

أول قضية في أميركا بسبب «فيروس عام 2000»

ديترويت: «الشرق الأوسط»

رفعت احدى الشركات في ولاية ميتشيجان الاميركية دعوة قضائية هي الاولى من نوعها حتى الآن لكون آلات تسجيل النقود لديها لم تتعرف على بطاقات الائتمان البلاستيكية التي ينتهي مفعولها في العام 2000. ووصفت هذه القضية بأنها اول قضايا «العام 2000».

وذكر مارك يارسايك وسام كاتز، مالكا شركة «بروديوس بالاس انترناشنال» في مدينة وارن في ولاية ميتشيجان الاميركية انهما عانيا من خسارة الصفقات التجارية بسبب هذه المشكلة، وبالتالي رفعا دعوة قضائية ضد الشركة المنتجة لآلات تسجيل النقود «تيك اميركا» مطالبين بتعويض فضلا عن الاضرار والخسائر والفوائد المستحقة وتكاليف المحكمة.

والمشكلة كما ذكر يارسايك وكاتز ان الات تسجيل النقود ترفض التعرف على العام 2000 على انه تاريخ انتهاء مفعول بعض بطاقات الائتمان.

و«مشكلة العام 2000»، او «فيروس الالفية الثالثة» يمكن ايجازها بالتالي:

العديد من انظمة الكومبيوتر تستخدم برامج تعتمد على آخر رقمين من السنة، كعام 97 مثلا بدلا من 1997 بغية التحري عن التواريخ. لذلك عندما يأتي التاريخ «00» في العام 2000 فان اجهزة الكومبيوتر تنظر اليه على انه العام 1900، مما يسبب مشاكل وتعقيدات عديدة، قدر البعض كلفة اصلاحها بنحو 300 الى 600 مليار دولار على نطاق الولايات المتحدة وحدها.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 8 ربيع الآخر 1418هـ - 11 أغسطس (آب) 1997م السنة العشرون - العدد 6831

London - Monday - 11 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6831

استنادا إلى مادة تستثني الرقابة المسبقة

صادرات سورية للعراق خارج «اتفاق النفط»

دمشق: من سلوى الاسطواني

قال نائب رئيس غرفة تجارة دمشق بديع فلاحة وهو احد كبار رجال الاعمال السوريين لـ«الشرق الأوسط» امس ان وفدا تجاريا واقتصاديا سورياً سيغادر دمشق اليوم او غداً متوجها الى بغداد لاجراء اتصالات ومشاورات ولتوقيع عقود وصفقات تجارية وصناعية للمنتجات السورية التي تتضمن الاقمشة والالبسة الجاهزة والاغذية وغيرها من المنتجات.

وقال ان الوفد مشكل من 40 شخصية اقتصادية وتجارية وقد يذهب على دفعتين الى العراق مؤكداً ان كل الامور اصبحت «مسهلة للغاية» من قبل كل من دمشق وبغداد وان الطرق البرية ستشهد خلال الايام القريبة المقبلة نشاطا ملحوظاً من خلال الشحنات والسيارات التي ستنقل البضائع الى العراق.

وكشف بديع فلاحة وهو ايضا عضو في مجلس الشعب السوري ان المحادثات والصفقات والاتفاقات التي سيجريها الوفد السوري لا علاقة لها باتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي وقعه العراق مع الامم المتحدة وسيكون التعامل التجاري حراً بين البلدين في جميع اشكال التعاون الاقتصادي. واوضح ان المادة 20 من اتفاقية العراق مع الامم المتحدة تشير الى امكانية شحن البضائع الى العراق بدون موافقة الامم المتحدة وبشرط اعلامها بذلك فقط ووضعها في الصورة من خلال «فاكس» يأتي الجواب عليه مباشرة فتشحن البضائع الى العراق.

وقال ان هذا يتيح لسورية فرصة اكبر لعقد صفقات عديدة مع بغداد واكد انه ليس هناك اية صعوبات ايضا في عملية تسديد ثمن البضائع «فقد اعطانا العراق 13 مليون دولار دفعت عن طريق الامم المتحدة ثمنا للعقود الخاصة». وقال انه يمكن ايضا شحن كل المواد المرسلة عن طريق ميناءي طرطوس واللاذقية الى بغداد عن الطريق البري الذي اصبح جاهزاً وفعالا بكل كوادره. واعرب عن اعتقاده بان العالم «لا يعرف حتى الآن الطرق الصحيحة لهذا العمل التجاري مع العراق» وان الشاحنات السورية ستبدأ خلال اسبوع او اسبوعين باتخاذ طريقها الى العراق عبر المنافذ المفتوحة.



ثلاثة ناشطين من أعضاء جمعية اجتماعية باكستانية يتظاهرون بتمثيل عملية شنق أنفسهم في كراتشي، أمس، لمطالبة السلطات بحل المشكلات الاجتماعية في البلاد بدلاً من الاحتفال بافتتاح جسر بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال باكستان (أ.ف.ب)

توقع الحكم في قضية الممرضتين البريطانيتين الأسبوع المقبل

الدمام: من وليد بو علي

لمح محامو الدفاع والاتهام في قضية الممرضتين البريطانيتين ديبورا كيم ولوسيل ماكلوخلين المتهمتين بقتل زميلتهما الأسترالية ايفون جيلفورد في السعودية، الى ان الحكم قد يصدر الأسبوع المقبل.

ورفعت المحكمة الشرعية الكبرى في الخبر جلستها الأخيرة أمس لاصدار حكمها النهائي بعد انتهاء المرافعات في القضية. واستمرت جلسة أمس 30 دقيقة قدم فيها مكتب محامي الدفاع جميل الحجيلان للمحاماة صورة عن حكم صادر عن المحكمة الرئيسية في جنوب أستراليا يثبت انعدام أهلية والدة القتيلة ووثائق أخرى، وذلك في محاولة لتعيين ولي للقتيلة، الا أن المحكمة الشرعية أنهت جلسات المرافعات وحجزت القضية لصدور الحكم.

ولوحظ أمس عدم حضور المتهمتين البريطانيتين الجلسة للمرة الثانية في حين حضر محامو الطرفين. (تفاصيل ص4)

الحريري: تصريحات عرفات موحى بها من الإسرائيليين

دمشق - بيروت: «الشرق الأوسط»

ترافق التصعيد الامني في جنوب لبنان امس مع تصعيد في الحملة اللبنانية على رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات.

وفيما ذهب رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري الى حد وصف عرفات «بالشرطي الاسرائيلي»، اعرب رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، قبل مغادرته دمشق امس حيث اجرى محادثات مع الرئيس حافظ الاسد، عن شكه في ان تكون تصريحات الرئيس عرفات، الاخيرة حول التفجيرين الاخيرين في القدس المحتلة، «موحى بها من قبل الاسرائيليين لتبرير تصعيد العدوان الاسرائيلي على لبنان».

ووصف الحريري هذه التصريحات بانها «سيئة جدا» وبان مضمونها «لا ينطلي على احد».

واكد الحريري بان ما جرى في القدس هو من صنع ابناء الارض المحتلة ويتحمل مسؤوليته رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وسياسته التي تدفع الناس للقيام بمثل هذه الاعمال.

وقال الحريري ان «حزب الله» اللبناني نفى اطلاق صواريخ «كاتيوشا» على شمال اسرائيل مضيفا ان «هناك احتمالات تشير الى مسؤولية احدى الجهات الفلسطينية المرتبطة بعرفات». واكد ان هذا الامر «لن يمر بسهولة» مضيفا «ان الحكومة اللبنانية تتحقق الآن بشكل سريع في الامر وسيكون جزاء من ارتكبه كبيرا». (تفاصيل ص5)

البشير يزور جنوب أفريقيا للضغط على حركة قرنق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

يتوجه الرئيس السوداني الفريق عمر البشير الى جنوب افريقيا اليوم تلبية لدعوة من الرئيس نلسون مانديلا. وأبلغ علي عثمان محمد طه وزير الخارجية مجلس الوزراء السوداني ان الزيارة تأت في اطار جهود الحكومة لتحقيق السلام في السودان. وأضاف ان البشير سيتوقف في زامبيا وملاوي حيث يلتقي رئيسيهما لاطلاعهما على «تطورات السلام في السودان».

وكان مسؤولون سودانيون قد اعلنوا انهم سيقومون بشرح تطورات السلام للدول الافريقية بغية الضغط على العقيد جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان للانضمام الى اتفاقية السلام.

وتردد خلال الأشهر القليلة الماضية ان قوات قرنق تلقت اسلحة مشتراة من جنوب افريقيا.

من جهة ثانية عقد وزراء القطاع السياسي اجتماعا برئاسة علي عثمان محمد طه واطلع على اداء وزارتي الدفاع والداخلية خلال النصف الثاني لهذا العام على ضوء المتغيرات السياسية التي تشهدها الاوضاع السياسية في السودان.

وقال بيان لمجلس الوزراء ان الاجتماع اطمأن على الاوضاع العسكرية والامنية خلال الفترة المعنية، واشاد بالجهود المقدرة التي تبذلها القوات المسلحة وقوات الشرطة.

اختتام بطولة أثينا بتراجع حصيلة العرب لـ4 ميداليات

لندن: من هاني عبد السلام

تراجعت نتائج الابطال العرب في بطولة العالم لالعاب القوى السادسة التي اختتمت مساء امس في اثينا بشكل ملحوظ عما حققوه في البطولة الخامسة بجوتبورج عام 1995.

منذ عامين حقق أبطال العاب القوى العرب ثماني ميداليات في جوتبورج وهي نتيجة وضعتهم ثاني الترتيب العام بعد اميركا التي حققت 19 ميدالية، ولكن في اثينا تراجع الانجاز العربي بشدة ووقف عند 4 ميداليات فقط، ذهبيتان وفضية وبرونزية جمعها عداءون مغاربة.

واذا كانت الحظوظ العربية في حصد الذهب تضاءلت قبل بداية بطولة اثينا اثر اعلان السورية المرموقة غادة شعاع، بطلة العالم والاولمبياد للمسابقة السباعية، انسحابها للاصابة، وتمثلت المفاجأة الاخرى في انسحاب الجزائرية حسيبة بولمرقة حاملة لقب بطولة العالم في 1500 متر بشكل غامض. وبجانب الانسحابات جاءت نتائج بعض العداءين الكبار مخيبة للامال فقد تراجع الجزائري نور الدين مرسلي صاحب الارقام القياسية العالمية لكل سباقات المسافات المتوسطة للمركز الرابع في 1500 متر، ولكن لحسن الطالع ان الذهبية ذهبت للمغربي الطموح هشام الكروج. وما حدث لمرسلي في الـ 1500 متر ينطبق على السعودي سعد شداد الاسمري حامل البرونزية العالمية في سباق 3 آلاف متر موانع، فقد تراجع شداد للمركز الرابع تاركا الصراع على المراكز الثلاثة الاولى للكينيين.

وحسنا فعلت المغربية نزهة بدوان باحرازها ذهبية 400 متر موانع لتعوض التراجع العربي في منافسات السيدات، اما الميداليتان البرونزية والفضية فكانتا من نصيب المغربي صلاح الدين حسو في سباق 10 آلاف متر ومواطنه خالد بولامي في 5 آلاف متر. (تفاصيل ص رياضة)

صديق للعرب مديرا لمكتب الرئيس الإيراني

في تطور اعتبر تأكيدا على رغبة التعاون مع الدول العربية قرر الرئيس الايراني محمد خاتمي تعيين محمد علي ابطحي مديرا لمكتب الرئاسة. ومعروف عن ابطحي سعيه الى الصداقة مع العرب وسبق ان رتب لقاءات حوار لخاتمي مع اقطاب دينيين في لبنان. من ناحية اخرى حسمت، على ما يبدو، عقدة البحث عن وزير للاستخبارات والمنتظر ان يتقدم خاتمي بالتشكيلة الحكومية الى البرلمان خلال ساعات. (ص4)

بويز دعا لتحديد علاقة الخارجية اللبنانية بالحريري

قال وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، انه طالب رئيس الحكومة، رفيق الحريري، في لقاء مصارحة عقداه الاسبوع الماضي، تحديد كيف يجب ان تكون العلاقة بين وزارة الخارجية ورئاسة مجلس الوزراء وقال انه ينتظر ليرى ما اذا سيحدث «تصحيح» في المسار. واعرب بويز عن قلقه من نهج واسلوب الحكم عامة في لبنان، أكان على المستوى السياسي او الاداري، وكذلك عن قلقه على التوسع الاقتصادي والمالي. الا انه اكد انه ليس في وارد الاستقالة من الحكومة. (ص 5)



Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP20 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200.000TL

منظمة صومالية تقول إن القيادة العسكرية الإيطالية كانت على علم بأعمال التعذيب

مقديشو - أ.ف.ب: اكدت منظمة صومالية لحقوق الانسان ان القيادة العسكرية الايطالية كانت على علم بالاعمال الوحشية التي قام بها جنود ايطاليون في الصومال خلال عملية «اعادة الامل» تحت اشراف الامم المتحدة في 1993 - 1994.

واتهم «مركز الدكتور اسماعيل لحقوق الانسان»، وهو منظمة غيرحكومية صومالية، مساء اول من امس في مقديشو القيادة العسكرية الايطالية بانها «كانت على علم بتلك التجاوزات لانها تكررت لكنها تغاضت عنها».

وخلصت لجنة التحقيق الرسمية الايطالية التي شكلت لالقاء الضوء على تلك التجاوزات الجمعة الى ان «حالات تعذيب مؤكدة» قد ارتكبت لكنها «اعمال فردية» يعرف بحصولها فقط صغار الضباط وليس القيادة العليا. واعتبرت المنظمة الصومالية في بيان انه «كان يفترض ان تأتي اللجنة الى مقديشو حيث وقعت التجاوزات والبحث عن ادلة ميدانيا». وكشفت ان 65 انتهاكا لحقوق الانسان ارتكبتها القوات الايطالية قد سجلت. واستجوب محققو اللجنة الايطالية التي شكلت في 16 يوليو (تموز) الماضي اشخاصا في نيروبي واديس ابابا حيث استقدموا شهودا من مقديشو لكنهم لم يتوجهوا الى الصومال.

وقد شاركت القوات الايطالية في 1993 في عملية «اعادة الامل» في الصومال تحت اشراف الامم المتحدة لحماية القوافل التي كانت تنقل مساعدات انسانية من هجمات الميليشيات.

وغادر الجنود الاميركيون البلاد في 1994 واخر جنود الامم المتحدة في مارس (آذار) 1995 لكن السلام لم يستتب في البلاد.

رئيس القضاء السوداني الأسبق ورئيس اللجنة القومية لوضع الدستور:

مطلوب مشاركة كل القوى السياسية في المشاورات ورئاستي للجنة الدستور لا تتعارض مع علاقتي بالميرغني

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

اكد رئيس القضاء السوداني الأسبق ورئيس اللجنة القومية لوضع الدستور خلف الله الرشيد ان «اللجنة - وطبقاً لقرار قيامها - ينبغي ان تمثل كافة وجهات النظر في الساحة السياسية، ويجب عليها الاستفادة من التجربة السودانية لتجاوز السلبيات في المراحل السابقة، ومعالجة القضايا الخلافية، مثل الحريات العامة والنظام الرئاسي وصلاحياته، والفيدرالية وتوزيع السلطات وغيرها».

وقال في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان هناك «قضايا سياسية تدور حولها الخلافات، وليس من صلاحيات اللجنة القومية البت فيها، وهي تحتاج الى اتفاق سياسي».

وذكر الرشيد ان «وضع الدستور لا يعني ان يستحوذ على رضاء الجميع، وانما ينبغي ان يغطي تطلعات واماني وطروحات الأغلبية في البلاد».

وقال أنه - من موقعه كرئيس للجنة القومية للدستور - «لا يمثل محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي وزعيم المعارضة في الخارج، ولا الحزب ولا طائفة الختمية، كما انه لا تعارض بين قبوله لهذه المهمة وعلاقاته الشخصية بمحمد عثمان الميرغني، وموقفه من الحكم في السودان، كما انه لا تعارض بين قيام اللجنة القومية لوضع الدستور ودفع الجهود لتحقيق الوفاق القومي في البلاد».

● ما هي الصلاحيات المتاحة للجنة وضع الدستور؟

- اللجنة القومية لوضع الدستور مكلفة بوضع دستور للسودان، وهناك ادراك بضرورة اشراك كافة وجهات النظر السياسية، بحيث يغطي الدستور كافة تطلعات واماني الاغلبية السودانية، وقد حثنا رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير - عندما التقينا به - على اهمية تمثيل اغلب الآراء والاتجاهات والعقائد السياسية المختلفة. وقد كان واضحاً في ذلك تماماً، وطلب من اللجنة ان تتشاور مع من تشاء من الأعضاء للمشاركة في وضع الدستور. ولم يطرح رئيس الجمهورية امام اللجنة اي شروط او تحفظات. وفي ما يتعلق بعضوية اللجنة القومية فقد تبلغ نحو 300 عضو، اما اللجنة الفنية برئاسة نائب رئيس القضاء الأسبق دفع الله الرضي، فان عضويتها قاصرة على القانونيين فقط.

● هنالك قضايا خلافية، تتعلق بالحريات العامة والنظام الرئاسي والفيدرالية وتوزيع الصلاحيات والسلطات وغيرها، كيف ستتم معالجتها؟

- لقد قررنا في أول اجتماع اهمية استعراض التجربة السودانية منذ بداية الحكم الذاتي عام 1953، ودستور السودان المؤقت لعام 1956، ثم التعديلات التي ادخلت على الدستور المؤقت بعد الاطاحة بحكم الفريق ابراهيم عبود بعد ثورة اكتوبر (تشرين الأول) عام 1964، ثم مسودة الدستور التي وضعت عام 1967، واوشكت على الاجازة في عام 1968، ثم الدستور الذي وضعه «النظام المايوي» (في عهد نميري 1973)، الى جانب 14 امراً جمهورياً في عهد الانقاذ الوطني، وكذلك رأينا - في اللجنة القومية لوضع الدستور - اهمية دراسة الدساتير الخاصة ببعض الدول الافريقية والآسيوية، مثل نيجيريا وباكستان وماليزيا والهند، وايضاً دساتير بعض الدول الأخرى كالولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وسويسرا، بغرض الاستفادة من التجربة الانسانية، والوصول الى افضل الصيغ الملائمة للظروف السودانية، مع الأخذ في الاعتبار ان غالبية سكان السودان مسلمون، وتوجد أقليات مسيحية ووثنية وغيرها، وينبغي ان تراعي طموحاتها وأمانيها لتحقيق التعايش السلمي بين المجموعات المتباينة.

● ما هي المبادئ الأساسية التي سيركز عليها الدستور؟

- الاتجاه الغالب في وضع الدستور الجديد هو التركيز على الحريات الأساسية، واستقلال القضاء، وتثبيت مبدأ الشورى باعتبار ان الدساتير لا تنص على التعددية السياسية، ولكن تنص على الحريات العامة، ومن ضمنها حرية التجمع، كما توجد قضايا سياسية خلافية تحتاج الى اتفاق سياسي، لكون ان المسائل السياسية لا تحتاج الى فتاوى قانونية، ولكن القضايا القانونية تحتاج الى المبادئ القانونية.

كما توجد مشاكل تنجم عن التطبيق، من بينها كيفية التمتع بالحريات العامة في الظروف الاستثنائية، او في الظروف الطارئة، وكيفية التوافق بين التمتع بهذه الحريات والمقتضيات الأمنية، مما يقتضي ايجاد الصيغة الملائمة والمناسبة، بحيث لا تنتقص الحريات ولا تسلب، وفي ذات الوقت لا تضر بمقتضيات الأمن القومي.

واعتقد ان هذه هي احدى القضايا الحيوية المهمة التي تتطلب المشاركة في الراي ومعرفة السوابق، للوصول الى ما يحقق الصالح العام.

كما توجد ايضاً قضية الشورى، والبعض يعتقد بمحدوديتها من وجهة النظر الاسلامية، في حين انها أوسع مساحة من الديمقراطية والليبرالية، لأن الدين الاسلامي يلزم بالشورى، ولذلك فان اللجنة القومية ستطرح موضوع الشورى كمبدأ اساسي، وان يكون للناس الحق في المشاركة الكاملة في شؤونهم، وكذلك من القضايا المهمة التي سيوليها الدستور اهتمامه مسألة الحكم جمهورية رئاسية ام برلمانية. وقد اظهرت التجربة السودانية ان الجمهورية الرئاسية تمثل امراً مقبولاً بصفة عامة، لأن السودان بلد مترامي الأطراف، وتتعدد وتتنوع فيه انماط البشر، ولذلك قد تكون الجمهورية الرئاسية انسب الصيغ، وتحظى بالقبول الأوسع.

وكذلك فان اللجنة القومية لوضع الدستور ستنظر في قضية الفيدرالية، وهي كمبدأ مقبولة، ولكن توجد بعض المآخذ، وتحتاج الى صيغة وموازنة تحفظ للمركزية جانباً من صلاحياتها وسلطاتها، وفي نفس الوقت تسمح للولايات والمحليات بممارسة صلاحيات وسلطات شؤون الحكم المحلي، وتطوير مناطقها وتنميتها، دون تعارض في الاختصاصات، وهنالك اكثر من اقتراح للمناقشة، احدها يدعو الى تحديد قائمة تضم الاختصاصات المركزية، وقائمة تضم الاختصاصات الولائية او الاقليمية، او الاكتفاء بتحديد اختصاصات وسلطات الولايات، وما عداها يعتبر من اختصاصات وسلطات الحكم المركزي.

والمقصود في التحديد في الحالتين هو عدم تعارض او تضارب الاختصاصات المركزية والولائية، تفادياً لما قد يؤدي الى هزات.

وقد حلت الهند هذه المشكلة بان اعطت الحكومة المركزية حق حل الحكومة الولائية، اذا لم تتمكن من القيام بمهامها، ويتم اجراء انتخابات جديدة في الولاية لتشكيل حكومة جديدة، وبهذا المفهوم او الصلاحيات يستطيع المركز ان يتدخل في الظروف التي تقتضي ذلك.

وهنالك قضايا مركزية، مثل الدفاع والقضاء والأمن والسياسة الخارجية، وايضاً الصلاحيات الخاصة بالأراضي، وفي الولايات المتحدة الأميركية فان وزير الداخلية (السلطة المركزية) وحده هو صاحب القرار في الأراضي.

كما ان اللجنة القومية للدستور ستناقش سلطات رئيس الجمهورية، وهل تترك في يد واحدة أم تكون هنالك مشاركة في السلطة بين رئيس الجمهورية ومجلس الشورى او البرلمان، واللجنة القومية لا تعنى بالمسائل السياسية، وانما تعنى بالمسائل القانونية والمبادئ العامة.

● هل توافق الذين قالوا ان تشكيل اللجنة القومية للدستور يعوق جهود الوفاق القومي؟

- لا اعتقد ان قيام اللجنة سيعوق جهود الوفاق القومي، خاصة وان قومية اللجنة تعني اهمية مشاركة كافة القوى الوطنية والقومية، والوان الطيف السياسي، لأن الدستور هو لكل ابناء السودان، ولذلك ينبغي ان تتسع الجهود بحيث يتم الخروج بمسودة دستور تكون مقبولة لأكبر عدد ممكن، وستقوم اللجنة القومية بالتوجه الى اقاليم السودان للالتقاء بالمواطنين، والاستماع الى آرائهم وكذلك الاتصال بالسودانيين في الخارج لمعرفة مقترحاتهم وآرائهم في مشروع الدستور الجديد، كما ستعمل اللجنة القومية - عبر كافة الأجهزة الاعلامية - على مخاطبة الجميع، من اجل تهيئة الراي العام السوداني في الداخل والخارج لهذا الحدث. واعتقد بأهمية ان يرتفع الجميع عن الخلافات الضيقة وتجاوزها، لأن الدستور يمثل قضية قومية ينبغي الالتفاف حولها.

● هل هناك تعارض بين رئاستك للجنة القومية للدستور وعلاقتك بمحمد عثمان الميرغني زعيم المعارضة في الخارج؟

- لا أعتقد بوجود تعارض بين مهمتي القومية وعلاقتي بمحمد عثمان الميرغني، باعتبار ان طبيعة مهمتي هي تكليف وطني وقومي، أضع فيها خبرتي وتجربتي القانونية، وللناس الحق في القبول او الرفض، وانا لا امثل الاتحاديين او الختمية، وانما امثل رأياً قانونياً، وقاضياً ينظر الى الأمور نظرة محايدة ومتجردة، واهم مؤثر بالنسبة لي هو المصلحة العامة.

● كيف ستكون العضوية في اللجنة القومية للدستور؟

- اعتقد انه تجري الاتصالات بالعديد من الشخصيات الوطنية لبحث امكانية مساهمتها ومشاركتها في اللجنة القومية، وبعد الحصول على موافقتها سيعلن عن الأسماء.

● كم تستغرق فترة اعداد مسودة الدستور؟

- فترة عام، ولكن نأمل في انجاز المهمة قبل الخريف من العام المقبل 1998.

بغداد تطلب مقابلة «الصليب الأحمر» للأسرى العراقيين في إيران

بغداد - أ.ف.ب: طلبت بغداد من طهران السماح للجنة الدولية للصليب الاحمر بمقابلة جميع الاسرى العراقيين في ايران من دون قيود ونقل الرسائل المتبادلة مع ذويهم.

ونقلت الصحف العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله «ان جميع الاتفاقات الدولية ولا سيما اتفاقية جنيف الثالثة لعام 1949 الخاصة بمعاملة اسرى الحرب تلزم ايران بالسماح لجميع الأسرى بتوجيه الرسائل الى ذويهم، عبر الصليب الاحمر».

واضاف ان هذا هو «اقل ما يمكن القيام به تجاه الاسرى العراقيين». وجاءت هذه الدعوة العراقية بعد تسلم وزارة الخارجية العراقية 258 رسالة فقط من الاسرى العراقيين الى ذويهم بواسطة اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وقال المتحدث العراقي ان وزارة الخارجية «تعتبر تسلم هذا العدد المحدود جدا من رسائل اسرانا يمثل تمييزا غير مبرر تمارسه السلطات الايرانية وهو يتناقض والاتفاقات الدولية». وتشكل مسالة اسرى الحرب العائق الرئيسي امام تطبيع العلاقات بين العراق وايران بعد تسع سنوات على انتهاء الحرب بينهما (1980/1988).

ويؤكد العراق ان نحو 20 الفا من جنود لا يزالون اسرى في ايران وانه لا يحتفظ باسرى ايرانيين، فيما تؤكد ايران ان خمسة الاف من جنودها معتقلون في العراق لكنها لا تقدم اي رقم عن عدد الاسرى العراقيين الموجودين لديها.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد دعا ايران في خطاب القاه يوم الجمعة الماضي بمناسبة ذكرى انتهاء الحرب بين البلدين الى نبذ سياسة «التوسع والطمع والتداخل والمخاتلة والباطنية»، واحلال سياسة «التعاون» مع العراق مكانها. ودعا طهران ان تثبت «باعمال ملموسة» رغبتها هذه.

أنصار رفسنجاني يردون على هجمات المحافظين بقيادة ناطق نوري

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

شجبت الكتلة التي يتزعمها الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني، اعتقال عدد من اعضائها بتهمة الفساد، مهددة، ضمنا، بانها قد ترد لخصومها السياسيين الصاع صاعين.

وتعرضت الكتلة المعروفة باسم «كوادر الاعمار والبناء» الى هجوم من الصحف التي يسيطر عليها خصومها الراديكاليون منذ اشهر، ومهدت هذه الهجمات الطريق الى اصدار اوامر بالقبض على بعض نشطاء الكتلة الذين يعملون في بلدية طهران، واعتقل ما لا يقل عن ستة اشخاص، فيما احيل 11 آخرين الى التحقيق.

وحملت رسالة الاحتجاج التي وجهتها الكتلة توقيع محمد هاشمي، شقيق الرئيس السابق، اضافة الى تواقيع عدد من مساعدي الرئيس. ووجهت الرسالة الى رئيس القضاء آية الله محمد يزدي، واعتبرت بمثابة تهديد مبطن له بالكف عن اعتقال المزيد.

وتفيد مصادر في طهران ان مكتب الادعاء العام يدرس القرائن التي يمكن ان تؤدي الى احالة العديد من كبار مساعدي رفسنجاني، بمن في ذلك بعض الوزراء، الى المحاكم.

وقال عمدة طهران غلام حسين كرباستشي، وهو من المقربين الى رفسنجاني، ان الاعتقالات «ذات دوافع سياسية».

والمعروف ان نحو 40 موظفا يعملون في الدوائر والمصارف الحكومية و الاعمال التجارية قد اعتقلوا خلال السنوات العشر الماضية بتهمة الاختلاس والرشاوى والمحسوبية والفساد. وكان رئيس مجلس الشورى (البرلمان) علي اكبر ناطق نوري، قد رفع شعار مكافحة الفساد خلال حملته اثناء الانتخابات الرئاسية التي خسرها.

وتعتقد بعض المصادر المقربة من رفسنجاني ان ناطق نوري قد يعتزم خوض حملته الموعودة بمكافحة الفساد، وهذا بدوره يمكن ان يؤدي الى تسوية الحسابات السياسية بينه وبين رفسنجاني الذي يترأس الآن «مجلس تشخيص مصلحة النظام».

لكن رفسنجاني اعرب عن تصميمه على البقاء لاعبا اساسيا في الشأن السياسي الايراني اطول مدة ممكنة. وترأس يوم السبت جلسة لمجلس تشخيص المصلحة وصدر بلاغ المجلس ليحمل اسم رفسنجاني اولا، ويزدي ثانيا، واسم رئيس الجمهورية، خاتمي، ثالثا. اما ناطق نوري فجاء تسلسله رابعا، حاملا صفة «رئيس الهيئة التشريعية». ويقول اردمشير لاهيجي، وهو محلل ايراني من طهران «ان هذه الوثيقة صيغت بعناية بالغة، حيث وصفت خاتمي بانه رئيس السلطة التنفيذية وليس رئيس الجمهورية. وجاء اسمه بعد يزدي الذي وصفه بانه رئيس القضاة. واوضح النص ان رفسنجاني هو الذي ترأس الاجتماع. وهو يريد نشر الاعتقاد بانه ما يزال الرئيس حتى خارج المجلس».

ومما يخفف من وقع هذه النظرة ان المجلس اكتفى ببحث قضية تقنية تتعلق بتوقيع ايران على اتفاقية نقل دولية. واحيلت القضية الى المجلس لان حكومة رفسنجاني فشلت في تمرير صيغتها للاتفاق عن طريق مجلس الشورى الذي اعد صيغة مغايرة، وهي التي تبناها اجتماع مجلس تشخيص المصلحة الذي ترأسه رفسنجاني امس.

إيران تعرض برنامجا لبناء الثقة في الخليج

طهران - رويتر: دعت ايران الى اتخاذ ترتيبات امنية مشتركة مع الدول العربية الخليجية، وذلك في برنامج يستهدف «بناء الثقة» في المنطقة، على حد تعبير المسؤولين الايرانيين.

ونقلت وكالة الأنباء الايرانية امس عن محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله «اننا نؤمن دائما بضرورة ان تحاول حكومات المنطقة ايجاد سبل لتعزيز التعاون بين بعضها البعض وتوفير مناخ من الثقة المتبادلة حتى تتمكن من اتخاذ خطوات واسعة في اتجاه تحقيق مصالحها الوطنية».

وقالت الوكالة ان محمدي «أبدى استعداد ايران لتعزيز التعاون مع الدول العربية الخليجية»، موضحا ان توفير مناخ من الاستقرار والسلام والود في المنطقة في اطار الترتيبات الامنية الاقليمية الجماعية هو بمثابة رغبة مشتركة.

وسبق لدول مجلس التعاون الخليجي أن اعربت عن قلقها من برنامج التسلح الايراني، الا أن ايران اتخذت في الآونة الأخيرة تحركات صوب تحسين علاقاتها مع جيرانها. وبعث انتخاب السياسي المعتدل محمد خاتمي رئيسا لايران الآمال بتحسن العلاقات بين طهران والدول العربية الخليجية.

الصفقة الملغاة قيمتها 260 مليون دولار

بريتوريا تمنع عن تركيا هليكوبتر هجومية تستخدم فوق الشمال العراقي

جوهانسبورج - أ.ف.ب: منعت حكومة جنوب افريقيا مشروع بيع 12 طائرة هليكوبتر هجومية من طراز «رويفالك» لتركيا. ونسب الى الحكومة ان القرار اتخذ لأسباب تتعلق بحقوق الانسان واخرى سياسية من بينها ان الطائرات قد تستخدم في عمليات التوغل فوق الشمال العراقي.

تبلغ قيمة الصفقة الملغاة 260 مليون دولار، وصدر القرار بمنعها من الهيئة المختصة بمراقبة قطاع من المبيعات العسكرية وهي «لجنة المراقبة الوطنية للاسلحة التقليدية». ويشكل القرار تحولا في موقف بريتوريا التي كانت قد رفعت في ابريل (نيسان) الماضي حظرها على الاسلحة المرسلة الى تركيا.

وكانت جنوب افريقيا قد قررت حظرا على الاسلحة المرسلة الى تركيا في ابريل 1995 بعد تدخل الجيش التركي في شمال العراق ضد المسلحين الاكراد المتمركزين في هذه المنطقة. ورفع هذا الحظر في ابريل الماضي.

ونقلت صحيفة «صنداي انديبندنت» امس عن رئيس اللجنة كادر اسمال قوله ان القرار اتخذ نظرا الى «الموقف المهيمن لتركيا في المنطقة واستمرارها في انتهاك حقوق الانسان واحتلالها غير المشروع لجزء من قبرص».

وتابع قائلا «لقد اعتبرنا أن هذه الطائرات الهليكوبتر يمكن ان تستخدم في قبرص وكذلك في عمليات توغل في شمال العراق». وكانت شركة «دينيل» التي تصنع الطائرات تأمل بعقد هذا العقد الذي كان يشتمل على بيع 12 طائرة قيمة الواحدة منها 21,6 مليون دولار، في أن تكون في موقع افضل لابرام عقد اكبر.

وتسعى تركيا بالفعل الى الحصول على 145 طائرة هليكوبتر. واكدت مصادر تركية أنه كان لـ«دينيل» الفرصة في انتزاع هذا العقد رغم منافسة الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وروسيا وايطاليا.

في رواية من بغداد:

طيار إيراني هاجم العراق قبل 22 سبتمبر 1980

بغداد - وكالات الأنباء: نسبت وكالة الانباء العراقية الى طيار ايراني اسير انه هاجم اهدافا عراقية قبل 22 سبتمبر (ايلول) عام 1980 وهو الموعد الذي تقول طهران ان الحرب العراقية - الايرانية بدات فيه.

ويحدد العراق وايران تاريخين مختلفين لبدء الحرب التي استمرت من عام 1980 حتى عام 1988 وراح ضحيتها اكثر من مليون شخص من الجانبين، اذ يقول العراق ان الحرب اندلعت في الرابع من سبتمبر 1980، بينما تقول ايران انها بدات في 22 من الشهر نفسه.

وقالت الوكالة العراقية ان حسن رضا اسد الله لشكاري الأسير في العراق منذ 17 عاما كان طيارا في السلاح الجوي الايراني برتبة ملازم اول وانه اعترف بأن الطائرات النفاثة الايرانية قصفت مواقع داخل العراق في 18سبتمبر 1980.

ونقلت الوكالة عن لشكاري انه كلف قصف اهداف في عمق العراق في 18 سبتمبر وكان يقود طائرة اميركية الصنع من طراز «اف -5». ونسبت الوكالة الى لشكاري انه يرغب في الحصول على عفو من الرئيس صدام حسين والعودة الى بلاده. وكان الرئيس العراقي قد كشف الجمعة الماضي في الذكرى التاسعة لانتهاء الحرب العراقية - الايرانية ان بغداد احتفظت «بطيار (ايراني) واحد اسقطته المقاومات العراقية في 18 سبتمبر 1980 ليحفظ واحدة من اهم وثائق الحرب كونه قصف اهدافا داخل اراضينا قبل الرد العراقي على الاعتداءات الايرانية» في 22 من الشهر. وقال الطيار الايراني «لقد استمعت الى خطاب الرئيس صدام حسين واتمنى ان تتحسن العلاقات بين البلدين وان اعود الى ايران حتى نمهد الطريق لعودة اسرى البلدين».

ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-5772). Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1510 G Street, N.W. 750 Washington - D.C. 20005. SUBSCRIPTION RATES: One Year $475.00 Six Months $166.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices. POSTMASTERS: Send address changes to Asharq Al-Awsat C/O Attache Inc. 1510 G Street NW 750 Washington - D.C. 20005 U.S.A.

سورية: السلام العادل والشامل الضمانة الوحيدة للأمن والاستقرار

دمشق - وكالات الانباء: اكدت سورية امس مع بدء محادثات المنسق الاميركي دنيس روس في اسرائيل أن السلام العادل والشامل هو «الضمانة الوحيدة للامن» واتهمت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو بانها «تفكر بالحرب والعدوان أكثر مما تفكر بالامن والسلام».

وقالت صحيفة «الثورة» الحكومية السورية ان «الحقيقة التي لا يستطيع احد ان يجادل بشأنها هي ان السلام العادل والشامل الذي ينهي الاحتلال ويعيد الارض ويعطي كل ذي حق حقه هو الضمانة الوحيدة لامن واستقرار جميع شعوب المنطقة وهو وحده الذي يستاصل اسباب العنف والتوتر».

واتهمت «الثورة» حكومة نتنياهو بانها تحت «ذريعة الامن تشن يوميا الاعتداءات على الجنوب اللبناني وترتكب المجازر ضد المدنيين الابرياء كما وانها وتحت الذريعة نفسها تواصل ولليوم الحادي عشر فرض حصار تجويعي يطال اكثر من مليوني فلسطيني».

تمرد داخل سجن عسكري وإصابة جنديين في لبنان برصاص زملائهما

قيادة الجيش الإسرائيلي تعيش أجواء انتكاسة بعد ضربتين تلقتهما

تل ابيب: من نظير مجلي

تلقت قيادة الجيش الاسرائيلي ضربتين قاسيتين خلال اليومين الاخيرين، تجعلانها تعيش اجواء انتكاسة. ولا يبدو ان لجنتي التحقيق اللتين اقامتهما للبحث في القضيتين ستضعان حدا لهذه الانتكاسة خصوصا في ظل الخلافات القائمة حاليا بينها وبين حكومة بنيامين نتنياهو.

وجاءت الضربة الاولى مساء يوم الجمعة الماضي حين اصيب جنديان من الوحدة الدرزية في الجيش الاسرائيلي، التي دخلت الجنوب اللبناني لتنصب كمينا لقوات «حزب الله». ولم ينتبه جنود الوحدة الى ان القوة المتحركة امامهم تضم زملاءهم في الوحدة، فاطلقوا عليهم الرصاص واصابوا اثنين، جراح احدهما بليغة. وقد نقل المصابان للعلاج، بواسطة مروحية الى مستشفى «رمبام» في حيفا. وهنا ايضا وقع مسلسل من الاهمال، اذ لم تكن بانتظار المروحية سيارات اسعاف كما هو متبع. ووصلت سيارة الاسعاف الاولى بعد 5 - 10 دقائق، على الرغم من تبليغ المستشفى بقدومهم قبل 40 دقيقة. ولم تكن هناك حمالات لنقل الجرحى. وخلال نقل الجريحين سقطت انبوبة الاوكسجين الموصولة بجهاز التنفس الاصطناعي على الارض. وبعد ذلك افلت انبوب جهاز التنفس من مكانه لعدة ثوان.

وعندما كانت هذه المعلومات تتوارد الى قيادة الجيش، صباح اول من امس وصلت معلومات اخرى عن تمرد في السجن العسكري قرب تمليت المعروف باسم «السجن السادس»، وهو يضم بضع مئات من جنود الجيش الاسرائيلي المعتقلين لمختلف الاتهامات، بينهم جنود يرفضون الخدمة العسكرية الاجبارية (غالبيتهم من العرب الدروز، وسكان الخليل الذين فرضت الخدمة عليهم منذ مطلع الخمسينات، بينما اعفي من هذه الخدمة بقية الشباب الفلسطيني من عرب 48)، وجنود ينتظرون المحاكمة بتهم مختلفة (مخدرات، اغتصاب، قتل.. داخل الجيش).

واعلن التمرد بواسطة 12 جنديا سجينا في القسم الثالث من المعتقل، الذي يضم حوالي مائة معتقل. فاحتجزوا تسعة سجانين (من الشرطة العسكرية) رهائن «حتى يحضر صحافيون من كل وسائل الاعلام ليكشفوا المعاناة التي نتعرض لها»، وتمكن السجناء العسكريون من الاتصال ببعض ذويهم بواسطة جهاز تلفون سيطروا عليه في بداية التمرد واخبروهم بالعملية. وخلال ساعة (الحادية عشرة ظهرا) كان حشد من مئات المواطنين والصحافيين امام المعتقل.

لكن الشرطة العسكرية رفضت ادخال اي منهم واستنجدت بمئات من قوات الشرطة وحرس الحدود والوحدات الخاصة بالقمع (التي طالما تدربت على قمع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة)، فاحتلت المعتقل. واحضرت مجموعة من الاخصائيين النفسانيين ليساعدوا قائد وحدة القوى البشرية في رئاسة اركان الجيش، أسا هيل، في التفاوض مع المتمردين.

ولاظهار حسن النية اطلق المتمردون سراح ستة سجانين على خمس دفعات، خلال المفاوضات، لكنهم في البداية هددوا بقتل الرهائن وبالانتحار الجماعي في حالة اقتحام القوات المهاجمة القسم الذي تمردوا بداخله. واتيح للمتمردين ان يتصلوا مع التلفزيون الاسرائيلي خلال النشرة الاخبارية المركزية، فاعلنوا للناس انهم اضطروا الى القيام بهذه الخطوة لان اوضاعهم المعيشية في السجن لم تعد تحتمل: اهانات، ضرب بالعصي، اذلال، طعام سيئ، حياة قاسية».

وفي ساعات الفجر الاولى من يوم امس اعلن عن انهاء التمرد بسلام، وذلك بعد التوقيع على اتفاق خطي بين قيادة الجيش وبين المتمردين يقضي بالتجاوب مع مطالبهم الاساسية حول تحسين اوضاعهم.

لكن الجنرال هيل، قال في مؤتمر صحافي، ظهر امس، ان المطالب الاساسية لم تكن حول تحسين اوضاعهم، بل كانت تتمحور حول امرين هما: ان لا نتعرض لهم بعد انتهاء التمرد وثانيا الامتناع عن نقلهم الى سجن مدني.

وقال هيل: هذا يدل على انهم مرتاحون في السجن العسكري. فقد كنا بصدد نقل عدد منهم المعروفين بقسوة طباعهم وبخطورة التهم الموجهة اليهم، مثل الاغتصاب والقتل والمتاجرة بالمخدرات من النوع الثقيل، الى سجون مدنية. وراوا ذلك امرا قاسيا.

ولمح هيل الى «ان الاتفاق معهم قد لا يكون ملزما من الناحية القضائية، مما قد يجعل الجيش تنكر له ويحاكم المتمردين».

الى ذلك جاءت هاتان الضربتان في عز الخلاف بين قيادة الجيش الاسرائيلي وبين وزارة المالية الاسرائيلية (المدعومة من رئيس الحكومة)، نتنياهو حول الميزانية العسكرية. فالوزارة تريد تخفيضها بمبلغ 800 مليون شيكل (225 مليون دولار) والقيادة العسكرية تقول ان هذا التقليص يضرب قدرات الجيش على الانتصار في الحرب المقبلة، ونقل عن نتنياهو قوله لقيادة الجيش، في الاسبوع الماضي: «انتم تنشرون الفزع من الحرب بين الناس لكي تحصلوا على المزيد من المال. وبهذا تحدثون ضررا في المصلحة القومية. وهذا تصرف غير مسؤول من طرفكم».

بالمقلوب

أحمد الربعي

توزيع التهم!!

اصبحت القضية التي تشغل الفلسطينيين واللبنانيين والاسرائيليين هي هوية من قام بتفجير تل ابيب الأخير. فاذا ثبت ان الفاعلين من فلسطينيي الداخل فيجب تأديب «السلطة الوطنية»، وان كانوا من حزب الله اللبناني او من فلسطينيي مخيمات لبنان فيجب تأديب اللبنانيين. وفي كلتا الحالتين تقوم اسرائيل بدور المؤدب، ويستعد العرب في فلسطين او لبنان لتلقي الضربة التي سيتلوها الشجب والاستنكار لوحشية وعدوانية اسرائيل.

والتأديب الاسرائيلي بدأ للشعبين اللبناني والفلسطيني معاً، فالحصار الاقتصادي تم فرضه على الفلسطينيين، وقامت حملة ظالمة من الاعتقالات والاعتداءات ضد ابناء الضفة وغزة، واهل الجنوب اللبناني يتعرضون للقصف اليومي ويموت المدنيون بشكل وحشي ولاانساني.

والقضية ليست من قام بالعملية، ولا تكمن في هوية وجنسية الفاعلين، ولكنها قضية سياسية معقدة تختلف عن الجريمة العادية التي تكون مهمة البوليس حين حدوثها، ضبط واحضار ومعاقبة المجرمين. انها قضية سياسية، المجرم الاول والمتسبب الاول فيها هو السيد نتنياهو وسياسة اليمين الاسرائيلي التي ترفض السلام وترفض اعادة الحقوق لاصحابها، وفي حالة استمرار هذه السياسة المتعنتة فان لا احد يستطيع وقف العنف والقتل في كلا الجانبين، ولا يمكن ان يطلب عاقل من اي انسان بغض النظر عن جنسيته وهويته ان يجلس متفرجا بينما تصادر الارض، ويستمر الاستعمار والاستيطان، وتقصف القرى الآمنة، وتفجر البيوت، وتوضع عملية السلام كلها في ثلاجة اليمين الاسرائيلي.

على بعض العرب الذين يحاولون ارضاء اسرائيل بالتبرؤ من جنسية فاعلي العملية والقاء التهمة على عرب اخرين، ان يوقفوا هذه اللعبة السمجة، وان يشيروا باصابع الاتهام الى المجرم الحقيقي بدلا من القاء التهم على اشقائهم بشكل يثير التقزز والقرف!!



عضو الكونجرس الأميركي عن ولاية مين جون بولداتشي (وسط) يشارك السفير الاسرائيلي في واشنطن الياهو بن اليسار (يسار) وممثل منظمة التحرير الفلسطينية سعيد حمد، الغناء خلال احتفال في معسكر «بذور السلام» الدولي المقام في بلدة اوتيسفيلد الاميركية الذي يضم اطفالاً عرباً واسرائيليين (رويتر)

جندي إسرائيلي يمنع قساً أمس من دخول بيت لحم قادما من القدس عبر نقطة تفتيش لقوات الاحتلال التي لا تزال تحاصر المدن الفلسطينية منذ هجوم القدس اواخر الشهر الماضي (أ.ب)

فاطمة برناوي مسؤولة الشرطة النسائية الفلسطينية لـ «الشرق الأوسط»

ما تحقق مع الإسرائيليين أقل من «لم شمل» لأنه تجاهل النازحين واللاجئين

تونس: «الشرق الأوسط»

اكدت فاطمة برناوي مسؤولة الشرطة النسائية الفلسطينية ان اسرائيل تلجأ الى استخدام شتى انواع الاذلال والضغوط على القيادات الامنية الفلسطينية من اجل استقطابها وفرض التعامل معها، وقالت في حديث لـ«الشرق الأوسط» خلال زيارة لها لتونس ان هذه الضغوط والممارسات تصل الى حد تلفيق تهم كاذبة ضد بعض المسؤولين الأمنيين والمطالبة باعتقالهم ومحاكمتهم. وبلغت برناوي وهي اول فلسطينية تدخل السجون الاسرائيلية لقضاء حكم مؤبد عام 1967 لوضعها متفجرات في سينما صهيون في القدس الغربية، على ذلك بمذكرة الاعتقال التي اصدرتها اسرائيل الاسبوع الماضي بحق قائد الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي الذي اتهمته بالاشتراك في تدبير هجمات على مستعمرين يهود في منطقة نابلس بالضفة الغربية منذ ثلاثة اسابيع.

وكشفت برناوي النقاب عن ان السبب الحقيقي وراء الحملة الاسرائيلية ضد قائد الشرطة الفلسطينية هو رفضه القاطع للتعامل والتنسيق مع الأجهزة الامنية الاسرائيلية.

واوضحت برناوي ان السلطات الاسرائيلية ترفض حتى الآن السماح لها بدخول مدن الضفة الغربية على الرغم من انها تتولى مهمة رسمية في جهاز الشرطة الفلسطينية.. وقالت انها تسافر الى الضفة الغربية كمرافق او كسائق لشخصية فلسطينية مهمة.

واشارت برناوي في هذا السياق الى ان اسرائيل رفضت مؤخراً منحها تصريحاً بالدخول الى مدينة نابلس للمشاركة في دورة تدريبية للشرطيات الفلسطينيات.

واكدت برناوي ان جهاز الشرطة النسائية الفلسطينية الذي انشئ منذ 3 سنوات بقرار من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أصبح يضم الآن في صفوفه 350 شرطية.

وذكرت برناوي ان تجربة انشاء الشرطة النسائية الفلسطينية كانت صعبة خاصة على صعيد نظرة المجتمع الفلسطيني اليها. وقالت «في البداية واجهنا ردود فعل سلبية حيث كتب على الجدران «العاهرات السافرات» في اشارة الى الشرطيات الفلسطينيات ولكن بعد مرور 3 سنوات تغيرت هذه النظرة بفضل الدور الذي تقوم به الشرطة النسائية في عدة مجالات خاصة في المرور ومكافحة المخدرات وكذلك الأطعمة والأدوية الفاسدة.

وحول ما يتردد عن انتشار ظاهرة الفساد والرشوة في اوساط الأجهزة الأمنية الفلسطينية قالت برناوي عضو المجلس الثوري لحركة «فتح»: «انه من المؤسف ان يكون في بداية تأسيس سلطتنا الوطنية أناس انتهازيون يضعون مصالحهم الشخصية فوق المصلحة الوطنية». واضافت انه اذا كان هذا الكلام صحيحاً فيجب ان تتم محاسبة الأشخاص الذين تثبت عليهم تهمة الفساد والرشوة.

وحول رأيها بعملية السلام واتفاق أوسلو قالت فاطمة برناوي «ان الذي يتم الآن ليس سلاماً لأننا نحن فقط الذين تنازلنا فيما تصر اسرائيل على عدم تقديم اي تنازل من جانبها» مشيرة الى ان ما تم حتى الآن بين اسرائيل والفلسطينيين هو اقل من لمّ الشمل لأنه لم يشمل سوى المبعدين وتجاهل النازحين واللاجئين.

وتساءلت برناوي «من الذي رجع الى اراضي السلطة الفلسطينية، نحن فقط الذين أبعدتنا اسرائيل وعادت الآن لتحاصرنا من جديد لتطمئن انه ليس هناك من يعمل ضدها في الخارج».

وتابعت برناوي حديثها قائلة: «كان لا بد ان نرجع ولكن نرجع بكرامتنا.. نحن الآن اذا تنفسنا يجب ان نستأذن من اسرائيل».

وقالت برناوي: نحن بحكم السنوات العديدة التي قضيناها في السجون الاسرائيلية أدرى باسرائيل من قياداتنا التي تثق فيها، مشيرة الى ان اسرائيل تستخدم الآن مع السلطة الفلسطينية نفس الاسلوب الذي كان تستخدمه مع السجناء الفلسطينيين، وقالت: عندما كان السجناء يضربون عن الطعام داخل السجون الاسرائيلية، التي قضت فيها برناوي عشر سنوات كاملة من 1967 الى 1977 «للمطالبة بتحسين وضعنا تدخل الشرطة الاسرائيلية الى غرفنا لتأخذ ملابسنا وكتبنا واغراضنا الشخصية وتبدأ بعدها في المفاوضات معنا على الأشياء التي اخذتها منا وتتجاهل الأشياء الاساسية التي قمنا بالاضراب من اجلها وهذا ما يحصل الآن على صعيد المفاوضات». وتابعت القول «فنحن الآن لم نعد نتحدث عن النفق وعن اعادة الانتشار من منطقة «ب» وصار كل حديثنا منكب على جبل ابو غنيم. وغداً سوف تخلق اسرائيل مشكلة جديدة تنسينا المشكلة القديمة». واضافت «وانا اقول ان الذي يريد سلاماً لا يبحث عن احتلال مزيد من الأراضي وبالتالي فان ما تدعيه اسرائيل من رغبة في السلام ما هو الا مجرد اكذوبة لتخدع بها الرأي العام العالمي ولتخرج من العزلة الخانقة التي كانت فيها قبل اوسلو».

موجز

تظاهرة فلسطينية احتجاجا على العقوبات الإسرائيلية

● تظاهر نحو مائة فلسطيني امس عند معبر ايريز احتجاجا على الحصار الاقتصادي الذي تفرضه اسرائيل منذ أيام على الاراضي الفلسطينية. وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، إن المتظاهرين ساروا حتى معبر ايريز بين قطاع غزة واسرائيل وسط هتافات «لا للاغلاق» و«لا سلام مع الاستيطان». ومنعت عناصر الشرطة الفلسطينية المتظاهرين من التقدم على بعد نحو مائة متر من مركز مراقبة اسرائيلي. وقال ابراهيم حمد رئيس بلدية بيت حانون الفلسطينية في كلمة القاها في المتظاهرين «اننا مستعدون لننتفض في حال أبقى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاغلاق وواصل سياسته».

الجبالي يؤكد أنه يحظى بدعم عرفات

● قال قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي الذي تتهمه اسرائيل بالتخطيط لارتكاب عمليات ضد مستعمرين يهود انه يحظى بدعم وتأييد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وفي تصريح لاذاعة الجيش الاسرائيلي امس، قال الجبالي «لن استقيل من مهامي لاني مغطى تماما من قبل الرئيس عرفات» واضاف «لست مواطنا اسرائيليا ولست ملزما بالرد على اتهامات المحاكم الاسرائيلية من اجل اخطاء قد يكون رجال في الشرطة الفلسطينية ارتكبوها».

وكان التلفزيون الحكومي الاسرائيلي قد ذكر الخميس الماضي نقلا عن سكرتير الحكومة داني نافي قوله «ان اسرائيل اعربت عن املها في ان تتخلص السلطة الفلسطينية بطريقة لبقة من قائد الشرطة كأن تعينه مثلاً سفيرا في بلد أجنبي».

إعادة فتح منطقة «الباقورة» الأردنية أمام السياح الإسرائيليين

● اعيد امس فتح منطقة الباقورة الاردنية امام السياح الاسرائيليين بعد ان اغلقت منذ مقتل سبع طالبات اسرائيليات وجرح عدد اخر في شهر مارس (آذار) الماضي. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في عمان: انه اقيم نصب تذكاري للقتيلات الاسرائيليات السبع، واتفقت حكومتا الاردن واسرائيل على نشر قوات اردنية خاصة في منطقة الباقورة لتأمين الحماية اللازمة للسياح الاسرائيليين خلال زيارتهم للمنطقة.

.. هكذا غطت وسائل الإعلام الإسرائيلي زيارة وفد عرب 48 إلى سورية

مقدم في الجيش الإسرائيلي يضع الزهور على نصب الجندي المجهول في دمشق

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

«لفتنانت كولونيل (مقدم) في الجيش الاسرائيلي يضع اكليلا من الزهور على النصب التذكاري للجندي المجهول السوري في دمشق» بهذا العنوان الصارخ خرجت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس في تقريرها الاخباري عن زيارة وفد «عرب 48» الى سورية.

ومن هذا العنوان وكذلك من لهجة النشر في الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية الالكترونية، يبرز الانتقاد الشديد للوفد ولاعضاء الكنيست فيه وبشكل خاص اعضاء الكنيست من الاحزاب الصهيونية، صالح طريف (وهو الضابط برتبة مقدم، الذي عناه العنوان اعلاه، وهو يشغل منصب رئيس لجنة الداخلية في الكنيست، عن حزب العمل) ونواف مصالحة (وهو نائب رئيس الكنيست عن حزب العمل) ووليد صادق (من حزب «ميرتس»).

والمعروف ان وسائل الاعلام الاسرائيلية، بمعظمها ارسلت صحافيين مع الوفد. مراسل الاذاعة، عمر زيداني، اشار في تقريره امس الى ان كلمة الكنيست اختفت من قاموس اعضاء الوفد، فلم يذكروه بتاتا، وراحوا يتحدثون، بدلا من ذلك، عن البرلمان. وسعيد بدران، مراسل «معاريف»، ابرز اضافة لموضوع الضابط، قضية «عدم التقدم في موضوع نقل رفات الجاسوس الاسرائيلي، ايلي كوهين (الذي اعدم في سورية عام 1965) الى اسرائيل.

فايز عباس، مراسل «يديعوت احرونوت»، ابرز امس حقيقة ان كلمة اسرائيل اختفت من تصريحات اعضاء الوفد وحلت محلها كلمة فلسطين وهو امر لا يجرؤون على قوله داخل اسرائيل، على حد تعبيره.

ونقل تصريحات لعضو الكنيست عبد المالك دهامشة (من الحركة الاسلامية في اسرائيل)، الذي راح يتحدث عن الجهاد، «فهو الكفيل بتحقيق النصر للأمة العربية»، وتحدث ايضا عن سورية وفلسطين باعتبارهما وطنا واحداً «ومن يحسب انه يستطيع الفصل ما بين سورية وفلسطين، يكون مخطئا جداً». واضاف: «الامة العربية ستنتصر بفضل السيف».

اما النائب طلب الصانع (الحزب الديمقراطي العربي) فنقل مراسل الاذاعة على لسانه القول ان حكومة اسرائيل هي المسؤولة عن اراقة الدماء في المنطقة.

ومن المعروف ان مثل هذه التصريحات تثير عادة ردود فعل سلبية في اسرائيل، خصوصا من يمين الخارطة السياسية، حيث يتهمون العرب بانهم «غير مخلصين للدولة».

لكن الاحزاب والقوى الوطنية العربية في اسرائيل ايضا، تنتقد تلك التصريحات، ولو بشكل غير صريح. وقال احد المسؤولين في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة لـ«الشرق الأوسط»: «هذا هو احد اسباب مقاطعتنا للوفد. فانت تجد فيه اناسا يقولون الشيء ونقيضه. في اسرائيل يتكلمون بلهجة ترضي بعض الاوساط الاسرائيلية وفي سورية يرضون القيادة السورية وفي فلسطين يرضون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهكذا. ونحن اردنا ان يكون الوفد متجانسا، اما مؤلف من قوى حزبية ووطنية متحالفة على قاعدة برنامج سياسي محدد، مثل الجبهة والتجمع الوطني الديمقراطي وابناء البلد، او يجمع كل القوى لكن على اساس برنامج سياسي متفق عليه، ولا يزج عليه احد، وتكون التصريحات فيه صادقة بلا مهادنة وبلا مزايدة».

إسرائيليون يخترقون الحدود الأردنية مطالبين حكومتهم بحل أزمتهم الاقتصادية

عمان: «الشرق الأوسط»

قام عدد من سكان المستعمرات الزراعية الإسرائيلية في منطقة الأغوار الاردنية صباح امس باختراق الحدود الاردنية مع اسرائيل، وعبروا جسر الامير محمد المخصص لنقل المركبات والبضائع والشاحنات، مقيدين انفسهم بسلاسل، مطالبين حكومة بنيامين نتنياهو بحل أزمتهم الاقتصادية. وهذا هو الحادث الاول من نوعه الذي يقوم به مستعمرون اسرائيليون عبر الحدود مع الأردن.

وكان هؤلاء المستعمرون قد تجمعوا منذ الصباح، وقيدوا انفسهم بالسلاسل، ثم توجهوا بشكل جماعي نحو الحدود الاردنية، فاجتازوا نقطة العبور الأردنية دون توقف رافعين لافتات تعلن احتجاجهم على الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها مستعمرات الاغوار، مطالبين بحل مشكلتهم، دون ان يتضح ما هو الهدف من اختراق الحدود الاردنية. لكن مصادر اردنية مسؤولة قالت لـ«الشرق الاوسط» ان ذلك يساعدهم في طرح قضيتهم اعلاميا عن طريق القيام بما هو ممنوع، اضافة الى بعدهم عن مراكز دولتهم.

وقامت قوات الأمن الأردنية بمنع المستعمرين من العبور والتوغل داخل الحدود، وجرت اتصالات بين المسؤولين الأردنيين والإسرائيليين لاحتواء الأزمة وإعادة المستعمرين من حيث اتوا.

«الشعبية» و«الديمقراطية» تحذران عرفات من خطورة الرضوخ لضغوط واشنطن

دمشق - أ.ف.ب: حذرت الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين المعارضتان لاتفاقات اوسلو السلطة الفلسطينية امس من «خطورة الرضوخ لضغوط واشنطن» الهادفة حسب رأيهما الى «استئناف المفاوضات» مع اسرائيل قبل وقف الاستعمار الاستيطاني اليهودي.

وفي بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية، حذرت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية بزعامة جورج حبش والديمقراطية بزعامة نايف حواتمة، السلطة الفلسطينية من «خطورة الرضوخ لضغوط واشنطن وتل ابيب والقبول بما يحمله المبعوث الاميركي دنيس روس من مشاريع هدفها التغطية على الاستعمار وعلى اجراءات الاحتلال واستئناف المفاوضات» المتوقفة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل منذ مارس (آذار) الماضي.

واعتبرت الجبهتان اللتان تتخذان من دمشق مقرا لهما ان الهجوم الانتحاري الاخير في القدس الغربية التي ادى الى مقتل 13 اسرائيليا «جاء ردا على سياسة حكومة العدو بتوسيع دائرة الاستيطان ومصادرة الاراضي وتهويد القرى». وحملت القيادة الموحدة للجبهتين الحكومة الاسرائيلية «مسؤولية كل اشكال الانفجارات التي تشهدها الضفة والقدس وقطاع غزة». ودعت الى «مقاومة» اجراءات الحصار الاسرائيلية «بكل الاساليب بما فيها الانتفاضة الشعبية».

وبعد ان توقفت القيادة الموحدة امام ما نشر عن الفساد في اوساط السلطة الفلسطينية اعتبرت ان «مكافحة الفساد الاداري والمالي تتطلب القضاء على الفساد السياسي». ودعت الجبهتان في ختام البيان الى «ترميم التضامن العربي برفض حضور قمة الدوحة الاقتصادية» المتوقعة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، والى «عقد قمة عربية بدلا عنها يحضرها الجميع دون استثناء لمواجهة التهديدات الاسرائيلية».

العلاقة بين السلطة الفلسطينية و«حماس» تتخذ منحى جديدا

غزة: من علاء المشهراوي

اصبح واضحا ان العلاقة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة «حماس» اتخذت منحى جديدا يختلف كثيرا عن المرحلة السابقة على امتداد السنوات الاخيرة من عمر السلطة.

ويؤكد اسماعيل ابو شنب احد ابرز القيادات المقربة من حركة «حماس» «ان السلطة الفلسطينية احست بانها اخطأت في الماضي تجاه الحركة لذا كان رد فعلها الاخير متعقلا عقب الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي.. فلم تقم باعتقالات في صفوف الحركة على الرغم من طلب القادة الامنيين الاسرائيليين».

ويقول ابو شنب زعيم حركة الخلاص الوطني الفلسطيني في غزة: «ان الشعب الفلسطيني وحدة واحدة فاي اضعاف لطرف من الاطراف هو اضعاف له، لذلك فـ«حماس» لا ترمي الى اضعاف السلطة والسلطة لا ترمي الى اضعاف «حماس» لاننا بحاجة لان نكون جميعا اقوياء».

ويضيف ابو شنب ان الجناح العسكري لحركة «حماس» الذي اصدر البيان عقب الهجوم، لم ترد اي مؤشرات او دلائل عن وجود اية علاقة له باية جهة في داخل الاراضي المحتلة، مستدركاً «هناك فرق بين «حماس» كحركة سياسية وكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري». ويتابع ابو شنب القول: «ان «حماس» متفهمة لعدم خلق اي اشياء تضعف السلطة او احراجها وعلى الرغم من ذلك فان اسرائيل تريد دوما ان تزج بعلاقتنا معا الى مزيد من التوتر والتفكك، وان تدفع بالشعب الفلسطيني للعيش تحت دوامة القهر والضغوطات الاقتصادية والنفسية على الرغم من ان الدلائل تؤكد ان منفذي الهجوم جاءا من الخارج».

ويتضح بصورة افضل استثمار كل من «حماس» والسلطة الموقف الذي خلقته الحكومة الاسرائيلية نحو مزيد من التنسيق والحوار حيث يصف ابو شنب توجهات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من خلال لقائه باللجنة الحركية العليا لفتح بالاستعداد للمعركة المقبلة واعلان «فتح» استعدادها لجميع الخيارات، بانها خطوة موفقة للامام تحت لواء الوحدة الوطنية ضمن اطار مشترك لحماية الشعب الفلسطيني.

ويعتبر ابو شنب ان «هذا تقارب ايجابي وادراك لمحاذير كانت «حماس» قد اعلنتها في الماضي والحمد لله ان هناك وعيا بهذه المحاذير لدى اخواننا في حركة «فتح» بانها تمس الحاضر والمستقبل الفلسطيني».

وذكر ابو شنب ان «حماس» جزء من الشعب الفلسطيني تعيش معاناته وتتألم لالمه وتسهر على مصالحه. ودعا «الى ضرورة توحيد هذا الشعب ازاء الاخطار المحدقة به لان القمع الصهيوني لا يفرق بين فصيل وآخر».

ويؤكد ابو شنب «ان لحركة «حماس» بالاضافة الى النشاطات السياسية نشاطات ثقافية واجتماعية تهدف الى تحسين قدرات المجتمع ودعم الطبقات الفقيرة ونجدة المشردين» نافيا ان تكون هذه النشاطات الخيرية تأتي كقاعدة للجناح العسكري لتنفيذ هجماته ضد اسرائيل.

ويرى المحللون ان حماس تتجه الآن نحو طريق يجمع ما بين الكتمان والاستعداد لعمليات ضد الاسرائيليين بصمت مع مراعاة معاناة الشعب الفلسطيني والابتعاد عن كل ما يزيد من الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها.. ولا تنسى «حماس» دائما ان تظهر بصورة الحزب الملتزم بالقانون داخل مناطق السلطة. فحزب الخلاص الاسلامي هو الوجه السياسي لها الذي تلقى ترخيصا من الرئيس ياسر عرفات لممارسة نشاطاته السياسية والتي يعبر عنها من خلال صحيفة «الرسالة».

انتهاء المرافعات يمهد لقرار قد يأتي خلال الأسبوع المقبل

المحكمة الشرعية في الخبر تعكف على صياغة الحكم في قضية الممرضتين البريطانيتين

الدمام: من وليد بوعلي

رفعت المحكمة الشرعية الكبرى بالخبر جلستها الاخيرة التي عقدت ظهر امس لاصدار حكمها النهائي في قضية البريطانيتين ديبورا كيم ولوسيل مكلوخلين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون جيلفورد.

واكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الحكم في القضية قد يصدر خلال الاسبوع المقبل، مشيرة الى ان هيئة المحكمة التي ترأسها الشيخ صالح اللحيدان طلبت من محامي الطرفين الحضور الاسبوع المقبل لتسلم صورة من الحكم ورقم الاحالة لهيئة التميز والتي ستصادق على الحكم.

واكدت المصادر ان مكتب الحجيلان قدم لهيئة المحكمة خلال الجلسة التي استمرت ثلاثين دقيقة صورة من حكم المحكمة الرئيسية بجنوب استراليا الذي يثبت انعدام الاهلية لوالدة القتيلة، والقرار القاضي بمنع شقيقها فرانك جيلفورد من المطالبة بالقصاص، اضافة الى تقرير من طبيب يثبت حالة الأم الصحية، الا ان هيئة المحكمة اكدت ان حكم الشرع لا يمنع طالب الحق الخاص في المطالبة بحقه، اضافة الى ان الوكالة المقدمة اصلا للمحكمة سابقا صادرة من جهات رسمية ومصدق عليها من مختص زماناً ومكانا. وبالنسبة للمستندات المقدمة من قبل محامي المتهمتين والصادرة من المحكمة الاسترالية فلا علاقة لها بالموضوع. وفي المقابل طالب محامي المتهمتين بتأجيل المحاكمة لجلسة مقبلة من أجل تعيين ولي للقتيلة، الا ان هيئة المحكمة أنهت جلسات المحاكمة وحجزتها للحكم.

ومن جهته توقع المحامي اسامة السليم من الشركة الدولية للمحاماة والاستشارات القانونية ان يصدر الحكم خلال اليومين المقبلين من قبل هيئة المحكمة. وأن يتم تسليمه للمحامين خلال الاسبوع المقبل. واكد على ان الوكالة الممنوحة لفرانك جيلفورد صحيحة وقد اكدتها هيئة المحكمة رسميا، وان محامي المتهمتين عمد الى التشكيك فيها بغرض كسب الوقت فقط واطالة أمد القضية. وقال ان التشكيك في سلامة قوى والدة القتيلة العقلية لن يعيق مسار القضية ولن يؤثر على مجرياتها، موضحا ان موكليه مصممون على مطالبهم السابقة المتمثلة في عدم القبول بالصلح وتطبيق حد القصاص.

وحمل السليم مسؤولية تعقد مسار القضية وصعوبة الصلح فيها للحجيلان، خاصة بعد التصريحات التي ادلى بها عن القتيلة، اضافة الى مطالباته ودفوعه التي لا علاقة لها بالقضية أصلا.

واكد على ثقته في القضاء السعودي ونزاهته خلال مجريات القضية ايا كان الحكم الصادر عن المحكمة.واكدت مصادر بمكتب الحجيلان بعد انتهاء الجلسة ان القضية قد حجزت للحكم خلال الاسبوع المقبل، الا انها لم تعلق على ذلك حتى اعداد الخبر.وتوقعت مصادر مطلعة ان تنتهي القضية بشكل كامل اذا ما سارت الامور بالشكل المعتاد خلال اربعة أشهر من الآن للانتهاء من كافة الاجراءات المتبعة رسميا.واكدت على انه في ما لو اعتمدت هيئة المحكمة ادعاء محامي المتهمتين بعدم اهلية والدة القتيلة وحكم عليهما شرعا فان ذلك سيعقد مسار القضية وسيصعب عملية الصلح مستقبلا.

وكان الحجيلان قد اصدر اول من امس بياناً صحافياً تضمن حكم المحكمة الرئيسية في جنوب استراليا بعدم اهلية والدة القتيلة وزودته بصورة منه اضافة الى صورة من التقرير الطبي والمستندات الخاصة بذلك.

وطالب الحجيلان شقيق القتيلة فرانك جيلفورد ومحاميه في السعودية بان يسحبوا «طلبهم العدواني» على حد تعبيره لايقاف العقوبة التي يطالبون بها وحتى قبل أن تتوصل المحكمة الشرعية الى قرار حاسم في القضية.

وشهدت الجلسة الماضية عدم حضور المتهمتين البريطانيتين للمرة الثانية، في حين حضر محامو الطرفين أنور باخرجي ومطلق المطلق ومايكل دارك من مكتب الحجيلان، واسامة السليم وجيم فيبس من الشركة الدولية.

وكانت المحكمة قد دعت محامي أولياء دم القتيلة الاسترالية جيلفورد «الشركة الدولية للمحاماة والاستشارات القانونية» الى مبدأ التصالح خلال ثلاثة أسابيع أثناء الجلسة الثالثة التي عقدت أوائل الشهر قبل الماضي، الا ان محامي اهل القتيلة تمسكوا بالمطالبة بالقصاص.

الرئيس الإسرائيلي يهنئ أمير قطر بنجاح العملية الجراحية

الدوحة: «الشرق الأوسط»

استمر أمس توارد برقيات التهنئة بنجاح العملية الجراحية التي أجريت لأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الأسبوع الماضي في الولايات المتحدة.

فقد أعلن الديوان الأميري القطري في الدوحة أمس عن تسلم برقية تهنئة من عيزر فايتسمان رئيس دولة إسرائيل بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي اجريت للشيخ حمد أعرب فيها عن تمنياته له بموفور الصحة والسلامة.

يشار الى ان قطر وسلطنة عمان هما الدولتان الخليجيتان الوحيدتان اللتان تقيمان علاقات تجارية مع إسرائيل لكنهما لم تقيما معها علاقات دبلوماسية.

وقد تراجعت قطر عن فتح مكتب للتمثيل التجاري لها في تل ابيب بعد وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الحكم في مايو (آيار) من العام الماضي.

وتصر قطر على عقد المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال أفريقيا في الدوحة بمشاركة إسرائيل على الرغم من اعتراض عدد من الدول العربية.

صورة للدكتورة ابتكار وزعتها أمس وكالة الصحافة الفرنسية. الدكتورة ابتكار هي التي اختارها الرئيس الايراني مساعدة له لتكون بذلك اول امرأة تشغل المنصب وستتولى مسؤولية حماية البيئة (أ.ف.ب)

خاتمي يختار «صديقا للعرب» مديرا لمكتبه

طهران: من محمد صادق الحسيني
لندن: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

في خطوة يقرأ فيها المتابعون اكثر من دلالة داخلية وخارجية قرر الرئيس الايراني محمد خاتمي تعيين محمد علي ابطحي مديرا لمكتبه وأمينه الخاص في مكتب الرئاسة الايرانية.

ويوصف ابطحي بانه «صديق للعرب» استنادا الى ادائه خلال السنوات الثلاث الماضية مديرا لفرع الاذاعة والتلفزيون الايراني في لبنان. وعمل ابطحي (38 عاما) مديرا للاذاعة الايرانية المركزية ومستشارا لرئيس مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، كما عمل مساعدا للشؤون الدولية في وزارة الارشاد في زمن تولي خاتمي لهذه الحقيبة.

والمدير الجديد لمكتب الرئاسة الايرانية من مواليد مدينة مشهد شمال شرق البلاد، وهو ابن عائلة دينية عريقة. لكن الاهم من ذلك انه شغل مركز مدير فرع الاذاعة والتلفزيون الايراني في لبنان، ولعب دورا كبيرا في تعريف الرئيس خاتمي على العرب والعرب على خاتمي. وسبق ان دعا خاتمي الى لبنان بالترتيب مع الوجوه الثقافية اللبنانية في نهاية عام 1996 لالقاء محاضرات ثقافية في دار الندوة وعدد آخر من المراكز الثقافية، ورتب له لقاءات مع شخصيات اسلامية ومسيحية في اطار فتح الحوار الواضح بين الاديان.

ويعتبر الكثيرون اختيار ابطحي انفتاحا كبيرا على العرب باعتبار انه صاحب دراية واسعة بالتيارات السياسية والفكرية والثقافية العربية، ومن ذوي الاهتمام بالشؤون العربية، لا سيما الثقافية منها وصاحب عدة مبادرات لقيام مجالس صداقة عربية ـ ايرانية.

على صعيد آخر، نسب الى مقربين من الرئيس الايراني، انه اتم اختيار فريق وزرائه توطئة للتقدم بالتشكيلة الحكومية الى مجلس الشورى (البرلمان) غدا. وذكر ان النائب دوري نجف ابادي اختير وزيرا للاستخبارات.

وتوقعت مصادر مقربة من خاتمي ان يتقدم بقائمة التشكيل النهائي لحكومته الى البرلمان خلال ساعات.

وذكرت مصادر قريبة من خاتمي ان القائمة «انجزت» بالفعل، وتمكن الرئيس الايراني من حسم مشكلة التعيين لحقيبة الاستخبارات، وهي المشكلة التي ظلت العقبة الاهم في سبيل استكمال التشكيل الحكومي حتى الآن.

ففي تصريح الى وكالة فرانس برس، قال مسؤول طلب عدم الكشف عن هويته ان خاتمي الذي تسلم مهام منصبه يوم الاثنين الماضي «سيقدم قبل يوم الثلاثاء» الى مجلس الشورى لائحة حكومته ليطلب منحها الثقة. واكد قريبون من مندوب ايران لدى الامم المتحدة كمال خرازي (53 عاما) ان خاتمي اختاره بالفعل خلفا لعلي اكبر ولايتي وزيرا للخارجية. وسبق لخرازي ان شغل منصب مدير وكالة الانباء الايرانية.

واكدت صحيفة «اخبار» القريبة من خاتمي ان النائب المحافظ دوري نجف ابادي لاختير وزيرا للاستخبارات. وقالت المصادر القريبة من خاتمي ان اربعة من وزراء الحكومة السابقة مقربين من التيار المعتدل واربعة وزراء سابقين كانوا في حكومات سابقة هم في لائحة الحكومة الجديدة.

واضافت صحيفة «اخبار» ان نائب رئيس ومدير المنظمة الايرانية للطاقة الذرية رضا امر الله ونائب رئيس ومدير منظمة التربية الطبيعية مصطفى هاشمي طابا سيبقيان في منصبيهما.

وسيعين وزير التربية الوطنية الحالي محمد علي نجفي (معتدل) مسؤولا عن منظمة التخطيط والميزانية المهمة. وذكرت مصادر «المتشددين» ان ضغط المحافظين استبعد تعيين محمد موسوي خوني المتحدث السابق باسم محتجزي الرهائن في سفارة الولايات المتحدة في طهران والمدعي السابق للجمهورية وزيرا للاستخبارات، لكنه قد يعين نائبا لرئيس الجمهورية للمسائل السياسية كما كشفت الصحف الموالية لخاتمي.

ويمهل الدستور رئيس الجمهورية اسبوعين بعد توليه مهام منصبه ليقدم لمجلس الشورى لائحة حكومته. عندئذ يكون امام مجلس الشورى فترة اسبوع لدراسة اللائحة وابداء رأيه في التوجهات العامة لسياسة الحكومة قبل التصويت على الثقة.

المجالي: لم ولن نغلق باب الحوار مع جميع القوى السياسية الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي ان حكومته لم ولن تغلق باب الحوار مع جميع الفئات والقوى السياسية الاردنية. واكد اطمئنان الحكومة لسير الاجراءات التحضيرية للانتخابات النيابية من الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكان عدد من مسؤولي الاحزاب اكدوا امس الاول ان اقفال باب الحوار سيجعل الانتخابات المقبلة تقتصر على انصار الحكومة والسلطة ككل، وبالتالي ستكون غير شرعية.

وجاءت تصريحات المجالي باجتماع المجلس الوزاري امس عقد بناء لطلب وزير الداخلية الاردني نذير رشيد وبحضور المحافظين والحكام الاداريين للاطلاع على سير الاجراءات للتحضير للانتخابات.

وقال الدكتور المجالي للصحافيين ان اجتماع مجلس الوزراء في وزارة الداخلية صباح امس جاء بدعوة وزير الداخلية ليستمع الى تقييم المحافظين للاجراءات والترتيبات التي تمت في دوائرهم في كل ما يتعلق بطلبات النقل من دائرة انتخابية الى دائرة اخرى وتسجيل اسماء الاشخاص الذين بلغوا التاسعة عشرة من العمر او الذين لم يسبق لهم التسجيل في الجداول الانتخابية.

واضاف: تم الاطمئنان تماما الى سير الاجراءات الانتخابية التي تعتبر سليمة بكل المقاييس مشيرا الى ان الحكومة تتعامل مع هذا الموضوع بكل شفافية. وقال: ان بابنا مفتوح للحوار مع كافة الاطياف السياسية ودعا المواطنين الى ممارسة حقهم الانتخابي تجسيدا لمفهوم الديمقراطية والتعددية السياسية في الاردن.

واكد ان التسجيل يسير بصورة جيدة وبشكل فاق كل التوقعات التقديرية موضحا انه تم اجراء حوالي عشرة الاف عملية نقل بين الدوائر الانتخابية المختلفة.

وقال المجالي ان فكرة الصوت الواحد للناخب الواحد جاءت لتجسيد مبدأ المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات وتنفيذا لاحكام الدستور الاردني.

ودعا الدكتور المجالي في الجلسة الى تقييم الترتيبات والاجراءات التي اتخذتها الوزارة في ما يتعلق بالانتخابات النيابية والهادفة الى تقديم جميع التسهيلات الممكنة لضمان اجراء الانتخابات في ظل اجواء من النزاهة والحرية والديمقراطية.

وكان وزير الداخلية الاردني نذير رشيد قد قدم خلال الجلسة ايجازا عن واقع العملية الانتخابية والاجراءات التي اتخذتها الوزارة للتسهيل على المواطنين وحثهم على ممارسة حقهم الانتخابي.

وكان قياديون حزبيون معارضون قد اكدوا ان الحوار مع الحكومة لن يكون منتجا سيما انها تريده بروتوكوليا وان الاتصالات الان غير موجودة. وكانت المعارضة قد اتهمت الحكومة انها اقفلت باب الحوار المفتوح مع المعارضة وحملتها النتائج ازاء ذلك لدرجة ان احد هؤلاء المعارضين وهو مراقب الاخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات كان قد قال انه اذا حصلت الانتخابات المقبلة دون المعارضة ستكون الحكومة قد انتخبت نفسها في هذه الحالة وان المجلس النيابي الذي تنتجه الانتخابات دون مشاركة المعارضة محكوم عليه بعدم الشرعية منذ الآن.

وتؤكد اوساط اردنية مطلقة ان الجميع بات مقتنعاً بان ازمة المقاطعة هي ازمة حكومية مع انها في الوقت نفسه ازمة لاحزاب المعارضة ذاتها، لذا فان الجميع متفق ايضا ان الوقت يمر دون بصيص امل في ان يتم الاتفاق على الحد الادنى للخروج من ازمة اصبحت تطال جميع الاطراف.

وكان نائب رئيس الوزراء للخدمات وزير التنمية الادارية الدكتور عبد الله النسور قد نفى ما نقل عن لسانه من ان الحكومة اغلقت باب الحوار مع المعارضة على الاطلاق.

واكد ان خطاب الملك حسين الذي تناول موضوع الحوار لم يتطرق الى ان باب الحوار قد اغلق مبينا ان الملك حسين اشار الى الثوابت التي لا يجوز التفاوض بشأنها والتي اوضحت امورا نافذة بعد ان مرت بجميع مراحلها الدستورية بما في ذلك مجلس النواب.ويشار في هذا الصدد الى ان معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية التي ابرمت عام 1994 قد اقرها البرلمان الاردني باغلبية كبيرة واصبحت قانونا نافذ المفعول ولا يمكن بالتالي اجراء حوار حول المعاهدة. كما ان قانون الصوت الواحد اقره مجلس النواب باغلبية كبيرة واصبح قانونا نافذا.

وتطالب المعارضة بوقف عمليات التطبيع مع اسرائيل، والغاء قانون الصوت الواحد او السماح للناخب بانتخاب ثلاثة اسماء بدلا من اسم واحد كحد ادنى، بالاضافة الى مطالب اخرى كشروط للمشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

عرفات مستعد للتنسيق الأمني شرط أن يكون ثلاثيا ونتنياهو يطالب بتخفيض الشرطة الفلسطينية 4 آلاف

لندن: من علي الصالح
تل أبيب: من نظير مجلي

أعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس عن استعداده لمعاودة التنسيق الامني مع اسرائيل شريطة ان يكون ثلاثيا وبمشاركة من الولايات المتحدة.

وجاء اعلان الرئيس عرفات هذا في المؤتمر الصحافي المشترك مع المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس الذي عقداه عقب محادثاتهما في رام الله امس. وقال عرفات «لقد عرضت على المبعوث روس الاجراءات التي تقوم بها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني على كافة الاصعدة. كما ابدينا حرصنا على التنسيق الامني بوجود الطرف الاميركي».

وقالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» ان عرفات اطلع روس على الصعوبات والمشاكل الناجمة عن استمرار هذه الاجراء والعقوبات الجماعية منذ الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي. وشرح عرفات لروس انعكاسات هذه العقوبات على المفاوضات ومجمل العملية السلمية وطالبه بالعمل على رفع المعاناة الاقتصادية عن الفلسطينيين.

من جهته قال روس انه ابلغ عرفات بأن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت كلفاه ان ينقل اليه «انهما سيفعلون ما بوسعهما لدفع العملية السلمية واعادتها الى مسارها». وأضاف روس «اعمل على المساعدة لاقامة قاعدة امنية تخلق مناخا امنيا مناسبا يساعد على تقدم العملية السلمية» قبل مجيء اولبرايت الى المنطقة والمتوقع ان يتم في اواخر شهر اغسطس (آب) الحالي.

وكان روس قد اطلع الرئيس الفلسطيني على نتائج المحادثات التي اجراها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مكتب الاخير في وقت سابق من امس في القدس المحتلة. والتقى روس عقب محادثاته مع عرفات، رئيس اسرائيل عيزر فايتسمان. وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فقد ناقشا في اللقاء امكانية تقديم الزيارة المقررة لفايتسمان من سبتمبر (ايلول) المقبل الى وقت لاحق من الشهر الجاري بسبب جمود عملية السلام الامر الذي قد يزيد الاوضاع تعقيدا وتوتيرا. وفي ختام لقائه بنتنياهو الذي استغرق ساعتين ونصف الساعة، قال روس ان الرئيس كلينتون واولبرايت «يدركان ان المسألة الامنية عنصر اساسي في هذه العملية وان من الضروري تثبيت هذا العنصر الامني مع اعترافهما بوجود بعد سياسي ينبغي اخذه في الاعتبار».

واصدر مجلس الوزراء الاسرائيلي بيانا جاء فيه ان نتنياهو اخبر روس امس انه لا يمكن ان يكون هناك تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط الى ان تكبح السلطة الفلسطينية المتشددين. ونقل البيان عن نتنياهو قوله لمجلس الوزراء بانه اخبر روس «دون اي تغيير جوهري من جانب السلطة الفلسطينية في التعامل مع القضايا الامنية لا يمكن ان تتقدم العملية الدبلوماسية».

وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فان نتنياهو تقدم لروس بقائمة من المطالب لاستئناف مفاوضات السلام، على رأسها تخفيض عدد قوات الشرطة الفلسطينية بحوالي 4 آلاف شرطي، لأن عدد افراد الشرطة الفلسطينية تجاوز المتفق عليه. وهناك مطالب اخرى متعلقة بالقضايا الامنية منها تسليم عدد من المطلوبين الفلسطينيين وتدمير البنية التحتية لحركة «حماس» واعتقال قادتها المدنيين. وكان روس قد وصل الى المنطقة الليلة قبل الماضية في جولة هي الاولى من نوعها منذ جولته الفاشلة في مايو (أيار) الماضي التي كانت تهدف الى اعادة الفلسطينيين والاسرائيليين الى طاولة المفاوضات بعد توقفها في مارس (آذار) الماضي بسبب قرار الحكومة الاسرائيلية البدء باعمال تمهيدية لبناء مستعمرة يهودية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

واعتبرت مصادر فلسطينية واميركية واسرائيلية هذه الجولة، تمهيدية للزيارة الاولى لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت المتوقع ان تتم في نهاية اغسطس (آب) الحالي في حال نجاح مهمة روس في اعادة التعاون الامني الكامل بين الاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية.

ويحاول روس في جولته الجديدة اخراج عملية السلام من ازمتها التي ازدادت تعقيدا بالهجوم الانتحاري المزدوج الذي وقع في القدس الغربية اواخر يوليو (تموز) الماضي واسفر عن مقتل 13 اسرائيليا اضافة الى الانتحاريين.

ورد نتنياهو على الهجوم باغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة كما اتخذ اجراءات تأديبية اخرى قائلا أن الرئيس عرفات فشل في كبح المتطرفين. وقال البيان «لكي يكون هناك تقدم في العملية الدبلوماسية يجب ان تتعامل السلطة الفلسطينية مع مشكلة الارهاب». لكن نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس عرفات قال لـ«الشرق الأوسط» «ان الازمة سببها سياسي وليس امنيا». واضاف «ان السياسات الاسرائيلية مثل الاستيطان ومصادرة الاراضي واتخاذ خطوات من جانب واحد وعدم الالتزامات باتفاقات سابقة، هذه القضايا مجتمعة هي الاسباب الحقيقية للأزمة وكان الهجوم الاخير هو احد ذيولها استغلته اسرائيل كحجة للتهرب من كل الاستحقاقات عليها». وقال دافيد بار ايلان المتحدث باسم نتنياهو امس «لا صلة بين البناء في هارحوما والمستوطنات وبين الارهاب». واضاف بار ايلان في تصريحات للقناة الاولى بالتلفزيون الاسرائيلي «احتمال ان نوقف البناء في هارحوما او ان يطلب الاميركيون ذلك غير وارد».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر فلسطينية مطلعة قولها ان مسؤولين امنيين فلسطينيين واسرائيليين واميركيين عقدوا اجتماعا الليلة الماضية. لكن توفيق الطيراوي مدير المخابرات العامة الفلسطينية في الضفة الغربية نفى في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» اي علم بذلك. وقال في اتصال هاتفي معه في رام الله «انني كنت لتوي مع الرئيس ولم يذكر شيئا عن هذا اللقاء». وحسب المصادر فان روس «طرح على عرفات عقد لقاء امني في وقت سريع، ورد عرفات انه مستعد للقاء امني ثلاثي بحضور اميركي لانه لا يثق بما يطرحه الاسرائيليون». وكشفت المصادر أيضا أن عرفات عرض على روس اجراء تحقيق ثلاثي في الهجوم الانتحاري في القدس المحتلة. وقالت «انه للمرة الاولى يضم الوفد الذي يرافق روس مسؤولا كبيرا في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي إيه» وعضوا في مجلس الامن القومي الاميركي».

السياسي المغربي علي يعته يتعرض لحادث سير بالدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

افاد مصدر مقرب من حزب التقدم والاشتراكية المغربي المعارض أن علي يعته، الأمين العام للحزب، تعرض مساء أول من امس لحادث سير امام مقر صحيفتي «البيان» و«بيان اليوم» اللتين يصدرهما حزبه في الدار البيضاء.

وأوضح المصدر ان سيارة كان يستقلها اربعة اشخاص صدمت يعته البالغ من العمر 76 عاما وأن الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، الذي يعاني من رضوض في الرأس من جراء الحادث، أدخل مستشفى «فال دانفا» في الدار البيضاء حيث أجريت له الليلة قبل الماضية عملية جراحية.

موجز

إصابة كندية وتركيين بانفجار وسط اسطنبول

● قالت وكالة الاناضول للانباء أن قنبلة انفجرت في منطقة السلطان احمد التاريخية في اسطنبول امس، مما اسفر عن اصابة ثلاثة اشخاص بينهم سائحة كندية.

وأوضحت الوكالة ان القنبلة كانت مخبأة في صفيحة قمامة امام فندق كاراسو في منطقة السلطان احمد وهي منطقة سياحية بقلب اسطنبول القديمة. ومضت الوكالة تقول ان الشرطة رفضت التعليق عمن يكون مسؤولا عن الانفجار، ولكنها تحقق في الامر.

الأردن يفتح جسر الملك حسين للمغادرين إلى الضفة الغربية

● أعلن الاردن ان جسر الملك حسين الذي اغلق منذ انفجاري القدس اصبح مفتوحا اعتبارا من صباح امس امام حركة المغادرين من الاردن الى مناطق السلطة الفلسطينية (الضفة الغربية) باستثناء الاشخاص الذين يحملون تصاريح زيارة.وقال بيان للمديرية العامة للامن العام الاردنية أن الجسر ما زال مغلقا امام حركة المغادرين الى قطاع غزة، في حين انه مفتوح لمن يريد العودة الى الاردن.

الملك حسين ونتنياهو يلتقيان بعد غد

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر في الديوان الملكي الاردني أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيقوم بعد غد بزيارة الى الأردن تستغرق يوما واحدا، يلتقي خلالها مع العاهل الاردني الملك حسين.

وقالت هذه المصادر أن العاهل الاردني سيستقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي في القصر الملكي في مدينة العقبة جنوب الأردن.

وقالت مصادر اردنية مطلعة ان اجتماع القمة هذا كان يجب ان يعقد في اسرائيل، الا ان الملك حسين رفض اجراء هذه المحادثات في القدس المحتلة لتحاشي استغلال اسرائيل لها ودعم تسلطها على المدينة واعتبارها عاصمة لها. من هنا جاءت زيارة نتنياهو بناء لدعوة الملك حسين بعد زيارة ولي العهد الاردني الامير حسن لاسرائيل.

إسرائيل تتعرف على هوية أحد منفذي هجوم القدس

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان الشرطة الاسرائيلية تعرفت على هوية احد الانتحاريين اللذين نفذا الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي.

وقالت الاذاعة ان الانتحاري يتحدر من مدينة نابلس في الضفة الغربية. ونقلت الاذاعة عن مصادر عسكرية قولها انه كان طالبا في الكيمياء ويعيش في قرية قوصين شمال غرب مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية.

رسالة من الإيطالي المخطوف باليمن والوساطات مستمرة لإطلاق سراحه

صنعاء ـ وكالات الأنباء: اعلن روبيرتو فازبيريني الملحق الاعلامي في السفارة الايطالية في صنعاء امس ان جيورجيو بونانومي السائح الايطالي المخطوف في اليمن من قبل احدى القبائل بعث برسالة الى خطيبته التي تنتظره في صنعاء أكد فيها انه بصحة جيدة، في وقت تنشط الوساطات لاطلاق سراحه. وقال فازبيريني ان بونانومي بعث برسالة جديدة الى خطيبته لورا الموجودة في السفارة الايطالية في صنعاء يطلب اليها فيها ان لا تقلق عليه، ويؤكد انه بصحة جيدة. وكرر بونانومي في رسالته انه يعامل بشكل جيد وانه يتناول افضل طعام واطيبه.

واشار فازبيريني الى ان المفاوضات مستمرة بين الحكومة اليمنية والخاطفين لاطلاق سراح الايطالي المخطوف. واضاف ان الامور تسير بشكل جيد والسلطات اليمنية متفائلة وننتظر اطلاق سراحه.

واختطف بونانومي (49 عاما) الاربعاء الماضي اثناء توجهه مع ستة ايطاليين اخرين بينهم خطيبته الى منطقة رداع الكبيرة الواسعة التي تقع على بعد حوالي 120 كيلومترا جنوب شرق صنعاء. وقد اوقفت السيارة التي كان يستقلها من قبل عناصر من احدى القبائل التي احتجزت بونانومي بالصدفة لانه كان يجلس الى جانب السائق.

واعلنت وزارة الخارجية الايطالية يوم الجمعة الماضي ان الرهينة بعث برسالة اولى الى عائلته اكد فيها انه يعامل بشكل جيد. ويعمل بونانومي تقنيا في الرسم ويقطن ميراتي بالقرب من كومو في شمال ايطاليا.

بدء الترشيح لعضوية مجلس الشورى العماني الأسبوع المقبل

مسقط ـ وكالات الأنباء: أعلنت سلطنة عمان أمس أن انتخابات مجلس الشورى الجديد الذي سيضم اعضاء من النساء لأول مرة ستجري في 16 اكتوبر (تشرين الاول). وجاء في بيان لوزارة الداخلية أذاعته وكالة الانباء العمانية ان على الراغبين في ترشيح أنفسهم في الانتخابات ان يسجلوا اسماءهم في الفترة من 19 الى 27 اغسطس (اب) في حين سيدلي العمانيون باصواتهم لاختيار المرشحين في 16 اكتوبر. وبعد الانتخابات ستكون للسلطان قابوس الكلمة الاخيرة في اختيار المرشحين. وفي يونيو (حزيران) الماضي أصدر السلطان قابوس مرسوما يسمح للنساء في مختلف أنحاء البلاد بترشيح أنفسهن في انتخابات مجلس الشورى الذي يضم 80 عضوا.

واتاح المرسوم السلطاني أيضا للمرأة المشاركة في اختيار أعضاء المجلس. وخلال انتخابات مجلس الشورى السابقة عام 1994 منحت الحكومة المقيمات في العاصمة مسقط حق ترشيح انفسهن وانتخاب الاعضاء.

واعلنت السلطنة عن تشكيل مجلس الشورى لاول مرة عام 1991.

عشرات القتلى في اعتداءات جديدة بالجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر متطابقة صباح امس بالجزائر ان 30 شخصا على الاقل اغتيلوا في اعمال عنف مختلفة بولايات المدية والجلفة وتيارت ليلة ونهار الجمعة الماضي.ففي المدية التي تعتبر من «اسخن» الولايات ـ الى جانب البليدة وعين الدفلى وتيبازة ـ داهمت ليلة الجمعة مجموعة مسلحة قرية طبوزة بدائرة وزرة وقامت باغتيال 21 شخصا من بينهم اربع نساء وتوامان رضيعان، ولم تذكر هذه المصادر هويات الضحايا ولا انتماءاتهم السياسية.

وفي الجلفة الواقعة جنوب المدية انفجرت عصر الجمعة قنبلة باحدى ساحات المدينة غير بعيدة عن مسجد يؤمه المصلون في مثل هذا الوقت، وادى الانفجار الى مقتل ما بين 7 و11 من المارة واصابة 20 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة.وقامت مجموعة مسلحة يوم الجمعة ايضا بجلد مواطن من بلدية سيدي بغلي (تيارت) الى ان لفظ انفاسه.وفي ركن الوفيات باحدى الصحف المحلية نعت السيدة خديجة باعلي امس ابنتها الرائد مصطفى باعلي الذي اشتغل حسب نص النعي ـ فترة طويلة بوزارة الدفاع وتوفي يوم الاثنين الماضي.

ويفهم من نص النعي ان الرائد باعلي توفي في «حادث انفجار تسبب في اصابته بجروح بلغية وفي احراق مكتبته».ومثل هذه الحوادث الفردية لا يعلن عنها عادة، لكن القليل يرد ذكره من حين لآخر في صفحة الوفيات بالصحف المحلية.

خيام عربية بلا عرب في مهرجان أدنبره

السحرة ينافسون شكسبير والبهلوانات يحتلون مواقع وزراء الثقافة

ادنبره: من محيي الدين اللاذقاني

لم يحضر النشيد الوطني، ولا جاء الرؤساء بمواكبهم الرسمية التي تعيق حركة المرور الى افتتاح مهرجان ادنبره وحتى وزراء الثقافة بياقاتهم المنشاة، ومستشاريهم الكثر لم يكن لهم مكان في الصفوف الامامية امس، فقد احتل البهلوانات بانوفهم الحمراء مواقع وزراء الثقافة، ومسحت موسيقى الغرب لفرق من الغجر، والسحرة، ولاعبي السيرك، وجاء افتتاح مهرجان «ادنبره 50» بسيطا كاجمل ما تكون البساطة، وكيف لا يكون كذلك، ومقاعده الاولى محجوزة لعشاق يفترشون العشب، واطفال يطلقون الحمائم، وثلة من مجانين الفن تداعب المارة يتبعها كوميديون هواة ينتزعون الضحك من الفؤاد المكلوم.

لاعبو الاكروبات كانوا هناك ايضا ليسرقوا الاضواء، هم وفرقة كرنفالية افريقية غطت طبولها على موسيقى الغرب من مجموعة من المحاربين القدماء الذين كانوا يهاجمون المارة بالتروس والرماح، ويخلقون جوا مرحا حين ينهزمون امام اطفال يهاجمونهم بالبالونات، والآيس كريم، وما يتوفر في حقائب الامهات من ادوات زينة، وماكياج ومفاتيح صدئة.

ويبدو ان المليون متفرج الذين اصطفوا امس ما بين شارع الأمير، وطريق اسطبلات الملك كانوا على اتفاق مسبق بأن عروض الافتتاح ليست للمحترفين فقط، انما للناس الذين ساهم كل منهم في اضفاء جو من البهجة على مهرجان يعدك بالمتعة، ويلتزم بأن يعيد اليك نقودك أن لم تحصل عليها.

وبعيدا عن الافتتاح الشعبي الذي يلخص طبيعة ادنبره وروح مهرجانها، كان الباحثون عن الفن المقطر على موعد امس مع كونسرتو ماهلر، واوبرا ماكبث لفيردي الذي لم يكن المنافس الوحيد لشكسبير الذي يكاد يشكو من الاهمال هذا العام، فالسحرة ينافسونه مع فيردي على مفردات ماكبث، وتشيخوف يسحب البساط من تحت قدميه بكثرة الاقبال على عروضه التي لم تختلف عن خشبات ادنبره طيلة نصف قرن، هي عمر هذا المهرجان الذي يحتفل بيوبيله الذهبي هذا العام وسط مخاوف من ان تكون امراض الشيخوخة قد بدأت تدب في جسده، وتحيله الى مهرجان هرم يكاد من كثرة عروضه التي تتجاوز الـ14 الف عرض يفقد هويته الاساسية.

ورغم ان ادنبره مليئة بالخيام العربية هذه الايام، فإن العروض الفنية العربية غائبة تماما عن هذه المدينة الاسكوتلندية التي تسهر حتى ساعات الفجر الاولى مع عشرة آلاف فنان قدموا من مختلف القارات للمشاركة في ادنبره التي احتفل مهرجان الكتاب فيها امس بالثائر البوليفي تشي جيفارا.

واقام بعده امسية خاصة لشاعر تشيلي، بابلو نيرودا، ويقيم صباح اليوم ندوة خاصة عن «الادب والكتابة السياسية»، ثم يكسر الجد بعد الظهر بندوة عن ادب العوانس، واخرى عن مذكرات طالبات المدارس الثانوية اللواتي يعتبر موضوعهن الاعلى مبيعا والاكثر انتشارا بين جميع انواع الكتب.

وبالتزامن مع المسرح والكتاب انطلقت في ادنبره مساء امس اعمال مهرجان ادنبره للسينما بالفيلم البريطاني ـ الفرنسي المشترك «حياتي بالالوان الوردية» وهو من اخراج آلن بيرنر.

وسوف تستمر عروض المهرجان الى نهاية الشهر الحالي ليستوعب 350 فيلما تعكس جميع حقب السينما العالمية ومحاورها مع تركيز خاص على الافلام الملخوذة عن روايات عالمية شهيرة. وسوف يكون فيلم الختام من بطولة شون كونري الذي يعتبر احد عرابي السينما الاسكوتلندية التي تحاول ان تجد موطئ قدم لها على خريطة السينما العالمية.

مؤكدا عدم تعرضه للطائفة الشيعية في مجلس الوزراء

الهراوي: لن ندافع عن المشاغبين في الطوائف ومن جاء بجعجع الى السجن سيأتي بالطفيلي

بيروت: من طارق ترشيشي

لم يجد الرئيس اللبناني الياس الهراوي غضاضة في ان يترك لبعض الوقت المدعوين الى العشاء الذي اقامه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر تكريماً له ولزوجته في بتغرين (المتن الشمالي)، ليعرب في لقاء قصير مع بعض الصحافيين عن دهشته واستغرابه لمواقف اطلقتها قيادات شيعية لبنانية تنتقد ما نسب اليه من تعرضه للشيعة في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة لدى البحث في موضوع ملاحقة الداعين الى العصيان المدني وثورات الجياع» قضائياً، وفي مقدمتهم الأمين العام السابق لـحزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي.

وقد نفى الرئيس الهراوي ان يكون تعرض للشيعة بالاساءة، وقال انه تحدث عن «الطفيلي وجماعته» وعن جماعات اخرى غير شيعية، ولدى سؤاله: لماذا الاجراءات في الضاحية الجنوبية لبيروت وفي محافظة البقاع وتحديداً منطقة بعلبك الهرمل فقط، رد متسائلاً: من يسرق السيارات؟ هل هناك سرقة سيارات في كسروان؟ لنقلها بصراحة، الجميع يعرف كيف تسرق السيارات وتنقل الى البقاع وهناك تحصل المفاوضات: «نستعيدها لك وتدفع كذا او نشتريها مجدداً» مضيفاً: ان اجراءات اتخذت سابقاً في مناطق اخرى ولم يحصل كما هو حاصل الآن من ردود فعل على ما هو متخذ في شان الضاحية الجنوبية والبقاع.

واضاف انه تحدث في مجلس الوزراء عن المخالفين وعن الذين يهددون بالعصيان وبتخريب النظام وقال:

لن ندافع عن «الزعران» في الطوائف، وكنت منتظراً ان يرد علي (...) ايوب (قاصداً وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد وهو احد وزراء حركة «امل» في الحكومة)، لكن رد علي (وزير الاقتصاد والتجارة) ياسين جابر، ولكن ايوب قال لي انا ممتن لك لانك قلت الحقائق.

واضاف «عندما تحدثت قبل شهرين عن طفيلي من هنا وطفيلي من هناك ياتي ويتوعد ويهدد امن الدولة اردت ان انبه الى وجوب وضع حد لهؤلاء، ولكي لا تحصل حركات اخرى في مناطق غير بعلبك - الهرمل، فهل اصبحوا جميعاً (القيادات الشيعية) مع الطفيلي، ولماذا كانوا معي في البداية وجاؤوا الي يشكون».

واعتبر ان الطفيلي «فاتح على حسابه» ويعمل لتخريب البلد وتساءل: هل ينبغي السكوت عنه، في وقت تظهر الغاية الاسرائيلية واضحة لإحداث مشاكل في المناطق المحررة لانها تعيش ازمة حادة في الاراضي المحتلة؟

واضاف الهراوي انه لا ينكر وجود جهات مسيحية تعمل ضد الدولة، مشيراً الى اجتماع فلول «القوات اللبنانية» وتوابعها في باريس اخيراً، وقال «عندما قلت اخيراً ان ميشال عون اجتمع بجنرال اسرائيلي هل رد علي بطريرك او مطران معترضاً» واضاف الهراوي: «كنت ساتصل بالشيخ محمد مهدي شمس الدين (رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى) لاقول له الى اين انت ذاهب». وذلك في معرض تعليقه على مطالبة شمس الدين بتوضيح وتصحيح واعتذار» للشيعة حول ما نسب الى رئيس الجمهورية من قول في مجلس الوزراء يتهم به الشيعة «بتحدي السلطة والمشاغبة».

واشار الهراوي الى ان الطفيلي «وصفنا جميعاً باننا لصوص» وتحدث عن «جمهورية لصوص» وقال: «عندما قال الطفيلي هذا الكلام من كنتم تنتظرون ان يدافع عن الدولة، لذلك وقفت في مجلس الوزراء وتحدثت عنه وعن جماعته ولم اقصد الطائفة الشيعية اطلاقاً».

وعندما قيل للهراوي ان الطفيلي تحدث عن فساد موجود، فرد قائلاً: «كلمة الفساد عامة في العالم كله والفساد الموجود في العالم هو اكثر مما هو موجود في لبنان، وانظروا اين اصبح الحزب الديمقراطي المسيحي في ايطاليا بسبب ما اتهم به من فساد» واضاف «كل من هو فاسد وحرامي سأتكلم عنه».وسئل الرئيس الهراوي عن الاسباب التي حالت دون وضع حد لتحرك الطفيلي منذ ان اطلق دعوته الى «ثورة الجياع» الى العصيان المدني قبل شهرين فرد محملاً المسؤولين الامنيين المسؤولية.

واكد الهراوي «ان موضوع ملاحقة النائب نجاح واكيم هو في القضاء، وعندما سئلت عن الموضوع، قلت ان هذا الأمر متروك للقضاء ولن اتدخل فيه».

وعاد الهراوي الى الحديث عن «ثورة الجياع» وعن الشيخ الطفيلي فقال: «اذا كنت تدعي الفقر وتطلب رخصة لبناء فهذا يعني ان معك مالاً، ثم ان الجياع لا ينحرون الخراف للشيخ صبحي الطفيلي في بعلبك، وقد قلت للوزير ياسين جابر في مجلس الوزراء اذا كنت تريد ان تراعي الزعران (المشاغبين)، فان الزعران موجودون في كل الطوائف»وسأل الهراوي: «عندما سجن سمير جعجع، هل جاء احد واعترض، ان من جاء بسمير جعجع الى السجن سياتي بالطفيلي، واذا بقينا عاجزين عن مواجهة ما يحصل نكون وكأننا ندعو الى حفلة تقسيمية لانشاء دويلات ذات طابع طائفي، دولة مارونية ودولة شيعية ودولة سنية ودولة درزية الى آخره وتكون لاسرائيل شرطي للمنطقة».

وعندما قيل لهراوي ان منطقة البقاع وتحديداً بعلبك الهرمل تشعر وكأنها تعاقب دائماً، مع العلم انك ابن البقاع وتعرف شؤونها وشجونها وتعرف انها ليست كما تصور، فقال: «اين هي المعاقبة الفعلية، لقد اتيتم الى هنا (منزل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر في بتغرين) بربكم قولوا لي هل الطرق التي مررتم عليها افضل من الطرق الموجودة في منطقة البقاع، اني ارى طرقاً افضل منها بكثير». واتهم الهراوي وزراء غير مسلمين بـ«تسريب» ما قاله في مجلس الوزراء على انه «اساءة لغايات معروفة».

وقيل له يعني انك تتهم الشيخ الطفيلي بانه ينفذ مخططاً اسرائيلياً، فاكد انه لا يقصد ذلك، وانه يرى ان اسرائيل تستفيد من كل تحرك سلبي داخلي لانها تسعى الى اقامة دويلات طائفية في لبنان ولكي تبقى هي الشرطي في المنطقة.

وإذ يشير الهراوي الى نفي الأمين العام لـحزب الله» الشيخ حسن نصر الله علاقة الحزب باطلاق صواريخ الكاتيوشا قبل ايام على شمال اسرائيل، يتهم جهة فلسطينية ما بالقيام بهذا العمل خدمة للمخطط الاسرائيلي. ويقول: «لماذا الخوف من عمل عدواني اسرائيلي على الجنوب وعدم الخوف على حصول هذا العمل في البقاع، اني لا استبعد ان تكون هناك خطة عسكرية اسرائيلية لدخول عسكري الى منطقة البقاع الغربي لان اسرائيل تعرف ان دخولاً من هذا النوع الى الجنوب سيكبدها خسائر، بينما منطقة البقاع هي منطقة سهول وتعتقد ان الدخول اليها قد لا يكبدها خسائر كبيرة».

وعن اسباب بقاء القاعدة العسكرية لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» في منطقة الناعمة - جنوب بيروت التي قصفتها اسرائيل مساء الجمعة الماضي «جزيرة امنية» وإحجام السلطة اللبنانية عن ازالتها حتى الآن» قال الهراوي «ان هذه القاعدة كالمخيمات الفلسطينية فهل متاح لنا الآن وفي ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي الدخول الى هذه المخيمات؟ اذا دخلنا الآن سنتعرض لحملة عارمة من العالم الاسلامي تتهمنا بقتل الفلسطينيين وتشريدهم ولكن بعد انتهاء الاحتلال الاسرائيلي سندخل هذه المخيمات مهما كلفنا ذلك، بحيث نوجه انذاراً الى سكانها لتسليم ما لديهم من اسلحة خلال 48 ساعة تحت طائلة الاقتحام» واشار الى «ما يحصل داخل مخيم عين الحلوة الفلسطيني من حوادث وجرائم» واتهم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بتحريك جماعاته في المخيمات الفلسطينية لافتعال حوادث ومشكلات امنية داخل هذه المخيمات وربما مع السلطة اللبنانية.

ولم يغب هجوم وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الاخير على مؤسسة الجيش قيادة وضباطاً وقوله عن الضباط «يعلقونهم في البرزة ويمشون كالبطة» عن ذاكرة الرئيس الهراوي فابدى استياءه من هذا الكلام وقال: «يجب ان لا يصدر كلام كهذا عن رجل مسؤول وفي الحكومة، فاذا كان لديه شيء فليشرف الى مجلس الوزراء ويقول ما يريد».

مجموعة من انصار «حزب الله» اللبناني في بعلبك يرفعون ايديهم متوعدين بالثأر إبان تشييع احد ضحايا الغارة الاسرائيلية الجوية على المنطقة أول من امس (رويتر)

ردود الفعل اللبنانية تتواصل على إطلاق الكاتيوشيا

بري يصف عرفات بـ«البوليس الإسرائيلي» وحزب الله يتهمه بخدمة «الإرهاب الصهيوني»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات بـ«انه اصبح بوليسا لاسرائيل يدلها على امكنة انطلاق الصواريخ».

وقال بري تعليقا على كلام عرفات حول انطلاق منفذي التفجيرين الاخيرين في القدس المحتلة من خارج الاراضي الفلسطينية: «فوجئنا جدا ان بعض الناس الذين يلعبون في الفلك الاسرائيلي صاروا هم حماة اسرائيل وبوليسها ويدلون اسرائيل على امكنة انطلاق الصواريخ».

ودعا هؤلاء الى «تعلم القليل من السياسة» معتبرا «ان اسرائيل تريد من كل هذه الامور امام المندوب الاميركي تفجير الاوضاع داخلا وفي المنطقة اللبنانية كي يقولوا للاميركي السلام مقابل الامن».

وفي هذا الاطار ايضا رد «حزب الله» على عرفات ووصفه بـ«ناكر الجميل» واتهمه باطلاق العنان لكيل من الاتهامات الملفقة والكاذبة مستهدفا «حزب الله» بالاسم في سياق حملة منسقة مع الكيان الصهيوني، «مما يدل دلالة واضحة على ان عرفات يقدم الذريعة والمبرر لهذه الجرائم الصهيونية التي ترتكب بحق اهلنا، وهذا يعني ان عرفات وسلطته واجهزته باتوا ادوات مسخرة في خدمة الارهاب الصهيوني الذي يمارس بحق الشعبين اللبناني والفلسطيني».

وقال انه يسعى عبر حملته ضد «حزب الله» والشعب اللبناني «لاقناع الادارة الاميركية والكيان الصهيوني بانه مستعد للذهاب الى المدى الذي يريدون في التعاون الامني والسياسي ولو وصل به الامر لان يكون شريكا للصهاينة في سفك دمائنا وقتل شعبنا».

وقال «حزب الله» انه يرى «في هذا التناغم العرفاتي - الاميركي - الصهيوني مقدمة لاستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي في ظل تصعيد عسكري صهيوني في جنوب لبنان».

لقاء الأسد والحريري استغرق 3 ساعات

بيروت تطلع القيادة السورية على اتصالات أميركية لتهدئة الأوضاع

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق امس رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي وصل الى العاصمة السورية لاجراء مباحثات عاجلة حول التطورات الاخيرة خصوصا التصعيد العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان والبقاع. وقالت المصادر اللبنانية المرافقة للحريري لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع الذي استغرق حوالي الثلاث ساعات تطرق الى الاتصالات الاميركية مع لبنان بشأن تهدئة الاوضاع في اعقاب التصعيد الاسرائيلي الاخير في الجنوب والبقاع، وفيما ذكر الناطق الرئاسي السوري جبران كورية، ان اجتماع الاسد والحريري ركز على الاوضاع الاقليمية والعدوان الاسرائيلي والعلاقات الثنائية، قالت مصادر الوفد اللبناني المرافق للحريري ان التطورات الاخيرة والتهديدات الاسرائيلية والاجواء التي تنذر باعمال عسكرية عجلت بزيارة الحريري الى دمشق والتقائه مع الرئيس الاسد وكبار المسؤولين السوريين. واضافت هذه المصادر ان مواضيع اخرى ملحة على الصعيد الداخلي اللبناني طرحت على طاولة المحادثات واكدت هذه المصادر ان الحريري وضع الرئيس الاسد في اجواء الاتصالات الدولية والعربية حول عملية السلام والاجواء التي تحيط بتصعيد العمل العسكري الاسرائيلي في لبنان. كما بحثت خلال اللقاء جميع الاحتمالات المستقبلية، السياسية والعسكرية، حيث اكد الجانبان السوري واللبناني استعدادهما لمواجهة اي عمل عسكري قد تقوم به اسرائيل واستعدادهما ايضا للعودة الى المفاوضات مع اسرائيل في حال التزمت بقرارات الامم المتحدة ومبدأ «الارض مقابل السلام».

واشارت هذه المصادر الى ان الحريري اطلع على نتائج زيارة الرئيس الاسد الى طهران والتي حققت مدا ودعما اقوى لسورية ولبنان و الحقوق العربية. كما استمع الى نتائج زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى دمشق وما حملته من مواضيع تخص تطورات عملية السلام. وقبل عودته الى بيروت امس عقد الحريري محادثات مع نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، الذي التقاه في جلسة قصيرة عقب انتهاء محادثاته مع الرئيس حافظ الاسد.

وزير الخارجية اللبناني فارس بويز لـ «الشرق الأوسط»

أتوقع «كل شيء» من نتنياهو وأطالب بتحديد علاقتي مع الحريري

بيروت: من ابراهيم عوض

اعلن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز انه يتوقع «كل شيء» على صعيد الاوضاع المتدهورة في جنوب لبنان بما في ذلك اعلى درجات التصعيد بسبب المأزق الذي يعيشه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وكشف الوزير بويز في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن انه طلب من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في لقاء المصارحة الذي عقداه الاسبوع الماضي، تحديد كيف يجب ان تكون العلاقة بينهما، كما شرح الاسباب التي تحول دون استقالته من الحكومة. ووصف بويز علاقته مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي بالممتازة وان تعرضت احيانا لبعض المد والجزر.

وفي ما يلي نص الحوار:

● يشهد الجنوب اللبناني تدهورا امنيا في الوقت الحاضر، فكيف تبدو صورة الوضع في الايام المقبلة؟

- من الواضح ان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بعد ان اوقف وافشل عملية السلام وقع في مأزق كونه لم يتمكن من طرح بدائل سلمية ولا من معالجة انعكاسات سقوط عملية السلام على المستوى الداخلي في اسرائيل أكان ذلك في ما يتعلق بالوضع الاقتصادي او بالوضع السياسي العام. وليس سرا ان هذا المأزق يدفع بنتنياهو الى تصديره الى الخارج، اي محاولة تصعيد الامور خارجيا من اجل رص الصفوف في الداخل مراهنا على ان شعبه سيتوحد كلما واجهه خطر خارجي. وبعبارة مختصرة نقول ان نتنياهو يسعى بكل وضوح الى «بناء» خطر خارجي وافتعال مشكلة خارجية من اجل تغطية القضية الداخلية.. لذلك علينا ان نتوقع كل شيء بما في ذلك اعلى درجات التصعيد.

● هناك من يقول بعدم جدوى «لجنة تفاهم ابريل»، هل توافق على هذا الرأي؟

- لا نريد ان نحمل اللجنة المذكورة اكثر مما يمكن ان تتحمل، فهي ليست قوة رادعة ولا قوة تدخل ولا قوات دولية مجهزة او مزودة بتفويض يمكنها من التدخل لوقف العمليات الحربية. انها لجنة «مراقبة» لتنفيذ «التفاهم». هذه هي مهمتها، كما ان هذا «التفاهم» معقد حيث انه لا يشكل سلاما ولا يشكل قرارا نهائيا بوقف العمليات العسكرية بقدر ما يحاول تنظيم هذه العمليات بشكل لا يؤدي الى الإضرار بالمدنيين. ومن هنا اعتقد ان اللجنة تقوم بواجباتها وفقا للتفويض المعطى لها ووفقا للظروف التي تسمح بذلك.

● قلت بعد لقاء المصارحة الذي عقدته مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان هناك تباينا في وجهات النظر وليس خلافا بينكما، فماذا تعني بالتحديد؟

- طبعا اردت ان اعني بأن لا خلاف شخصيا بيني وبين الرئيس الحريري، ولا مسائل شخصية بيننا بقدر ما هناك ادراك من قبلي لحجم المشاكل السياسية والاقتصادية التي نعاني منها مطالبا باقصى الجهود لتصحيح المسار بهذا الخصوص.

● لكن تريد ان وراء تصريحاتك الانتقادية للرئيس الحريري بعض المطالب منها التعيينات الديلوماسية المرتقبة...

- حتما لا، هذا غير صحيح. لقد طرحت هذا الموضوع مع رئيس الحكومة بمنتهى الصراحة والموضوعية وقلت بانني قلق على الوضع الاقتصادي والمالي العام بسبب حجم الدين وعجز الموازنة ولاسباب اقتصادية عديدة اخرى. كما شرحت بوضوح بانني قلق من نهج واسلوب الحكم عامة أكان ذلك على المستوى السياسي او الاداري. واضافة الى ذلك تحدثت عن الخلل في الاداء الخدماتي لعدد من المناطق بما فيها كسروان وتطرقت كذلك الى الممارسة الحكومية ووضع مجلس الوزراء بشكل عام اذاً الموضوع ليس موضوعا شخصيا او موضوعا يتعلق فقط بعلاقة رئاسة الحكومة مع وزارة الخارجية.

● هذه الشكاوى التي اوردتها ليست بجديدة فلقد سمعناها منك مرارا...

- نعم.. لكنها تفاقمت في الآونة الاخيرة بشكل مقلق وعلينا ان نعبر عنها بوضوح محاولين معالجتها.

● تساءل البعض عن السبب الذي يحمل الوزير بويز على البقاء في الحكومة وعدم تقديم استقالته منها، فما ردك على هذا التساؤل؟

- النظام في لبنان يختلف عن الانظمة في معظم دول العالم، بمعنى ان الحكومة في لبنان لا تأتي من صفوف حزب فاز في الانتخابات. الحكومات في لبنان ائتلافية تضم قوى عديدة لها الحق التمثيلي بل الواجب التمثيلي، ولها حق وواجب المشاركة في صنع القرار وتنفيذه. اذاً على هذه القوى الا تستقيل من مهمتها تجاه من تمثل. ومن هنا اقول بأن نظرية الاستقالات ومسألة طرح المواضيع من خارج جدول اعمال مجلس الوزراء هي نظرية يراد منها إسكات الاصوات التي تطرح القضايا والمشاكل وتسعى لمعالجتها، وهي ايضا محاولة تهرب من معالجة هذه المشاكل.

● ما هي الخطوة التي ستقدم عليها في حال استمرار الامور المشكو منها على ما هي عليه؟

- لقد رفعت وتيرة الصوت كما لاحظ الجميع.. وحين اجتمعت مع رئيس الحكومة حصل تفاهم على معالجة بعض القضايا وعلينا ان نواصل التباحث والنقاش بشأن البعض الآخر وعلينا ان ننتظر لنرى ما اذا كان هناك فعلا تصحيح في المسار.

● بعد اجتماعك والرئيس الحريري، كيف تصف العلاقة معه؟

- اعتقد ان من ضمن ما قلته لرئيس الحكومة بوضوح هو ان نحدد كيف يجب ان تكون العلاقة بيننا.

● وماذا عن العلاقة مع رئيس الجمهورية؟

- جيدة.

● لكنها تمر احيانا بمد وجزر حيث يسجل الرئيس غضبه من بعض مواقفك كما يؤيد ويدعم مواقف اخرى...

- علاقتي الشخصية مع فخامة الرئيس علاقة ممتازة. اما في ما يخص المواضيع السياسية وطريقة التعاطي معها فربما كان هناك - وفي مراحل معينة - التقاء تام حول بعضها كما كان هناك تباين بشأن البعض الآخر.

● ما سر الجفاء بينك وبين وزارة المغتربين؟

- القضية ليست شخصية ولا يوجد جفاء بل هناك تضارب في القوانين والعلاقات والصلاحيات وحتى مع بعض القوانين الدولية.

● هل يفهم من كلامك ان لا ضرورة لوزارة مغتربين منفصلة عن وزارة الخارجية؟

- فلندع الجواب عن هذا السؤال الى لقاء آخر.

بدأت البحث بـ12 شكوى لبنانية وإسرائيلية

مناقشات «مجموعة المراقبة» تركز على تحديد المسؤولية عن 20 قتيلا

بيروت: «الشرق الاوسط»

بدأت مجموعة المراقبة الامنية لـ «تفاهم 26 ابريل (نيسان) 96» الذي يحظر تعريض المدنيين في جنوب لبنان لمخاطر الاعمال الحربية، النظر في اثنتي عشرة شكوى لبنانية واسرائيلية، في اجتماع عقدته امس في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في بلدة الناقورة (اللبنانية) الحدودية، وكان لا يزال مستمرا حتى ساعة متقدمة من الليلة الماضية. هذا الاجتماع، وهو السادس عشر للمجموعة الدولية هذا العام كان مقررا يوم الخميس الماضي، الا انه لم يعقد لتعذر وصول الوفدين اللبناني والسوري اللذين نقلتهما من بيروت (امس) طائرة هليكوبتر دولية تابعة للكتيبة الإيطالية العاملة في «اليونفيل».

والتأمت المجموعة برئاسة الدبلوماسي الاميركي جوزف سوليفان وحضور مندوبي فرنسا ولبنان وسورية واسرائيل، وباشرت بمناقشة عشر شكاوى (تتاصفها الوفدان اللبناني والاسرائيلي حول العمليات الحربية التي كان جنوب لبنان مسرحا لها الاسبوع الماضي) لكن الوفد الاسرائيلي تقدم بشكويين جديدتين محملا لبنان مسؤولية قصف تعرضت له ظهر امس قرى الاطفال «SOS» في بلدة صفارية بمنطقة جزين مما ادى الى جرح امراة وطفلين وكذلك انفجار عبوة تحت جرافة في بلدة مركبا (الحدودية المحتلة) ولم ينتج عن الحادث اي اصابات لأن ثقل الجرافة حمى سائقها. وحمل «حزب الله» اسرائيل مسؤولية الحادثين.وقالت مصادر الوفد اللبناني ان الشكاوى اللبنانية طلبت ادانة اسرائيل لخرقها «تفاهم ابريل» بدءا بعملية الكومندوز في بلدة الكفور في الثاني من اغسطس (آب) الحالي مرورا بقصف كفر ملكي والغارات على البقاع الغربي وبعلبك والناعمة وتفجير عبوتين في كفر حونة ومركبا وسقوط خمسة عشر شهيدا مدنيا لبنانيا وعشرين جريحا.

اما الوفد الاسرائيلي فحمل لبنان مسؤولية خرق المقاومة للتفاهم من خلال تفجير عبوتين في مركبا وكفر حونة ادتا الى مقتل اربعة مدنيين لبنانيين، واقدام المقاومة على اطلاق دفعة من صواريخ الكاتيوشا على كريات شمونة.

مصادر الوفد اللبناني توقعت استمرار الاجتماعات اليوم في ظل اجواء يسودها التشنج والتوتر باعتبارها المرة الاولى التي يتم فيها خرق تفاهم ابريل (نيسان) الى هذا الحد وسقوط هذا العدد الكبير من المدنيين، واعتبرت ان اللجنة لن تخرج ببيان ختامي لصالح جهة معينة ولن تحمل اسرائيل مسؤولية الخروقات.

حاربت الوجود الفرنسي وتريد استرجاعه الآن

أنجوان المتمردة على جزر القمر مؤشر إلى زيف مفهوم الدولة الواحدة في أفريقيا

لندن: من امير طاهري

تحليل سياسي

انهارت امس الجهود الرامية لبدء المفاوضات بين الثوار في جزيرة انجوان التابعة لجزر القمر، وبين الحكومة المركزية. وجاء هذا الانهيار اثر دخول الوحدات المسلحة التي ارسلها الرئيس تقي عبد الكريم الى بعض المناطق المحيطة بمدينة موستامودو، عاصمة الجزيرة المتمردة.

ونشبت الازمة اثر اندلاع مظاهرات حاشدة في موستامودو الاسبوع الماضي حين خرج زهاء نصف السكان، البالغ تعدادهم اكثر من ربع مليون، في مسيرة ضخمة، مرددة شعارات: «فرنسا، خذينا ثانية»، ورافعة العلم الفرنسي فوق اسطح المباني، وعلى صواري السفن الموجودة في الميناء. ويطالب اهل الجزيرة بالانفصال عن فيدرالية جزر القمر الاسلامية، والانضمام الى فرنسا التي حكمت الارخبيل من عام 1912 حتى 1975.

وهرعت باريس التي احرجتها المظاهرات الى مساندة تعيين وسيط هو الدبلوماسي المخضرم بيير بير (من ساحل العاج) مدعوما من منظمة الوحدة الافريقية. وقرع التمرد في انجوان اجراس الانذار في منظمة الوحدة الافريقية لان اي مساس بالحدود القائمة وهياكل الدولة يمكن ان يؤدي الى تفكك العديد من دول افريقيا السوداء.

فالدول القائمة في العديد من بلدان افريقيا هي نتاج الحقبة الاستعمارية، ولا تمثل الواقع العرقي او الثقافي او الديني او التاريخي تمثيلا حقيقيا.

والمفارقة في الوضع القائم في انجوان ان الجزائر كانت بؤرة الحركة المعادية للاستعمار التي ادت الى استقلال جزر القمر عام 1975. ففي الاستفتاء صوت سكان جزر القمر، باغلبية ساحقة، لصالح الاستقلال، في حين ان جزيرة مايوت صوتت لصالح البقاء مع فرنسا. اما الآن فان الحركات الثلاث التي حاربت فرنسا في جزيرة انجوان وحدت صفوفها الآن لتطالب بعودة تلك السلطة الاستعمارية.

والجماعة الاكبر، «المنظمة الشعبية لاستقلال انجوان» تهدد الآن بـ«القتال ان دعت الضرورة» من اجل الحاق الجزيرة بفرنسا ثانية. وشكلت «حكومة مؤقتة» شاركت فيها منظمتان اخريان هما حركة انفصال انجوان، وحركة انجوان الشعبية.

ويعتقد ان هذه المنظمات تتوافر على مخزونات من الاسلحة منذ عام تحضيرا للعصيان. وهناك تقارير غير مؤكدة تقول ان عشرات المرتزقة الفرنسيين والبلجيكيين والقمريين الساكنين في فرنسا توجهوا الى انجوان للاسهام في تنظيم المقاومة المسلحة لحكومة الرئيس تقي.

وكان الفرنسيون قد اعادوا تقي الى كرسي الرئاسة، بارسال قوة تدخل سريع سحقت تمردا نظمه خصومه المحليون بدعم من مرتزقة اوروبيين. ووعد تقي، بعد عودته بان يمنح انجوان وموهيلي استقلالا ذاتيا اكبر وحصة اكبر في ميزانية التنمية. لكنه لم يف بوعوده. ويبدو ان جزيرة موهيلي بسكانها البالغين 28 الف نسمة، في حالة تمرد ايضا على الرئيس تقي.

ولا يرجح ان تستطيع قوات شرطة الرئيس، وتعدادها نحو 3 آلاف رجل، ان تسيطر على انجوان وموهيلي لوقت طويل. ومن شأن تدخلها ان يدفع الى خوض حرب عصابات تنشر الفوضى في الجزر كلها، بما فيها جزيرة القمر الكبير حيث تقع العاصمة موروني.

وبالطبع يمكن لباريس ان ترسل قواتها مجددا لسحق المتمردين وتوكيد سلطة الرئيس تقي. لكن هذه الخطوة لن تلقى صدى شعبيا في فرنسا. كما انها ستثير ردود افعال خطيرة في مواضع اخرى من قارة افريقيا. وهناك مطالب اصلا تدعو فرنسا الى ارسال قواتها لانهاء الحرب الاهلية بين الرئيس باسكال ليسويا (الكونغو - برازافيل) وعدوه اللدود دني ساسو نجيسو. والتدخل في جزر القمر سيشكل تناقضا مباشرة مع سياسة فرنسا الجديدة في خفض وجودها العسكري في افريقيا.

وقد تبدو الازمة في انجوان وموهيلي طرفة هزلية لمعظم الناس، لكنها مؤشر الى مشاكل جدية تنجم عن ان الوضع بعد الاستقلال لا يتفق والواقع. فالنموذج الاوروبي للدولة المركزية لا ينطبق على كل ارجاء المعمورة. واهل انجوان واهل جزيرة القمر الكبرى لا يشعرون بانهم جزء من امة واحدة. ولا يمكن جمعهم سوية الا اذا توفرت لهم مصالح مشتركة واضحة للعيان. واذا عاشوا معا لفترة طويلة فلربما نما لديهم احساس بهوية مشتركة.

لقد استعمرت جزر القمر في القرن العاشر على يد تجار مغامرين قدموا من جنوب ايران وعمان. وكان هؤلاء اول موجة دفعت بالمستوطنين من ايران وعمان الى زنزبار والصومال وغيرهما من دول شرق افريقيا. واستطاع بعض الطرق الصوفية ان تؤسس «زوايا» في ارجاء المنطقة، وتحولت هذه في ما بعد الى نقاط تجميع للحركة المناهضة للاستعمار.

واستخدم المستوطنون الجزر كنقاط تجارية، بما في ذلك تصدير الرقيق من افريقيا الى الشرق الاوسط وجواره. ولم يكن لهؤلاء اي ولاء للارخبيل الذي كان في نظرهم مجرد غنيمة. وكانت الجزر الاربع التي تؤلف الارخبيل خاضعة لحكم سلاطين متنافسين، وهم ابناء عمومة في الغالب، لكنهم كانوا في حالة تقاتل دائم. وانشطرت جزيرة القمر الكبرى الى سلطنتين تحاربتا لاكثر من قرن.

وحين ظهرت القوى الاستعمارية الغربية على المسرح، تحالف مختلف السلاطين مع مختلف الدول الكبرى. وفي عام 1898 وقع سلطان جزيرة مايوت معاهدة رسمية للتحالف مع فرنسا. وبعد عام من ذلك توجه سلطان انجوان الى باريس ليبحث بيع جزيرته لفرنسا كما لو انها عقار شخصي. وقبل الحرب العالمية الاولى، ارسلت فرنسا قوة عسكرية لمساعدة احد سلاطين جزيرة القمر الكبرى في كسر شوكة ابناء عمومته، وتوطيد حكمه. وبعد اشهر من ذلك، اعلنت فرنسا كامل جزر الارخبيل جزءا من اراضي الامبراطورية الفرنسية.

وحاول الرئيس تقي، بعد ان اعاده الفرنسيون للحكم ان يخلق هوية مشتركة توحد شعوب جزر هذا الارخبيل. وحاول التركيز على التراث الاسلامي المشترك لاهالي الجزر. لكن اكثر سكان الجزر يفهمون الاسلام بصورة بسيطة، لا تدرك مغزاه العميق او البعيد.

ويقول الامير سيد علي كمال، وريث سلاطنة جزيرة القمر الكبرى «الاسلام في ارخبيل جزر القمر حلو، ولاسلامنا مذاق القانيلا». وعليه فان لاستخدام الاسلام لاغراض سياسية نتيجة معاكسة.

ويذكر ان الكثير من ابناء جزر القمر ابدوا امتعاضهم مما يعتبرونه «تعريبا قسريا». فالجمهورية انضمت الى الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي بأمل ان تحظى بمساعدات مالية من الدول النفطية الغنية.

ويقول محمد فؤاد، وهو بروفسور من جزر القمر مقيم في باريس: «كل هذا الضجيج والاجراءات لاضافة صفة «الاسلامية» لاسم البلاد والتظاهر باننا جميعا عرب اقحاح، امور كاذبة نوعا ما. ان كامل حياتنا مقام على الزيف والوهم. فنحن لسنا امة موحدة، وجمهوريتنا لا هي اسلامية ولا فيدرالية. ونحن لسنا عربا، ولا نعيش في نظام ديمقراطي تعددي. وسبيل الخروج من الازمة يكمن في قبول حقيقة وجودنا وهي اننا نتالف من اربع جزر مختلفة يقطنها اناس من متحدرات عرقية متباينة، بوسعهم العيش في دولة واحدة ان توفرت لهم مصالح مشتركة، وان ادركوا جلية هذه المصالح».

انتشار الجيش في إقليم البنجاب

الديمقراطية مزعزعة في باكستان بعد نصف قرن من تأسيسها

اسلام اباد - رويتر: تحتفل باكستان بالعيد الذهبي لاستقلالها في 14 اغسطس (اب) الحالي في الوقت الذي تتعرض فيه مؤسساتها الديمقراطية لضغوط بسبب العنف العرقي والديني والمشاكل الاقتصادية والاستياء العميق من الصفوة الحاكمة.

وقالت المعلقة السياسية نسيم زهرة في مقالة نشرت منذ فترة قصيرة: «الارتباك موجود بوضوح في نواح عديدة. تعلم الحكومة انها عاجزة عن تحقيق المتطلبات الاساسية في توفير الامن لمواطنيها ولا تستطيع ان تتوقع اي رد فعل ايجابي من المستثمرين المحليين والاجانب مع ارتفاع عدد القتلى في اهم مدينتين في باكستان: كراتشي ولاهور». واستغل رئيس الوزراء نواز شريف - الذي فاز في الانتخابات التي اجريت في فبراير (شباط) باغلبية تسمح له بصنع القرار - ثقله البرلماني لإلغاء القوانين الدستورية التي استغلها الرؤساء في الماضي لحل حكومات منتخبة بناء على طلب الجيش في احيان كثيرة. وقد حاول ايضا تعزيز نفوذه بإدخال تعديلات سريعة على الدستور لكي يتيح لزعماء الاحزاب ان يطردوا اعضاء البرلمان الذين يفشلون في الالتزام بمبادىء الحزب.

لكن التنبؤ بمصير مظلم - بما في ذلك التدخل المحتمل من جانب الجيش - لا يزال قائما في باكستان حيث كان لقادة الجيش اليد العليا خلال 24 عاما من تاريخ باكستان الذي يبلغ 50 عاما.

فبعد ما يقرب من 6 اشهر في السلطة، تحاول حكومة شريف التصدي لموجة عنف طائفي تشمل السنة والشيعة في اقليم البنجاب وعودة اعمال القتل العرقية في ميناء كراتشي الجنوبي. وقال النائب العام السابق يحيى بختيار: «اول مهام الحكومة هي الحفاظ على القانون والنظام ثم تاتي التنمية واشياء اخرى بعد ذلك. اذا لم يمكنك ان تحقق ذلك فلا داعي لبقائك في الحكومة على الاطلاق».

وبعد سقوط القتلى بشكل يومي تنيرا سيئا لحملة شريف التي تهدف الى انقاذ الاقتصاد المتداعي وتحويل باكستان الى نمر اقتصادي جديد. وقد طرح برنامج اصلاحات تلو الآخر وحوافز تهدف الى احياء الصناعة الراكدة وتنشيط النمو على اساس زيادة الصادرات مع محاولة تحقيق مطالب صندوق النقد الدولي. واذا فشل في اصلاح الاقتصاد والوفاء بوعدة الخاص بتحقيق الازدهار فإن حكومته ربما لا تبقى طويلا رغم الاغلبية التي تؤهلها لتمرير القرارات داخل البرلمان كما يقول الكثير من المحللين.

وفي دولة لم تكمل فيها اي حكومة منتخبة فترتها القانونية ونادرا ما يطبق القانون على الاثرياء والاقوياء والفاسدين، فمن شأن اي فشل آخر ان يشجع من ينادون بان تحاول باكستان السير في طريق آخر. ويعتقد حامد جل، وهو رئيس سابق للمخابرات كان على صلة وثيقة بالحرب ضد الاحتلال السوفياتي في افغانستان في الثمانينات، ان الحكومات العسكرية والمدنية كلاهما فشل في باكستان. وقال: «اعتقد ان النظام باكمله يجب ان يتغير. لقد حان الوقت الآن لاننا جربنا كل شيء وكل نظام محتمل. تعاقبت انواع مختلفة من قوانين الطوارىء والديمقراطية والتجارب المختلفة في النظام الاقتصادي».

ويؤيد جل، الذي يرى ان قوى التغيير تعتمل تحت السطح، علاجا اسلاميا ثوريا يقوم على اساس نظرته للهدف الذي خلقت باكستان من اجله. وقال: «اشعر بان قوى الوضع القائم ضعيفة جدا في الوقت الحالي. انها متآكلة من الداخل وفاسدة وقد استسلمت للفساد المعنوي وفقدت اسسها المعنوية. واعتقد انها لن تتمكن من الصمود امام نفخة واحدة من رياح التغيير الثوري المرتقبة. ولا شك في ان رياح التغيير القوية موجودة بالفعل. اعتقد انها ستعبر عن نفسها قريبا وامل الا تعبر عن نفسها بشكل عنيف».

لكن التساؤلات عن مصير باكستان تبعث على المرارة عند الزعماء القدامى مثل بختيار الذي قام بدور نشط في الكفاح الذي تزعمه محمد علي جناح لاقامة دولة باكستان. وقال: «كنا نعتقد اننا سنقيم دولة مثالية تسود فيها المساواة والاخوة الانسانية وكنا نظن اننا سنزدهر ونتقدم ولكن ذلك لم يحدث».

* نقلت وكالة الانباء الفرنسية انه اعلن رسميا امس ان الجيش الباكستاني انتشر في اقليم البنجاب الباكستاني اثر اعمال العنف الطائفية التي اوقعت اكثر من 40 قتيلا في غضون 10 ايام في اكبر اقليم باكستاني.

وجاء في بيان رسمي ان سلطات الاقليم طلبت نشر قوات عسكرية لوضع حد لاعمال العنف والشغب الطائفية المتزايدة. وانتشرت القوات اعتبارا من مساء امس في لاهور ومدن اخرى من الاقليم في مواقع استراتيجية او حساسة.

واضاف مصدر رسمي ان الجيش سيقوم بدوريات ليلا وسيؤمن الحماية للمساجد اثناء مواعيد الصلاة. كما منعت السلطات خلال فترة شهر واحد على الاقل اصحاب الدراجات النارية من نقل راكب آخر لانها استخدمت مرارا لتنفيذ اعتداءات دامية.

واندلع العنف الطائفي بين المسلمين السنة والشيعة في البنجاب مع اقتراب الذكرى الخمسين لاستقلال شبه القارة الهندية. وقد قتل 16 شخصا بالرصاص امس الاول على ايدي مجهولين كانوا على متن دراجات نارية. كما قتل عشرة من المسلمين الشيعة واصيب ثمانية آخرون بجراح في مدينة شيخوبورا الصناعية الواقعة على بعد 45 كيلومترا شرق لاهور عاصمة الاقليم. وفي وقت سابق قتل ستة من المسلمين الشيعة بالرصاص واصيب سابع بجراح في قرية موندكا في جنوب البنجاب.

وكان 13 شخصا قد قتلوا في هجومين نفذا الاربعاء الماضي على مسجدين سنيين في لاهور ومولتان. وقبل يومين ادى هجوم على مدينة شوريكوت الى مقتل ثمانية مسلمين من الشيعة. وتقول الشرطة ان الاعتداءات في البنجاب تعود الى التوتر الطائفي بين الشيعة والسنة.

ومنذ مطلع العام الحالي ادت اعمال العنف الى سقوط اكثر من 150 قتيلا. والجمعة الماضي اعلن رئيس وزراء البنجاب شاباز شريف شقيق رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في لاهور ان الحكومة ستشكل قريبا محاكم خاصة لمحاكمة الارهابيين سريعا.



مركبة تحمل أطفالا يرفعون العلم الهندي امس في بروفة كرنفال احتفالا باستقلال شبه الجزيرة الهندية في 15 من الشهر الحالي (اب)

التوزيع الديني لدول شبه القارة الهندية

العلم الهندي
الشعار المركزي "عجلة الحياة"

العلم الباكستاني
يرمز الهلال إلى الاسلام، بينما يرمز القطاع الابيض إلى الاقلية غير المسلمة

منذ استقلال دول شبه القارة الهندية كانت الهوية الدينية عامل تفاعل، تعايشاً وتنافراً، بينها وبين شعوبها.

الديانات الاخرى

باكستان – نيبال – بهوتان – الهند – بنغلاديش – سري لانكا – 500 كلم

هندوس – مسلمون – مختلط – آخرون

مسيحيون – سيخ – وثنيون – بوذيون – زرادشتيون – جين

الهند

هندوس	%82.6
مسيحيون	%11.4
مسلمون	%2.4
هندوس	%2.0
بوذيون	%0.7
جين	%0.5
آخرون	%0.4

باكستان

مسلمون	%96.7
مسيحيون	%1.6
هندوس	%1.5
آخرون	%0.2

بنغلاديش

مسلمون	%86.6
هندوس	%12.1
مسيحيون	%0.3
بوذيون	%0.6
آخرون	%0.4

سري لانكا

بوذيون	%69.3
مسيحيون	%7.5
مسلمون	%7.6
هندوس	%15.5
آخرون	%0.1

نيبال

مسيحيون	%89.5
مسلمون	%2.7
بوذيون	%5.3
جين	%0.1
آخرون	%2.4

بهوتان

بوذيون	%69.6
مسلمون	%5.0
هندوس	%24.6
آخرون	%0.8

اعتقال سيخي متهم باعتداء على قطار

1 من كل 3 هنود يتوقع تفكك بلاده خلال 50 عاما

نيودلهي - وكالات الأنباء: اشار استطلاع نشر عشية الاحتفال بالذكرى الخمسين لاستقلال الهند الى ان ثلث المواطنين الهنود يعتقدون ان البلاد ستتفكك الى دول صغيرة على مدى العقود الخمسة القادمة. وافاد 36 في المائة ممن شملهم الاستطلاع، الذي اجرته مجلة «انديا توداي»، ان الهند ستتفكك الى دول مستقلة خلال 50 عاما بينما قال 41 في المائة انها ستبقى كما هي. وشمل هذا الاستطلاع 12651 شخصا وجرى تحت اشراف منظمة Sاورج مورجA في مايو (ايار) ويونيو (حزيران). كما اظهر الاستطلاع ان انديرا غاندي - وليس المهاتما غاندي - كانت اكثر زعماء الهند الهاما.

وشغلت انديرا غاندي منصب رئيسة الوزراء 15 عاما بين عامي 1966 و1984 تاريخ اغتيالها. وقال 18 في المائة من المشاركين في الاستطلاع انها اكثر زعماء الهند إلهاما للشعب. واختار 14 في المائة الزعيم المهاتما غاندي الذي لا يمت بصلة قرابة لانديرا. وجاء والد انديرا جواهر لال نهرو رابعا مع حفيده رجيف غاندي بعد اتال بيهاري فاجبايي زعيم حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي القومي.

وقال 88 في المائة انه لو كان الامر بيدها لقررت ان تولد هندية مرة اخرى. وقال 29 في المائة ان نمط حياتهم تحسن في الاعوام الخمسة الاخيرة وقال 0,25 في المائة انها ساءت. وقال 34 في المائة ممن شملهم الاستطلاع ان شرا ما يحيق بالبلاد هو الفساد وقال 20 في المائة انها البطالة وقال 18 في المائة انه التضخم. وقال 41 في المائة ان الفساد مستشر عند الشعب الهندي. وقال نصف من شملهم الاستطلاع ان رجال الشرطة فاسدون ورأى 46 في المائة الشيء نفسه عن الساسة.

وكشف الاستطلاع عن ارتباط الناس بالاقتصاد الاشتراكي. وكان هناك تأييد لإبقاء شركات القطاع العام في يد الحكومة بدلا من تخصيصها. وقال ثلاثة ارباع المشاركين انه يجب فرض ضرائب على عائدات الزراعة.

واعرب 50 في المائة عن خشيتهم من الغزو الثقافي الغربي للهند. وقال نحو ثلاثة ارباعهم انهم لن يسمحوا بزواج ابنائهم من الطوائف الاخرى. وتوقع نصف المشاركين الا تتحسن العلاقات مع باكستان وقال 71 في المائة انه ينبغي الابقاء على كشمير بيد الهند. وتحتفل الهند باستقلالها في 15 من الشهر الحالي.

* ذكرت وكالة الانباء الهندية امس ان الشرطة الهندية اوقفت ناشطا انفصاليا من السيخ يشتبه في انه نفذ اعتداء بالقنبلة استهدف قطارا في يوليو (تموز) الماضي واوقع 38 قتيلا في البنجاب. واعتقلت الشرطة بوبيندير سينغ الملقب بيندا مساء امس الأول قرب محطة اقليم البنجاب (شمال) وهو يحمل قنبلة وذخائر.

وكان 38 شخصا قد قتلوا واصيب عشرات بجراح في انفجار قنبلة دمرت عربة قطار في محطة باتيندا في الثامن من يوليو. وهو رابع اعتداء بالقنبلة في غضون خمسة اشهر في اقليم البنجاب الذي يشهد تمردا انفصاليا اوقع بين 1983 و1993 نحو 25 الف قتيل.

ولم تتبن اي جهة مسؤولية هذه الانفجارات التي ادت الى مقتل 58 شخصا. واتهمت الشرطة الانفصاليين السيخ بالوقوف وراء هذه العمليات، في حين اتهم مسؤولون هنود باكستان بانها تساند الانفصاليين. ويناضل الانفصاليون السيخ لاقامة دولة مستقلة. والسيخ، الذين لا يشكلون سوى 2 في المائة من الشعب الهندي، هم الاغلبية في البنجاب.

الشرطة الألبانية تستعيد السيطرة على البلاد تدريجيا

تيرانا - أ.ف.ب: اعلن سكرتير الدولة الالباني للشؤون الدفاعية ندره لجيسي لوكالة الانباء الفرنسية امس ان الشرطة الالبانية، التي سادت الفوضى صفوفها خلال اشهر التمرد، «بدأت تستعيد تدريجيا السيطرة على البلاد واعتقلت عددا كبيرا من الاشخاص الذين يشتبه في ارتكابهم جرائم». واوضحت الشرطة ان اكثر من مائة شخص اعتقلوا خلال اسبوع وان عناصرها اقاموا نقاط مراقبة عند معظم محاور الطرق.

وقد ارسل وزير الداخلية نريتان جيكا الاسبوع الماضي وحدات خاصة الى مدن الجنوب الحساسة للتعرف الى العصابات المسلحة والقضاء عليها. واستعادت الشرطة من العصابات المسلحة المراقبة على طريقين يؤدي الاول الى بوريل في الشمال والثاني الى كاكافيا في الجنوب قرب الحدود اليونانية.

وقد انهارت جميع المؤسسات الالبانية في الاسابيع الاولى للتمرد الذي اندلع اواخر فبراير (شباط) الماضي بعد اعلان افلاس صناديق الادخار. وسرق المتمردون من مخازن الاسلحة قرابة مليون قطعة سلاح واطنانا من الذخائر وفتحوا ابواب السجون واطلقوا سراح اكثر من 1500 سجين لم تسقط عنهم عقوباتهم بعد. واحرقت المحاكم واختفى الكثير من الملفات. وقال لجيسي ان مديرين جددا للشرطة عينوا في معظم المدن. وانصب اهتمام الشرطة على المهربين بشكل خاص. وصودرت 20 شاحنة محملة بالسجائر المهربة الآتية من اليونان. ويوم السبت قطعت الشرطة الطريق التي كان ينقل عليها المهربون الى مصاهر الجبل الاسود (يوغوسلافيا) اطنانا من المواد المسروقة من المصانع.

ورغبة منها في تسريع عودة الوضع الى طبيعته، اعلنت وزارة الداخلية امس في بيان لها انها تعتزم انشاء مكتب خاص للشرطة لحماية الاجانب الذين يريدون استثمار رؤوس اموالهم في البانيا. وتحرص السلطات الالبانية على اعادة الوضع الى طبيعته قبل ان يغادر اخر جنود قوة تثبيت الاستقرار البلاد في 12 اغسطس (آب) الجاري. وسجلت اعمال العنف تدنيا طفيفا الاسبوع الماضي فقتل 46 شخصا مقابل 61 الاسبوع سابقه.

هل يصلح عطارا قبرص ما أفسده الدهر؟

نيقوسيا: من مايكل ثيودولو *

انها مفارقة تذهل وسطاء الامم المتحدة. فرغم ان مشكلة قبرص واحدة من أعصى المشاكل في العالم، نجد ان زعيمي الشطرين في الجزيرة، اليوناني والتركي، يتوافقان بشكل مدهش.

وفي ظل اقوى محاولات الامم المتحدة لاعادة توحيد الجزيرة، يعتمد المفاوضون الى حد كبير على التناغم الشخصي بين زعيم القبارصة اليونانيين جلافكوس كليريدس، وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش، في السعي الى كسر الجمود. ومن المقرر ان يجتمع الرجلان اليوم في مونتريو بسويسرا، في اعقاب لقاء ناجح بينهما الشهر الماضي في منتجع يدعي تروبتيك في ضواحي نيويورك.

ويقول دييجو كوردوفيز، وهو مفاوض محنك من الامم المتحدة يشرف على المحادثات: «وجدت الجو مشجعا للغاية، وقال لي خبراء الشأن القبرصي ان المحادثات لا سابق لها من حيث المودة المتبادلة بين الزعيمين». ورحبت الامم المتحدة بذلك بوصفه خطوة اولى مهمة على الطريق الطويل لاعادة الوحدة الى قبرص في اطار نظام فيدرالي.

وقارن كوردفيز الجو الحالي بالجو الذي ساد المفاوضات التي ادت الى انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان. فقد تطلب الامر، حسب قوله، سنوات لحمل الزعماء المتخاصمين على قبول الجلوس في غرفة واحدة.

ولم يكن كليريدس ودنكطاش قد التقيا، قبل محادثات تروتبيك، وجها لوجه لثلاث سنوات. لكنهما واصلا تبادل السخرية المهذبة في احاديثهما للصحافيين والدبلوماسيين - من شيخوختهما وبدانتهما. فكلاهما سبعيني، بدين ذو كرش مندلق، وكلاهما يحب المزاح. وحين تزوجت ابنة كليريدس الوحيدة، كاتي، العام الماضي، ارسل قطعة من كعك زواجها الى دنكطاش عبر المنطقة العازلة التي تشرف عليها الامم المتحدة، والتي تشطر جانبي الجزيرة. وقال دنكطاش في لقاء صحافي اخيرا: «كانت علاقتنا طيبة دوما. فهو واحد من قادة الطرف الآخر الذين يمكن لي دوما الحديث معهم عن الماضي».

ولا شك في ان الرجلين يتميزان بجاذبية تسحر من حولهما. وهما محاميان درسا اصول القانون البريطاني، وراويان بارعان في سرد القصص والاخبار، ويعرفان بعضهما منذ امد بعيد، قبل تقسيم الجزيرة او نشوء خطوط دينية وعرقية عام 1974، عندما غزت تركيا قبرص اثر انقلاب يميني قام به القبارصة اليونانيون طلبا للوحدة مع اليونان.

وكليريدس، وهو ايضا ابن محام عريق بارز، ودنكطاش، وهو ابن قاض معروف، يتشاحنان حول مائدة المفاوضات منذ ثلاثة عقود تقريبا. لكن علاقتهما الخلافية ترجع الى الخمسينات، حين تقابلا في قاعة محكمة بريطانية ممثلين لطرفين مختلفين. فكليريدس كان محامي الدفاع الاول عن رجال متهمين بالعمل لصالح منظمة ايوكا، وهي تنظيم سري كان يقاتل الحكم البريطاني سعيا لتوحيد الجزيرة مع اليونان. اما دنكطاش فكان رجل الادعاء في المحكمة، رغم انه ساعد على انشاء منظمة «تي. ام. تي»، وهي منظمة عسكرية سرية للقبارصة الاتراك انشئت بهدف التصدي لايوكا.

وبموازاة صداقتهما، يحمل الرجلان تصورات متباينة عن مستقبل قبرص وما يخدم شعبيها احسن خدمة. فالقبارصة اليونانيون يريدون حكومة مركزية مقربة في اطار نظام فيدرالي جديد. ويسعى القبارصة الاتراك الى نيل اكبر قدر من الاستقلال الذاتي. وقد وفر دنكطاش للقبارصة الاتراك المسنين ما كانوا يحلمون به: الامان، فقد ذاقوا مرارة اعتداءات القوميين المتطرفين من القبارصة اليونانيين قبل عام 1974. ولم يخف دنكطاش ان هدفه النهائي هو نيل اعتراف بجمهورية شمال قبرص التركية، التي اعلنها دنكطاش من طرف واحد عام 1983، ولم تعترف بها سوى تركيا.

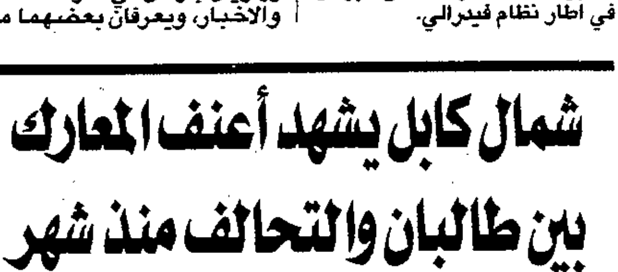
واشتكى دنكطاش من ان الدفع نحو الحل الفيدرالي يعني ان الامم المتحدة تفرض زواجا ثانيا بين شريكين تطلقا طلاقا عنيفا منذ سنوات.

وبعد اسبوع من محادثات تروتبيك، اوضح دنكطاش انه ليس لديه رغبة في المفاوضات التي تشرف عليها الامم المتحدة، وقال انه يساهم بها لأن تركيا تحثه على ذلك. وهو يحترم كليريدس ويثق به لكنه يصر على ان معظم القبارصة اليونانيين ليسوا راغبين في عقد شراكة اصيلة مع القبارصة الاتراك. وهو يهدد مرارا بدمج شمال قبرص مع تركيا، بل انه نقل رفات والدته من مسقط رأسه في جنوب الجزيرة الى شمالها، للتدليل على قوة عزمه هذا.

ودنكطاش، في نظر القبارصة اليونانيين، هو الرجل الذي يحبون ان يكرهوا. فهم يتهمونه بعرقلة الحل لأنه لا يريد فقدان السلطة التي ينعم بها او التنازل عن الارض. والقبارصة الاتراك، الذين يشكلون خمس السكان، يحتفظون الآن بـ37% من اراضي الجزيرة. ويريد كليريدس للاتحاد الفيدرالي المقبل ان يتوافر على حكومة مركزية قوية، وفتح امكانية العودة لـ 180 الف قبرصي يوناني ممن طردوا من مناطقهم اثر الغزو التركي.

ويرى الوسطاء ان الرجلين مهذبان ومتحضران وساحران لكن آراءهما متباينة بشكل حاد. وهما يدركان ان البديل الوحيد عن اي حل هو انعدام الاستقرار. ويدرك كليريدس فظاعة النزاع العسكري من خبرته كطيار مقاتل خلال الحرب العالمية الثانية. وقد عاني مرارة الاسر لدى الالمان بعد اسقاط طائرته، رغم نجاحه في الفرار من معسكر الاسرى بعد عام. ويتذكر كليريدس تجربة قصف هامبورج ويقول انه لا بد من البحث عن حل سلمي للازمة في قبرص.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



شمال كابل يشهد أعنف المعارك بين طالبان والتحالف منذ شهر

كابل - وكالات الأنباء: نشب قتال عنيف على خطوط الجبهة شمال العاصمة الافغانية كابل صباح امس بين قوات طالبان وقوات تحالف الشمال لكن نتيجته لم تتضح فورا.

وقال شاب اثناء فراره من قريته القريبة من خط الجبهة لمراسل وكالة «رويتر» صباح امس: «قتال الليلة الماضية كان اعنف قتال يمكنني تذكره خلال الشهر المنصرم». كان الشاب جالسا على مقعد متحرك بدفعة اشقاؤه. وقال اثناء فراره من قرية شاكار دارا التي تسيطر عليها طالبان وتقع على بعد 25 كيلومترا تقريبا شمال العاصمة: «انهمرت الصواريخ على شاكار دارا لذا سأقضي يومين او ثلاثة ايام في كابل مع اقاربي».

وذكرت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية - وهي وكالة خاصة مقرها باكستان - ان حركة طالبان تهاجم القوات الموالية لاحمد شاه مسعود قائد قوات الحكومة السابقة في اتجاه قرية كالاكان التي تبعد 25 كيلومترا تقريبا عن العاصمة. ونسبت الوكالة صباح امس الى مسؤولين في طالبان قولهم انهم حطموا خط جبهة المعارضة على بعد 20 كيلومترا شمال كابل للاستيلاء على قرية مير باتشا كوت وهاجموا قاعدة باغرام الجوية الى الشمال.

ومنع مقاتلو طالبان الصحافيين من الوصول لخط الجبهة صباح امس للتأكد من صحة الانباء وامتنعوا هم انفسهم عن التعليق على ما ان كانت قرية مير باتشا كوت قد سقطت فعلا في ايديهم. وحتى عصر امس، لم ترد اي انباء عن نتيجة القتال الدائر حول باغرام. لكن طالبان اجلت اربع جثث على الاقل من منطقة القتال قرب مير باتشا كوت.

واستمر تبادل اطلاق نيران المدفعية والصواريخ وقصفت طائرة للمعارضة مواقع لطالبان قرب خط الجبهة ظهر امس مما ادى الى تصاعد سحب كثيفة من التراب والدخان. ولم ترد على الفور انباء عن اصابة او مقتل احد في القصف.

صبي افغاني يمتطي شاحنة تحمل منصة اطلاق صواريخ تابعة لقوات التحالف في قريته كالاكان، 25 كيلومترا شمال كابل امس (أ.ف.ب)

احتدام المعارك في العاصمة التاجيكية

موسكو: «الشرق الأوسط»

واصل الوضع تفاقمه في تاجيكستان لليوم الثاني امس اثر الاشتباكات المسلحة التي اندلعت امس الاول بين قوات كتيبة الرئيس والامن الداخلي من جهة، وانصار رئيس اللجنة الجمركية وفرقة الانزال السريع من جهة اخرى في دوشنبه العاصمة ومناطق اخرى من الجمهورية. وهذه هي اعنف الصدامات في تاجيكستان منذ توقيع الحكومة والمعارضة الاسلامية والديمقراطية الموحدة على اتفاقية المصالحة الوطنية في نهاية يوليو (تموز) الماضي.

وفي ضوء تدهور الاوضاع السريع، عقد مجلس الامن القومي للجمهورية اجتماعا طارئا بمشاركة الرئيس امام علي رحمانوف مناقشة الاجراءات التي يتوجب اتخاذها للحيلولة دون اتساع المواجهات وانتشارها في عموم الجمهورية. وقالت مصادر مطلعة ان مجلس الامن القومي بصدد التوجه الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزعماء جمهوريات الكومنولث الاخرى للسماح باستخدام قوات حفظ السلام المشتركة المرابطة في تاجيكستان للقيام بمهام حراسة المواقع الاستراتيجية في العاصمة دوشنبه. وكان القائد العام لقوات حفظ السلام التابعة للكومنولث قد استبعد امكانية تورط قواته في الاشتباكات الجارية. ويذكر ان العمليات القتالية بدأت امس الاول بين القوات الحكومية والفصائل المسلحة الموالية لرئيس لجنة الجمرك يعقوب سليموف. وتفاقم الوضع اكثر حين تقدمت قوات القائد العام لقوات التحرك السريع محمد خودوبردييف نحو العاصمة وسط انباء عن وجود مخطط لديه للقيام بانقلاب حكومي. وقالت التقارير ان كتيبة الرئيس استخدمت المدافع للرد على المتمردين على بعد 40 كيلومترا عن العاصمة.

من ناحيتها قامت القوات المتمردة امس باربع محاولات للهجوم على القوات الحكومية. ولم تتوفر معطيات عن القتلى والجرحى التي اسفرت عنها الاصطدامات المسلحة. ووصف قائد كتيبة الرئيس غفور ميرزويف الوضع الناشب بانه «خطر» واشار الى وقوع معارك طاحنة بين قواته وقوات الجنرال خودبيردييف. واضاف ان فصائل خودبيردييف تستخدم ضد القوات الرئاسية جميع انواع الاسلحة وان الطرفين يتعرضان لخسائر بالغة في الارواح. ووفقا لاقوال ميرزويف فان قوات خودوبيردييف تخطط الدخول في دوشنبه لتقديم الدعم لانصار رئيس لجنة الجمرك الذين دخلوا في مواجهة مسلحة مع قوات الأمن الداخلي في الجزء الشمالي من العاصمة. واعرب مسؤول حكومي رفيع المستوى عن قناعته «بوجود مخطط تنفذه قوى معروفة» لم يحددها بالضبط للايقاع بين الحلفاء السابقين في اطار الجبهة الوطنية وزعزعة الاستقرار في الجمهورية.

من ناحيته نفى الجنرال خودوبيردييف في تصريح للصحافة ان يكون هدف قواته السيطرة على دوشنبه او القيام بانقلاب. وقال ان نشر تلك الانباء يهدف للاساءة الى سمعته الشخصية ولدور قوات التحرك السريع التي ترابط على بعد 125 كيلومترا عن العاصمة التاجيكية وحمل مسؤولية اندلاع المواجهات المسلحة جنرالات الرئيس رحمانوف التي اعتدت على قوات الامن الداخلي «المناط بها ضمان امن المدنيين» على حد قوله. واشار الى «وجود قوى تنتفع من استمرار الحرب في تاجيكستان». وفسر تحرك قواته نحو دوشنبه «بهدف الفصل بين فصائل كتيبة الرئيس وقوات الامن الداخلي وتسوية الخلافات بينهم على طاولة المفاوضات» على حد تعبيره. ويذكر ان اتفاقا للمصالحة وقع بين الطرفين سرعان ما انهار لتبدأ من جديد المواجهات المسلحة.

من جانب آخر نفى سفير روسيا لدى تاجيكستان جينادى سيرزوف ان موسكو تنوي ترحيل موظفي سفارتها في دوشنبه في ضوء تفاقم الوضع هناك. وقال ان سفارة بلاده تعمل بصورة طبيعية. لكنه اعرب في الوقت نفسه عن بالغ القلق ازاء تدهور الوضع الامني في عدد من احياء العاصمة التاجيكية. وقالت لجنة الصليب الاحمر الدولي في دوشنبه انها قررت تقديم المساعدات الطبية لجرحى الاشتباكات المسلحة، ومن بينهم مدنيون. وقدرت عدد الجرحى بـ 40 شخصا.

علماء التبت الصنيون يزعمون حرية العبادة

بكين: الاستخبارات الأميركية تساعد الثوار في سنكيانغ

هونغ كونغ - بكين - وكالات الأنباء: ذكرت صحيفة «مينغ باو» الصادرة في هونغ كونغ أمس ان الصين تشتبه في ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي ايه» تساعد الحركة الاستقلالية في اقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) الذي يشكل المسلمون غالبية سكانه.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر في وزارة امن الدولة ان مسؤولين صينيين «يملكون ادلة على اتصالات جرت بين الحركة الثورية ووكالة الاستخبارات المركزية، لكنها ما زالت تشك في مدى اهمية الدور الذي تلعبه الوكالة الاميركية بدقة».

واضافت ان سي آي ايه دست مجموعات انفصالية متفشية في الدول المجاورة حيث تتمتع باتصالات مهمة». لكن الصين لم تتهم قط الولايات المتحدة رسميا بالتدخل في شؤون الاقليم. وهي تشير من حين لآخر الى «قوى معادية للصين» وتعني بذلك الحركات الاسلامية التي تنشط في عدد من دول آسيا الوسطى.

وكانت الحركة الانفصالية قد تبنت عددا من الاعتداءات في الاقليم واتهمتها بكين باعتداء وقع في العاصمة الصينية في مارس (آذار) الماضي. واعترف حاكم الاقليم ابلايت عبد الرشيد في مايو (ايار) الماضي للمرة الاولى بوجود مجموعات استقلالية منظمة في سنكيانغ. وقال ان تنظيما يحمل اسم «حزب الله» انشئ عام 1996 وان اعضاءه جاؤوا من كل المناطق.

* رفض اكاديميون في اقليم التبت تقريرا اميركيا ينتقد تقييد حرية العبادة في الصين قائلين انها مكفولة للجميع. ونقلت صحيفة «الشعب» امس عن اكاديميين من اكاديمية العلوم الاجتماعية بالتبت قولهم ان من تعرضوا للسجن «كانوا اناسا ادينوا بانتهاك القانون لمطالبتهم بالاستقلال». واضافوا ان سجن هؤلاء «لا صلة له بمسألة الحرية الدينية».

وقالت الصحيفة ان الاكاديميين ابدوا غضبهم البالغ وادانتهم للتقرير الذي اصدرته وزارة الخارجية الاميركية الشهر الماضي. ورفض الاكاديميون ما ورد في التقرير الاميركي بشأن حرية العبادة في مختلف انحاء العالم. واتهم التقرير بكين بانتهاك التعهدات الدستورية المتعلقة بحرية العبادة من خلال اخضاع جميع الانشطة الدينية لقيود حكومية. ونقلت الصحيفة عن احد الاكاديميين قوله: «التبت تعيش الآن عصرا ذهبيا في ما يتصل بالحرية الدينية».

استمرار المعارك في برازافيل

تعين مندوب جديد لجمهورية الكونغو الديمقراطية بالأمم المتحدة

كينشاسا - أ.ف.ب: اعلن تلفزيون كينشاسا الرسمي ان رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران - ديزيريه كابيلا اجرى تعديلا جزئيا في حكومته التي ابعد منها خصوصا وزيرة الوظائف العامة جوستين مبويو كاسا - فوبو.

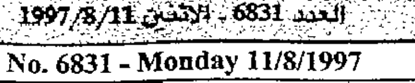
وعين بول كابيتا شابانجي العضو في «الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي» (بزعامة المعارض اتيان تشيسيكيدي) في مكان كاسا - فوبو، العضو في الحزب نفسه. ولم يوضح التلفزيون ما ان كان تعيين كابيتا شابانجي تم بموافقة مسبقة من تشيسيكيدي الذي ادان حزبه في يونيو (حزيران) الماضي تعيين كاسا - فوبو.

وهذا التعديل هو الاول في جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ تسلم كابيلا الحكم في مايو (ايار) الماضي. وعين كابيلا ايضا حاكما جديدا لكينشاسا وهو تيوفيل مبيبا وحاكما للمصرف المركزي هو اندريه ماسانجو مولونجو.

من جهة اخرى ذكرت اذاعة صوت الشعب الرسمية صباح امس ان كابيلا عين اندريه كابانجا ممثلا لجمهورية الكونغو الديمقراطية لدى الامم المتحدة. ويخلف كابانجا، استاذ اللغة الفرنسية في جامعة ايلينوا (الولايات المتحدة)، لوكابو كابوجي الذي توفي الجمعة الماضي في نيويورك.

على صعيد آخر ينتظر وصول الرئيس اليوغندي يوري موسيفيني اليوم الى كينشاسا في رابع زيارة له الى جمهورية الكونغو منذ تولي كابيلا السلطة. وسيجري موسيفيني محادثات مع نظيره الكونغولي تتناول التعاون الاقتصادي ومسائل امنية بين اوغندا وجمهورية الكونغو. وكان موسيفيني قد زار جمهورية الكونغو في 29 مايو (ايار) خلال احتفال تنصيب كابيلا و30 يونيو بمناسبة عيد الاستقلال وفي يوليو (تموز) خلال قمة عشرة رؤساء افارقة خصصت لدعم النظام الكونغولي الجديد.

● تواصل اطلاق النار بالاسلحة الثقيلة ولكن بوتيرة اخف ليلة أمس الاول في الكونغو - برازافيل بعد هدنة نسبية بعد الظهر. وقد سمعت اصوات قذائف مدفعية وصاروخية من كينشاسا التي تقع على الضفة الاخرى من نهر الكونغو. وكان القصف بالاسلحة الثقيلة عنيفا صباح اليوم نفسه. يذكر ان تبادل اطلاق النار بالاسلحة الثقيلة استؤنف منذ الجمعة بين انصار الرئيس باسكال ليسوبا وميليشيا «كوبرا» التابعة للجنرال دني ساسو نجيسو.



ASHARQ AL-AWSAT

قضية السماسرة... والاستيلاء على الأرض في فلسطين (4)

جمال الحسيني أول من أثار علنا قضية السماسرة
عوني عبد الهادي: أعطوني مالا أشتري لكم باريس

بلال الحسن

كانت قضية الارض موضوع الصراع الرئيسي بين الحركة الوطنية الفلسطينية والانتداب البريطاني من جهة، وبين الحركة الصهيونية من جهة اخرى. [illegible]

[illegible] للعرب في الوقت الحاضر لا تكفي للقيام باود معيشتهم، وان كل ارض يستولي عليها اليهود في هذه الحالة، فانما يستولون عليها بصورة مخالفة للمادة (6) من صك الانتداب البريطاني (المادة التي تنص على ان لا تضر الهجرة اليهودية بمصالح اهل البلاد)... ولقد بلغنا ان هناك مساعي لبيع اراض في وادي الحوارث الى شركة «كيرن كايميت» (الصندوق القومي اليهودي)، وتبلغ مساحة هذه الاراضي 8 آلاف دونم، وان اصحاب المنافع والاغراض السافلة (من هم؟) يحتالون على المزارعين البسطاء في هذه الارض لاخراجهم منها... ان اللجنة تصر بالحاح على الحكومة ان... تصدر على الفور امرا بمنع بيع الاراضي من العرب لغير العرب». ونقرأ حول الموضوع نفسه، بيانا اصدره «حزب الاستقلال العربي» في 1932/11/2 جاء فيه: «على الرغم من ان الخبراء الانجليز قد اثبتوا بالارقام التي لا تدحض، ان الاراضي العربية لا تكفي الآن أهل البلاد العرب لمعيشتهم.. وعلى الرغم من تعالي الصرخات بوجوب وضع تشريع يمنع انتقال اراضي العرب لليهود... لا تزال السلطة الانجليزية لاهية عن ملافاة هذا الخطر». ومع استمرار المشكلة دون حل، تخلى الفلسطينيون عن اسلوب مخاطبة سلطة الانتداب بالبيانات، وعقدوا اكثر من مؤتمر وطني بحثوا فيه اجراءات المواجهة. وكانت الاقتراحات المتداولة آنذاك تركز على فكرة «اللاتعاون» اي مقاطعة حكومة الانتداب، بدءا من مقاطعة الدعوات الرسمية، الى التوقف عن دفع الضرائب، الى التفكير بعودة الموظفين الى الاستقالة لشل عمل الجهاز الاداري، وكان هذا كله يرتبط بتأسيس صناديق تتولى شراء الاراضي من الفلاحين المعدمين المضطرين للبيع بسبب الضرائب والديون، بينما لم تكن الأموال متوفرة لدى القيادة لتحقيق ذلك. لم توضع هذه الشعارات موضع التنفيذ عندما نوقشت في مؤتمرين عقدا في القدس ويافا عام 1933، ولكنها كانت تعبر عن مناخ القلق السائد، والذي تجمع وانفجر فيما بعد في سلسلة من الاضرابات اقدمت عليها المدن الفلسطينية واحدة بعد الاخرى عام 1935، ثم توجت بالاضراب الشهير، اضراب الستة اشهر، الذي كان في جوهره اضرابا من اجل الارض، والذي مهد عمليا لاندلاع الثورة المسلحة الكبرى عام 1936، والتي كانت في جوهرها ايضا ثورة من اجل الارض.

اين قضية باعة الارض، وقضية سماسرة الارض من كل هذا؟

لقد كانت حاضرة في مؤتمري القدس ويافا اللذين اشرنا اليهما، وجرى بشأن البيع والسماسرة حديث صريح.

في 1933/2/26 اجتمعت في القدس وفود تمثل كل مناطق فلسطين ومدنها، لبحث مشكلة بيوع الاراضي، ونشرت الصحف الفلسطينية وصفا للاجتماع وملخصا لكلمات الاعضاء: «تحدث الشيخ (صبري عابدين)، واقترح ان يصدر المجلس الاسلامي الاعلى فتوى تخرج من يبيع ارضه لليهود من حظيرة الدين، وقال انه مستعد لأن يثبت ان هؤلاء يحرمون من حق الدفن في مقابر المسلمين ومن الصلاة عليهم. (صدرت نفس الفتوى في القدس قبل اشهر بصدد الموضوع نفسه).

«ثم قام الاستاذ جمال الحسيني احد القادة الفلسطينيين الكبار، وحبذ هذا النوع من العلاج، واشار علنا، ولاول مرة، الى مسالة السماسرة، اذ قال «ان كل من عنده ايمان ودم وطني ينفذ هذا الاقتراح (اقتراح الشيخ عابدين) ويطبقه على السماسرة اولا. ولم يكتف جمال الحسيني بهذه الاشارة العامة، بل لمح الى ان بعض السماسرة هم من القيادات الفلسطينية، قال: «علمت ان عضوا من اعضاء اللجنة التنفيذية، وهو موجود بيننا الآن، قابل المندوب السامي، وقال له ان البلاد مشرفة على ثورة من جراء بيع الاراضي، فقال له المندوب السامي: انني افهم غير ذلك، افهم ان فيكم رجالا من الذين يمثلونكم يحبون ان يبيعوا الارض، ومعنى ذلك ان البلاد تحب هذا البيع». وتابع جمال الحسيني قائلا: «قبل ذلك تقابل مكتب اللجنة التنفيذية مع المندوب السامي السابق «السير جون تشانسلور» فكان مما قاله: «نعم ان الاراضي تباع... فيجب عليكم انتم ان تحولوا دون بيعها» فقال له عوني (عبد الهادي): «اعطونا المال، واضمنوا لنا موافقة الحكومة الفرنسية ونحن نشتري حتى اراضي باريس» فقال المندوب السامي: ان الفلاحين ليسوا هم الذين يبيعون الاراضي، فابذلوا جهدكم مع الذين يدفعونهم الى البيع».

وواصل جمال الحسيني كلامه قائلا: «ان التهمة صحيحة، الا يجب ان نطهر انفسنا اولا من السماسرة؟ وعندئذ يرى المندوب السامي اننا عالجنا الامر بحزم وايمان؟... لقد عينت اللجنة التنفيذية قبل اربعة اشهر لجنة لكشف الستار عمن يتكلمون باسمنا ويبيعون الاراضي، فماذا عملت هذه اللجنة؟ هل نحن ابرياء حتى نعرف ما نقوله للمندوب؟ ام غير ابرياء فنعمل اولا ثم نقول للمندوب اننا عالجنا الامر بحزم؟ هنا ثلاثة من اعضاء هذه اللجنة (لجنة كشف الستار) فيجب ان يقولوا لنا ماذا صنعوا». واثير موضوع السماسرة مرة ثانية في مؤتمر يافا الوطني الشامل، الذي عقد بعد شهر من المؤتمر الاول، اي في 1933/3/27، وجرت فيه اشارة علنية وصريحة الى ما يقال، من ان بعض اعضاء القيادة الفلسطينية ضالعون في قضية السمسرة، وفي وصف الصحف لما جرى في ذلك المؤتمر نقرأ ما يلي:

● تحدث الاستاذ عبد القادر المظفر (عضو لجنة كشف الستار)، فقسم باعة الاراضي الى ثلاثة اقسام:

الاول: رجل يتاجر ولا يبالي بالحلال والحرام.

الثاني: رجل مخدوع يزين له سماسرة السوء امر البيع.

الثالث: رجل مفلس ارهقته ضرائب الحكومة والمرابون.

ثم تحدث هاشم الجيوسي، فقال: لقد طعن «المستر فرنش» الامة في الصميم بتقريره الذي قال فيه صراحة، ان من بين اعضاء اللجنة التنفيذية سماسرة وباعة ارض، فهل ترضون بهذا العار؟ (اصوات: كلا... كلا)، ثم طلب اقصاء السماسرة، وتطهير صفوف الخونة، وقال: لقد الفت لجنة عهد اليها البحث في مسالة السماسرة قوامها (عوني بك عبد الهادي، وعزة افندي دروزة، والاستاذ المظفر) فماذا صنعت هذ اللجنة؟ ثم طلب من الحاضرين ان يقرروا اقصاء كل عضو ثبتت عليه السمسرة او البيع.

لقد رد الشعب الفلسطيني على الانتداب البريطاني، وعلى الهجرة اليهودية، وعلى بيوع الاراضي، بثورة 1936، ثم رد بمقاومته المسلحة للحركة الصهيونية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى منتصف عام 1948، ولكن قضية السماسرة بقيت قضية قائمة، ولم يكشف النقاب عنها بالوقائع والحقائق، ولم تتحدد بالتالي اسماء اصحابها، ولا حجم ما باعوه من اراض. ونقول مرة اخرى، ان هذه القضية تحتاج الى درس علمي، لا الى الاستمرار في ترداد الشائعات، او اصدار بيانات التبرئة والاشادة بالذات، تحتاج الى درس علمي يعود الى وثائق البيع والشراء ليمحص فيها، لان الكشف عن هذه المسالة، هو الذي يحدد حجمها، ويزيل الاوهام من حولها، وينهي الجدل الذي لا يصل الى نتيجة قاطعة، وهو الذي ينهي الاستعمال المسيء لها من قبل منظري الحركة الصهيونية، وهو استعمال مستمر حتى الآن.

* الاقتباسات الواردة في هذه الحلقة ماخوذة من: «وثائق المقاومة الفلسطينية العربية - جمع وتصنيف: عبد الوهاب الكيالي».

رؤية من واشنطن

لماذا تصعب السيطرة على الكونجرس؟

جيمس زغبي *

ليس ثمة ريب في ان عملية السلام في لزمة خطيرة. فالتفجيرات الانتحارية والتوسيعات المتصلة ابدا للمستوطنات الاسرائيلية تشير الى عمق القضايا العالقة بدون حل، والتي تصد السعي الى السلام في الشرق الأوسط.

ولا شك ان بعض المتطرفين الفلسطينيين يناوىء السلام مع اسرائيل. ويسعى هؤلاء بناء على ذلك الى اشعال ازمة عنيفة، قاتلة في اللحظة المواتية، لزمة تقوض الامن وتستثير رد فعل معاديا من اسرائيل، يضعف بدوره مشروعية القيادة الفلسطينية التي انحازت الى خيار التسوية التفاوضية مع اسرائيل. لكن، في الوقت ذاته لم تتخل الحكومة الاسرائيلية عن مطامحها في الاحتفاظ بما تسميه «ارض اسرائيل». وعلى حين انها تسعى الى التخلص من ادارة الحياة اليومية للفلسطينيين في المراكز الحضرية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فليس هناك من التزام اسرائيلي بالاعتراف بالسيادة الفلسطينية على هذه الارض.

هذه الورطة المزدوجة هي بالضبط ما اشار اليه السفير الاميركي في اسرائيل، مارتن انديك، بقوله ان مرتكزات اتفاقية اوسلو قد تقوضت. كما ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، تناولت هذه المشكلات نفسها في الخطاب الذي القته الاربعاء الماضي في نادي الصحافة بواشنطن حول السياسة الاميركية في الشرق الاوسط وكانت الوزيرة محقة في الاشارة الى ان الدور الذي يلعبه وسيط نزيه يتميز بالحياد، امر ضروري في هذا الوضع المازوم. لكن قدرة الولايات المتحدة على لعب مثل هذا الدور مهددة بفعل سلوك الكونجرس الذي تنصب الكثير من العراقيل التي تعترض السعي الى السلام في الشرق الاوسط.

ان اجراءات الكونجرس الاميركي، التي تناولتها بالعرض والتحليل خلال الاسابيع القليلة الماضية، اسهمت في انكاء نيران الغضب الفلسطيني، وارضاء حكومة اسرائيل المتعنتة واضعاف قدرة الادارة على توجيه دفة دبلوماسيتها سعيا للسلام.

وبالطبع ليست هذه بالحكاية الجديدة، من نواح عدة. فعلى مدى عقود، اذعن الكونجرس تلو الآخر لتجاوزات اسرائيل مشجعا اياها، ومكافئا سلوكها، وحاميا اياها من العواقب الدبلوماسية الضارة.

ومنذ السبعينات يشتكي مسؤولو الخارجية الاميركية من ان الاعتبارات السياسية المحلية تقيد ايديهم. وان مبادرات عدة ادارات اميركية تقوضت بفعل اجراءات الكونجرس المضادة، او ارجئت بازاء تهديدات الكونجرس نفسه. خلال ذلك، كان الكونجرس يقدم العلاوات الضخمة لاسرائيل ويعاقب العرب بتشريعات عدائية. لقد تركز جهد اللوبي الموالي لاسرائيل، منذ تشكيله، على استخدام الكونجرس سلاحا بوجه وزارة الخارجية التي يزعمون ان «العروبيين» يهيمنون عليها، ويقصدون بالعروبيين أولئك الدبلوماسيين الذين خدموا في العالم العربي وتفهموا ضرورة اتخاذ التدابير والمواقف اللازمة لتعزيز العلائق العربية - الاميركية.

وتحول الكونجرس حقا الى قوة جبارة بيد اسرائيل، متخذا الاجراءات التي تتناقض في الغالب لا مع المصالح الاميركية فحسب، بل حتى مع معايير السلوك الحصيف في اي كونجرس.

وعلى سبيل المثال، لا يميل الكونجرس قط الى تقديم معونة خارجية، باستثناء اسرائيل. وينزع الكونجرس في العادة الى الانعزال عن العالم، باستثناء الحالة التي تتطلب فيها مصالح اسرائيل الانفتاح على العالم. كما ان الكونجرس يميل بقوة الى حماية المصالح الاقتصادية الاميركية مع اي بلد، باستثناء حالة التعامل مع اسرائيل.

ان عقودا من الضغط السياسي الذي يمارسه اللوبي الموالي لاسرائيل على الكونجرس، او يمارسه الكونجرس على الادارة، ادت الى تغيير المفهوم الرسمي للمصالح الاميركية في الشرق الاوسط.

ان سلوك الكونجرس في كل هذه القضايا هو ثمرة جهد سياسي مديد، حسن التمويل، للتاثير في هذه الهيئة التشريعية. وان التكتيكات المستخدمة في هذا الجهد معروفة تماما: تمويل الحملات الانتخابية، التعبئة الشعبية القاعدية، خوض الحملات الاعلامية المنظمة، المحتكرة للراي من دون راي معارض، والخوف.

وتتراوح التبرعات السياسية من القوى الموالية لاسرائيل بين 8 - 10 ملايين دولار في كل دورة انتخابية تضخ مباشرة الى حملات الانتخابات للكونجرس (فيما تتوجه اموال اكبر بكثير الى الاحزاب السياسية والى سباقات الرئاسية). وعلى حين ان هذا المبلغ ليس كبيرا في ضوء اجمالي ما ينفق في الحملات السياسية، فانه يظل كبير التاثير لانه مستهدف ومرسوم ولا يجابه بتبرعات معاكسة لقوى موالية للعرب. ان التبرعات من القوى الموالية لاسرائيل تستهدف اعضاء لجان الكونجرس التي تصوت على القضايا الاسرائيلية، وحملات «اصدقاء اسرائيل» الذين يحتاجون الى عون، وحملات خصوم اعضاء الكونجرس الذين يوصمون بانهم «اعداء اسرائيل».

ان افراد اللوبي الاسرائيلي يتوجهون، قبل الانتخابات، الى زيارة كل عضو في الكونجرس وكل مرشح لمقعد فيه، ويقدمون خلاصات بالمواقف المرغوبة من اللوبي. وان قبول هذه التوصيات يجلب الدعم، اما رفضها فياتي بالمعارضة والعداء.

ونظرا لغياب اية حملة معاكسة لهذه، فان معظم المرشحين يختار اقل السبل اعتراضا، اي القبول بمواقف مساندة لاسرائيل. هكذا نجح اللوبي الاسرائيلي في توطيد مواقفه، وتثبيتها باعتبارها المواقف الوحيدة الممكنة.

ولما كان بعض اعضاء الكونجرس قد هزموا نتيجة للجهود المنظمة التي قام بها اللوبي الاسرائيلي لاقصائهم فان تهديدات اللوبي الاسرائيلي تبدو وكان لها اسنانا، اي تبدو قادرة على انزال الاذى. اما في الواقع، فان الخوف من جبروت هذا اللوبي فيه الكثير من المغالاة، نظرا لان ابرز انتصارات اعضاء الكونجرس تاتي ثمرة للمواقف من القضايا المحلية التي تؤثر على النتائج. وهناك حالات عديدة على هزيمة مؤيدي اسرائيل رغم دعم اللوبي لهم. مع ذلك، فان الخشية من نفوذ اللوبي اشبه بالاعتقاد السائد، وعليه يفضل معظم اعضاء الكونجرس الا يضطرون الى التحقق بانفسهم ان كان اللوبي الاسرائيلي منيعا لا يقهر كما يزعم ام لا.

والحصيلة ان استشراء مواقف واساطير اللوبي الاسرائيلي دون نامة اعتراض، فان هذه المواقف والاساطير اكتسبت ديمومة خاصة، وباتت مقبولة لدى عدد كبير بل اكبر مما ينبغي، من السياسيين الاميركيين، رغم ان من الضروري التنبيه الى ان غالبية جمهور الناخبين لا تشاطرهم الراي.

ونتيجة لذلك تشهد كل جولة انتخابية حملتين مستقلتين. فالسياسيون الذين يخوضون الانتخابات يكتبون الرسائل للمتبرعين الموالين لاسرائيل، ويلقون الخطابات امام جمهور موال لاسرائيل، ويوقعون بيانات تساند مصالح اسرائيل كل ذلك للفوز بالدعم المالي في الحملة. وما من عضو من اعضاء الكونجرس الخامس بعد المائة ممن يخوض حملة اعادة انتخابه عام 1998، يستطيع ان يواجه الجمهور في منطقته ليبلغه بافتخار عن مقدار المبالغ التي صوت لصالح منحها لاسرائيل، او مقدار المنح والاعفاءات لاسرائيل، او عدد الاجراءات العقابية ضد الفلسطينيين، فهذه التصرفات لا يقصد بها كسب دعم الناخبين، وعليه فانها تظل سرا من الاسرار في واشنطن وفي مراسلات الكونجرس مع دعاة اسرائيل.

تمويل الحملات، تعبئة الناخبين، خوض الحملات الاعلامية حول القضايا من دون اعتراض، والخوف - هذه هي العوامل التي تعطي القوى الموالية لاسرائيل القدرة على صوغ السياسة الاميركية في الكونجرس.

ومنذ 1994، تدهور الوضع داخل الكونجرس اكثر من ذلك نتيجة انتخاب اغلبية جمهورية جديدة في تلك السنة، اغلبية بسطت سيطرتها على مجلسي النواب والشيوخ. وان القيادة الجمهورية الجديدة لا تنحدر من ذلك الجناح التقليدي، المعتدل، المساند للشركات، في الحزب الجمهوري الذي كان يمثله اناس من طراز جورج بوش وجيمس بيكر وجون كونالي. فالقيادة الجمهورية الجديدة في الكونجرس تمثل تحالفا بين الجناح الايديولوجي المحافظ الجديد، والحركة الاصولية المسيحية. وتتميز هاتان الكتلتان المتحالفتان بذهنية العداء للعرب والمسلمين. ان المحافظين الجدد، المدفوعين بالشعور بتفوق الغرب، يسعون الى توسيع رؤيتهم للعالم من منظار الحرب الباردة لكي تشمل عالم ما بعد الحرب الباردة. اما لاهوت الاصوليين المسيحيين فانه ينظر الى العالم غير المسيحي باعتباره الشيطان مجسدا.

ان القرار، بين هاتين الايديولوجيتين هو الذي يوجه تحركات الكونجرس حيال الشرق الاوسط بما تنطوي عليه من مال فاتك بعملية السلام.

فهاتان الكتلتان، مثلا، لم تؤيدا عملية اوسلو، حتى في ايام سبتمبر (ايلول) 1993 الصعبة. ففي مساء الثالث عشر من سبتمبر 1993، كنت خارجا من اجتماع يضم الزعماء العرب الاميركيين واليهود الاميركيين مع الرئيس بيل كلينتون في البيت الابيض، متوجها الى محطة تلفزيون سي. ان. إن للسجال مع السفيرة الاميركية السابقة لدى الامم المتحدة، جين كيركبا تريك وهي جمهورية من جناح المحافظين الجدد.

كانت معارضتها لاتفاقية اوسلو منذ اليوم الاول مؤشرا على مواقف وتوجهات اضرابها من عتاة حركة المحافظين الجدد. ان اباهم الروحي الرئيس السابق رونالد ريجان، رفض بهذا الصفقة الوفاق مع الاتحاد السوفياتي معتبرا اياه استسلاما للنظم التوتاليتارية (الشمولية)، ان هؤلاء الجمهوريين يصمون اتفاقية اوسلو بانها رضوخ للارهاب، فهم يرون ان موافقة اسرائيل على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وسورية، تعني خيانة «القيم الغربية».

وكما كان الحال خلال الحرب الباردة، راحوا عوضا عن ابرام السلام مع العدو، يسعون الى هزيمة العدو. وفي هذا الاطار وجدت القيادة الجمهورية الجديدة قضية مشتركة مع الليكود. وفي مطلع عام 1994، ارسل بنيامين نتنياهو، زعيم الليكود، مجموعة صغيرة من العملاء الى واشنطن للعمل ضد عملية السلام وعقد صلات مستقلة مع الكونجرس. وشجب رئيس الوزراء السابق، اسحق رابين، هذا المسعى بوصفه عملا خيانيا، ووصف زمرة الليكود بانها «عصابة الثلاثة». وقد نجحت الزمرة في عملها، ووجدت في قيادة الكونجرس الجديدة اذنا صاغية لرسالتها المعادية للسلام. وتمكن هؤلاء بين 94 - 1996 من امرار مبادرات عديدة للكونجرس عقدت عملية السلام، واحبطت جهود الولايات المتحدة وحكومة العمل في استكمال خطوات السلام مع الفلسطينيين والسوريين.

ونشب توتر معين في اللوبي الاسرائيلي خلال تلك السنوات مما يعكس انقساما في الولاء في صفوف الجالية اليهودية، بين مساندي حكومة العمل، وانصار الليكود خصوم التسوية مع العرب. ولكن بعد مجيء الليكود الى الحكم، زال التوتر، وتسارعت الخطوات المناوئة للسلام وللعرب في الكونجرس بل افلتت عن نطاق اية سيطرة بفعل جموحها. صحيح ان الرئيس قادر على مواجهة الكونجرس وافكار اللوبي الاسرائيلي. وتدل امثلة الماضي على قدرة الرئيس على التحدي المباشر للوبي الذي فاز به الكونجرس. لكن هذا التحدي يتحقق عادة بتكلفة كبيرة. وعلى اي حال، لا يمكن للعرب او للعرب الاميركيين ان يتخلوا عن مسؤوليتهم في اعانة انفسهم في هذا الوضع المازوم. واعتقد ان شن حملة منسقة في الولايات المتحدة من شانه تحريك الرأي العام، ومتحدي الكونجرس، وتقوية عزم الادارة على التحرك.

يمكن علاج الوضع شريطة ان يشن العرب والعرب الاميركيون حملة كبيرة.

وينبغي لهذه الحملة ان تتالف من شقين - ينبغي للعرب، من جهتهم ان يرفعوا مطالبهم العادلة بالسلام باسلوب مؤثر. ولابد من حملة رأي ذات ابعاد كبيرة داخل الولايات المتحدة من اجل التصدي للدعاية الموالية لاسرائيل التي تسرح وتمرح دون معترض لسنوات.

اما العرب الاميركيون، من جهة اخرى، فينبغي ان يستهدفوا قلة من اعضاء الكونجرس وان يفضحوا تصرفاتهم في الكونجرس امام ناخبيهم، وان يعملوا بدأب لانزال الهزيمة بهم. ولا يمكن ان يحصل تغير حقيقي في الولايات المتحدة الا بعد كسر احتكار اللوبي الاسرائيلي لطرح القضايا، وانهاء هيمنته الانتخابية.

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP (FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

المشاركة الخليجية ليست هامشية

● من عبد الحميد الاحدب - رئيس الهيئة العربية للتحكيم:

قرات في «الشرق الأوسط» في عدد الجمعة خبراً عن تهميش دور الخليجيين في مؤتمر التحكيم العربي في بيروت، والحقيقة ان هذا الطرح كان موضع استغرابي الشديد لا سيما ان الموضوع اثير في اجتماع رأسه الأمير الدكتور بندر بن سلمان وضم مجموعة من المحامين الخليجيين، وقد عقد هذا الاجتماع وانضممت اليه مع الدكتور محمد ابو العينين مدير مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي، وخلال هذا الاجتماع طرح ما كتب في «الشرق الأوسط» في ما بعد فوضحت انا والدكتور ابو العينين عدة امور:

1) ان المشاركة الخليجية في المؤتمر ليست هامشية فالأمير بندر بن سلمان ورئيس مركز تحكيم دول مجلس التعاون يوسف زين العابدين زينل والمحامي السعودي ماجد بن قاروب والدكتور ابراهيم ناصر والمستشار خالد المهيري مدير مركز دبي للتحكيم شاركوا كلهم وتحدثوا في ندوات المؤتمر.

2) المحامي السعودي الدكتور صالح الطيار كان مشاركاً في المؤتمر وقدم بحثاً في القانون السعودي ولكن اعتذر عن الحضور عشية انعقاد المؤتمر لأسباب تتعلق بعمله وارتباطاته.

3) قدمت خلال الاجتماع المشار اليه للاخوة الخليجيين بياناً باسماء المحامين والحقوقيين الخليجيين الذين وجهت الدعوة اليهم وهم يعدون اكثر من خمسة عشر من كبار رجال القانون الخليجيين فاعتذروا عن المشاركة لظروفهم الخاصة، وكذلك اتصلت شخصياً بعدد كبير من المحامين الخليجيين تليفونيا لدعوتهم فكانت «العطلة الصيفية» سبب اعتذارهم لارتباطاتهم العائلية وبعد ان تحقق الأخوة الذين اجتمعنا معهم من الخليجيين من هذه الحقائق اعلن الامير الدكتور بندر بن سلمان للحلقة الكبيرة التي التفت حولنا خلال انعقاد المؤتمر انه يسحب اي احتجاج هو وكل الخليجيين وان الامور قد توضحت وقد حرص الامير بندر بن سلمان ان يكون اخر المتحدثين في المؤتمر فأشار الى الفائدة العظيمة التي عادت بها ابحاث المؤتمر القانونية على الخليجيين والعرب وحيا المؤتمر وتنظيمه.

ان الخبر الذي نشرتموه يحز في قلوبنا فقد تحولنا من شاكين من عدم حضور الاشقاء الخليجيين الى مشكو متهم عن غير حق ثم توضحت الامور وحيينا جراة الامير بندر في سحب اثر احتجاج وتحيته لمبادراتنا المتكررة في الالحاح على المشاركة الخليجية لتكون واسعة، وقد كانت مشاركة الخليجيين الحاضرين هامة في نوعيتها واذا كان المحاضرون الخليجيون اقل قليلاً من المحاضرين المصريين واللبنانيين فلأن المصريين واللبنانيين لبوا الدعوة في حين حالت ظروف بعض الخليجيين دون ذلك.

والواقع ان الحديث عن المؤتمر من خلال ما لم يحدث وتجاهل ما حدث من ابحاث ودراسات ومحاضرات قانونية كانت كلها موضع تحية الخليجيين والأمير بندر بشكل خاص يحز في نفوسنا. ان اثارة مثل هذه الحساسيات لا مبرر لها ولا وجود لها في الوقت الذي عودتنا فيه «الشرق الأوسط» ان تكون سنداً للحقيقة ومشجعة للتحكيم العربي ليؤدي رجال القانون العرب، وبنوع خاص، الخليجيون دورهم في التحكيم الدولي العربي ولا يبقون مع مراكز تحكيمهم «ومعظمها خليجي غائبون عن التحكيم».

لماذا السكوت على الإساءة؟

● من عبد السلام عبد الله النعيم - محايل عسير - السعودية:

قبل ايام طالعتنا «الشرق الأوسط» بخبر تمزيق جنود يهود لنسخ من المصحف الشريف في «المدرسة اليعقوبية» في مدينة الخليل، وبعدها قامت فتاة يهودية بنشر ملصقات على ابواب الدور والمحال التجارية في القدس الشريف فيها صور وعبارات تسيء الى شخص رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم.

ليس غريبا ان يحقد اليهود على هذا الدين ولن يحاربوه بكل السوائل والحيل فإن هذا القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قد كشف امرهم وأبان سوآتهم واطلع المؤمنين على خبايا نفوسهم. قال تعالى «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا..» (82 المائدة)، فهم الذين نقضوا العهد مع رسول الله صلى الله وسلم في غزوة الخندق وهم الذين ينقضون العهود الآن مع من عاهدهم، فها هي اتفاقيات اوسلو ومدريد وغيرها تتساقط الواحدة تلو الاخرى، وليس غريبا ايضا لن يحقدوا على شخص محمد صلى الله عليه وسلم، فهو الذي هزمهم وجعلهم يحتمون بحصونهم وهو الذي انزلهم منها صاغرين وهو الذي اجلاهم من المدينة لسوء فعلهم وخبث طبعهم.

ليس غريبا لن يسيئوا لديننا، ولكن الغريب ان نسكت على اساءتهم.

نتنياهو هو الخاسر في النهاية

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

قرأت مقالا بعنوان: «اصوات في الائتلاف الحكومي والمعارضة الاسرائيلية تحذر من مخطط لتحطيم السلطة الفلسطينية» في العدد 6826 تاريخ 97/8/6 بجريدة «الشرق الأوسط».

بالواقع الملموس فان عملية السلام قد اغتيلت باغتيال «رابين» وبسقوط «بيريز» خليفته في عملية السلام وببروز «نتنياهو» المحطم لعملية السلام بلاءاته الاربع التي بدأ ينفذها خطوة.. خطوة وما زال لديه الكثير من المخططات لاقصاء السلطة الوطنية الفلسطينية واجراء تغييرات شاملة تعصف بكل ما هو «سلام» بحيث يصبح لا وجود له مع تغيير شامل في الضفة وغزة لغير صالح الفلسطينيين والغاء اسم فلسطين تماما.

فذلك الانفجار الذي حدث في القدس الغربية من هم المنفذون له؟ ولماذا استغل نتنياهو هذه الحادثة وقام بحصار جميع القرى والمدن الفلسطينية وقفل المعابر وشل تحرك الفلسطينيين وقطع الاتصال في ما بينهم ومنع وصول الاغذية والادوية لهم وهو سائر في طريق الالغاء لجميع اتفاقيات السلام؟

«نتنياهو» لا يرغب في السلام، وسيعيد الوضع الاحتلالي للمناطق الفلسطينية تدريجيا. وعرفات مدرك لهذه اللعبة الدنيئة، وقال: «سناكل الاعشاب من ارضنا الطيبة المباركة ولن نتخلى عنها ابدا وسنعيش فيها وسنموت فيها ولن نتركها ابدا، فهي ارضنا وهي ماوانا وهي لنا مهما طال الزمن». هذا هو شعور القائد الصامد في وجه نتنياهو العربيد والمتعجرف والشعب الفلسطيني باجمعه يقف وراء قائد نضاله وكفاحه وجهاده وهو الشعب الذي تحمل كل انواع الذل والهوان والعذاب من المستعمر الاسرائيلي، وهذا الشعب لن يتزحزح عن مطالبه العادلة في وطنه المحتل.

«عرفات» تبنى جميع مبادئ السلام المبني على العدل، وهو الذي ذهب الى السلام مطالبا به وملحا عليه، وهو الذي قصده وما زال يقصده في كل لحظة وفي كل مكان يسافر له لينالة لأنه مطلب فلسطيني وعربي ودولي.

«نتنياهو» تبنى جميع مبادئ الهدم لكل حجر بني في جدار السلام، واستعمل جميع انواع المعاول التي يمتلكها ليزيل جميع اتفاقيات السلام.

الذي يبني له هدفه التعمير والاصلاح والنمو، ولكن الذي يهدم فهدفه هو التخريب والتدمير والتنكيل والتشتيت والتشريد، وشتان بين من يبني وبين من يهدم.

«عرفات» بقبوله جميع مبادرات السلام نال اعجاب جميع شعوب الارض لحبه ومسعاه للسلام العادل البين بمن في ذلك معظم الشعب الاسرائيلي المحب للسلام.

«نتنياهو» برفضه لمبادئ السلام نال كراهية شعوب الارض قاطبة بمن فيهم معظم الشعب الاسرائيلي.

«عرفات» يقول دائما السلام يخدم مصالح الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ويبعث على الاستقرار ويبعد اعداء السلام.

«نتنياهو» يقول دائما «الأمن قبل السلام»، وهو فقط يتشدق بهذه المقولة ليبتعد عن اسس وقواعد السلام، لانه لم يدرك قيمة هذا السلام لانه متعطش لاراقة الدماء. وهو الخاسر في هذا الملعب لان الكرة في مرماه وهو يلعب بها بمقرده وسندعه يلعب بالنار الكاوية بمقرده ايضا.

هذا هراء وتأويل فلسفي

● من عبد الخالق عبد القادر الحفظي - ابها - المملكة العربية السعودية:

تعقيباً على ما ذكره هادي ابو عامريه في رده على الدكتور عوض آمين عباس في العدد 6827 في 1997/8/7، استغرب من كاتب هذا الرد تعليقه جميع ما مر بأمتنا من نكبات على اننا تمسكنا بفضيلة الصدق وان بليتنا في سذاجتنا وطيبتنا وانه (يعتقد جازماً) ان حل القضية الفلسطينية يكمن في تعلمنا لفن الكذب!

بل يوصي ببناء جامعات لتدريس ضروب هذا الفن، وهذا هراء وتأويل فلسفي للأمور وبدت لو ان الكاتب اعفانا منه وذكر العوامل والأسباب الجوهرية لما آل اليه حال امتنا لكان اتى بالصواب وافاد القراء في رده، واود ان اسأل الكاتب هل سذاجتنا هي التي مكنت الغرب من ان يجثم على صدورنا سنين طويلة باستعمار بغيض أعاق تقدمنا ونهضتنا منهياً ذلك بزرعه لهذه الدولة اليهودية خنجراً مسموماً في صدر امتنا أم كان ذلك نتيجة لاهمالنا لديننا ومبادئنا وقيمنا وشتاتنا وتفرقنا، وهل مجرد فهمنا وفطنتنا لما سيحاك لنا كان سيؤدي بنا الى تجنب ذلك؟ ان كل تلك الامور لم تكن خافية علينا والا لوصفنا ليس بالسذاجة، بل بالحمق! وهذه صفة لا أود ان يلصقها الكاتب بنا فيزيد الطين بلة، الذي يجب ان تفهمه وتتعلمه أيها الأخ الكريم اننا السبب في نكباتنا المتوالية بخلافاتنا وعدم تضامننا والتي انتهت بأنه بدلاً من ان نعد العدة لعدونا قمنا نحارب بعضنا البعض ويضعف بعضنا بعضنا الآخر ويغزو الأخ اخاه في عقر داره، هذه العوامل جعلت عدونا لا يحسب لنا حساب وهل مفاوضاتنا الآن مع اسرائيل وتقديمنا التنازلات تلو التنازلات ونحن اصحاب حق دون الحصول على شيء الا دليلاً على اننا طرف ضعيف لا خيارات امامه، ان ما يجب ان نتعلمه وتعلمه لأبنائنا ان قوتنا وعزتنا وكرامتنا تكمن في تكاتفنا وتضامننا وان حل قضايانا يكمن في التفاف الأمة بعضها مع بعض، هذا ما يجب ان نتعلمه وما نستفيده من دروس التاريخ وما مر بأمتنا وليس الحل هو في تعلم فن الكذب فلن نصل بهذا الفن المزعوم الى حل مشاكلنا وليس الكذب هو السلاح الذي حوربنا به الا اذا كان الكاتب اراد السخرية فهذه امور لا أرى للسخرية فيها باباً.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

● مكتب الرياض: Riyadh Office - هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) - فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office - هاتف 6691888 (12خطا) - تلكس Telex: 604397 ARBUSJ 604397 - رقم الفاكسميلي 6691649 - رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office - هاتف: 8348041 ، 8348258 ، 8349836 - فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office
هاتف 3052057 ، 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office - هاتف 781518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office - Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office - هاتف: 800050 ، 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office - هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 - فاكس: 5537103

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية - الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768 - فرع أبوظبي: ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف 2417810 فاكس 2417809

Printed at: مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران - شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ، ستالايت جرافيك ، جدة والرياض والظهران ، شركة المدينة للطباعة ، مرسيليا ، فيترول ، الدار البيضاء ، الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ، مطابع الاهرام ، بيروت : المطابع التعاونية الصحافية ، فرانكفورت هاريت انترناشيونال ، نيويورك ، لينكو.

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd - الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية - SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

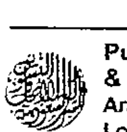
للمملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

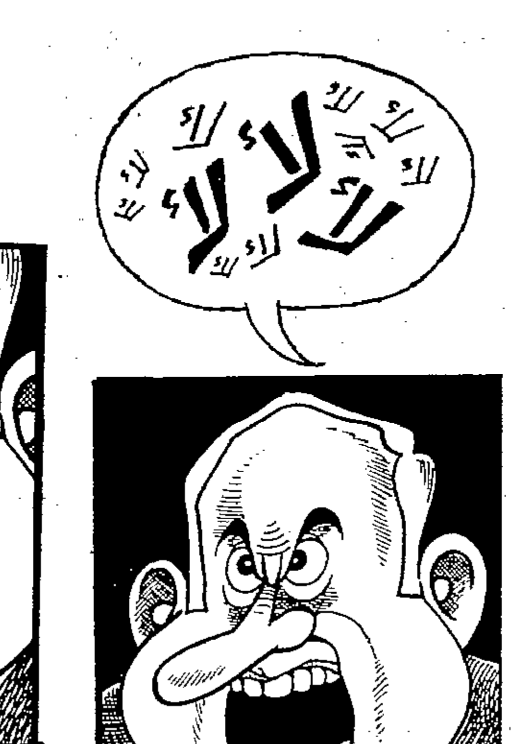
للمملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

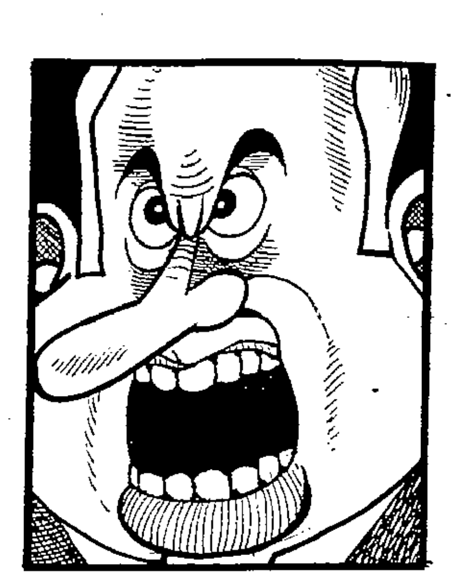


Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

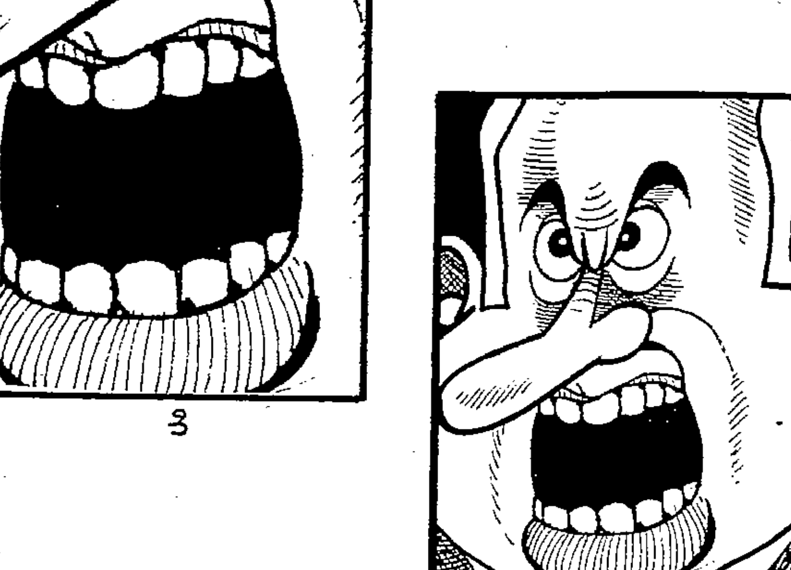
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



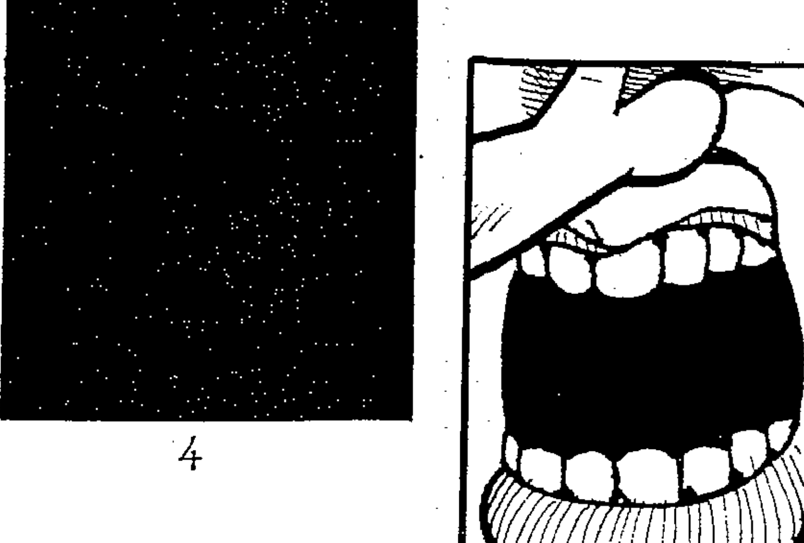
1

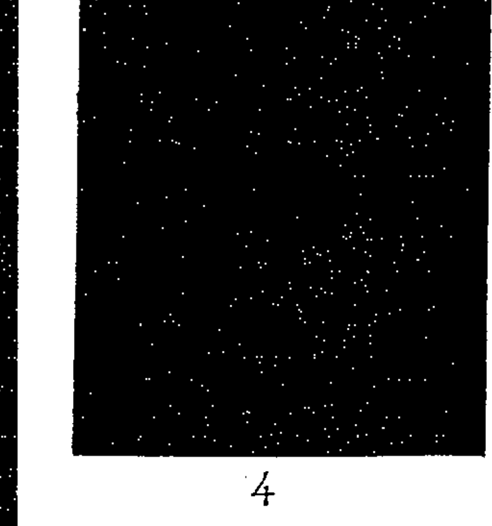


2



3







4

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مستقبل البوسنة

مثل الجرح العميق بمضاعفاته الخطيرة يسير الحل في البوسنة نحو الشفاء، منتكسا مرة بعد اخرى، حتى انه يخيل لنا انه لن يشفى ابدا.

ولدي شعور بأن سلام البوسنة غير قابل للاستمرار، لانه قام على الجمع بين اعضاء لا يمكن ان تجتمع معا، ولهذا فالحل مستحيل في ظل اتفاق دايتون. واسباب صعوبات تنفيذ الحل ان الخلاف لم يكن بين احزاب سياسية يمكن ان تعدل مواقفها بالترغيب او الترهيب، بل شمل المعارك عامة الاهالي ثلاث سنوات احرقت فيها القرى وطرد السكان وانقسم الشعب بين جلادين وضحايا.

ويحاول الوسطاء اعادة المطرودين المسلمين والكروات والصرب الى قراهم، وملاحقة مجرمي الحرب ومحاكمتهم وتقسيم السلطات في حكومة مشتركة بين الاعداء الثلاثة في عاصمة واحدة. كل هذا امر في غاية الصعوبة، لانه يتطلب رعاية القوات الدولية لكل الدولة، مثل فرض زواج قسري تجبر فيه الشرطة الزوجين على استخدام المطبخ والمجلس وغرفة النوم برعايتها.

وقد واجهت مساعي القوات الدولية الفشل عندما شرعت في اعادة الصرب الى قراهم في مناطق اسلامية، مثلما أن عودة المهجرين المسلمين الى قرية من قراهم في كرواتيا لم يدم ساعة واحدة. وتحاول القوات الدولية طرد رادوفان كاراجيتش من الباب ليعود الى السلطة من النافذة، ثم تسعى للقبض عليه كمجرم حرب، وهذا امر سيهدد بعودة الحرب، حيث ينظر اليه كثير من الصرب على انه زعيمهم رغم ابعاده بالقوة عن مركزه السياسي.

والمهمة الثالثة، بعد اعادة توطين اللاجئين ومعاقبة المجرمين، تشكيل حكومة جماعية تمثل شعب البوسنة والهرسك بفئاته الثلاث، وهذه الاخرى تتعثر. وقد اجبرت الحكومة الاميركية تقسيم الحقائب للسفراء والوزراء، لكن الحكومة لا تزال مفككة.

ولهذا قد تذهب جهود السلام في دايتون ادراج الرياح، ما لم تكن هناك حلول عملية تؤمن بالخلاف العميق وتحاول إما تشكيل حكومات محلية تحت حكم ائتلافي بمهمام محدودة جدا، او القبول بأمر التقسيم الواقع فعليا، وبالتالي تجنيب المنطقة شر الارتباط المتوتر دائما.

وحل التفكيك تجنبه الوسطاء لاسباب عديدة بينها خشيتهم ان يؤدي قيام الدويلات الثلاث الى استمرار الحرب بينها. وثانيا ان تطبيق التقسيم يواجه مشكلة الجيوب الجغرافية المتداخلة التي ستعني ظلما لطرف لصالح طرف آخر. ومع هذا فإن توحيد البوسنة قسرا بأمر خارجي غير قادر على الاستمرار.

سيدان في برج العرب مع مبارك وسيدان في الخرطوم مع البشير (2.1)

فؤاد مطر

في مبادرة غير مطروقة من قبل في العهدين الناصري والساداتي استقبل الرئيس حسني مبارك في استراحة الرئاسة في برج العرب صباح يوم الاربعاء 6 اغسطس (آب) 1997 سيدي الطائفتين التاريخيتين في السودان، السيد محمد عثمان الميرغني الزعيم الروحي بلا منازع لطائفة الختمية، والسيد الصادق المهدي الاقوى بين المتنازعين على زعامة طائفة الانصار.

ومن المؤكد ان السودانيين في الداخل والخارج الذين شاهدوا صورة اللقاء الذي بدا فيه السيدان محيطين بالرئيس مبارك (الميرغني الى يساره والمهدي الى يمينه) سواء على الصفحات الاولى من الصحف المصرية او عبر شاشات الفضائيات التي بثت النبا وصورة اللقاء.. من المؤكد ان هؤلاء استقبلوا النبا بالكثير من الاهتمام، وهم محقون في ذلك. وليس مبالغة اعتبار اللقاء بانه واحد من الاحداث البالغة الاهمية في مسار العلاقات المصرية - السودانية.

وبالنسبة الى معارضي الحكم الحالي في السودان يبدو لقاء الرئيس مبارك في برج العرب مع السيدين محمد عثمان الميرغني و الصادق المهدي بمثابة تنشيط لحركة المعارضة السودانية التي بدات تفتر همتها ويخفت صوتها وتنحسر حيويتها، وخصوصا بعدما استنفدت طرق معظم الابواب واخيرها وليس آخرها الباب الاميركي الذي لم يكن مشجعا.. هذا اذا لم نقل انه كان مثبطا للعزيمة. ثم جاء لقاء برج العرب المفاجئ ليرفع من معنويات المعارضة.

الا اننا ونحن نقول ذلك ناخذ في الاعتبار امرا بالغ الاهمية، وهو ان اللقاء كان مع المعارضة ولم يكن مع المعارضة، وهذا ليس لغزا صعب التفسير، ذلك ان الرئيس مبارك استقبل السيدين دون غيرهما من رموز حركة المعارضة، فلا وجود للقائد العسكري للمعارضة جون قرنق ولا وجود لبقية فصائل المعارضة. كما انه لا وجود للمساعدين والمستشارين. وبدا اللقاء في ضوء ذلك وكانما هو رسالة مفادها ان مصر ليست ميالة الى العمل العسكري واي اعمال عنف لاسقاط النظام الحالي في السودان، وانها، اذا جاز التعبير، تفضل ان يحدث نوع من توحيد الجهود السياسية بين الطائفتين التقليديتين في السودان. كما ان الرئيس مبارك بهذا اللقاء بدا كمن يهيئ نفسه لمرحلة ما بعد سقوط النظام الذي يتقاسم زعامته الفريق عمر حسن البشير والدكتور حسن الترابي وذلك على اساس ان النظام لا قدرة له على الصمود ما دام لن يعيد النظر في منطلقاته وفي اسلوب تعامله مع القوى السياسية الاخرى في البلاد.

ومثل هذا الافتراض وارد، ذلك ان مشكلة مصر في الماضي كانت في استمرار تتمثل في انها تعتمد على طرف سياسي واحد هو الطائفة الختمية وذراعها الحزبي (الوطني الاتحادي) وهذا كان يتسبب لها في عداوات من جانب الطرف الآخر، اي طائفة الانصار. وهي كانت في استمرار في انتظار فرصة ان تلتف الطائفتان حولها بدل التفاف طائفة حولها والتفاف طائفة اخرى عليها. وجاءت الفرصة حيث ان زعامة الطائفة الختمية بدات تفقد مهابة اسلوبها التقليدي الذي زرع بذرته السيد علي الميرغني، وهو اسلوب يفضل العمل السياسي من وراء الستار تاركا العمل المباشر الى الحزب الاتحادي. اما طائفة الانصار فانها باتت تحتاج الى مرحلة استقرار نتيجة ان هنالك ما يشبه التشتت قد حدث، ولا يمكن لهذا الاستقرار ان يتحقق اذا كانت العلاقة مع مصر، وبالذات في غياب فتور في العلاقة مع السعودية وليبيا، لن تتضح معالمها بحيث تكون علاقة ثابتة للمرحلة الراهنة وللمستقبل وليست علاقة طارئة يفرضها الجامع المشترك للحكم المصري وللطائفة، وهو العمل على تغيير النظام في السودان.

واللافت للنظر في لقاء الرئيس مبارك بالسيدين السودانيين هو، اضافة الى استقبالهما معا، الاعلان عن ذلك، وانه - اي اللقاء - يحدث في وقت يكون هنالك في الخرطوم سيدان آخران هما الاحمدان: احمد المهدي (عم الصادق) الذي يفضل التعايش مع الامر الواقع على المصادمة، واحمد الميرغني (رأس مجلس الدولة السابق والشقيق الاصغر للسيد محمد عثمان الميرغني) وكلاهما يفضلان «جحيم البشير والترابي» - اذا جاز القول - على «جنة كلينتون ومبارك وافورقي»، اذا جاز القول ايضا، وهما من اجل ذلك اختارا ان يكون مكانهما الداخل وليس الخارج، فضلا عن انه بالنسبة الى السيد احمد الميرغني معروف عن الرجل انه لا يميل الى المشاكل والمصادمة، وواسع الصدر، ويعتقد - على عكس شقيقه الاكبر محمد عثمان - ان الحوار هو الافضل حتى اذا كان مردوده ضئيلا.

واعلان القاهرة عن لقاء برج العرب قد يكون مؤشرا الى نهج جديد في التعامل المصري مع المعارضة السودانية، التي لا بد انها ستشهد تشققا بعد هذا اللقاء نتيجة ان السيدين، سيد الختمية وسيد الانصار، لم يقابلا الرئيس مبارك ممثلين لتجمع المعارضة وانما قابلاه بصفة الزعيمين التقليديين للطائفتين المحرومتين في السودان ما دام النظام الحالي قائماً او ان الرئيس المصري استقبلهما وفي ذهنه احياء معادلة السودان ذي الطائفتين، على ان تكونا له وليس واحدة له في السراء والضراء والاخرى معه عند الضرورة وعليه عندما تنتفي الضرورة.

وثمة نقطة لا يمكن اسقاطها من التحليل ونحن نتامل في لقاء القمة الفريد من نوعه بين مصر والسودان، وهي ان هذا اللقاء قد يكون تناول مسالة الوفاق السوداني في ضوء ما نشط في سبيله رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. ولأن العلاقة التي بين الرئيس مبارك والشيخ زايد هي اكثر العلاقات الثنائية تميزا بين الحكام العرب فان افتراض حدوث التناول المشار اليه يبدو افتراضا في محله. وهذه النقطة اضافة الى النقطة الاخرى حول احتمال حدوث تشقق في المعارضة السودانية من شانهما افادة النظام في السودان.

.. ولهذه الانطباعات عن اللقاء المصري السوداني الاول من نوعه بقية.

تطرف العلمانية التركية يهيئ أجواء انفلات غير محسوب

فهمي هويدي

لا يستطيع المرء ان يخفي قلقه من احتمال انفلات الموقف في تركيا، في ظل الضغوط المتزايدة التي يمارسها الجيش مدعوما بغلاة العلمانيين لكبت وتحدي المشاعر الاسلامية في بلد 99 في المائة من سكانه مسلمون موحدون بالله.

فمنذ اسبوعين والتظاهرات مستمرة في انحاء تركيا ضد قرار الحكومة المضي في استصدار قانون من البرلمان يجري تعديلا في النظام التعليمي من شانه تصفية مدارس الأئمة والخطابة، ومن ثم اغلاق أبواب التعليم الديني.

ورغم ان لجنة التعليم في البرلمان رفضت المشروع واعتبرته مخالفا لما يكفله الدستور من حريات، إلا أن الحكومة مصرة على تمريره من البرلمان، اعتمادا على الأغلبية التي نجحت في حشدها. ومعروف أن ضغط العسكر لاستصدار القانون كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، واضطرت رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان للاستقالة بعد أن رفض الامتثال لمطلبهم.

تخللت التظاهرات أعمال شغب واشتباكات مع الشرطة، اسفرت عن اعتقالات لعشرات من المتظاهرين، ومثل هذه التظاهرات مرشحة للاستمرار سواء قبل عرض مشروع القانون على المجلس النيابي أو بعد تمريره، اذا قدر له أن يمر، وليس معروفا ماذا يمكن أن يحدث اذا تم التمرير، وان كان القدر المتيقن أن كل الاحتمالات واردة.

في الوقت ذاته، تتفاعل قضية حل حزب الرفاه، فقد قدم المدعي العام التركي في الأسبوع الماضي مطالعته في شأن حظر الحزب ذي الاتجاه الاسلامي، وسجل اتهاماته للحزب في 80 صفحة معتبرا أن صعوده يمثل «سحابة سوداء» في تاريخ تركيا الكمالية، وان الشريعة الاسلامية أصبحت تشكل أكبر خطر يهدد البلاد منذ تاسيس الجمهورية في عام 1923م.

وقد رد حزب الرفاه تلك الاتهامات في ملف من 200 صفحة قدم الى المحكمة الدستورية العليا، التي يفترض أن تصدر قرارها في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل على اقصى تقدير. وهناك تكهنات تقول إن المحكمة ستصدر قرارها لحل الحزب لسببين جوهريين، اولهما ان ضغوط العسكر ومن والاهم من الزعماء العلمانيين قوية باتجاه فرض الحل، لكي يتخلصوا من الحزب الذي ازعجهم تنامي قوته في المجتمع التركي اضافة الى تحديه لطلباته.

أما السبب الثاني فهو أن رئيس المحكمة الدستورية نفسه يعد واحدا من أولئك الغلاة، وله مواقف معلنة معادية للرفاه، ثم انه سيبلغ سن التقاعد في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، وكما يقال فانه يريد ان يخرج من سلك القضاء كاحد أبطال الساحة العلمانية الكمالية.

صحيح ان حزب الرفاه ليس أكبر التجمعات الاسلامية في تركيا، لأن الجماعات ذات الانتماءات الصوفية قاعدتها أوسع منه بكثير، حتى يقدر عدد المنتمين إليها بعشرة ملايين شخص. مع ذلك فان الحزب يعد أهم تعبير سياسي عن الحالة الاسلامية في البلاد، وأقوى الأحزاب السياسية على الاطلاق. وحين اثيرت مسألة حله قبل شهرين كتب احد المعلقين الأتراك منبها الى أن الحزب صوت له أربعة ملايين شخص في الانتخابات النيابية، ويهدد الكتلة التغريبية وينبغي ان يعمل له حساب، ومن ثم يجب التفكير في صدى قرار الحل بين هذه الملايين حين تجد أن الديمقراطية اغلقت الأبواب في وجوههم، وحظرت الحزب الذي عبر عن أمانيهم.

إضافة الى مساعي حل حزب الرفاه، فان مجلس الأمن القومي، الذي يقوده العسكر، واصل استصدار قرارات فصل الضباط والجنود ذوي الاتجاه الاسلامي من القوات المسلحة. وفي آخر «وجبة» قبل عشرة ايام تم فصل سبعين شخصا، وبذلك وصل عدد المفصولين من المتدينين إلى حوالي 350 شخصا خلال الاربعة عشر شهرا الأخيرة.

وقبل اصدار قرارات الفصل الأخيرة دعت قيادة القوات المسلحة الى مقاطعة عدد من الشركات الاقتصادية الكبرى في تركيا، التي زعمت أنها تمول حزب الرفاه، وهو إجراء من شانه - اذا تم - تسريح آلاف العمال وخراب بيوتهم، والتضحية بما تدره تلك المؤسسات على الدولة والاقتصاد من دخل، من جراء عملياتها بالخارج. ومعروف انه مع صعود حزب الرفاه في السنوات الأخيرة شكل رجال الأعمال المتعاطفون معه - أكثرهم من الاناضول - اتحادا لهم عرف باسم «موسياد»، على غرار اتحاد رجال الأعمال المؤيدين للاتجاه العلماني المعروف باسم «توسياد». وللعلم فان «توسياد» يضم ثلاثة آلاف من رجال الأعمال الاتراك، اكثرهم من الاناضول، يتحكمون في عشرة آلاف شركة ومصنع في تركيا.

هكذا فاننا نشهد حصارا ثقافيا للحالة الاسلامية في تركيا، يتوازى معه حصار سياسي قد يصل الى حد حل حزب الرفاه، ثم حصار اقتصادي يضرب المشروعات التي يقوم عليها رجال أعمال اسلاميون.

فضلا عن هذا كله وذاك، تستمر الحملة على الشريعة الاسلامية في الخطاب الاعلامي العلماني، وتصر المؤسسة العلمانية على منع المحجبات من الالتحاق بوظائف الدولة أو دخول الجامعات، كما تصر على التضييق على الحجاج ومنع اداء فريضة الحج عن طريق البر، وتعارض اقامة مسجد للمسلمين في حي «تقسيم» باسطنبول، رغم أن الذي سعى الى اقامة المسجد في البداية كان سليمان ديميريل رئيس الجمهورية الحالي، حين كان رئيسا للوزراء.

السؤال الذي يطرح نفسه ازاء هذا المشهد هو : ماذا يكون رد التيار الاسلامي الراغب في المشاركة بالعمل ازاء عمليات التضييق المتواصلة، التي تحاول ان تسد كل الأبواب الشرعية في وجهه؟

لقد علمتنا تجارب عدة - دفعت بعض الاقطار العربية من جرائها ثمنا باهظا - أنه حين تسد الأبواب الشرعية أمام الراغبين في المشاركة في ظل القانون والدستور، فإن الأبواب غير الشرعية تنفتح تلقائيا، الأمر الذي يستصحب محاذير كثيرة، يمثل التطرف والارهاب ابرز تجلياتها.

واخشى ما يخشاه المرء أن يحدث شيء من ذاك القبيل في تركيا. أدري أن قيادة حزب الرفاه قررت أن من البداية أن تلزم نفسها بالعمل في اطار القانون، وأن حل الحزب لن يحول دون استمرار قادته في النضال الديمقراطي.. وهذا الكلام سمعته مرارا من مسؤولي الحزب في انقرة واسطنبول، واستطيع أن اصدقه، لأن الحزب تعرض مرتين للحل من قبل، في سنتي 70 و1980، إلا أنه كان يعود مرة أخرى تحت اسم جديد، مواصلا «النضال الديمقراطي».

غير أن المشكلة يمكن أن تحدث اذا ما ضاق الشباب ذرعا بجدوى ذلك النضال الديمقراطي، بعدما رأوا باعينهم أن الديمقراطية اصبحت عاجزة عن استيعابهم، بل انها نافرة منهم ونافية لهم. وهذا الشباب الذي اعنيه ليس مقصورا على قواعد حزب الرفاه فحسب، وانما اعني ايضا جموع الشباب الاسلامي خارج نطاق حزب الرفاه ايضا..

ان المساعي الحثيثة التي تبذل حاليا لحصار الحالة الاسلامية في تركيا تحدث تراكما سلبيا، ينبغي الا ندهش كثيرا اذا ما أسفر في النهاية عن اشتباك من اي نوع، أو عنف هنا وهناك. الأمر الذي يدعوني الى القول بأن العسكر وغلاة العلمانيين معهم يصنعون العنف الآن على ايديهم، فيهيئون تربته وينثرون بذوره في كل صوب، ويروون تلك البذور ويتولون رعايتها يوما بعد يوم، بالخطوات التي يتخذونها تباعا، لزيادة الاحتقان واحكام الحصار، وصولا الى ما ينشدونه من نفي أو استئصال.

لقد ظهرت كتابات التبرم بالديمقراطية، وخيبة الأمل فيها، في ما تنشره الصحف الاسلامية لشباب الصحفيين، واذ نأمل الا يصل اليأس الى منتهاه ويقع المحظور الذي لا نتمناه، فاننا لا نملك الا الترقب والانتظار، والدعاء إلى الله أن يلهم الجميع سبيل الرشاد، خصوصا شيوخ العسكر وشباب الاسلاميين.

أما اذا انفلت العيار ووقعت الواقعة، فلن يصعب علينا ان نعرف على وجه الدقة من الذي صنع «القنبلة»، بل من الجاني ومن الضحية!

مائة يوم لحزب العمال

اكد الزعيم البريطاني انه لا يعبأ بمثل هذه الالاعيب»، ومع ذلك راح يحتفل بأول مائة يوم من وجوده في الحكم باستمتاع كبير. ولا بد ان غواية المناسبة كانت اقوى من ان تقاوم.

وهناك كل ما يدعو بلير الى الشعور بالسعادة والراحة من ادائه. فآخر استطلاعات الرأي العام يبين ان شعبيته تناهز 80%، وهذه ذروة لم يبلغ شأنها اي رئيس وزراء بريطاني من قبل.

لن مفتاح شعبيته هو نجاحه المؤكد في تحويل حزب العمال من تنظيم يساري تقليدي الى جهاز سياسي حديث يتحرك بدوافع البراغماتية وحب الوصول الى الحكم.

ويبلغ مدى هذا التغير الذي ادخله بلير في حزب العمال حدا يدفع رئيس الوزراء الى الحديث عن بريطانيا بوصفها «شركة»، واعدا بتقديم «تقارير سنوية عن وضع الشركة» الى الشعب، وتقويم الاداء ووضع الاهداف. ويتحدث عن الناخب البريطاني باعتباره «حامل اسهم» وعن مجلسه الوزاري بوصفه «هيئة مديرين». ولترسيخ هذه الصورة وضع بلير مقالا خاصا لصحيفة الـ «صن»، وهي من صحف التابلويد الشعبية واسعة الانتشار، بدلا من ان يضع مقالا يساريا رفيع المستوى لصحيفة من الصحف المحترمة مثل «الجارديان» و«تريبيون»، اللتين اعتمد عليهما حزب العمال كثيرا. لقد ولت أيام هاتين الصحيفتين، اما الآن فمرحبا بحزب العمال الجديد الذي تدعمه الـ«صن».

وابدى طاقم بلير عزما مكينا يذكر المراقب بأيام مارجريت ثاتشر. ففي 100 يوم لا غير منح بنك انجلترا حرية القرار في تثبيت معدلات الفائدة، وحدوث تواريخ الاستفتاءات عن نقل السلطة في اسكوتلندا وويلز، وبوشر بمسعى ثوري حقا لاصلاح دولة الرفاه. واتخذ فريق بلير قرارات ما كانت لتتجرأ عليها اية حكومة محافظة. فعلى سائر الطلاب الآن دفع كامل اجورهم الدراسية. والامهات الوحيدات مرشحات للشطب من قائمة المتمتعات بالرفاه الاجتماعي خلال عامين، اذا ما رفضن العمل. اما مشروع خصخصة مترو الانفاق في لندن فماض في سبيله رغم كل شيء، ومبيعات الاسلحة مستمرة حتى لاطراف مدرجة في القوائم السوداء لمنتهكي حقوق الانسان.

لكن لشهر العسل هذا بعض منغصاته. فالحكومة فرضت 17 ضريبة جديدة، اغلبها يمس ذوي الدخل المتدني، وانتحر احد نواب حزب العمال احتجاجا على الفساد في التنظيم المحلي للحزب.

وهناك نائب آخر رهن التحقيق بتهمة الفساد. وأرغم احد الوزراء على بيع ما قيمته مليونا دولار من اسهمه في شركة نفط بعد خلاف دام أسابيع. وهناك وزير آخر بارز يقف تحت الأضواء في فضيحة جنسية. الاهم من ذلك ان حزب العمال هزم في اول انتخابات فرعية للبرلمان على الرغم من تدخل بلير شخصيا.

ترى كم سيدوم شهر العسل هذا؟ يصعب القول. ان الاقتصاد البريطاني في وضع متين، وهو في نمو متصل للسنة الثالثة على التوالي. اما البطالة فتواصل الهبوط للسنة الثالثة على التوالي ايضا. وابدى بلير وطاقمه من الذكاء والحصافة ما دفعهم لرمي الايديولوجيا في سلة المهملات. وتركوا السياسات الاقتصادية الناجحة تمضي في سبيلها، واقتصروا على المبادرة الى بعض الاصلاحات اللازمة لتحديث الهياكل السياسية المتقادمة في بريطانيا.

«الشرق الأوسط»

«الفتح» الثقافي للغرب

في الوقت الذي كان فيه الامير سلمان بن عبد العزيز يفتتح جامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، في جبل طارق، كانت ندوة ثقافية دولية، ساهمت المملكة العربية السعودية في تحقيقها تعقد في اصيلة، اي على الشاطئ الآخر المواجه لجبل طارق في افريقيا، موضوعها الاعلام العربي والاميركي. ولا داع للتأكيد على اهمية الحدثين في الجهود التي تبذل لخدمة المسلمين في الغرب وتعزيز ايمانهم ومكانتهم واقتحام العقل الغربي واستبدال الصورة المشوهة للانسان العربي او المسلم في الرأي العام الغربي والاميركي بنوع خاص، وهي صورة لعب الجهل و«المحور - ذاتية» دورا في تغييب محاسنها، كما ساهمت وسائل الاعلام الموالية لاسرائيل واللوبيات اليهودية في تشويهها.

لكن بصرف النظر عن المصادفة المكانية والزمانية والاعتراف المتوجب للمملكة العربية السعودية ولخادم الحرمين بما قدماه من خدمات للاسلام والعرب في الغرب عبر بناء المساجد والجوامع العديدة وانشاء مراكز البحوث والدراسات لا بد من التوقف عند هذا «الاسلوب» الحضاري الراقي الذي تمثل ندوة اصيلة وانشاء جامع جبل طارق نموذجين عنه. فالمسلمون في الغرب عموما يحتاجون اكثر ما يحتاجون الى المحافظة على ايمانهم والقدرة على ممارسة شعائر دينهم، ولا يحتاجون كما اراد لهم - او بهم - البعض الى تحريض عنصري او تجييش ثوري ضد المجتمعات التي يعيشون فيها ومعها من اجل استخدامهم لخدمة اغراض سياسية او حزبية. وهو الاسلوب الذي اتبعته بعض الانظمة وادى الى حفر هوة بين الشعوب الغربية والعرب والمسلمين. كما ان رجال الفكر وقادة الرأي العام والاعلاميين الغربيين الذين كانت المدارس الاستشراقية من جهة، ووسائل الاعلام المحشوة بمؤيدي اسرائيل والجامعات المليئة بالاساتذة المؤيدين ايضا لاسرائيل من جهة اخرى، قد «غسلت ادمغتهم» سلفا او «ميلتهم»، كانوا بحاجة الى مقاربات اكاديمية وحوارات على المستويات الجامعية سواء عن طريق الندوات او انشاء مراكز دراسات اسلامية وعربية داخل او خارج الجامعات.

قد لا يكون من السهل التغلب على اصحاب المصلحة في تشويه صورة الانسان المسلم في الغرب. كما انه من الصعب في هذه المرحلة بالذات اقناع كل العرب والمسلمين بالابتعاد عن ردود الفعل العادية للغرب، حيث تسيطر الدعاية الاسرائيلية على المراكز السياسية والاعلامية. ولكن العمل البناء والتخطيط على المدى البعيد واسلوب اكتساب البشر عن طريق العقول والقلوب، لا عن طريق الترهيب والاكراه، يبقى الاسلوب السياسي والاعلامي الانسب والافضل. ان عبارة «جبل طارق» تعيد الى الاذهان صورة طارق بن زياد، ذلك القائد الذي يحفظ كل عربي قوله لجنوده: «العدو امامكم والبحر من ورائكم» كان ذلك منذ ثلاثة عشر قرناً. كان الفتح الاسلامي يتم بهذا الاسلوب الجهادي الذي املته الاوضاع والظروف الراهنة، يومذاك. اما الجهاد في عالم اليوم ولا سيما الغرب فالعلم والاعلام من اهم وسائله وتثبيت العقيدة في النفوس وتعريف غير المسلمين بها من افضل اساليبه. والجوامع ومراكز الدراسات والندوات التي اقيمت في جبل طارق واصيلة وروما ومدريد وسراييفو وواشنطن وغيرها، انما هي نوع من الفتح الثقافي للغرب، وثماره اكيدة النضوج والاقتطاف غدا او بعد غد.

باسم الجسر

الله لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

نوح/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

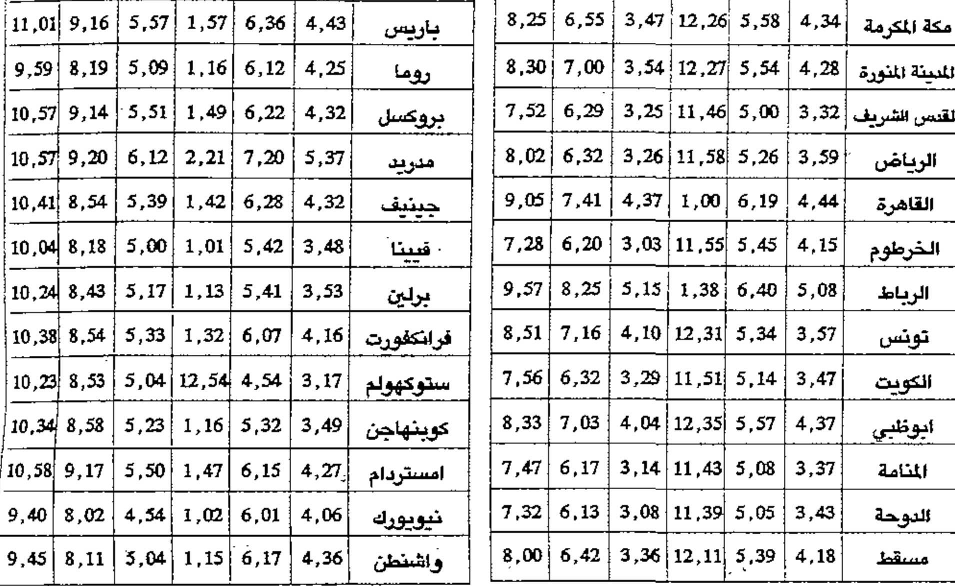
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أول ما يُقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء». متفق عليه.

«يقضى في الدماء»، أي: التي وقعت بين الناس في الدنيا.

دعاء اليوم

«اللهم أنت الخلاق العظيم، اللهم إنك سميع عليم، اللهم إنك غفور رحيم».





	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,34	5,58	12,26	3,47	6,55	8,25
المدينة المنورة	4,28	5,54	12,27	3,54	7,00	8,30
القدس الشريف	3,32	5,00	11,46	3,25	6,29	7,52
الرياض	3,59	5,26	11,58	3,26	6,32	8,02
القاهرة	4,44	6,19	1,00	4,37	7,41	9,05
الخرطوم	4,15	5,45	11,55	3,03	6,20	7,28
الرباط	5,08	6,40	1,38	5,15	8,25	9,57
تونس	3,57	5,34	12,31	4,10	7,16	8,51
الكويت	3,47	5,14	11,51	3,29	6,32	7,56
ابوظبي	4,37	5,57	12,35	4,04	7,03	8,33
المنامة	3,37	5,08	11,43	3,14	6,17	7,47
الدوحة	3,43	5,05	11,39	3,08	6,13	7,32
مسقط	4,18	5,39	12,11	3,36	6,42	8,00

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,33	5,43	12,14	3,14	6,33	7,33
عمان	4,31	5,57	12,41	4,20	7,25	8,51
بغداد	3,52	5,22	12,13	4,27	6,57	8,18
اسطنبول	3,23	5,08	12,10	4,02	7,11	8,49
نيقوسيا	3,28	5,02	11,53	3,37	6,42	8,09
اثينا	4,57	6,35	1,31	5,19	8,26	9,58
لندن	4,10	5,40	1,07	5,10	8,32	10,02
باريس	4,43	6,36	1,57	5,57	9,16	11,01
روما	4,25	6,12	1,16	5,09	8,19	9,59
بروكسل	4,32	6,22	1,49	5,51	9,14	10,57
مدريد	5,37	7,20	2,21	6,12	9,20	10,57
جينيف	4,32	6,28	1,42	5,39	8,54	10,41
فيينا	3,48	5,42	1,01	5,00	8,18	10,04
برلين	3,53	5,41	1,13	5,17	8,43	10,24
فرانكفورت	4,16	6,07	1,32	5,33	8,54	10,38
ستوكهولم	3,17	4,54	12,54	5,04	8,53	10,23
كوبنهاجن	3,49	5,32	1,16	5,23	8,58	10,34
امستردام	4,27	6,15	1,47	5,50	9,17	10,58
نيويورك	4,06	6,01	1,02	4,54	8,02	9,40
واشنطن	4,36	6,17	1,15	5,04	8,11	9,45

مسلمو جبل طارق يتفاءلون بافتتاح مسجد خادم الحرمين

فرصة للحوار الحضاري وتصحيح صورة الإسلام لدى الغرب

جبل طارق: من صلاح سندي

هل تعود الحضارة الاسلامية الى اوروبا مرة أخرى عن طريق جبل طارق «الطريق الذي سلكه المسلمون الأوائل لدخول اوروبا»، هذا ما يأمله سكان هذه الجزيرة والمدن الاسبانية المجاورة من المسلمين وذلك من خلال جامع خادم الحرمين الشريفين الذي افتتحه الأمير سلمان بن عبد العزيز يوم الجمعة الماضي.

ويبدي كثير من المسلمين الذين التقتهم «الشرق الأوسط» خلال جولة لها في الجزيرة البالغ عدد سكانها نحو 30 الف نسمة، تفاؤلهم بأن يكون الجامع، الذي أقيم على ما يظن في نفس المنطقة التي انطلق منها القائد المسلم طارق بن زياد الى اسبانيا قبل 14 قرناً من الزمان، فرصة لتعميق المفاهيم الاسلامية بين سكان الجزيرة ومسلميها البالغ عددهم نحو ثلاثة آلاف معظمهم من المغاربة والهنود وجزء من السكان الأصليين.

ويلاحظ هنا ان الجامع الذي تم بناؤه في (نقطة اوروبا) يقع في منطقة طقسها مختلف عن طقس الجزيرة بشكل عام ويشبه الى حد كبير طقس مدن جنوب اسبانيا.

ويذهب المسلمون في الجزيرة الى ابعد من ذلك، وفي رأيهم ان افتتاح الجامع سيعطيهم ثقة في النفس ودوراً اكبر في الجزيرة من خلال تجمعهم في أيام الجمع والأعياد وسيمكنهم من التواصل مع الآخرين عبر الحوار الدائم بين الحضارات خاصة في وقت يشهد فيه الاسلام تشويهاً وعدم فهم من البعض.

ويرى سكان جبل طارق ان افتتاح الجامع سيكون بمثابة فرصة لبناء تكامل في منطقة تتعايش فيها جميع الأديان للسلام ويلاحظ هنا حضور شخصيات مسيحية ويهودية بارزة في المدينة في افتتاح الجامع.

وقد لوحظ في كلمة الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض تعبير واضح ذو دلالة يؤكد بوضوح تام سياسة المملكة العربية السعودية في نشرها للدين الاسلامي والدعوة الصحيحة في هذ العصر بوسائله، وهذا ما آكده حاكم جبل طارق بالنيابة الذي حضر حفل الافتتاح وامتدح بذل خادم الحرمين الشريفين السخي على هذا المشروع في هذه النقطة بالذات التي تتمتع بمكانة خاصة في وجدان المسلمين مذكراً بان الجبل يحمل اسم القائد المسلم طارق بن زياد، وان موقع المسجد هو اقرب نقطة تلاق بين افريقيا واوروبا.

الجامع الذي هو عبارة عن مركز متكامل جاء في هندسته ممثلاً للحضارة الاندلسية في طرازه المعماري، ويضم الجامع مدرسة من ستة فصول ومصلى يسع لألف مصل ومصلى آخر للنساء، وقاعة محاضرات ومكتبة.





الأمير عبد العزيز بن فهد

.. وملقا على موعد مع مركزها الثقافي الإسلامي اليوم

● نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يضع بمشيئة الله اليوم الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي حجر الأساس للمركز الثقافي الاسلامي لخادم الحرمين الشريفين في مدينة ملقا الحديثة في اسبانيا.

ويقع المركز، الذي يقام على نفقة خادم الحرمين الشريفين، على مساحة مقدارها ثلاثة آلاف وثمانمائة وثمانية وأربعون متراً مربعاً، ويتسع لحوالي ثلاثة آلاف ومائتي مصل مع مسجد للنساء مساحته 600 متر مربع يتسع لحوالي 800 مصلية. ويضم المركز 16 فصلاً دراسياً للرجال ومثلها للنساء.

من قصص التراث

نام الخلي من الهموم

قال المدائني: كان الوليد بن يزيد يكرم طريحا، وكانت له منه منزلة قريبة ومكانة، وكان يدني مجلسه، وجعله اول داخل واخر خارج، ولم يكن يصدر الا عن رأيه.

فاستفرغ مديحة كله وعامة شعره فيه، فحسده ناس من اهل بيت الوليد، وقدم حماد الراوية على التفئة في الشام، فشكوا ذلك اليه، وقالوا: والله لقد ذهب طريح بالوليد، فما لنا منه ليل ولا نهار.

فقال حماد: ائتوني من ينشد الوليد بيتين من شعر، فأسقط منزلته.

فطلبوا الى الخادم الذي كان يقوم على رأس الوليد، وجعلوا له عشرة الاف درهم، على ان ينشدهما الوليد في خلوة: فاذا سأله من قول من هذا؟ قال: من قول طريح.

فأجابهم الغلام الى ذلك، وعلموه البيتين.

فلما كان ذات يوم، دخل طريح على الوليد، وفتح الباب واذن للناس، فجلسوا طويلا، ثم نهضوا، وبقي طريح مع الوليد وهو ولي عهد. ثم دعا بغدائه فتغديا كلاهما ثم ان طريحا، خرج وركب الى منزله، وترك الوليد في مجلسه، ليس معه احد: فاستلقى على فراشه، واغتنم الغلام خلوته، فاندفع ينشد:

سيري ركابي الى من تسعدين به ... فقد اقمت بدار الهون ما صلحا
سيري الى سيد سمح خلائقه ... ضخم الدسيعة قرم يحمل المدحا

فأصغى الوليد الى الغلام بسمعه، وأعاد الغلام غير مرة. ثم قال الوليد: ويحك يا غلام! من قول من هذا؟

قال: من قول طريح!

فغضب الوليد حتى امتلأ غيظا، ثم قال: والهفا علي ام لم تلدني! قد جعلته اول داخل وآخر خارج، ثم يزعم أن هشاما يحمل المدحا، ولا احملها!

ثم قال: علي بالحاجب، فأتاه. فقال: لا اعلم انك اذنت لطريح، ولا رأيته على وجه الارض، فإن حاورك في ذلك فاخطفه بالسيف!

فلما كان بالعشي، وصليت العصر، جاء طريح للساعة التي كان يؤذن له فيها، فدنا من الباب ليدخل، فقال له الحاجب: وراءك!

فقال: ما لك! هل دخل على ولي العهد احد بعدي؟

قال: لا، ولكن ساعة وليت من عنده، دعاني فأمرني الا اذن لك، وان حاورتني في ذلك خطفتك بالسيف.

فقال: لك عشرة الاف، وأذن لي في الدخول عليه.

فقال الحاجب: والله لو اعطيتني خراج العراق، ما اذنت لك في ذلك، وليس لك من خير في الدخول عليه فارجع.

قال: ويحك! هل تعلم من دهاني عنده؟

قال الحاجب: لا والله لقد دخلت عليه، وما عنده احد، ولكن الله يحدث ما يشاء في الليل والنهار. فرجع طريح، وأقام بباب الوليد سنة لا يخلص اليه، ولا يقدر على الدخول عليه، وأراد الرجوع الى بلده وقومه. فقال: والله ان هذا لعجز بي. ان ارجع من غير ان القى ولي العهد، فأعلم من دهاني عنده. ورأى اناسا كانوا له اعداء، قد فرحوا بما كان من امره، فكانوا يدخلون على الوليد ويحدثونه، ويصدر عن رايهم، فلم يزل يلطف بالحاجب ويمنيه، حتى قال له الحاجب: اما اذا اطلت المقام، فاني اكره ان تنصرف على حالك هذه، ولكن الوليد، اذا كان يوم كذا وكذا دخل الحمام، ثم امر بسريره فابرز، وليس عليه يومئذ حجاب، فاذا كان ذلك اليوم اعلمتك، فتكون قد دخلت عليه، وظفرت بحاجتك، وأكون انا على حال عذر. فلما كان ذلك اليوم، دخل الحمام، وأمر بسريره فابرز، وجلس عليه، واذن للناس، فدخلوا عليه، والوليد ينظر الى من اقبل. وبعث الحاجب الى طريح، فأقبل تتام الناس، فلما نظر الوليد اليه من بعيد، صرف عنه وجهه، واستحيا ان يرده بين الناس، فدنا فسلم فلم يرد عليه السلام. فقال طريح يستعطفه ويتضرع اليه:

نام الخلي من الهموم وبات لي ... ليل اكابده وهم مضلع
وسهرت لا اسري ولا في لذة ... ارقى واغفل ما لقيت الهجع
ابغي وجوه مخارجي من تهمة ... ازمت علي وسد منها المطلع
جزعا لمعتبة الوليد ولم اكن ... من قبل ذاك من الحوادث اجزع
يا ابن الخلائف ان سخطك لامرئ ... امست عصمته بلاء مقطع
فلأنزعن عن الذي لم تهوه ... إن كان لي ورأيت ذلك منزع
فاعطف فداك ابي علي توسعا ... وفضيلة فعلى الفضيلة تتبع
فلقد كفاك وزاد ما قد نالني ... إن كنت لي ببلاء ضر تقنع
ان كنت في ذنب عتبت فإنني ... عما كرهت لنازع متضرع
افهادم ما قد بنيت وخافضي ... شرفي وانت لغير ذلك اوسع
افلا خشيت شمات قوم فتهم ... سبقا وانفسهم عليك تقطع
وفضلت في الحسب الأشم عليهم ... وصنعت في الاقوام ما لم يصنعوا
فكأن انفسهم بكل صنيعة ... اسديتها وجميل فعلك تجدع
ودوا لو انهم ينال اكفهم ... شلل، وانك عن صنيعك تنزع
او تستليم فيجعلونك اسوة ... وابى الملام لك الندى والموضع.

قال: فقربه وأدناه، وعادله ما كان عليه.



ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

انخفاض أرباح البنك الإسلامي الأردني إلى 12.52 مليون دينار

عمان: «الشرق الأوسط»

انخفضت ارباح الاستثمار للبنك الاسلامي الاردني في نهاية النصف الاول من العام الحالي بنسبة 39,5% الى 12,52 مليون دينار - مقابل 20,68 مليون دينار - في نهاية يونيو (حزيران) عام 1996.

الميزانية العمومية نصف السنوية للبنك اظهرت ارتفاع مجموع الموجودات بنسبة 1% تقريباً الى 623,17 مليون دينار مقابل 618,66 مليون دينار في 96/12/31.

وبلغ التمويل والاستثمار (بالمقارنة والمشاركة والمرابحة واستثمارات اخرى) نحو 439,1 مليون دينار مقابل 443,1 مليون في نهاية العام الماضي وخفض البنك موجوداته وأرصدته لدى البنوك الزميلة الى 56 مليون دينار، وزاد موجوداته النقدية لدى البنك المركزي الى 79 مليون دينار.

وفي جانب المطلوبات بلغ مجموع ودائع العملات 51,1 مليون دينار، وودائع البنوك والمؤسسات المصرفية 7 ملايين دينار وحسابات الاستثمار المخصص 16,4 مليون دينار.

محاور نقاش قضايا الاقتصاد في أصيلة تؤكد:

العولمة لن تحدث دون تطوير أسواق المال توجد فجوة بين نمو الاقتصادات العربية ودخل الأفراد

اصيلة: من علي أنوزلا

اختتمت ندوة العولمة والخدمات الاقتصادية امس الاول اعمالها في مدينة اصيلة بمناقشة الموضوعات الفرعية في اربعة قطاعات خدماتية مثل السياحة والمؤسسات المالية، والنقل، ووسائل الاتصال.

وكانت الجلسة الاخيرة مخصصة لقطاع السياحة. وفي هذا الصدد تدخلت جين ميكالا المديرة المنتدبة للطيران التجاري بشركة بوينغ بواشنطن لشرح وجهة نظر شركة بوينغ للوصول الى نمو اقتصادي عبر السياحة والسفر. وقالت ان صناعة السفر والسياحة مرت بمصاعب كبيرة في السنوات الماضية. وتطرقت الدكتورة جين الى نموذج المغرب، لتقول ان النجاح السياحي في المغرب رهين بتطوير صناعة السفر. ودعت الى خلق «مجلس للتسويق والوجهة»، ولاحظت ان السوق المغربية ما زالت غير مكتشفة بالنسبة للاميركيين.

اما محمد بن عيسى سفير المغرب لدى واشنطن ورئيس جمعية المحيط الثقافية في اصيلة فاعتبر ان قطاعي السياحة والنقل لهما انعكاس كلي على القطاعين الآخرين المالي والاقتصادي.

وقال بن عيسى ان الظروف الاقليمية المناخية لم تعد محفزة كما في الماضي لجلب السياح. واضاف ان العالم العربي باستثناء مصر لم ينجح في ترويج سياحة من خلال الثقافة. واضاف ان السائح لم يعد يفكر في تعريض جسده للشمس وانما يدفعه الى السفر هاجس التعرف على ثقافة الاخر. وانتقد بن عيسى الاعلانات السياحية التي تعتمد على جانب الاثارة.

وبشأن العلاقات السياحية مع اميركا، قال بن عيسى ان اغلب الدول العربية اصبحت محظورة على السائح الاميركي وطالب بضرورة تحسين الصورة المميزة لدى الاميركي عن العرب.

الدكتور ابراهيم عويس استاذ الاقتصاد بجامعة جورجتاون في واشنطن حاول الربط بين الموضوعات التي ناقشتها الندوة وموضوعها الرئيسي اي العولمة. وقال ان المؤسسات المالية وبورصة المال، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والسياحة كلها قطاعات لها ارتباط بالموضوع الرئيسي باعتبار انها كلها ضرورية للنمو الاقتصادي. ولاحظ عويس ان هناك تحسناً ملحوظاً في النمو الاقتصادي في الدول العربية، لكن هذا النمو غير مرتبط مع نمو مستوى الدخل الفردي. وقال ان قطاعاً مثل السياحة يمكن ان يدر مداخيل مهمة من شانها ان ترفع من مستوى الدخل الفردي.

وتناول عويس بالحديث دور المؤسسات المالية في تنمية الاقتصاديات العربية وقال ان هذه المؤسسات ما زالت في حاجة الى تطوير فبالرغم من ان دولة عربية مثل مصر كانت لها مصارف مالية قبل 100 عام الا ان مؤسساتها المالية ما زالت مهمشة وعزا ذلك الى النكسات الاقتصادية التي عرفتها مصر في سنوات الستينات، بالاضافة الى عوامل خارجية. وختم قائلاً ان هناك موجة جديدة من النمو الاقتصادي في العالم العربي يمكن ان تغذي هذه المؤسسات. الا انه لاحظ ان مثل هذا النمو لا يمكن ان يتم بدون تنمية وتطوير الاسواق المالية التي ما زالت هي الاخرى مغلقة في عالمنا العربي، نظراً لكون المجتمع العربي هو مجتمع يعتمد على النقود والادخار فيه لا يوجه الى الاستثمار عن طريق البورصة والمصارف البنكية. ودعا الحكومات العربية الى ان تدفع رواتب موظفيها عن طريق الشبكات البنكية وليس نقداً لدفعهم الى التعامل مع هذه المؤسسات.

وفي مناقشته لقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية قال عويس ان الندوة يجب ان تخرج بعدد من الاستراتيجيات التي يمكن ان تساعد على خلق الظروف الضرورية من اجل سد الفجوة القائمة بين مداخيل الصادرات في العالم العربي والدخل الفردي وخلص الى القول ان القطاعات الاربعة تتكامل فيما بينها تكاملاً افقياً، وكلها تشكل شروطاً رئيسية لاحداث نمو اقتصادي وحده الكفيل بدمج الاقتصاديات العربية في سياق التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي يعرفها العالم اليوم.

وسط تأكيد أن «لكل حادث حديثا»

دمشق تتوقع طلبا عراقيا رسميا لاستئناف ضخ النفط عبر سورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

تتوقع مصادر نفطية في دمشق ان تتلقى سورية قريبا طلبا عراقيا رسميا لاعادة تصدير النفط العراقي عبر الموانئ السورية بعد اعادة ضخه عبر خط الانابيب العراقي الذي يمر في الاراضي السورية والمغلق منذ العام 1980.

ولدى سؤال «الشرق الأوسط» وزير النفط السوري، محمد ماهر جمال، عما اذا كانت دمشق قد تلقت فعلا طلبا بهذا المعنى نفى وجود طلب عراقي رسمي بهذا الشأن غير انه اكد سماعه به من وسائل الاعلام. واوضح الوزير بانه حين يقدم طلب من هذا النوع فسيكون «لكل حادث حديث».

تجدر الاشارة الى ان بغداد كانت قد ابدت رغبتها باستئناف تصدير النفط عبر سورية الا انها تركت الامر للقيادة السورية التي يبدو انها حتى الآن لم تتخذ قرارا بهذا الشأن. غير ان مصادر غرفة التجارة السورية ابلغت «الشرق الأوسط» ان البحث بهذا الموضوع جرى خلال اجتماع الوفد التجاري السوري مع مسؤولين عراقيين في بغداد الشهر الماضي وان الوفد السوري نقل هذه الرغبة الرسمية العراقية الى سورية. واضافت هذه المصادر ان خط الانابيب السوري العراقي ما زال صالحا بالرغم من توقف الضخ عبره منذ سنوات وانه يحتاج الى بعض الترميمات والاصلاحات كما ان محطة بانياس جاهزة لاستقبال وتصدير النفط العراقي.

وكان وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد اعلن الاربعاء الماضي عن استعداد بلاده لاستئناف تصدير النفط عبر سورية وذكر ان العراق ينوي تصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط بالكامل قبل انتهاء المرحلة الثانية من الاتفاق الموقع بين العراق والامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء» اي قبل السادس من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، واشار الى ان طاقة التصدير العراقية تبلغ حاليا 1,8 مليون برميل يوميا. وكان العراق قد قدم للامم المتحدة خطة التسعير لمبيعات النفط مقابل الغذاء وخفض بعض الاسعار بناء على اقتراح خبراء الامم المتحدة. وقالت مصادر نفطية عربية في المركز الاستراتيجي العربي الذي يرأسه الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد في دمشق لـ«الشرق الأوسط» بانها تستبعد ان يحدث تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء مع العراق آثارا سلبية كبيرة على اسعار النفط وعوائده في الدول المصدرة للنفط بمنطقة «الاسكوا» ذلك لان الاتفاق يسمح فقط بتصدير ما قيمته مليارا دولار كل ستة اشهر اي ما يعادل صادرات يومية قيمتها 11 مليون دولار تقريبا واستنادا الى متوسط سعر البرميل في العام الماضي وهو حوالي 20 دولارا.

واضافت هذه المصادر بأن الدراسات تشير الى انه لو سمح للعراق بتصدير 700 الف برميل يوميا فان هذه الصادرات لن تمثل سوى 2,8% من حصة انتاج «الاوبك» والتي بلغت ما ينوف عن 25 مليون برميل يوميا وأقل من 5% من صادرات دول الاوبك.

أعادت 166 مليون ريال الى حملة وثائقها

711 مليون ريال حجم اشتراكات حققتها «التعاونية للتأمين» السعودية

الرياض: من بدر الخريف

حققت الشركة الوطنية للتامين التعاوني «التعاونية للتامين» السعودية حجم اشتراكات بلغت 711 مليون ريال خلال العام الماضي، كما تم تخفيض الفائض من عمليات التامين الى 45,7 مليون ريال خلال العام الماضي بانخفاض مليوني ريال عن العام السابق، وقرر مجلس ادارة الشركة اعادة 16 مليون ريال الى حملة الوثائق ليرتفع مجموع ما اعادته الشركة لحملة وثائقها 166 مليون ريال خلال السنوات الماضية.

وقال سليمان الحميد رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية للتامين التعاوني ان النتائج والانجازات التي حققتها الشركة العام الماضي تضعها على قمة سوق التامين في السعودية.

واعرب عن ارتياحه للنتائج المالية التي حققتها الشركة والخدمات التي قدمتها للعملاء، فضلاً عن جهود الشركة من اجل نشر الوعي التاميني بالسعودية. مشيراً الى تحقيق الشركة لاشتراكات بلغت 711 مليون ريال عام 1996 بالرغم من الصعوبات التي واجهت نشاط التامين على المستويين المحلي والعالمي.

واضاف ان المطالبات المرتفعة في بعض فروع التامين التي وردت للشركة ساهمت في تخفيض الفائض من عمليات التامين الى 45,7 مليون ريال عام 1996 مقابل 47,5 مليون ريال عام 1995، ومع ذلك فقد قرر مجلس ادارة الشركة (بعد تخصيص الاحتياطات اللازمة) اعادة 16 مليون ريال الى حملة الوثائق وبذلك يكون مجموع ما اعادته التعاونية للتامين لحملة وثائقها 166 مليون ريال خلال السنوات الماضية.

وأكد الحميد ان عملية اعادة الفائض التي دابت عليها الشركة في السنوات الماضية رسخت الوعي بالتامين التعاوني وبالمنافع التي تعود على المشاركين فيه، بل واثبتت صلاحية هذا النوع من التامين في تلبية مختلف الاحتياجات من الخدمات التامينية.

وتناول رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية للتامين التعاوني السعودية الخدمات التي وفرتها الشركة خلال العام الماضي موضحاً بان اهمها الحصول على موافقة وزارة الداخلية السعودية باعتبار وثائق تامين السيارات الصادرة عن الشركة بمثابة كفالة غرم واداء الحق الخاص بالغير، وبذلك لا يتعرض عميل الشركة للتوقيف لحين حضور كفيل غرم كما طرحت الشركة خلال العام الماضي عدداً من التغطيات التامينية مثل وثيقة الرخصة الخاصة ووثيقة اخطاء المهن الطبية، وكشف بان الشركة تستعد حالياً لتطوير وطرح وثائق جديدة مثل وثيقة التامين الطبي للأفراد ووثيقة تامين السفر.

وذكر الحميد بانه رغبة من الشركة في جعل خدماتها في متناول العملاء فقد تم افتتاح فرع جديد للشركة في المدينة المنورة ومكتب للمبيعات في الرياض، بالاضافة الى مكتبين في ادارتي مرور الناصرية والملز في الرياض، كما تعمل الشركة حالياً على فتح مكاتب في ادارات مرور جدة والدمام والخبر، كما اكملت الشركة العمل في مركز خدمة العملاء الذي سيكون له اسهام رئيسي في تحسين اداء الشركة من حيث المطالبات التي ترد من العملاء ومن حيث توفير المعلومات اللازمة عن التغطيات التامينية المطروحة فضلاً عن الدور المتوقع الذي يمكن ان يقوم به المركز في عملية التسويق المباشر.

وشدد على اهمية الدور الذي تؤديه الشركة لسعودة الوظائف بها، مشيراً الى ان نسبة السعوديين في الشركة تزايدت حتى بلغت 42 في المائة من اجمالي العاملين بها، أما المناصب القيادية فيشغلها السعوديون بنسبة 60 في المائة وذلك خلال العام الماضي.

الأهلية المصرية للإلكترونيات ترفع رأسمالها إلى 9 ملايين جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت الشركة الاهلية للالكترونيات المتطورة الحديثة - قطاع خاص مصري - مضاعفة رأسمالها من 3 ملايين جنيه الى 9 ملايين بنسبة 200 في المائة وتغطية الزيادة عن طريق الاكتتاب العام بطرح 60 الف سهم بقيمة اسمية 100 جنيه للسهم الواحد علاوة على 3 جنيهات مصاريف اصدار امام الشركات والمستثمرين ورجال الاعمال المصريين اعتبارا من 24 اغسطس (آب) الحالي ولمدة شهرين.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب جمال محمد رجب انه سيتم توظيف حصيلة الاكتتاب في تمويل مشروعات توسعة تعتزم الشركة تنفيذها بتكلفة استثمارية 9 ملايين جنيه، مشيرا الى انه سيتم تلقي طلبات الشراء من خلال فروع بنك القاهرة وبدون حد اقصى، محددا المبلغ المطلوب سداده بنحو 25 في المائة من القيمة الاسمية على ان يتم سداد باقي القيمة قبل نهاية العام الحالي.

واشار الى ان الشركة التي يبلغ راسمالها الحالي 3 ملايين جنيه موزعة على 30 الف سهم متخصصة في تصنيع وتجميع المراوح بجميع انواعها والمكاوي الكهربائية واجهزة الراديو والكاسيت والتليفزيون والفيديو وكشافات الطوارئ والخلاطات ومضارب البيض تحت اسم تجاري «مالتي ناشيونال».

واوضح انه يملك 25 الفا و950 سهما قيمتها مليونان و595 الف جنيه بنسبة 86,5 في المائة من اسهم رأسمال الشركة مقابل 4 آلاف سهم قيمتها 400 الف جنيه بنسبة 13,13 في المائة لسيدة الاعمال المصرية علا عبد العليم، و500 سهم لسيدة أعمال اخرى.

برأسمال 3.3 مليار دولار

تأسيس شركة عالمية لتطوير المنطقة الحرة في أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة المنطقة الحرة بجزيرة السعديات في ابوظبي عن تاسيس شركة مساهمة كبرى تحت اسم «شركة تطوير السعديات» من أجل بناء وتشغيل واستثمار كامل مرافق الجزيرة وفقا لعقد امتياز مع الهيئة لمدة 25 سنة تجدد تلقائياً لمدة مماثلة. فقد صرح محمد علي الحوسني مدير عام هيئة المنطقة الحرة «أن شركة تطوير السعديات ستتولى كافة مراحل التنفيذ في المنطقة الحرة المزمع اقامتها في جزيرة السعديات القريبة من مدينة ابوظبي، واضاف أن راس مال الشركة يبلغ 3,3 مليار دولار اميركي مدفوعة بالكامل من قبل المساهمين، حيث ستخصص حصة كبيرة منها للاكتتاب المحلي والدولي، وسوف يتم تسويق وتداول اسهم الشركة محلياً في سوق السعديات للأسهم، أما خارجيا فعبر شهادات الايداع الدولية في اسواق الاسهم العالمية.

وذكر الحوسني في الندوة التسويقية الاولى لمشروع المنطقة الحرة أنه تم اعتماد نظام قانوني مستقل للجزيرة تم تطويره من قبل كبرى شركات الاستشارات القانونية الدولية على افضل النظم المتبعة عالميا، واكدت هذه الشركات جدوى المشروع الاقتصادية وقدرته التنافسية نظرا لما تتمتع به الامارات من أهمية اقتصادية وموقع استراتيجي بين الشرق والغرب. وأضاف أنه تم الانتهاء من مخطط الجزيرة المبدئي مع كلفة البناء والوقت اللازم للتنفيذ.

هذا وقد خصصت الندوة التسويقية الاولى التي اقامتها الهيئة بالتعاون مع شركة نمورا العالمية لعرض تفاصيل ومزايا المشروع والمهام التفصيلية التي ستتولاها شركة تطوير السعديات. ودعي لهذه الندوة عدد من ممثلي كبريات الشركات اليابانية، وتعتبر هذه الندوة هي الاولى في سلسلة الندوات التسويقية التي سترعاها الهيئة مع ممثلي الشركات العالمية من اجل توضيح اهمية المشروع الاقتصادية.

وذكرت مصادر مطلعة أن نسبة 51 في المائة من راسمال شركة تطوير السعديات ستخصص للشركات والمؤسسات الحكومية العاملة في امارة أبوظبي و49 في المائة للشركات العالمية والقطاع الخاص بالدولة، وأن سعر السهم الواحد عشرة دراهم.

واضافت نفس المصادر أنه تقرر السماح للاجانب المقيمين بالامارات الاكتتاب باسهم الشركة التي اتخذت نظاما قانونيا مختلفا عن الشركات الاخرى بالدولة.

وسوف يتم تطوير المنطقة الحرة في جزيرة السعديات الواقعة مقابل ساحل مدينة أبوظبي لتصبح مركزا اقليميا ودوليا متكاملا لخدمة المواد الاولية والسلع الاولية وسوف يتم بناء الخدمات والمرافق على أعلى المستويات الدولية، حيث ستقام مراكز تخزين بسعة 9,3 مليون طن تشتمل على مخازن الحبوب والمستودعات المبردة والمثلجة وخزانات تخزين السوائل ومراكز تخزين المعادن الثمينة لتصبح مركزا اقليميا وعالميا لمناولة وتخزين وتوزيع المواد والسلع الاولية، ومرفأ بحريا مع معدات متطورة للتفريغ والتحميل لدعم تداول وتخزين المواد والسلع الاولية، ومركزا تجاريا لتداول المواد والسلع الاولية ومركزا للتمويل والتامين لتسهيل عمليات التداول ومركزا للشحن لتسهيل نقل المواد والسلع الاولية وسوقا للأسهم وسوقا مستقبلية مع مركز مقاصة وتسوية من اجل تسهيل حركة التداول ولتسويق السعديات كمركز مالي على المستوى الاقليمي والدولي. وستقام على أرض الجزيرة منشآت لتداول وتخزين 67 سلعة ومادة خام تشمل المعادن والاحجار الكريمة والحبوب وخامات المعادن والزيوت والمواد التي تتطلب التخزين البارد وسيتم انشاء مطار في الجزيرة التي تعادل مساحتها مساحة مدينة أبوظبي تقريبا كما سيتم انشاء سلسلة من الفنادق والتجمعات السكنية للعاملين في الجزيرة، ومع أن البترول والمشتقات البترولية الاخرى تعد من المواد الخام الا ان البترول لن يشكل الا نسبة ضئيلة جدا من عمليات التداول التي يتم في المنطقة، حيث لن تتجاوز اكثر من 4 في المائة، ويرجع ذلك الى أن ابوظبي لا تريد خلق انطباع بان المنطقة الحرة وجدت لخدمة الصناعة النفطية بل تريد لهذه المنطقة ان تكون رديفا لاقتصادياتها وفرصة لتنويع دخلها.

وسيأخذ شكل تداول السلع الاولية في منطقة ابوظبي الحرة شكل بورصات للسلع كما هو الحال في أسواق السلع الاولية في العالم. وحسب تقديرات الدراسة التي تم اعتمادها كأساس للمشروع فان تجارة السلع والمواد الخام العابرة بين الشرق والغرب تقدر بحوالي 412 مليار دولار بخلاف ان هذا المبلغ يتزايد بمعدل نمو يتراوح بين 3,5 و4 في المائة، ومع أن تداول السلع والمواد الخام سيكون هو العنوان الرئيسي للعمل في المنطقة الجديدة، فان من المتوقع ان تكون هناك مجالات رديفة وتابعة لهذا النشاط.

ويشكل وجود مواد خام قريبة وبأسعار قليلة عاملا مساعدا على انعاش الصناعة التحويلية بالامارات وربما في مناطق اخرى قريبة في المنطقة.

العراق يؤكد استبعاد الشركات اليابانية والبريطانية والهولندية من تعاقدات النفط



عمال عراقيون في ميناء البكر يجرون اختبارات على منشآت تصدير النفط (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بغداد - أ.ف.ب: اعلن العراق امس الاحد انه اعتمد عقود تصدير النفط التي سبق ان ابرمها خلال الفترة الاولى من تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء للفترة الثانية من الاتفاق التي بدأت في الثامن من يونيو (حزيران) الماضي، لكنه استثنى الشركات اليابانية والبريطانية والهولندية من تجديد العقود.

ونقلت الصحف العراقية عن المدير التنفيذي لهيئة التسويق النفطي العراقية صدام زين حسن قوله ان العراق الذي يستعد لاستئناف تصدير النفط للفترة الثانية من تنفيذ الاتفاق «اعتمد العقود التي سبق ان ابرمها مع الشركات النفطية العالمية وفق صيغة النفط مقابل الغذاء والدواء للفترة الماضية للعمل بها من جديد للاشهر الستة المقبلة» لكنه اضاف «ان العراق استبعد مجموعة عقود لشركات يابانية وبريطانية وهولندية من حق تجديد التعاقد معها للاشهر الستة الثانية» من دون اعطاء اي تبريرات لهذا القرار ومن دون تحديد اسماء هذه الشركات.

واشار المسؤول النفطي العراقي الى ان «العقود جاهزة وسنقوم بارسالها الى الامم المتحدة للبدء بتصدير النفط الخام العراقي للاسواق العالمية وفق الكميات المتعاقد عليها».

وكان بين زبائن العراق في تلك الفترة شركات كبرى مثل موبيل وشيفرون وتكساكو الاميركية وإلف اكيتان وتوتال الفرنسيتين ورويال دوتش شل البريطانية - الهولندية ولوكويل الروسية واجيب الايطالية وريبسول الاسبانية وميتسوبيشي اليابانية.

ويجيز قرار مجلس الامن رقم 986 المعروف باسم اتفاق النفط مقابل الغذاء والذي بدأ تنفيذه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي للعراق تصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل 180 يوما، بمعدل مليار دولار كل 90 يوما، لشراء مواد غذائية وادوية وحاجات اساسية اخرى بقيمة 1,3 مليار دولار. وكانت لجنة المقاطعة التابعة لمجلس الامن قد وافقت يوم الجمعة الماضي على الآلية الجديدة لتحديد اسعار النفط التي تقدم بها العراق والتي دخلت حيز التنفيذ اعتبارا من ظهر الجمعة الماضي. وبامكان العراق ان يبدأ تصدير نفطه بمجرد مصادقة الامم المتحدة على العقود.

وكان صدام زين حسن قد اعلن امس لوكالة «فرانس برس» انه يتوقع ان تصل ناقلات النفط الى ميناءي جيهان التركي على البحر المتوسط والبكر العراقي على الخليج اعتبارا من يوم غد الثلاثاء، وقال ان «الناقلات ستكون عملاقة وتستوعب اكثر من مليوني برميل».

وكان العراق قد علق صادراته النفطية في يونيو الماضي عند انتهاء الفترة الاولى من اتفاق النفط مقابل الغذاء احتجاجا على التاخير في وصول المواد الضرورية التي تعاقد على شرائها بأموال النفط المبيع بموجب الاتفاق. واستنادا الى المعلومات الرسمية صدر العراق خلال المرحلة الاولى من تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء 120 مليون برميل من النفط بموجب 51 عقدا مع شركات نفطية عالمية اي بمعدل 666666 برميل يوميا.

وكان خبراء نفطيون قد اكدوا انه سيتوجب على العراق ان يصدر نفطه بمعدل مليوني برميل يوميا لكي يتمكن من تحصيل مبلغ مليار دولار حتى مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل وهو موعد انقضاء التسعين يوما الاولى من الفترة الثانية لاتفاق النفط مقابل الغذاء. وكان وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد قد اعلن يوم الجمعة الماضي ان قدرة العراق الحالية على الانتاج هي 2,5 مليون برميل يوميا يذهب منها 700 الف برميل لسد الاستهلاك المحلي والوفاء بالاتفاق مع الاردن ويبقى منها 1,8 مليون برميل للتصدير. لكن الخبراء النفطيين يقدرون قدرة العراق التصديرية بما يتراوح بين 1,3 و1,6 مليار مليون برميل ويؤكدون ان العراق فقد بتعليق صادراته النفطية مئات الملايين من الدولارات.

100 مليار دولار زيادة متوقعة في قيمة إنتاج الطاقة الكهربائية في المنطقة

استهلاك الكهرباء في السعودية ينمو بنسبة 16 في المائة سنويا

لندن: «الشرق الأوسط»

حث وزير الصناعة والكهرباء السعودي هاشم بن عبد الله بن هاشم يماني سكان المملكة البالغ عددهم 18 مليون نسمة على ترشيد استهلاك الكهرباء الذي قال انه ينمو بمعدل 16 في المائة سنويا.

وقال الوزير وفقا لوكالة الانباء السعودية ان هناك 122 الف متعاقد جديد في العام الماضي وحده.

واضاف ان عدد المتعاقدين ارتفع الى اكثر من 3,34 مليون مشترك.

وفي مارس (اذار) الماضي قال الوزير انه ينتظر ان يصل الطلب على الكهرباء في عام 2020 الى 59267 ميجاوات مقارنة مع 19573 ميجاوات في عام 1995. واضاف ان الامر سيتكلف حوالي 117 مليار دولار لتعزيز طاقة توليد ونقل وتوزيع الكهرباء بحيث تصل الى 69520 ميجاوات في عام 2020 من 19662 ميجاوات في عام 1995. وتكافح المملكة لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة.

من جهة اخرى تتطلع احدى الشركات الهندسية الهنغارية المتخصصة في صناعة اجهزة ابراج التبريد الجاف غير المباشر الخاصة بمحطات توليد الطاقة الكهربائية الى تحقيق عائدات تقدر بـ 400 مليون دولار اميركي في اسواق منطقة الشرق الاوسط في ترويج هذه الاجهزة التي اثبتت قدرتها وافضليتها بالمقارنة مع انظمة التبريد بالتبخر.

وتقول شركة «اي. جي اي» العملاقة التي زودت محطات توليد الكهرباء في سورية وتركيا العام الماضي بابراج التبريد الجاف بعقود بلغت قيمتها 68 مليون دولار اميركي، ان الشرق الاوسط ومنطقة الخليج بالذات تعتبر ملائمة جداً لانظمة التبريد غير المباشر التي تصفها الشركة بانها اكثر توفيراً للمياه واكثر محافظة على البيئة واقل تكلفة من انظمة التبريد بالتبخر. ويقول زولتان سابو نائب رئيس شركة «اي. جي اي»: «ان انظمتنا تضيف بعدا جديدا لحاجات دول المنطقة في اضافة محطات للكهرباء آخذين في الاعتبار شحة مصادر المياه فيها».

وتعتبر هذه الشركة التي تدير فروعاً لها في طهران ودمشق وانقرة اول شركة هنغارية تشارك في معرض الشرق الاوسط للكهرباء والذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي للفترة ما بين 7 - 10 من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويضيف سابو: «ان هدفنا هو تقديم هذه التكنولوجيا الى الدول التي تحتاجها مثل المملكة العربية السعودية وبقية دول الخليج خصوصاً ان تكنولوجيا التبريد الجاف لم تزل غير معروفة لدى هذه البلدان. ونتطلع الى عائدات تقدر بـ 400 مليون دولار اميركي من تسويق هذه التكنولوجيا لمحطات التوليد التوربينية والمشتركة».

وقد اعلنت حتى الآن شركات من 26 دولة على الاشتراك في المعرض وبلغت نسبة الزيادة في حجم المشاركة 20% مقارنة مع الاشتراك في المعرض السابق الذي اقيم في العام 96.

وتقول ايفون كيمب مديرة معرض «الشرق الاوسط للكهرباء 97»: «ان البنك الدولي يتوقع ان تزيد قيمة صناعة توليد الطاقة الكهربائية في الشرق الاوسط على 100 مليار دولار اميركي خلال الـ 15 سنة المقبلة، وهذا يجعلها من اكثر الاسواق العالمية توسعا وتوفيراً للفرص التجارية».

لجنة عليا للتخطيط في وزارة الشؤون البلدية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي قراراً بتشكيل لجنة عليا للتخطيط برئاسته وعضوية أربعة من وكلاء الوزارة.

وتختص اللجنة بمراجعة اهداف الخطة الخمسية واقرار السياسات والتوجيهات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف.

وستقوم اللجنة بعقد اجتماع في منتصف كل سنة مالية، كلما دعت الحاجة الى ذلك واسندت مهمة امانة اللجنة لوكالة وزارة الشؤون البلدية والقروية للتخطيط والبرامج لتتولى القيام بكافة الأعمال ذات العلاقة.

ويذكر ان اللجنة يرأسها وزير الشؤون البلدية والقروية وعضوية كل من وكلاء الوزارة للتخطيط والبرامج، والشؤون الفنية، والشؤون البلدية.

مهندس اندونيسي يثبت صحن استقبال فضائي على سطح بناية ناطحة سحاب في العاصمة جاركاتا. وتعتزم اندونيسيا من خلال استراتيجية «نوسانتارا 21» اقامة بنية اتصالات، تتضمن شبكة من كابلات الالياف البصرية، تحتاج لتحضير البلاد لمواجهة تحديات التنمية الاقتصادية في القرن المقبل

تعتمد تقنية الحفر الأفقي

«ميرسك قطر» للبترول تتوقع إنتاج 85 ألف برميل يوميا من حقل شاهين البحري العام المقبل

الدوحة: من صالح الاشقر

قالت شركة (ميرسك قطر) انها حققت انجازات غير متوقعة من حيث زيادة الانتاج واختصار الزمن، وبلغ الانتاج في شهر يونيو (حزيران) الماضي اكثر من 100 الف برميل يوميا.. موضحة ان متوسط الانتاج خلال العام الجاري سيبلغ 75 الف برميل يوميا.

وتوقع مسؤول في الشركة في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان يبلغ متوسط الانتاج في العام القادم اكثر من 85 الف برميل يوميا.

وكانت شركة (ميرسك قطر) للبترول قد انتهت من عملياتها في حقل الشاهين القطري البحري مستهدفة بذلك تعزيز انتاج البترول بشكل رئيسي من تكوينات بترولية تقع على عمق يصل الى 2300 قدم تحت مستوى قاع البحر.

وعملاً بالتكنولوجيا الجديدة الخاصة باستخراج البترول لجأت الشركة الى الحفر الافقي وبمعدل انحراف يزيد على 86 درجة في احدى الآبار والى عمق بلغ 17540 قدما وهو بذلك يعد الاطول من حيث الامتداد الافقي المحفور مقارنة بأية بئر اخرى تم حفرها حتى الآن في العالم حيث كان عمق البئر السابقة التي انجزت من جانب شركة ميرسك في شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995م 16410 اقدام وتقع في نفس التشكيل الجيولوجي.

وتعمل شركة (ميرسك قطر) المتفرعة من شركة ميرسك الدنماركية للغاز والبترول ولحدى شركات مجموعة موللير في منطقة (الشاهين رقم 5) القطري البحري بموجب اتفاقية الانتاج والمشاركة التي توصلت اليها عام 1992م مع المؤسسة القطرية العامة للبترول نيابة عن حكومة دولة قطر.

وبدات شركة ميرسك عملها في مجال الصناعة الاستخراجية للبترول والغاز، وفي مجال الانشطة المتصلة بهما منذ عام 1992م حيث تمثل مجموعة ميرسك حاليا ثماني شركات منفصلة تعمل كل منها في منطقة جيولوجية خاصة بها مع تبعيتها لمجموعة موللير الدنماركية.

وتدخل عمليات تطوير حقل الشاهين القطري ضمن مهمة شركة ميرسك قطر المتفرعة من هذه المجموعة حيث تشمل عملية التطوير لحقل الشاهين حفر 56 بئرا افقية لانتاج البترول وحقن المياه اضافة الى ست ابار اخرى تقييمية للمخزون. وتقول الشركة انه رغم وجود عملها النفطي في البحر وما يتطلبه من عمليات للانتاج مثل الحقن بالماء وفصل الماء عن النفط واعمال بحرية معقدة الى حد ما بالمقارنة مع العمليات النفطية البرية.. الا ان تكلفة البرميل تقل عن دولارين في حقل الشاهين الذي تعمل به الشركة.

وحول الاحتياطي النفطي المثبت وغير المثبت في حقل الشاهين القطري الذي تعمل به الشركة الدنماركية قالت انها راضية عن مستقبل الانتاج في هذا الحقل من حيث الكميات التجارية.

وتشير مصادر نفطية قطرية الى ان هذا الحقل يحتوي على حوالي 350 مليون برميل نفط مثبت بالاضافة الى كميات نفطية ضخمة تصل الى عشرات المليارات من البراميل الا ان هذه الكميات مخلوطة بالماء في منطقة مجال عملها مما يتطلب توفير تكنولوجيا اكثر تطورا في المستقبل لتتمكن الشركات من استثمار البترول المخلوط بالماء.

وكانت اتفاقية المشاركة والانتاج التي وضعت اسسها عام 1992م بين حكومة دولة قطر والشركة وبفترة صلاحية لمدة 25 عاما قد حددت منطقة مساحة الامتياز البحرية حوالى 3500 كيلومتر مربع ووجد ان اغلبية الصخور التي تحتوي على البترول شبيهة الى حد كبير لتلك الصخور الرسوبية في منطقة امتياز الشركة في الجزء الدنماركي من بحر الشمال.

وكان البترول قد اكتشف لاول مرة في منطقة الامتياز الحالية لشركة بترول ميرسك قطر في فترة السبعينات ولم يكن سوى حفر تقييمي في تراكمات ذات اعماق كبيرة للغاز الطبيعي الا انه لم يتم في الغالب العثور على البترول الا في طبقة صخرية رفيعة ولم يتأكد في حينه وبشكل قاطع امكانية استغلالها من الناحية الاقتصادية بطرق الحفر العمودي التقليدي.

وكانت قد عملت عدة شركات اخرى في المنطقة بشكل متزامن مع بداية عمليات ميرسك الا انها لم تتحقق نتائج ملموسة غير ان شركة ميرسك ادركت بانه يمكن الوصول الى نتائج مرضية من خلال استخدام تكنولوجيا الحفر الافقي وهو ما كرست من اجله اتفاقية عام 1992م.

وكانت الشركة قد اكتشفت في بداية عملها وجود البترول في طبقات واسعة المساحة رفيعة السمك مما كان يتطلب للحفر العمودي التقليدي عددا كبيرا من الابار الا ان الشركة ادركت ان استخدام تكنولوجيا الحفر الافقي سوف يخفض عدد هذه الابار بشكل كبير ويعوض عن انخفاض عددها بزيادة انتاجية كل بئر حيث ان الحفر الافقي يستطيع المرور في مساحة اكبر عبر طبقة البترول الرفيعة. واستطاعت الشركة مع نهاية عام 1995م انجاز حفر كافة الابار التي شملتها الخطة حيث حققت احداها رقما قياسيا من حيث طول ثقب الشفط الفقي الذي يزيد على 5 كيلومترات.

28 مليون جنيه مصري خسائر شركتي «النصر» و«العبوات الدوائية»

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت الشركة القابضة المصرية للادوية والكيماويات استبعاد شركتي «النصر» و«العبوات الدوائية» التابعتين من برنامج التخصيص للعام الحالي لحين تنفيذ اجراءات لاصلاح هياكلهما الادارية والمالية وتحويلهما من مرحلة الخسارة التي بلغت في يونيو (حزيران) الماضي 28 مليون جنية الى الربحية.

وقدر مسؤول بالشركة القابضة خسائر شركة النصر للادوية بنحو 23 مليون جنيه، مشيرا الى ان هذه الخسائر ستتوقف في ميزانية العام المقبل حال نجاح الشركة في تنفيذ الاجراءات اللازمه لاصلاح هيكلها المالي موضحا ان تلك الاجراءات نجحت في خفض خسائر شركة العبوات الدوائية من 12 مليون جنيه في ما مضى الى 5 ملايين جنيه فقط العام المالي الماضي، متوقعا ان تنخفض هذه الخسائر الى مليون جنيه فقط العام المقبل.

وعلل المسؤول خسائر هاتين الشركتين بعدم قدرتهما على تصريف المخزون وزيادته والمديونية المستحقة عليهما لصالح البنوك وعدم تطور انتاجهما بالقدر الكافي لينافس منتجات الشركات المناظرة.

واستبعد المسؤول طرح شركات الادوية للبيع المباشر لمستثمرين استراتيجيين مشددا على انه لن يتم بيع تلك الشركات سوى في البورصة لاسيما ان الحكومة لن تبيع سوى 40 في المائة فقط من اسهمها وتحتفظ بنحو 60 في المائة باعتبار ان الدواء سلعة استراتيجية ولا بد ان تكون الحصة الاكبر في حوزة الدولة، وانه لن يتم طرح اي شركة ادوية للبيع الا بعد التأكد من تحقيقها أرباحا تضمن بيع اسهم الشركات بسعر مناسب.

وقال أن برنامج الأصلاح الهيكلي الذي تخضع له حاليا شركات الادوية المتعثرة يتضمن اعادة جدولة ديونها المستحقة للبنوك وتطوير انتاجها ونظامها التسويقي حتى تتمكن من تصريف المخزون المتراكم في مخازنها.

يذكر ان حجم استهلاك مصر من الدواء سنويا يبلغ 3 مليارات دولار بواقع 114 دولارا للفرد وانها توفر نحو 90 في المائة من الدواء وتستورد 10 في المائة فقط.

472 ألف دينار الأرباح نصف السنوية لشركة الألبان الأردنية

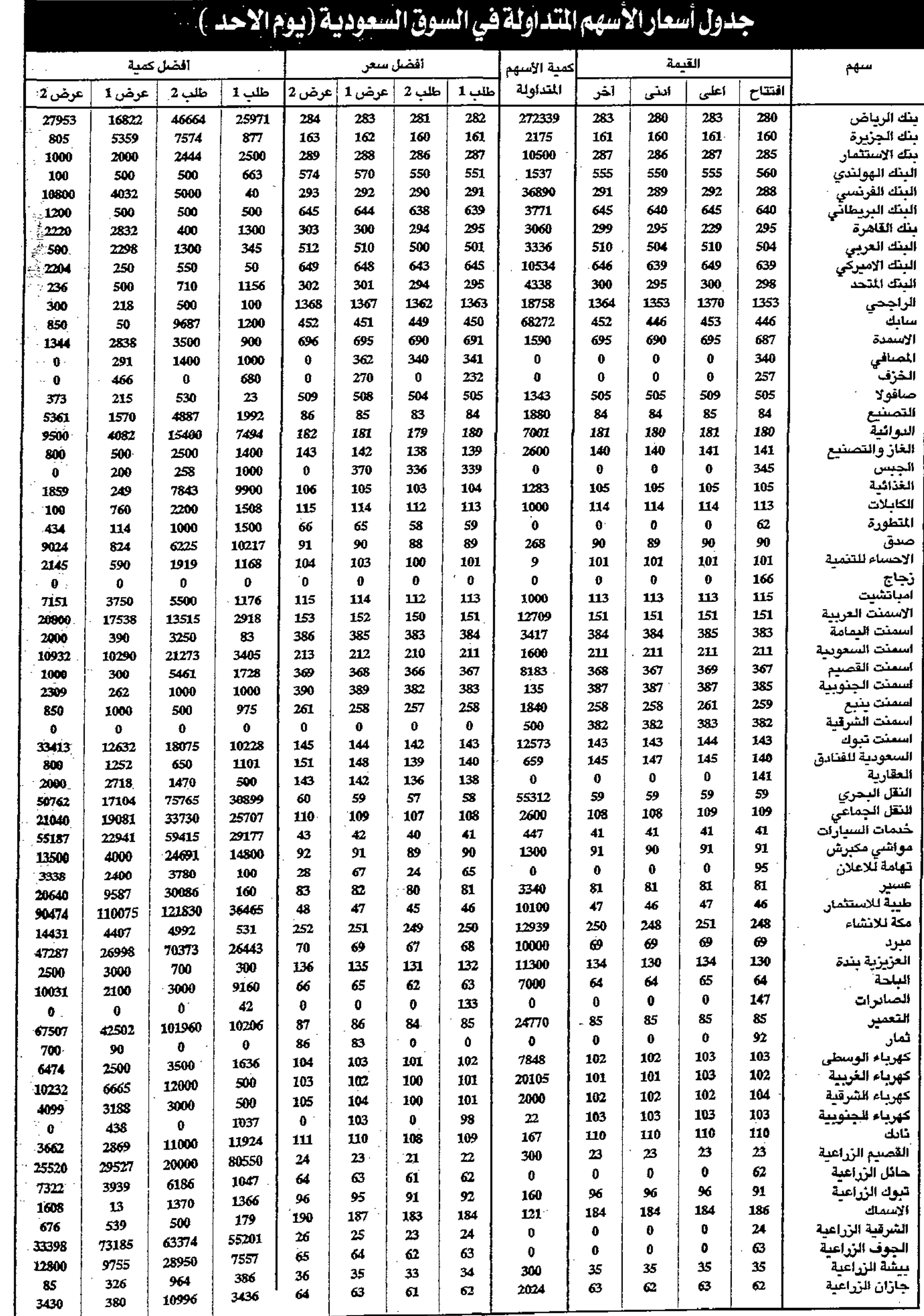
عمان: «الشرق الأوسط»

حققت شركة الالبان الاردنية ربحا صافيا مقداره (472) الف دينار في نهاية يونيو (حزيران) الماضي، بعد ان بلغ الربح الاجمالي 0,84 مليون دينار.

الميزانية العمومية كما هي في 1997/6/31 اظهرت استقرار الموجودات عند 3,45 مليون دينار، منها موجودات متداولة 2,1 مليون دينار، اي بنسبة61 %تقريبا.

وفي جانب المطلوبات بلغ مجموع حقوق المساهمين (2,8) مليون دينار منها 1,75 مليون دينار راس المال المدفوع، والباقي احتياطيات اجبارية واختيارية وارباح مرحلة.

وتعتبر شركة الالبان في مقدمة الشركات المنتجة للحليب ومشتقات الالبان في الأردن، تاسست عام 1968 براسمال مقداره 1,75 مليون سهم/دينار، وتحقق الشركة ارباحا سنوية جيدة حسب التقارير للسنوات الخمس الماضية.



جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية (يوم الاحد)

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	طلب 2	عرض 1	عرض 2	افضل كمية: طلب 1	طلب 2	عرض 1	عرض 2
بنك الرياض	280	283	280	283	272339	282	281	283	284	25971	46664	16822	27953
بنك الجزيرة	160	161	160	161	2175	161	160	162	163	877	7574	5359	805
بنك الاستثمار	285	287	286	287	10500	287	286	288	289	2500	2444	2000	1000
البنك الهولندي	560	555	550	555	1537	551	550	570	574	663	500	500	100
البنك الفرنسي	288	292	289	291	36890	291	290	292	293	40	5000	4032	10800
البنك البريطاني	640	645	640	645	3771	639	638	644	645	500	500	500	1200
بنك القاهرة	295	229	295	299	3060	295	294	300	303	1300	400	2832	2220
البنك العربي	504	510	504	510	3336	501	500	510	512	345	1300	2298	500
البنك الاميركي	639	649	639	646	10534	645	643	648	649	50	550	250	2204
البنك المتحد	298	300	295	300	4338	295	294	301	302	1156	710	500	236
الراجحي	1353	1370	1353	1364	18758	1363	1362	1367	1368	100	500	218	300
سابك	446	453	446	452	68272	450	449	451	452	1200	9687	50	850
الاسمدة	687	695	690	695	1590	691	690	695	696	900	3500	2838	1344
المصافي	340	0	0	0	0	341	340	362	0	1000	1400	291	0
الخزف	257	0	0	0	0	232	0	270	0	680	0	466	0
صافولا	505	509	505	505	1343	505	504	508	509	23	530	215	373
التصنيع	84	85	84	84	1880	84	83	85	86	1992	4887	1570	5361
الدوائية	180	181	180	181	7001	180	179	181	182	7494	15400	4082	9500
الغاز والتصنيع	141	141	140	140	2600	139	138	142	143	1400	2500	500	800
الجبس	345	0	0	0	0	339	336	370	0	1000	258	200	0
الغذائية	105	105	105	105	1283	104	103	105	106	9900	7843	249	1859
الكابلات	113	114	114	114	1000	113	112	114	115	1508	2200	760	100
المتطورة	62	0	0	0	0	59	58	65	66	1500	1000	114	434
صدق	90	90	89	90	268	89	88	90	91	10217	6225	824	9024
الاحساء للتنمية	101	101	101	101	9	101	100	103	104	1168	1919	590	2145
زجاج	166	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	115	113	113	113	1000	113	112	114	115	1176	5500	3750	7151
الاسمنت العربية	151	151	151	151	12709	151	150	152	153	2918	13515	17538	20800
اسمنت اليمامة	383	385	384	384	3417	384	383	385	386	83	3250	390	2000
اسمنت السعودية	211	211	211	211	1600	211	210	212	213	3405	21273	10290	10932
اسمنت القصيم	367	369	367	368	8183	367	366	368	369	1728	5461	300	1000
اسمنت الجنوبية	385	387	387	387	135	383	382	389	390	1000	1000	262	2309
اسمنت ينبع	259	261	258	258	1840	258	257	258	261	975	500	1000	850
اسمنت الشرقية	382	383	382	382	500	0	0	0	0	0	0	0	0
اسمنت تبوك	143	144	143	143	12573	143	142	144	145	10228	18075	12632	33413
السعودية للفنادق	140	145	147	145	659	140	139	148	151	1101	650	1252	800
العقارية	141	0	0	0	0	138	136	142	143	500	1470	2718	2000
النقل البحري	59	59	59	59	55312	58	57	59	60	38899	75765	17104	50762
النقل الجماعي	109	109	108	108	2600	108	107	109	110	25707	33730	19081	21040
خدمات السيارات	41	41	41	41	447	41	40	42	43	29177	59415	22941	55187
مواشي مكيرش	91	91	90	91	1300	90	89	91	92	14800	24691	4000	13500
تهامة للاعلان	95	0	0	0	0	65	24	67	28	100	3780	2400	3338
عسير	81	81	81	81	3340	81	80	82	83	160	30086	9587	20640
طيبة للاستثمار	46	47	46	47	10100	46	45	47	48	36465	121830	110075	90474
مكة للانشاء	248	251	248	250	12939	250	249	251	252	531	4992	4407	14431
مبرد	69	69	69	69	10000	68	67	69	70	26443	70373	26998	47287
العزيزية بندة	130	134	130	134	11300	132	131	135	136	300	700	3000	2500
الباحة	64	65	64	64	7000	63	62	65	66	9160	3000	2100	10031
الصادرات	147	0	0	0	0	133	0	0	0	42	0	0	0
التعمير	85	85	85	85	24770	85	84	86	87	10206	101960	42502	67507
ثمار	92	0	0	0	0	0	0	83	86	0	0	90	700
كهرباء الوسطى	103	103	102	102	7848	102	101	103	104	1636	3500	2500	6474
كهرباء الغربية	102	103	101	101	20105	101	100	102	103	500	12000	6665	10232
كهرباء الشرقية	104	102	102	102	2000	101	100	104	105	500	3000	3188	4099
كهرباء الجنوبية	103	103	103	103	22	98	0	103	0	1037	0	438	0
نادك	110	110	110	110	167	109	108	110	111	11924	11000	2869	3662
القصيم الزراعية	23	23	23	23	300	22	21	23	24	80550	20000	29527	25520
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	61	63	64	1047	6186	3939	7322
تبوك الزراعية	91	96	96	96	160	92	91	95	96	1366	1370	13	1608
الاسماك	186	184	184	184	121	184	183	187	190	179	500	539	676
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	23	25	26	55201	63374	73185	33398
الجوف الزراعية	63	0	0	0	0	63	62	64	65	7557	28950	9755	12800
بيشة الزراعية	35	35	35	35	300	34	33	35	36	386	964	326	85
جازان الزراعية	62	63	62	63	2024	62	61	63	64	3436	10996	380	3430

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية.

«مصر للطيران» تتسلم طائرة «بوينج» جديدة ضمن صفقة شراء عشر طائرات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حطت في مطار القاهرة احدث طائرة عالمية من طراز بوينج 200/777 وهي الطائرة الثانية من هذا الطراز التي تتسلمها مؤسسة «مصر للطيران» ضمن صفقة شراء عشر طائرات من طرازات مختلفة تبلغ قيمتها 1,3 مليار دولار. وقال رئيس مجلس ادارة مصر للطيران المهندس محمد فهيم ريان لدى وصوله على متن الطائرة إن هذا الطراز من الطائرات يمكنه الطيران بدون توقف وبدون التزود بالوقود لاكثر من عشر ساعات متواصلة. وقال انها ستضاف الى اسطول مصر للطيران للعمل على الخطوط البعيدة المدى مثل القاهرة بكين وواشنطن وطوكيو. مشيرا الى انها مزودة باحدث وسائل الراحة والتقنية والتكنولوجيا في مجال الطيران والسلامة الجوية.

واوضح ان شراء هذه الطائرة ياتي في اطار حزمة صفقات ابرمتها المؤسسة الوطنية لمصر للطيران مع شركات صناعة الطائرات من طرازات مختلفة بهدف تحديث اسطول المؤسسة لمواكبة متطلبات المرحلة المقبلة، وتوقعات زيادة معدلات التدفق للافواج السياحية خاصة من مناطق الشرق الاقصى واميركا اللاتينية وكندا.

وقال المهندس محمد فهيم ريان أن الطائرة الجديدة تضم 319 مقعداً في ثلاث درجات من بينها 12 مقعدا للدرجة الاولى و21 مقعدا بدرجة حورس و286 للدرجة السياحية.

واوضح انه باستكمال وصول الطائرات العشر التي تعاقدت عليها مؤسسة مصر للطيران حتى نهاية العام الحالي يصبح متوسط عمر تحديث اسطول المؤسسة الوطنية خمس سنوات وستة اشهر لتحتل بذلك المرتبة الثانية بعد سنغافورة التي يبلغ متوسط عمر تحديث اسطولها الجوي خمس سنوات بينما يتراوح هذا المتوسط في بعض اساطيل الدول بين 7 سنوات و12 سنة.

وكانت مؤسسة مصر للطيران قد تسلمت في الاول من يوليو (تموز) الماضي في اطار هذه الصفقة اخر الطائرات الثلاث من طراز ايرباص 340 الأبعد مدى كما تسلمت في وقت سابق من العام الحالي طائرتين من اصل اربع طائرات من طراز ايرباص 321 متوسطة المدى بالاضافة الى الطائرة التي وصلت يوم السبت الماضي وهي الثانية من اصل ثلاث طائرات من هذا الطراز.

وذكرت شركة بوينج العالمية في تقرير لها ان مبيعاتها خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي بلغت 16,6 مليار دولار، وان ارباحها الصافية عن تلك الفترة تجاوزت 712 مليون دولار وذلك مقارنة بنحو 10,6 مليار دولار للمبيعات و587 مليون دولار للارباح خلال نفس الفترة من العام الماضي، مشيرة الى ان مبيعاتها خلال الربع الثاني من العام الحالي قبل تاثير حساب «شيرفاليوتراست» تجاوزت 913 مليار دولار، وارباحها الصافية 399 مليون دولار مقارنة بنحو 6,3 مليار دولار للمبيعات و468 للارباح الصافية خلال الفترة نفسها من عام 1996.

وكشفت الشركة عن زيادة في معدلات انتاج طائراتها التجارية حيث قفز المعدل من 22,5 طائرة شهريا في مطلع العام الحالي الى 30 طائرة شهريا حاليا، متوقعة ان يبلغ المعدل 43 طائرة شهريا بحلول الربع الثاني من العام المقبل، وان يتراوح عدد الطائرات التي يتم تسليمها للعملاء حتى نهاية العام الحالي ما بين 340 و350 طائرة.

واوضحت ان ارباحها الصافية بعد حساب «شيرفاليوتراست» خلال الربع الثاني من العام الحالي قد بلغت 344 مليون دولار وذلك بعد تحقيق تكلفة لما بعد الضريبة بلغت 65 مليون دولار مرتبطة بزيادة القيمة السوقية لأسهم الشركة الموجودة بحوزة «شيرفاليوتراست».

وارجعت الشركة ارتفاع مبيعاتها وصافي ارباحها خلال العام الحالي الى الارتفاع الملحوظ في عدد الطائرات التجارية التي تم تسليمها وادخال نتائج عمليات الدفاع والفضاء للواحدات التي تم تملكها من اوكويل انترناشيونال كوربوريشن في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ضمن حسابات العام الحالي.

23.3 مليون دولار أرباح «التسهيلات التجارية» الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

ارتفع صافي ارباح شركة التسهيلات التجارية خلال النصف الاول من هذا العام بما نسبته 5,2 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي لتبلغ نحو سبعة ملايين دينار كويتي (23,31 مليون دولار).

ووفقا للبيانات المالية نصف السنوية للشركة الصادرة عن سوق الكويت للاوراق المالية فان لجمالي ايرادات الشركة ارتفع بنسبة 5,8 في المائة عن الفترة نفسها ليبلغ نحو 11,2 مليون دينار، فيما بلغ ربح الفترة والارباح المحتفظة بها نحو 19,4 مليون دينار مسجلة ارتفاعا طفيفا بلغت نسبته 1,9 في المائة.

وبلغ اجمالي الموجودات 155,9 مليون دينار (519 مليون دولار) اي بزيادة بلغت نسبتها 0,8 في المائة فيما بلغ لجمالي حقوق المساهمين 63,7 مليون دينار مسجلا زيادة بلغت نسبتها 9,6 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وشهدت القيمة السوقية لسهم الشركة حتى نهاية يونيو (حزيران) الماضي تراجعا بلغ مقداره 120 فلسا عن الفترة نفسها من العام الماضي ليبلغ 670 فلساً. وكانت الشركة قد وزعت ارباحا نقدية بنسبة 40 في المائة واسهم منحة عشرة في المائة من راس المال المدفوع البالغ نحو 24,6 مليون دينار كويتي عن السنة المالية المنتهية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

شركات إيطالية وتايلاندية تشارك في معرضين تجاريين في دبي والشارقة

دبي - الشارقة: «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة من 14 شركة إيطالية من منطقة بادوا عن نيتها المشاركة في معرض السلع المميزة «بريميوم 97» الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي من 22 - 25 سبتمبر (ايلول) المقبل وتتخصص هذه الشركات بتصنيع منتجات وهدايا متميزة مثل الكؤوس الفضية والميداليات وهدايا الشركات والقرطاسية المكتبية.

وستشارك هذه المجموعة الايطالية مع اكثر من 100 شركة من كل من هونغ كونغ، كوريا، سنغافورة واستراليا وبريطانيا وعمان والكويت بالاضافة الى العديد من الشركات المحلية من دولة الامارات في معرض السلع المميزة الثاني.

وستكون هذه هي المرة الاولى التي تشارك فيها معظم هذه الشركات في حدث كهذا في منطقة الخليج، ومن هذه الشركات «فاسولا سبا» التي تنتج الاقداح المذهبة عيار 24 قيراطاً، «سيغافريدو» التي تتخصص بانتاج العملات المعدنية «وفللي مانزين» التي تنتج الكؤوس الخاصة بسباقات «فورمولا 1» وغيرها من البطولات الرياضية.

اما في مجال القرطاسية، ستعرض شركة «برفكتا» ادوات قرطاسية للطلاب والاستخدامات المتخصصة، فيما تعرض «بونيلا» معداتها الخاصة بالتلحيم والقطع والقولبة الحرارية، وستطرح «تكنوستايل» ماكينات رسم الخرائط ومعدات للرسم بالاضافة الى معدات تقنية خاصة بالطباعة والمساطر ولوحات الرسوم وطاولات الكومبيوتر وغيرها من الادوات القرطاسية.

وقد تضاعف حجم معرض «بريميوم» الثاني الخاص بالسلع الفاخرة وهدايا الشركات ومنتجات الديكور المؤقت من حيث المساحة مقارنة بمعرض «بريميوم 96» المنصرم الذي استقطب 3155 زائرا من الموزعين والمتخصصين والراغبين في التسوق من 34 دولة. ويعد هذا المعرض الوحيد من نوعه المخصص للهدايا والقرطاسية الخاصة بالشركات في منطقة الخليج العربي، وسيقوم العديد من العارضين بطرح منتجات جديدة لأول مرة في منطقة الشرق الاوسط، كما تبحث العديد من الشركات الدولية المشاركة عن وكلاء وموزعين في منطقة الخليج.

من جهة ثانية قررت الحكومة التايلاندية وللعام الثاني على التوالي إقامة معرض للمنتجات التايلاندية في مركز «اكسبو» الشارقة بدولة الامارات، وتطمح من وراء ذلك إلى زيادة حجم التعاون والتبادل التجاري والاقتصادي مع دولة الامارات بشكل خاص ودول الخليج العربية والشرق الاوسط بشكل عام، خاصة وان تايلاند قد بدات العام الماضي بتصدير منتجات جديدة الى اسواق الامارات شملت المفروشات والاحجار الكريمة والمجوهرات والاسماك والاطعمة البحرية المعلبة.

واشار احمد محمد المدفع رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة الى أن المعرض الذي سيقام خلال الفترة من 22 الى 25 سبتمبر (أيلول) المقبل سيتيح الفرصة للتجار والمصنعين والمستثمرين ورجال الاعمال في الدول الخليجية الاخرى للاطلاع على الفرص التجارية والاستثمارية المتاحة في تايلاند من خلال اللقاءات المباشرة مع المصنعين والتجار ورجال الاعمال التايلانديين.

مبيعات «كوكا كولا» في الشرق الأوسط ترتفع بنسبة 11%

القاهرة: من يوسف شاكر

سجل حجم اعمال منطقتي الشرق الاوسط والشرق الاقصى لشركة كوكا كولا زيادة 11 في المائة في الربع الثاني من العام الحالي مقارنة بنحو 9 في المائة خلال نفس الفترة من العام الماضي وان هذين القطاعين شهدا نموا متزايدا نتيجة لبرامج التسويق التي خلقت نوعاً من الاثارة حول مشروبات كوكا كولا لدى العملاء.

وحققت شركة كوكا كولا العالمية زيادة قيمتها 7 مليارات دولار في معاملاتها التجارية خلال النصف الاول من العام الحالي نتيجة دمج شركة كوكا كولا لتعبئة الزجاجات في الفلبين مع «كوكا كولا اماتيل» في استراليا وانشاء اكبر مصنع لتعبئة الزجاجات خارج اميركا في اسيا وشراء شركتي كوكا كولا وشويبس المحدودة للمرطبات، واندماج شركتي كوكا كولا فنزويلا مع بان اميركان للمرطبات والاتفاق مبدئيا على القيام بشراء شركة كوكا كولا المحدودة للمرطبات ونظيرتها لتعبئة الزجاجات في نيويورك.

وحددت كوكا كولا قيمة الزيادة في عوائد اسهمها بنحو 0,53 دولار بنسبة 26 في المائة مقارنة بنحو 20 في المائة في نفس الفترة من العام الماضي، وذلك نتيجة الزيادة في النمو والسياسات التوسعية المستمرة، وذكر التقرير ان حجم اعمال كوكا كولا زاد خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 10 في المائة في اميركا الشمالية مقابل 21 في المائة في اميركا اللاتينية و12 في المائة في أوروبا و15 في المائة في افريقيا.

من جهة ثانية توقع مدير العلاقات العامة بشركة بروكتر وجامبل ان تبلغ قيمة مبيعات الشركة خلال العام الحالي 550 مليون جنيه، مشيرا الى ان الشركة تخطط لزيادة مبيعاتها العام المقبل إلى نحو 110 ملايين جنيه بنسبة 20 في المائة لتصل الى 660 مليون جنيه.

واضاف ان الشركة منذ بدايتها عام 1986 استثمرت نحو 101,5 مليون جنيه في تصنيع 11 منتجا لتغطية احتياجات المستهلك المصري من الصابون والمنظفات الصناعية ومساحيق الغسيل والشامبوهات وحفاظات الاطفال، موضحا ان الشركة تحرص على تقديم احدث المنتجات وتدرس اضافة 3 منتجات جديدة خلال الفترة المقبلة.

«الإسمنت الأردنية» تنفق 42 مليون دولار للمحافظة على البيئة

عمان: «الشرق الأوسط»

انفقت شركة الاسمنت الاردنية 17 مليون دينار (24 مليون دولار) لتحسين البيئة، ومن المتوقع ان يقفز الانفاق الى 30 دينار (42,3 مليون دولار) لتحسين كفاءة خطوط الانتاج والمحافظة على نظافة البيئة حتى عام 1999. مدير عام شركة الاسمنت عبد الاله الخطيب قال ان العمل يجري حالياً لتركيب 20 «فلتر» لمختلف اجزاء مصنع الاسمنت غربي العاصمة عمان، مؤكداً ان جهوداً مكثفة تجرى مع الجمعية الاردنية لحماية البيئة لبلوغ درجة عالية من نظافة البيئة.

واكد الخطيب ان الشركة تنفذ خطة للارتقاء بخطوط الانتاج لتبلغ مستوى الشركات الاجنبية خاصة في الدول الصناعية، وللمحافظة على المعايير البيئية الحديثة، وقال ان دراسات الجهات البحثية والبيئة اجمعت على ان تأثير مصانع الاسمنت لا يشكل خطراً على الجهاز التنفسي للانسان، كما ان الغبار المنبعث في حدود المواصفات القياسية الاردنية والمواصفة القياسية الاميركية.

وقال الخطيب ان الشركة تعمل بجهد متصل للحصول على شهادة الايزو 14001 والمتعلقة بانظمة ادارة البيئة، من خلال تقييم الوضع البيئي القائم ووضع الاجراءات الوقائية اللازمة، ووضع هيكلية لتنظيم الادارة البيئية وتحديد الاحتياجات التدريبية، ووضع نظام رقابي محكم الى جانب اجراءات اخرى تهدف الى المحافظة على البيئة نظيفة.وكان اهالي منطقة الفحيص قد عبروا في مناسبات عدة عن مخاوفهم من تأثير الغبار الذي تطلقه مصانع شركة الاسمنت الاردنية على البيئة والاشجار او على صحة سكان المنطقة، مما حدا بالشركة الى تنفيذ خطة كبيرة لتحديث مصانع الانتاج، ووضع فلاتر لتقليل الغبار الناعم المنبعث من المداخن الرئيسية.

ويذكر ان شركة الاسمنت الاردنية تاسست عام 1951 برأسمال مقداره مليون دينار، تمت زيادته عدة مرات ليصل الى 60 مليوناً تمتلك الحكومة نحو 49% من رأس المال، وتعتزم بيع ثلث اسهمها في اطار خطة تخصيص الملكية الحكومية في معظم الشركات المساهمة العامة تنفيذاً لتوصية دولية.

في البيان الختامي لمؤتمر التحكيم التجاري في بيروت

دعوة لتعزيز العلاقة بين مراكز التحكيم العربية والعالمية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اختتم مؤتمر التحكيم العربي الدولي الذي نظمه مركز القاهرة للتحكيم التجاري الدولي مع الهيئة العربية للتحكيم الدولي والجمعية اللبنانية للتحكيم، الذي انعقد في بيروت اخيرا. وشاركت فيه محكمة غرفة التجارة الدولية ومحكمة لندن التحكيمية والهيئة الاميركية للتحكيم بالاضافة الى مختصين من الاقطار العربية والاجنبية.

واشاد المؤتمرون في البيان الختامي بالتطور الكبير الذي يواكب انطلاقة التحكيم في العالم العربي والذي بدأ يؤتي ثماره ازدهارا وانتشارا على نطاق واسع. ورأى المؤتمرون في نشأة مراكز التحكيم العربية وتكاثرها مظهر خير وعافية، وتاكيدا على ان التحكيم بدأ باتخاذ قواعده الراسخة والصلبة التي تمكن العالم العربي من اللحاق بركب التطور المتنامي بسرعة تستدعي سرعة الاستيعاب والتحرك والتنظيم. ولا يمكن لهذه النشأة المتكاثرة ان تؤتي ثمارها الايجابية على افضل وجه ممكن الا بتحقيق اقصى حد من التعاون والتنسيق والتكامل ما بين تلك المراكز، بما يؤمن للتحكيم العربي الصمود والانتشار والعطاء في وجه الصعوبات والتحديات المحلية والدولية العديدة التي تصادفه.

وأكد المؤتمرون تفاؤلهم بالانتشار المتنامي للتحكيم على مستوى العالم العربي كله، ودعوا الى توحيد تشريعاته وقوانينه، بما يتوافق مع آخر التطورات التحكيمية في العالم، وبما يؤمن وحدة تشريعية وقانونية تشكل قاعدة صلبة لسلامة التحكيم، وبما يمكن من تجسيد مزيد من التعاون والتنسيق والتكامل ما بين مختلف المركز التحكيمية العربية.

ودعا المؤتمرون جميع الاجهزة والمؤسسات العامة والخاصة في العالم العربي الى ايلاء التحكيم حقه من الاهتمام واليقظة والتنبه، ودعوا الى حسن اختيار رجال القانون الذين ينظمون الاتفاقيات التحكيمية بما يكفل وضعها وصياغتها بصورة تحفظ المصالح العربية، فضلا عن وجوب اختيار المحكمين والمحامين في القضايا التحكيمية، من الكفاءات الكبيرة والوفيرة التي يحفل بها العالم العربي، خاصة ان معظم اوجه الخلل التي ألمت بالتحكيم في المنطقة العربية، ومعظم السلبيات التي نشات عنها قد نتجت بشكل خاص من خلل اساسي حاصل في الاتفاقيات والبنود التحكيمية، كما نتجت احيانا عن خلل في اختيار المحكمين والمحامين ممن لا يحسنون معرفة القوانين والقواعد العربية.

واجمع المؤتمرون على ان التحكيم هو جملة من الحريات التي هي في صلب مفهومه وتكوينه، من حرية انتقاء التحكيم بدلا عن المحاكم، واختيار مركز التحكيم والمحكمين والمحامين. وهذا ما يقتضي التمسك به في جميع اطارات التحكيم ومراكزه وهيئاته وجمعياته ومؤسساته المختلفة، وكل ما يصادم ويعاكس هذا التوجه، سواء على مستوى التحكيمات الداخلية ام على مستوى التحكيمات الدولية، يناقض مفهوم التحكيم ويصب في خانات سلبية تعيق مسيرته.

وأشاد المؤتمرون بالمراكز التحكيمية الدولية والدور المهم الذي تقوم به لجهة تطوير التحكيم وتنظيمه وتحقيق العدالة من خلاله، ورأوا أن نجاح التحكيم العربي والدولي، يتوقف على تطوير وتعزيز وتوثيق التعاون ما بين المراكز التحكيمية العربية والمراكز الدولية.

ولعل في هذا المؤتمر الذي انعقد في بيروت خلال الايام القليلة الماضية، ما يجسد هذا التوجه. ووجه المؤتمرون دعوة لجميع المؤسسات الدولية والتحكيمية الكبرى لتحقيق مزيد من التعاون والتنسيق والتفاهم مع المؤسسات والمراكز والهيئات التحكيمية العربية، بما يزيل اية امكانية لحصول اي خلل من اي نوع كان، في اطار التعامل ما بين المؤسسات المذكورة.

انخفاض أرباح مخزن «هارودز» البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم الازدهار الذي تشهده مبيعات المحلات التجارية في بريطانيا في الوقت الحاضر، فقد تكبدت شركة «هارودز هولدينغ» القابضة، التي تمتلك مخزن «هارودز» اللندني الشهير هبوطا حادا في ارباحها نجم عن دفعها اكثر من 4 ملايين جنيه استرليني تكاليف خطة تعويم الاسهم غير الناجحة التي اعتزمت القيام بها العام الماضي.

وتعرضت الشركة التي يسيطر عليها رجل الاعمال المصري محمد الفايد واخوه علي الفايد، لانخفاض في ارباحها قبل استقطاعات الضرائب مما نسبته 36 في المائة الى 37,6 في المائة في خلال السنة المالية المنتهية في فبراير (شباط) الماضي، وذلك طبقا لآخر تقرير مالي سنوي قدمته الشركة الى دائرة معلومات الشركات البريطانية في لندن.

واظهرت ارقام «هارودز هولدينغ» التي تمتلك، بالاضافة الى المخزن الشهير، مؤسسة «بروميثيون بريس» للطباعة والنشر ومجلة «بانتش» البريطانية الشهرية الساخرة ومحطة اذاعة «963 ليبرتي»، انها قد وزعت ارباحا لمالكيها بقيمة 20 مليون جنيه استرليني وذلك رغم هبوط اجمالي الارباح.

وذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية امس ان هذه هي السنة الثالثة التي يأخذ فيها الاخوان الفايد ارباحا كبيرة من الشركة

وقالت انه في السنة المالية السابقة تم دفع 40 مليون جنيه استرليني الى صندوقي «الفايد انفيستمنت» و «تراست برايفيت ليميتد» السريين في بيرمودا.

وانخفضت ارباح الشركة على الرغم من زيادة نسبتها 8 في المائة في مبيعات الشركة الى 625,7 مليون جنيه استرليني، لسبب يعود بالدرجة الاولى الى خطة التعويم والى اعادة اصدار مجالة «بانتش».

وتظهر الارقام ان الشركة انفقت 4,8 مليون جنيه استرليني على رسوم استشارية تحملتها كجزء من عملية دراسة استراتيجية تمهيدا لتعويم اسهم الشركة. ويتضمن هذا الرقم تكاليف محاسبية قيمتها 1,4 مليون استرليني.

وارتفعت اجور اعلى المديرين راتبا بمقدار 18 الف استرليني لتصل الى 275 الف استرليني سنويا، في حين خفضت الشركة اجمالي تكاليف الاجور من خلال خفض عدد العاملين بمقدار 145 موظفا الى 4894 موظفا.

وخلال السنة الماضية، استخدم الاخوان الفايد شركة «هارودز هولدينغ» لعدد من العمليات غير المعروفة، ففي مارس (آذار) الماضي اشترت الشركة القابضة حصة قدرها 27,8 في المائة من شركة «الف ايربورتس جروب» من شركة «سيلينا»، وهي شركة يملكها الاخوان.

وفي اوائل الشهر نفسه اصدرت الشركة القابضة وجبتين من الاسهم التفضيلية لشريكين في شركة «ام بيرمودا» يعتقد انهما الاخوان الفايد. ولم يحتو التقرير على تفسير لسبب ذلك، الا انه يعتقد ان تلك الخطوة عززت سيطرة الاخوين على الشركة القابضة.

والجدير بالذكر ان الشركة غيرت اسمها من «هارودز انفيستمنت» الى «هارودز هولدينغ» لاسباب غير معروفة، في حين تم تغيير اسم «هارودز هولدينغ» وهو اسم الفرع الذي يمتلك مخزن «هارودز» الشهير الى «هارودز يو كي».

ونقلت الصحيفة عن احد المحللين قوله «ان الارقام تظهر كم هي مرتفعة الثمن محاولة تعويم اسهم اية شركة». ويضيف مازحا «قد تتعرض محفظة الفايد الى انفاق اضافي عندما يجد نفسه مضطرا للتحضير لزواج نجله».



محمد الفايد مشجعاً لفريق فلهام الانجليزي لكرة القدم الذي اشتراه مقابل 30 مليون جنيه استرليني. وقد فاز فلهام أمس الاول في اول مباراة له في الموسم الكروي على فريق ريكسهام بنتيجة 1/صفر (أ ب)

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1997/8/8	16.03	%2.94
	صندوق الاسهم	أسهم	1997/8/8	25.98	%23.83
	صندوق التجارة	بدون فوائد	1997/8/8	13.32	%2.94
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/8/8	23.14	%25.35
	محافظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/8/8	26.94	%42.70
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/8/8	1164.32	%17.48
	محفظة اسهم جنوب شرق اسيا	أسهم	1997/8/8	20.94	%2.16
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/8/8	22.64	%17.53
	محفظة سندات بالدولار الأميركي	سندات	1997/8/8	16.27	%1.96-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/8/8	11.04	%1.57
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/8/8	13.48	%2.54-
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/8/8	11.08	%8.83-
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/8/8	1532.51	%14.07
	صندوق الاستثمار التجاري	دون فوائد	1997/8/8	1203.78	%2.95
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/8/8	1135.18	%13.26
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/8/9	11.66	%2.97
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1997/8/8	11.55	%2.84
	صندوق الاستثمار بالعملات	أخرى	1997/8/7	1064.03	%0.97
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/8/9	133.19	%15.35
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1997/8/7	1.02	%22.02
	صندوق لاميركا الشمالية	أسهم	1997/8/7	1.27	%16.38
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1997/8/7	1.33	%16.83
	الصندوق الياباني	أسهم	1997/8/7	0.85	%9.85
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	أسهم	1997/8/7	1.01	%1.76
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1997/8/7	1.15	%13.75
	صندوق للسندات العالمي	أسهم	1997/8/7	.00-	%4.19-
	صندوق السندات الاميركي	أسهم	1997/8/7	.07-	%1.91
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	أسهم	1997/8/7	1.67	%2.82
	صندوق الاسواق المالية بالريال	أسهم	1997/8/7	15.51	%3.11
	استثمار	أسهم	1997/8/7	860.63	%16.17
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار ريال سعودي	نقد - سوق النقد	1997/8/9	11.56	%3.23
	صندوق الاستثمار دولار اميركي	نقد - سوق النقد	1997/8/9	11.36	%3.06
	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1997/8/9	1024.13	%21.27
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/8/9	10.07	%0.32-
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1997/8/9	66.11	%3,47
البنك القاهرة السعودي	مستثمر	أسهم	1997/7/26	691.25	%27.86
	سنبلة	نقد - سوق النقد	1997/7/26	2669.54	%6.99
البنك العربي الوطني	العربي للإستثمارات المحلية	أخرى	1997/8/9	1468.14	%12.96
	العربي لأسهم الشركات	أسهم	1997/8/9	1299.18	%7.52
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/8/9	12.18	%2.74
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/8/9	1.17	%2.80
	صندوق المستثمر العربي	أخرى	1997/7/31	1405.48	%14.51
	مضمون ٩٧,٥٪- ريال السعودي	أخرى	1997/6/30	385.57	%2.82
	المضمون ١٠٠٪- ريال السعودي	أخرى	1997/6/30	384.27	%2.47
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	أخرى	1997/8/9	22.26	%4.66
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	أخرى	1997/8/9	1882.40	%5.52
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	بدون فوائد	1997/8/9	6394.32	%4.88
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	بدون فوائد	1997/8/9	1699.54	%4.82
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1997/8/9	1789.82	%4.45
	صندوق سمبا للسندات الدولية	سندات	1997/8/9	1790.56	%2.64-
	صندوق سمبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1997/8/9	1664.53	%1.05
	صندوق سمبا للأسهم الدولية	أسهم	1997/8/9	1897.24	%6.38
	صندوق المساهم	صناديق الاستثمار الحكومية	1997/8/9	1069.57	%14.97
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/8/9	1648.78	%4.58
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1997/8/9	1563.85	%4.95
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1997/8/6	3.50	%2.66
	صندوق الأسهم الاوروبية	أسهم	1997/7/31	1.47	%15.59
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1997/7/31	1.02	%14.11
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/8/4	1.76	%20.87
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/7/31	1.70	%19.87
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1997/8/6	3.92	%12.85
	صندوق الأسهم الاميركية	أسهم	1997/7/31	0.98	%28.12
	صندوق المتاجرة بالأسهم الدولية	أسهم	1997/7/31	0.68	%13.99
	صندوق الأسهم لجنوب شرق آسيا	أسهم	1997/8/5	1.40	%6.52
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/8/6	2.43	%3.01-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/8/6	1.47	%3.70
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/7/11	1.64	%10.88
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/7/11	1.08	%3.75
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/8/6	1.64	%2.6
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/8/6	1.12	%2.99
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1997/8/4	1.26	%11.83
	صندوق الاهلي للإستثمار الوطني	نقد- سوق النقد	1997/8/6	1.68	%2.92
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/8/10	0.322.59	%2.93
	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1997/8/9	3919.87	%9.53
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/8/3	122.28	%14.17
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/8/3	101.01	%1.01

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

توقع هبوط حاد في بورصة لندن بداية الأسبوع الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تتعرض بورصة لندن ومعها بورصتا فرانكفورت وباريس الى هبوط حاد في بداية تعاملات هذا الاسبوع اليوم تأثرا بالانخفاض الذي شهدته بورصة «وول ستريت» الاميركية في وقت متأخر من يوم الجمعة الماضي.

وكانت اسعار الاسهم في لندن قد شهدت في اواخر تعاملات الجمعة الماضي هبوطا ملموسا مع ظهور اتجاهات البورصة الاميركية وقت افتتاحها لتنتهي بذلك الاحتفالات بعبور مؤشر بورصة لندن حاجز 5000 نقطة يوم الاربعاء الماضي وذلك لاول مرة في تاريخه.

وشهدت سوق الاسهم الاميركية اكبر هبوط تعرض له في يوم واحد منذ اكثر من ستة اسابيع. وقد ارتفعت عوائد السندات اثر ذلك متشجعة بضعف الطلب على الديون الحكومية الجديدة وبتعزز مخاوف تسارع التضخم، الامر الذي يدعم الشكوك بارباح الشركات. ونقلت صحيفة الاندبندنت اون صنداي امس عن تشارلس سميث، من مؤسسة «فورت بيت جرووب» قوله «اذا استمرت اسعار الفائدة طويلة الاجل بالارتفاع فان اسعار الاسهم ستستمر بالهبوط». ومن المتوقع ان تعاني اسهم البنوك الكبرى مثل «سيتي بانك» و«تشيس مانهاتن» وغيرها من المؤسسات المالية الكبرى من انخفاض كبير حيث ان نمو ارباحها يتميز بحساسية كبيرة تجاه اسعار الفائدة.

وكان مؤشر داو جونز قد هبط 156,78 نقطة يوم الجمعة الماضي الى 8031,22 نقطة او بنسبة 1,9 في المائة بعد ان بلغ يوم الاربعاء الماضي مستوى قياسيا عند 8259,31 نقطة. ومن بين اسهم 30 شركة يضمها المؤشر كانت اسعار اسهم مجموعة «اي تي اند تي» المرتفعة الوحيدة. غير ان بورصة «وول ستريت» الاميركية ما زالت مرتفعة بنسبة 24,6 في المائة عن مستواها بداية عام 1997.

وتشهد اسعار الاسهم في بورصة لندن في الوقت الحاضر انقساما بين الشركات التي يعتمد مصير ارباحها على التذبذب الذي تشهده العملة البريطانية وتلك التي تتميز بحصانة من التذبذبات في اسواق العملات. وكان نجاح بنك نجلترا (البنك المركزي البريطاني) في المساهمة بانخفاض الاسترليني بعد رابع قرار لرفع اسعار الفائدة البريطانية في اربعة اشهر قد انعكس بشكل واضح في سوق الاسهم. اذ انخفض مؤشر الفاينانشيال تايمز المؤلف من 100 نقطة 55,5 او 1.1 في المائة عند اقفال يوم الجمعة الماضي. غير ان المؤشر الاوسع المؤلف من اسهم 250 شركة ارتفع بشكل حاد ليصل حجم مكتسباته خلال الاسبوع الماضي 3,6 في المائة. اذ ارتفعت اسعار اسهم شركات مثل «بي بي اي» و«وليامس هولدينجز» بعد ان عانت كثيرا من صعود الاسترليني.

على صعيد آخر توقع محللون ان تلازم حالة الوهن التي اصابت بورصة الاسهم اليابانية هذا الاسبوع وسط القلق بشأن الانتعاش الاقتصادي الهش في اليابان ومخاطر الائتمانات في شركات التشييد وفضيحة تربح متفاقمة0

وفي حين يقول بعض المتعاملين ان اقتصاد اليابان يتجه الى انتعاش بطيء على المدى الطويل فان كثيرين يشعرون ان الامر سيستغرق وقتا لكي تستعيد السوق ثقتها في الاقتصاد0

واغلق مؤشر نيكي القياسي المؤلف من اسهم 225 شركة يوم الجمعة على 1960,46 نقطة بانخفاض 199,92 نقطة عن اغلاق الاسبوع السابق.

ويتوقع متعاملون ان يتحرك المؤشر في نطاق بين 19 الفا و20 الف نقطة خلال الاسبوع الجديد. ونقلت رويتر امس عن كيوشي كيمورا المدير العام لقسم الابحاث في «سوسيتيه جنرال سيكيوريتيز» قوله «لا يزال هناك قدر كبير من التشكك في قوة اقتصاد اليابان. ولا بد الا نغفل عن احتمال نزول مؤشر نيكي دون 19000نقطة».

ويقول المحللون ان التوقعات السلبية تعززت اثر بيانات مبيعات السيارات المحلية التي صدرت مؤخرا وجاءت مخيبة للامال بالاضافة الى النمو الضعيف للطلب على اجهزة الكومبيوتر الشخصي. الا ان بعضهم يقول ان عمليات شراء لتغطية مراكز مدينة ظهرت يوم الجمعة اثر بيانات ايجابية عن طلبيات الماكينات الجديدة.

وقالت وزارة التخطيط الاقتصادي يوم الجمعة انها تتوقع نمو طلبيات القطاع الخاص لشراء ماكينات جديدة بنسبة 2,2 في المائة في الربع الثالث مقارنة مع الربع الثاني. وقال المحللون ان اجواء القلق بشأن شركات التشييد المثقلة بالديون التي اثارها انهيار شركتي مقاولات ستؤثر سلبيا ايضا على سوق الاسهم.

تايلاند تؤكد حاجتها لديون قيمتها 10 مليارات دولار لتخفيف أزمتها المالية

بانكوك - رويتر: صرح ثانونج بيدايا وزير مالية تايلاند امس ان بلاده تحتاج 10 مليارات دولار على الاقل كقرض مشروط من البنك الدولي ومقرضين آخرين لتخفيف حدة الازمة المالية التي تعاني منها البلاد.

وقال مصدر كبير بوزارة المالية ان من المحتمل ان يناقش مجلس ادارة صندوق النقد الدولي برنامجا لمساعدة تايلاند في 21 اغسطس (آب) بعد مناقشات بين الدول والمؤسسات المانحة اليوم (الاثنين) في طوكيو والتوقيع عليها في 15 من اغسطس (آب) الجاري.

واضاف الوزير للصحافيين قبل ان يستقل طائرة الى طوكيو: «لا اعرف المبلغ الذي سوف نحصل عليه ولكننا نحتاج قرضا مشروطا قيمته عشرة مليارات دولار على الاقل». غير انه رفض ذكر تفاصيل ولم يشر الى ما اذا كان الرقم يشمل البرنامج ككل او جزءا منه.

وتسعى تايلاند للحصول على دعم فني ومالي من صندوق النقد لانقاذ البلاد من أسوأ ازمة اقتصادية تواجهها.

وجاء تهاوي اقتصاد تايلاند بعد فترة ازدهار طويلة شهدت افراطا في الاقتراض من الخارج واساءة تخصيص الموارد المالية لقطاعات غير منتجة. وقال ثانونج ان الصين واستراليا قد تشاركان دولا اقليمية اخرى في المحادثات. واضاف: «تجري معظم المناقشات مع دول في المنطقة (اسيان) واليابان وربما استراليا والصين». وذكر ان البرنامج الذي يتم بحثه في اليابان اعده صندوق النقد وليس تايلاند.

وتايلاند عضو في رابطة دول جنوب شرق آسيا (اسيان) وتضم الفلبين واندونيسيا وسنغافورة وفيتنام وبروناي وبورما ولاوس وماليزيا. وقالت مصادر وزارة المالية ان سنغافورة هي الدولة الوحيدة من الاسيان التي قد تقرض تايلاند.

وصرحت مصادر اخرى في وزارة المالية التايلاندية في وقت سابق بانه من المحتمل ان تقترض تايلاند ما بين 12 و15 مليار دولار من بينها 7 مليارات دولار من بنك التصدير والاستيراد الياباني و4 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي ومليار دولار من البنك الدولي ومليار دولار من بنك التنمية الآسيوية والباقي من مصادر اخرى. واضاف ان الولايات المتحدة يمكن ان تدعم برنامج صندوق النقد بعد اعداد برنامج انعاش اقتصادي.

وقال مساعد لثانونج ان وزير المالية قد يجتمع مع كبار الشخصيات في القطاع الخاص الياباني يوم غد الثلاثاء قبل ان يعود الى تايلاند في نفس اليوم.

ويقدر القطاع الخاص اجمالي ديون تايلاند بالعملات الاجنبية بحوالي 90 مليار دولار اكثر من 40 بالمائة منها ديون قصيرة الاجل.

وتفاقمت المشكلة بسبب ازمة الثقة التي ادت الى تردد المقرضين والمستثمرين الاجانب في تقديم الاموال التي تحتاجها تايلاند بشكل ملح وما تلا ذلك من مشاكل سيولة خطيرة. واعلنت تايلاند الاسبوع الماضي مجموعة من الاجراءات المالية والنقدية حتى يعود اقتصاد البلاد الى مساره الطبيعي من اجل كسب برنامج الدعم المالي لصندوق النقد الدولي.

وتعهدت الحكومة بتحقيق توازن في الميزانية والاحتفاظ باحتياطي من النقد الاجنبي 25 مليار دولار على الاقل وحل مشاكل القطاع المالي وتطبيق سياسة نقدية متشددة وكبح المعدل السنوي للتضخم عند 8 او 9 بالمائة.

المستثمرون الأجانب يتدافعون للخروج من ماليزيا وسط تصاعد مؤشرات أزمة في الاقتصاد

كوالالمبور - رويتر: بعد تسع سنوات من النمو بنسبة لا تقل عن 8 في المائة اصبح اقتصاد ماليزيا في بداية 1997قرة عين المستثمرين الباحثين عن الاسواق الصاعدة.

وساهم في تعزيز اقبال المستثمرين على سوق ماليزيا ابطاء معدل نمو الاقتصاد من 9,5 في المائة عام 1995 الى 8,2 في المائة عام 1996 ونجاح الحكومة في تقليص العجز في ميزان المعاملات الجارية الى 5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي بعد ان كان 8 في المائة والسيطرة على التضخم دون 4 في المائة.

بيد ان شهر العسل لم يستمر بعد الربع الاول من العام الحالي. وبدأ المستثمرون الاجانب في الخروج من ماليزيا نتيجة لسلسلة من الخطوات السياسية منذ مارس (اذار) الماضي رأوا ان توقيتها خاطئ. وهبوط حاد في قيمة الرنجيت على مدى الشهر الماضي وبعض البيانات الاقتصادية المخيبة للامال خلال الاسبوع الماضي.

ويقول محللون ان ما بدا امرا عارضا في ابريل (نيسان) تحول الى نزوح جماعي حقيقي للمستثمرين الاجانب من ماليزيا.

ويعتقد بعض الاقتصاديين بوجود مشاكل خطيرة كامنة في الاقتصاد الذي بدأت تظهر عليه اعراض الاجهاد بعد سنوات من النمو السريع. اذ يقول باحث اقتصادي في احد مراكز الابحاث الاميركية في سنغافورة «نعتقد ان ماليزيا تدخل مرحلة تعديل هيكلي. فمعدلات الاجور المرتفعة ونقص العمالة وازمة العملة الحالية تجعل الاقتصاد اقل قدرة على المنافسة. كما ان الاقتصاد لم يقطع شوطا كافيا على صعيد التكنولوجيا». ويذكر انه بينما لا تمثل هذه الامور مصدر قلق حاليا فان المشاكل ستظهر جلية خلال العامين القادمين.

وانخفض سعر الرنجيت بنسبة 8 في المائة لتصل قيمته الى 2,70 رنجيت للدولار انخفاضا من 2,50 منذ شهر مضى.

ويقول احد الاقتصاديين من مركز ابحاث اوروبي في سنغافورة «الاقتصاد الماليزي تحت التدقيق الان اكثر من اي وقت مضى».

ويقول الاقتصاديون ان البيانات التي ظهرت الاسبوع الماضي ساهمت في تعزيز الاعتقاد بان الاقتصاد ينمو بمعدل تضخمي.

واعلنت ماليزيا عن عجز تجاري قدره 2,8 مليار رنجيت (104 مليارات دولار) في يونيو (حزيران) بعد فائض قدره 156,2 مليون رنجيت في مايو (أيار).

وهزت الاجراءات التي اتخذها البنك المركزي لتهدئة المضاربة على الرنجيت وتخفيض اسعار الفائدة سوق الاسهم ودفعت المؤشر الرئيسي للبورصة الى التزول بنسبة 7 في المائة الاسبوع الماضي. لكن المحللين يقولون ان الاجراءات التي اعقبت هجوما كلاميا حادا من رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد، على المضاربين لم تساعد الرنجيت كثيرا ومن المستبعد ان تحول دون مزيد من الهبوط في قيمته.

يقول فيليب وي الاقتصادي في بنك ستاندرد تشارترد في سنغافورة «الاقتصاد ينمو بمعدل اعلى مما تريده السلطات وهذا شيء يدعو للقلق».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

مصور فرنسي في جبال عسير

● أتاحت الفترة التي عاش فيها تيري موجيه طوال 10 سنوات في السعودية بعد ان عاش في عام 1985 في مناطق الاسكيمو مع الأهالي الذين يقطنون المناطق الشمالية المتجمدة من الكرة الأرضية وشاركهم حياتهم اليومية قبل ان يرحل الي السعودية بأن يتخصص في التعرف على القبائل السعودية والعيش في الصحارى مع البدو وبين الخيام ثم تحوله لعشق طبيعة وأهل منطقة عسير في الجنوب الغربي للمملكة العربية السعودية. (ص عالم الشرق)



يستضيف لبنان شبابه المغترب في مخيم صيفي بدءا من 8 أغسطس (آب) الحالي ولغاية 18 منه ضمن نشاط تحييه وزارة المغتربين اللبنانية بالاشتراك مع المديرية العامة للشباب والرياضة. وذلك لإرساء أسس تعارف وتفاعل تمكن افراد الجاليات اللبنانية المنتشرين في بلاد الاغتراب من التعرف على وطنهم ومواكبة التطور الانمائي والاعماري، وتحسس هموم اخوتهم المقيمين وتنمية الشعور الوطني لديهم في جو من الالفة والمشاركة والتسلية.

مخيم شباب لبنان المقيم والمغترب.. محاولة لتأطير الانتشار اللبناني (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

مهرجان لأجيال ذات هوية قلقة

مخيم شباب لبنان المغترب محاولة لإنعاش الذاكرة الوطنية

بيروت: من سناء الجاك

شكلت الحالة الاغترابية في لبنان علامة ميزته عن غيره من الدول، كما أسفرت الهجرات اللبنانية المتتالية عن وجود مغتربين ومتحدرين ومنتشرين يفوق عددهم عدد المقيمين بأضعاف مضاعفة على رغم انعدام الاحصاءات الرسمية، وهذه الحالة لم تكن تواكبها جهود تنظيمية حقيقية من قبل الدولة اللبنانية. وأول محاولة جدية لتاطير الانتشار اللبناني في مؤسسة رسمية تعنى باحواله بدات العام 1992، واثمرت احداث وزارة المغتربين بموجب القانون رقم 213 ثم نظمت مديريتها ومصالحها بموجب المرسوم رقم 4859.

حنين الفرع إلى الأصل

ويورد الدكتور رضا وحيد، بصفته اول وزير للمغتربين وصاحب انجاز تنظيم ملاكاتها في كتابه الابيض عن الوزارة، «ان لبنان، بالنسبة الى شرائح واسعة من المغتربين او المتحدرين من اصل لبناني، اسم لا يعني في الذاكرة أكثر من فرع في شجرة الاصل، وبالنسبة الى شرائح أخرى ميراث تركه لهم آباؤهم، او نغم في سمفونية الحنين تستحضرها الشعائر الفولكلورية وتختصرها مفردات «الارز» و«الثلج» و«الكبة» و«التبولة»، وهو ايضاً يعني لبعض المنتشرين والمغتربين مسقط رأس وملاذاً للآخرة، وموطناً يعاني ولا بد من العودة اليه بعد انتهاء المعاناة».

ويتابع: «ان وجود مفاهيم متعددة للهجرة والانتشار والاغتراب افرز تلقائياً صوراً متعددة للبنان في أذهان اللبنانيين في الخارج، وبالتالي ارتباطاً متفاوتاً بين مغترب وآخر. من هنا تلعب الاداة الرابطة بينه وبين الوطن دوراً مهماً، نستطيع من خلالها ان نفهم حجم المسؤولية الملقاة على عاتق وزارة المغتربين كونها الاداة الطبيعية والقناة الرئيسة للعلاقة بين جناحي لبنان المقيم والمغترب».

ويوضح الدكتور وحيد «ان لبنان الذي عانى اجتماعياً وتربوياً وثقافياً على امتداد اعوام الحرب، بدأ يتعافى ويتطلع الى دمل جراحاته الواحدة بعد الاخرى. ولا شك ان الاغتراب اللبناني الذي ادى في وجه من وجوهه الى افقاد لبنان عناصر بشرية وفكرية واقتصادية، خصوصاً في العشرين عاماً الاخيرة، يحتاج الى كل مساعدة ايجابية ممكنة، فكم بالحري ان يتعاون مع أبنائه المنتشرين الذين يشكلون احتياطه الاستراتيجي».

وفي هذا السياق يكتسي «مخيم شباب لبنان المقيم والمغترب» اهمية، وتحديداً اذا لاحظنا ان عدد الشباب اللبناني المغترب يقارب الاربعة ملايين شاب في بلدان الانتشار، الأمر الذي يحمل اسئلة مقلقة حول هدر الطاقات اللبنانية الشابة في الخارج، وحول انقطاعهم شبه الكامل عن وطنهم الام وجهلهم مقوماته واختصاصاته وهويته وحتى لغته، لا سيما وان نسبة كبيرة من المتحدرين اكتفت بجنسية البلد التي تقيم فيه لصعوبات في خدمات القيد والاحوال الشخصية وغيرها، ولبعض الاعتبارات السياسية التي سيطرت في اواخر الاربعينات والخمسينات.

ويورد الوزير وحيد «ان هذه الاعتبارات خلقت متحدرين فاقدي الهوية سواء عن قصد أو إهمال او مماطلة من قبل الدوائر الرسمية، لنجد امامنا متحدراً فقد جنسيته اللبنانية واعتنق جنسية البلد الذي آواه واتخذ اسماً جديداً كما هي الحال مع مغترب لبناني زارني، وهو من مواليد سيراليون، وكان جده لبنانياً من عائلة «أبو جودة»، وصل الى تلك البلد الافريقي وعلى راسه قبعة تقيه حر الشمس، فاطلق عليه اهل البلد اسم «ليبانين كاب» أي اللبناني صاحب القبعة، ولم يعرف الآ بهذه الشهرة، وانجب ولداً حمل الشهرة ذاتها، وبعد تعاقب اكثر من جيلين انمحت الجنسية اللبنانية لهذه العائلة وكذلك اسمها الاصلي».

ويضيف «ان المحافظة على هوية المغتربين تقتضي علاقات مميزة، وتحتاج الى عوامل تمهيدية وتجارب ومحاولات والى مؤتمرات واجتماعات اغترابية في لبنان ومخيمات شبان وبرامج سياحية لمزيد من التعلق بالوطن ومزيد من التعارف بين المغتربين انفسهم».

صورة ضبابية للبنان

ويوضح وزير المغتربين السابق ورئيس لجنة شؤون الخارجية والمغتربين في البرلمان اللبناني الدكتور علي الخليل «ان المغتربين شركاء أساسيون في عملية النهوض ومواجهة التحديات والحفاظ على الهوية، ونحن نتطلع بمزيد من الثقة والامل ليكون الشباب المغترب مع المقيمين يداً واحدة في ورشة اعادة البناء».

ويقول الخليل: «أثناء جولاتي على بلدان الاغتراب، سعيت الى ازالة المشاكل التي تعترض سبيل المغتربين، كما قدمت لهم شرحاً مفصلاً عن المعطيات التي توفرت لجهة استتباب الامن وبناء دولة القانون والمؤسسات وضمان التوظيفات والاستثمارات، وعملت على حث المغتربين على التعرف على وطنهم الام وما يواجهه من تحديات، في طليعتها تحدي تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي، ولمست ان الصورة في خيالهم كانت ضبابية عن الواقع اللبناني، لذا فان اهمية الحوار المسؤول والبناء للتمكن من رسم سياسة اغترابية تعزز عملية التواصل بين لبنان المقيم ولبنان المنتشر، اضافة الى ضرورة عدم بقاء العمل الاغترابي فردياً، بل يجب ان ينخرط اكبر عدد من المغتربين في هيئات اغترابية منظمة كفيلة بإرساء جسور التعاون على المدى الطويل».

مخيم بعيد عن السياسة

وجاء قرار وزارة المغتربين اقامة «مخيم الشباب المغترب والمقيم» بعد نجاح تجربتين هما «الاسبوع العاجي اللبناني» و«الاسبوع الاسترالي اللبناني».

وقال وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان: «ان هذا المخيم الذي ندعو من خلال المغتربين ابناءهم للانخراط فيه ياتي في اطار سلسلة من النشاطات التكريمية للمغتربين في كل المحافظات اللبنانية، ونحن نريده مهرجاناً شبابياً لاجيال المغتربين الشابة في الربوع اللبنانية».

واضاف: «منذ توليت مسؤولية هذه الوزارة عكفت على دراسة الملف الاغترابي بإمعان، من هنا كان تاكيدي على الدور البناء الذي سيطلع به الملحقون الموزعون على بلاد الانتشار اللبناني، لأن مهماتهم ستنحصر في جمع المعلومات والمعطيات المتعلقة بحجم الجاليات اللبنانية، وفي اقامة علاقات وطيدة مع هذه الجاليات، وفي تقديم المعلومات والمشورة للمغتربين، وفي متابعة نشاط المؤسسات والجمعيات والنوادي والهيئات الممثلة للمغتربين والعمل على تعزيز ارتباط اللبنانيين بوطنهم وتشجيعهم على زيارته وتوظيف امكاناتهم في مرافقه».

وشدد ارسلان على أن الاغتراب ساهم في صمود لبنان واللبنانيين اقتصادياً طوال سنوات المحنة، وذلك بفضل المغتربين الذين ضخوا في الدورة الاقتصادية الوطنية الكثير من الامكانات المادية والمعنوية. واليوم بعد احداث وزارة للمغتربين تتجاوز اهتماماتها الحاجة الى مرجعية رسمية في حدود الاوراق القنصلية او العلاقات السياسية والرغبة في وجود جهاز يتابع القضايا الشخصية، لتعنى بمعرفة الطاقات اللبنانية او المتحدرة من اصل لبناني، وبالتالي تكون صورة حقيقية عن الواقع الاغترابي فيمكن العمل حينذاك على حفظ الهوية اللبنانية وحماية املاك المغتربين وابقاء اللغة العربية حية لدى المجتمعات الاغترابية، وتزويد المغتربين بوسائل اعلامية حضارية تؤمن التواصل فيما بينهم وبين وطنهم الام، ويتحقيق ذلك يدخل لبنان في علاقات مميزة مع الامبراطورية الاغترابية المنتشرة في اصقاع الدنيا.

ويهدف مخيم «شباب لبنان المقيم والمغترب»، كما يوضح ارسلان، الى عكس صورة للبنان بعيدة عن البنية السياسية للنظام، والتي تسمح بتجانب المصالح والمحسوبيات الطائفية والزعامات، وتسمح بترسيخ الثقة اللازمة لاستهواء الشباب وحثهم على المساهمة في بناء وطنهم كونهم يشكلون امتداداً انسانياً ولهم بعض المميزات المعنوية». واشار «الى حاجة الشباب اللبناني الى العمل الطوعي في المخيم لانه يؤمن الاختلاط بين الشباب الوافدين من القارات الخمس والشباب المقيم، والاحتكاك المباشر تحت اشراف المسؤولين يوفر لهم فرصة تبادل الخبرات والمفاهيم ضمن اجواء تشجع على الانصهار الاجتماعي وتزيل الفوارق النفسية بين المشاركين وتغذي رغبتهم بالتعرف الى أماكن يجهلونها في وطنهم، كما ان النقاشات التي تدور بينهم تساهم بتوسيع افق التفكير لديهم بعيداً عما يكون قد ترسخ في عقولهم نتيجة الغربة والاخبار المتواترة عن لبنان، وبهذا يشكل مخيم «شباب لبنان المقيم والمغترب» مختبراً حياً لتبادل الافكار وللتعرف على أهمية المشاركة والتعاون ضمن عمل جماعي».

مبادرة الدولة تجاه المغترب

وشدد المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة على ان المخيم هو خطوة تعتمدها الوزارة لاشعار المغترب ان وطنه بادر بالفعل لا بالقول الى أخذ زمام المبادرة لمعالجة الاهمال الرسمي. وقال: «لقد عولجت مواضيع الاغتراب في الماضي بصورة فولكلورية، واعتبر البعض ان «العتابا» و«الزلف» و«الدبكة» هي امور تفي بالغرض. لكن الاغتراب يحتاج الى سياسة تخدم بالفعل المجتمع اللبناني المغترب، لذا تعمل وزارة المغتربين على خطين، الاول لارساء المؤسسة الادارية، والثاني لتنظيم الجاليات والتعاون معها. وفي هذا الاطار سلسلة النشاطات التي تقوم بها الوزارة».

واوضح جمعة «أن الشباب المغترب لا يفكر بالعودة والاستقرار في لبنان لجملة أسباب منها:

1 ـ الاحداث الأليمة التي عصفت بلبنان وما رافقها من ظروف اثرت في الوضع الاقتصادي والمعيشي للسكان.

2 ـ ضيق رقعة فرص العمل.

3 ـ تدني الرواتب وتحديداً في القطاع العام.

4 ـ التخمة في عدد خريجي الجامعات التي تتخطى فرص العمل المعروض سنوياً.

5 ـ الاغراءات المالية والوظيفية التي تعطى للكفاءات اللبنانية في الخارج». وتابع: «ولأن الوضع الحالي في لبنان لا يتيح لنا الحد من هجرة الكفاءات اللبنانية المغتربة، نحاول استقطابها ضمن نشاطات من شأنها رفد المجتمع اللبناني بالثقافات المتعددة التي تحملها المجتمعات الاغترابية، كذلك من شأنها أن تركز صورة المغترب الانسان في اذهان اللبنانيين المقيمين، لانه حقيقة انسانية وليس حامل كمية من المال لصرفها في لبنان».

وأشار جمعة الى «ان وزارة المغتربين تولي هذا المخيم اهمية قصوى لذا اجرينا اجتماعات مع وزارات السياحة والداخلية والدفاع والاتصالات والصحة والاعلام لدرس سبل التعاون لانجاحه، كما اننا حصلنا من شركة طيران الشرق الاوسط على حسم بنسبة 20% للمشتركين، في حين قدمت شركات اجنبية حسومات فاقت 50%، الامر الذي شجع الشباب المغترب. وتجدر الاشارة ان عدداً من العائلات قررت مرافقة اولادها المشتركين في المخيم لقضاء عطلة صيفية في لبنان».

أسعار تشجيعية وحسومات

واوضح المشرف على المخيم، ورئيس مصلحة العلاقات العامة لشؤون المغتربين في الوزارة وليد بركات لـ «الشرق الاوسط» ان حوالي 250 مغترباً تتراوح اعمارهم بين 15 و25 عاماً حلوا في 9 أغسطس في منطقة جبيل (شمال بيروت) واكثريتهم لا تعرف شيئاً عن لبنان ولم تزره. وقد عممت وزارتا المغتربين والتربية الوطنية من خلال وزارة الخارجية على البعثات الديلوماسية بياناً يشرح هدف اقامة المخيم والخطوط العامة للبرنامج وشروط الاشتراك فيه». واضاف: «برنامج عمل المخيم حافل ومدروس ويشتمل على زيارات الى المحافظات اللبنانية واحياء حفلات موسيقية وسهرات تراثية، منها سهرة عرس في قرية لبنانية. كما يتضمن محاضرات حول الاغتراب اللبناني والاطماع الاسرائيلية في لبنان، وتطور الحركة الانمائية والاقتصادية والنظام التربوي والبيئة والآثار ودور الشباب في لبنان، ويبلغ رسم الاشتراك في المخيم مائة دولار اميركي على أن يتولى المشترك تكلفة سفره من والى لبنان. وتاخذ وزارة المغتربين على عاتقها تكاليف الاقامة والطعام».

واشار بركات الى ان برنامج المخيم يتضمن زيارات لرؤساء الجمهورية والوزارة والبرلمان في لبنان، ويفترض ان يحاورهم رئيس البرلمان نبيه بري في جلسة استثنائية، وستوفر لكل مغترب معلومات عن المحافظات الخمس السياحية والاثرية ونصوص المحاضرات التي استمعوا اليها باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والاسبانية والبرتغالية، في حين تعتمد العربية لغة اساسية في المخيم لكل نشاطاته، على أن تتم الترجمة الفورية على أيدي اختصاصيين».

ولفت بركات الى أن العلاقات الفعالة التي يفترض أن تنشأ بين المغترب والمجتمع اللبناني علاقة تتسم بالواقعية وتساهم بتحقيق تجربته الخاصة بعيداً عن الاطر التقليدية الطاغية على اجواء حياتهم في الاسرة والمدرسة والجامعة.



الحلقة 23

عبد الناصر: الوحدة عملها الضباط قبل الساسة

عبد الناصر وأكرم الحوراني في الملعب البلدي بدمشق تتوسطهما زوجة تيتو

استعرض الحوراني قصة تشكيل الوفد العسكري لمفاوضات الوحدة مع عبد الناصر والخديعة السياسية التي قام بها صلاح البيطار لفرض الوحدة مع مصر على سورية، واشتراط عبد الناصر حل حزب البعث وبقية الاحزاب والكتل العسكرية داخل الجيش السوري قبل اتمام الوحدة، ثم يشرح المناقشات التي دارت بين قيادات البعث حول الوحدة وحل الحزب وموقف عبد الله الريماوي من ذلك، اضافة الى تفاصيل المناقشات السورية المصرية التي ادت الى الوحدة.

صلاح البيطار يعمل بمعزل عن توجيهات الحزب والحكومة

لا بد لي قبل الاسترسال في الكيفية التي اخرجت بها الوحدة بين سورية ومصر من الرجوع قليلا الى الوراء لتكتمل الصورة.

لا شك ان عبد الحميد السراج لعب دورا مهما في الضغط على قادة الجيش:

عفيف البزرة، امين النفوري، احمد عبد الكريم وايهامهم بان حزب البعث يعد مؤامرة للاستيلاء على السلطة، مما دفعهم لتشكيل الوفد العسكري من اعضاء مجلس القيادة والسفر الى القاهرة والاتفاق مع عبد الناصر على تحقيق الوحدة بالشكل المعروف.

ولكن الذي نشره احمد عبد الكريم في كتابه (اضواء على تجربة الوحدة) الصادر عام 1962 يدل ان صلاح البيطار كان له دور اكبر من دور عبد الحميد السراج. يقول احمد عبد الكريم:

طلب الي الاستاذ صلاح البيطار الاجتماع معه في مكتبه وكان عائدا من مصر وقال لي:

«ان الرئيس جمال عبد الناصر لا يقبل باتخاذ الاجراءات العملية للوحدة اذا لم يتاكد من موقف الجيش» وقال «ان هنالك معلومات لدى الرئيس جمال عبد الناصر تشير الى ان بعضكم غير موافق على الوحدة مع مصر ومصمم على القيام بانقلاب عسكري واقامة حكم ديكتاتوري، ولذا فانه لا يمكن ان يوافق على مبدأ الوحدة بين مصر وسورية اذا لم تبد قيادة الجيش رأيها في هذا الموضوع» ثم يقول احمد عبد الكريم:

«ان حديث الاستاذ صلاح البيطار والاقوال التي نقلها عن لسان الرئيس جمال عبد الناصر حول موقف قيادة الجيش، حملت اعضاء مجلس القيادة على وضع المذكرة التاريخية المعروفة وتوقيعها وذهاب الوفد العسكري الى القاهرة في نفس الليلة لابلاغها الى الرئيس جمال عبد الناصر (ص 89 ـ 90 ـ 91، الطبعة الاولى ـ دمشق)».

هكذا يظهر ان الاستاذ صلاح قام بالدور المتمم لدور السراج من وراء ظهر الحزب الذي كان احد اعضاء قيادته ومن وراء ظهر الحكومة التي كان وزيرا للخارجية فيها.

لقد استجر صلاح البيطار ضباط الجيش بالخديعة والتخويف لتقدير اخطر الامور التي ليست من صلاحيتهم ولا من اختصاصهم.

ويشير صلاح البيطار الى الدور الذي لعبه في قيام الوحدة بين سورية ومصر خلال المحادثات الثلاثية التي جرت اوائل عام 1963 بين عبد الناصر وبعثي العراق وسورية بما يلي:

السيد البيطار: «الاخوان... جاءوا... احسان الجابري بالذات... نقل حديث كان معكم.. بانه.. يستشف منه ان مصر مستعدة لتنفيذ الوحدة.. وشفت عبد المحسن.. وشفت محمود رياض.. وفهمت منهما.. بانه كان فيه خوف من الجيش ذاته.. كيف تقيم وحدة وفي امكانيات الجيش السوري ان يقوم بانقلابات؟

فانا جمعتهم بالواقع ـ احمد عبد الكريم وامين النافوري بالذات ـ بينت لهم ان الموضوع.. هو عدم ثقة في ضباط الجيش ضمن الوحدة اذا صارت... فاذا حدث هذا فباعتقد ان الشروط بتكون في جانب قيام الوحدة. وعلى هذا الاساس اجتمعوا كلهم وجاءوا.. وعلى راسهم عفيف البزرة يريدون وحدة كاملة، بعد ان قدموا مذكرة.. وانا كنت جايب مشروع وحدة اتحادية بالاصل.. وارادوا ان يقيموها في 24 ساعة.. وانا جئت، يعني انا اللي اوحيت لهم بالذهاب.. والواقع انا في بيت محمود رياض لما جاءه الخبر انه الآن بعد ساعة مسافرين. وانا كنت مرتاح لسفرهم لانه حل العقدة في الواقع.. ما لها عقدة بالنسبة لسورية وبالنسبة لنا.. لانه فيه حلول كثيرة غير وحدوية من اجل يعني تغيير الوضع».

(ص 56 ـ محادثات الوحدة الثلاثية ـ الطبعة الاولى ـ دار الاهرام ـ 1963).

والى دور العسكر في اقامة الوحدة يشير عبد الناصر في الموضع ذاته:

«الوحدة من عملها؟ عملوها الضباط قبل الحكومة ما تعرف.. هل شكري القوتلي عمل وحدة؟» فيجيبه ميشيل عفلق: «الحزب هو بالدرجة الاولى عمل الوحدة، والعنصر العسكري نحن وجيناه».

ان قول ميشيل عفلق هذا حول دور الحزب مخالف للحقيقة لان الحزب قد اقر الاتحاد الفيدرالي ـ كما ذكرت سابقا، ووضع مشروعا له تبنته الحكومة وكلفت صلاح البيطار بحمله الى القاهرة.

«بين الرغبة والرهبة»

لا بد لي في هذه المناسبة من ان احدد حقيقة مشاعري وافكاري بالنسبة لما كان بعد ان افلت زمام الامر من ايدينا اثر عودة صلاح البيطار من القاهرة حاملا معه اتفاقية الوحدة الاندماجية، كنت اتساءل بيني وبين نفسي:

ألا يمكن ان يكون نظام عبد الناصر صالحا لبلادنا في المستقبل؟

هل الوضع الديمقراطي البرلماني في سورية اصلح من نظام عبد الناصر القائم؟

ألا يمكن ان يكون الاتحاد القومي بديلا متقدما عن حزب البعث من حيث تنظيمه وشموله واتساع قاعدته الجماهيرية، بديلا قادرا ان يكون اداة التغيير والثورة العربية الشاملة؟

كنت مقتنعا منذ ذلك الوقت وبشكل واضح بان الوحدة بين قطرين عربيين متحررين من النفوذ الاستعماري ـ اي تقدميين ـ هي عمل ثوري، بل هي ثورة مستمرة، وان نجاح الوحدة تعود مسؤوليته بالدرجة الاولى الى القيادة الثورية والى التنظيم الشعبي الذي ستقوم عليه الوحدة.

وعلى الرغم من عدم اطلاعنا العميق على خفايا نظام عبد الناصر، فاننا كنا نعلم ان الاتحاد القومي الذي كان موجودا في مصر قبل قيام الوحدة هو جسد من غير روح بل لم يكن موجودا اصلا، وكان واضحا لدينا ان حزبنا ـ بالرغم من كل السلبيات والثغرات ـ كان متجاوزا فكريا وتنظيميا وتجربة نضالية شعبية كل ما افرزه نظام عبد الناصر من افكار ومؤسسات.

ولكننا كنا مخطئين عندما كنا نفرق بين جمال عبد الناصر كقائد ثوري وبين نظامه القائم ولم نكن نعتبر نظامه معبرا عن طاقته الثورية.

كنا نأمل بان تدفع ثورة الوحدة جمال عبد الناصر في طريق تبني ايديولوجية حزب البعث واستكمالها، من خلال بناء الاتحاد القومي كتنظيم ثوري وحدوي متقدم على البعث، والذي كان يمدنا بهذه الاحلام ما كنا نعانيه داخل الحزب من مشاكل، وهشاشة الجبهة الوطنية التي تزايدت بعد ان ساءت العلاقة مع الحزب الشيوعي والاتحاد السوفيتي، بحيث بلغ احراجنا حدا لا نرى فيه من مخرج الا الاقدام على انقلاب يتولى فيه حزب البعث العربي الاشتراكي الحكم، ولكن الحزب لم يكن قادرا على تحمل اعباء الحكم بمفرده في سورية، بالاضافة الى ما يؤدي اليه حكم الحزب الواحد من نتائج.

كان املنا هو الانطلاق من نظام عبد الناصر، ضمن وحدة البلدين، وتطوير هذا النظام ليصبح قادرا على القيام بدوره العربي.

ولكن عبد الناصر بعد قيام الوحدة مباشرة، وبدون اي مبرر، هاجم الاحزاب السابقة التي حلت نفسها واظهر عداء خاصا لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي تحمل القسط الاكبر من النضال لاجل الوحدة، ولمفاهيمه الديمقراطية والاجتماعية والوحدوية، وكان اعتماده لتدعيم حكمه على مخابراته وجهاز اعلامه.

كانت الافكار والتحفظات التي تراودني تمحى في الجو القومي الوحدوي الكاسح الذي غمرنا في سورية، وكانت الثقة كبيرة بعبد الناصر، مؤمم القناة والمعبر بصدق عن عروبة مصر، تبدد كل ما يمكن ان يراود النفس من تحفظات.

كنا ننظر الى الوحدة كأنها العلاج السحري الذي سيشفي جميع جراحاتنا في فلسطين والجزائر، والسلاح الذي سيرد لنا ثرواتنا العربية المنهوبة وكرامتنا المسلوبة ويرد لنا انسانيتنا التي ستدخلنا التاريخ الحضاري من جديد.

والحقيقة التي لا يماري فيها احد ممن عاشوا تلك الحقبة الزمنية القصيرة ان سحر الوحدة قد حلق بالناس فوق اهوائهم وانانيتهم الشخصية وامراضهم الموروثة. كانت الوحدة مع مصر ثورة بحق.

شكري القوتلي والحكومة السورية في القاهرة

بتاريخ 1958/1/31 وفي جو حماسي في سورية منقطع النظير، سافر شكري القوتلي الى القاهرة مع الحكومة السورية ورئيس الاركان عفيف البزرة، حيث كان عبد الناصر في استقبالهم، وقد صلى الرئيسان صلاة الجمعة في الجامع الازهر وسط مظاهرات شعبية، ثم عقد الفريقان السوري برئاسة القوتلي والمصري برئاسة عبد الناصر اجتماعا في قصر القبة عرض فيه الجانب المصري المبادئ الدستورية لنظام الدولة الجديد فصادق عليها الجانبان.

كما اتفق ان يقوم شكري القوتلي يوم 1958/2/5 في مجلس النواب السوري بترشيح جمال عبد الناصر لرئاسة الجمهورية العربية المتحدة، وابلاغ مجلس الامة المصري هذا الترشيح، وان يتلو كل من الرئيسين امام كل من مجلس النواب السوري ومجلس الامة المصري المبادئ الدستورية التي اتفق عليها.

وبعد انتهاء الاجتماع توجه الفريقان في موكب رسمي الى احد القصور الملكية حيث خطب الرئيسان في الجماهير المحتشدة، ثم كلف رئيس الوزراء صبري العسلي ان يتلو على الجماهير بيان الوحدة.

بدأت اعياد الشعب منذ اعلان البيان التاريخي المشترك في القاهرة، ففي ليل الاحد 58/2/2 ماجت دمشق «بالعراضات» الزاحفة من الاحياء والضواحي والقرى، فكان التهليل في كل شارع وساحة وسوق، واستمر ذلك طيلة الليل، وفي اليوم التالي نظمت دمشق مهرجاناتها فسارت قوات المقاومة الشعبية والفتوة في الشوارع واشتركت في المواكب الوفود الزاحفة من حمص وحماة وحلب واللاذقية وبقية المحافظات السورية، ثم بدأت هذه الجموع التي بلغت عشرات الالوف بالتوجه الى مبنى المجلس النيابي، حيث وقفت مع بعض النواب لتحيتها، ثم انضم الينا فخري البارودي والعقيد صلاح البزرة قائد قوات المقاومة الشعبية، ولما عانقني فخري البارودي طفرت الدموع من عيني.

ولم يكن هذا الانفجار الشعبي العارم مقتصرا على دمشق وحدها وانما على جميع مدن وقرى سورية من اقصاها الى اقصاها.

استمرت اعياد الوحدة في سورية اياما عديدة وقد رافقتها انفجارات شعبية في لبنان والكويت ولكنها في العراق قمعت قمعا لا رحمة فيه، كما عم الاضراب جميع مدن الاردن. لقد احتفل الشعب العربي في مختلف اقطاره من الخليج الى المحيط بقيام الوحدة واعتبرها خشبة الخلاص بالرغم مما كان يعانيه من حكم البطش والارهاب في معظم اقطاره.

الجلستان التاريخيتان لمجلس النواب السوري ومجلس الأمة المصري بتاريخ 58/2/5

اقام الجيش بعد ظهر اليوم عرضا عسكريا شهده اكثر من مائة الف شخص، وقد تمركز على طول الطريق من دار القوتلي الى مكان العرض في ساحة الجلاء ومنه الى مبنى المجلس النيابي سياج شرف من الجيشين السوري والمصري، وعلى باب المجلس استقبلت مع اعضاء مكتب المجلس الرئيس القوتلي ورافقته الى القاعة حيث استقبله النواب بالتصفيق، فتوجه القوتلي الى المكان المعد له في منتصف قاعة المجلس. وتليت في الجلسة مبادئ الوحدة التي اتفق عليها.

بعد تلاوة مواد الدستور اعلن القوتلي توجيه كتاب يتضمن ترشيح جمال عبد الناصر لرئاسة الجمهورية العربية المتحدة.

ثم ابرقت للسيد عبد اللطيف البغدادي بقرار مجلس النواب السوري مع كتاب الرئيس القوتلي بترشيح جمال عبد الناصر، فتليا في مجلس الامة المصري الذي كان منعقدا حيث القى عبد الناصر خطابا في تلك الجلسة.

وبعد ان تلا عبد الناصر المبادئ الدستورية التي ستقوم عليها الجمهورية في فترة الانتقال، والتي تلاها شكري القوتلي في مجلس النواب السوري، اعلن الغاء الدستور المصري وحل مجلس الامة بشكل غير مباشر.

لا شك ان ضغط الراي العام وضغط الظروف الداخلية والعربية والدولية قد جعل المسؤولين السوريين غير مهتمين اهتماما جديا بالاسس الدستورية التي ستقوم عليها دولة الوحدة، بل فوضوا الامر للرئيس عبد الناصر تفويضا مطلقا كما رغب واراد، فانفرد وحده في دولة الوحدة بجميع الصلاحيات والسلطات التاسيسية والدستورية والتشريعية والتنفيذية، وما كان الاستفتاء الشعبي الذي جرى بتاريخ 58/2/21 استفتاء شكليا للتمويه على هذه الحقيقة.

ولكن هل كان المسؤولون جميعا مُضلَّلين او مضلِّلين؟

هل كان الفكر السياسي في سورية ساذجا الى هذه الحدود؟

حاولت في السابق ان اجيب على هذا السؤال والآن اعود مرة اخرى فاقول: ان قضية الوحدة طرحت آنذاك هكذا:

اما الوحدة الفورية وذلك باطلاق يد جمال عبد الناصر في قيادتها، واما اضاعة الوقت بالبحث والمناقشة في صيغتها الدستورية والسياسية مما يفوت على الامة العربية فرصة تحقيقها. كان مجرد قبول عبد الناصر ـ في نظر الراي العام ـ قيام الوحدة مع مصر فرصة العمر.

ان جو الوحدة الذي سيطر على نفوس الناس لا يمكن وصفه، فانا بالرغم من خشيتي وتحسبي من عثرات تطبيق الوحدة، وهو الامر الذي جعلني افضل ان تكون خطواتنا الاولى اتحادية، شعرت في الجلسة التاريخية في الخامس من شهر شباط وكانني في مسجد للصلاة، واستولى علي الشعور الذي كان يستولي على الشعوب عندما كان قادتها يعودون من معاركهم المظفرة فيهرع الناس الى المعابد يؤدون للاله الذي من عليهم بالنصر صلاة العرفان والشكر.

لم تكن نشوة صلاة الصبح التي تملكتني في مسجد السلطان في مدينتي حماة فجر ذلك اليوم من عام 1947 بعد اعلان نتائج الانتخابات وفوزي بها فوزا كان غير منتظر، تعتبر شيئا بالنسبة لما كنت اشعر به في تلك الجلسة التاريخية من خشوع ومن فرح عميق ومن آمال واحلام، وكان هذا على ما اعتقد شعور معظم من كانوا في قاعة المجلس من نواب او في شرفاتها من زائرين، ومشاعر عشرات الالوف من ابناء الشعب الذين كانوا يحيطون ببناء مجلس النواب ويهتفون من اعماق قلوبهم والامهم وامالهم للوحدة ولقادتها ولجمال عبد الناصر.

ولكن لماذا تداعى بتلك السرعة بناء الوحدة؟

كان الشعب في سورية بقياداته واحزابه وتكتلاته السياسية ذا مفاهيم واحدة في نظرته للوحدة من حيث مضمونها القومي، ولكنه كان مختلفا في نظرته لمضمونها الاجتماعي والاقتصادي، اما في مصر فقد كان هنالك اختلاف بين مفاهيم عبد الناصر واجهزة حكمه بالنسبة لمضمون الوحدة القومي وبين مفاهيمها في سورية التي بدأت تترسخ منذ اواخر الحكم العثماني في سورية خاصة وفي المشرق العربي بشكل عام.

ومن جهة اخرى يجب علينا ان نعترف ان الاحزاب في سورية، ومنها حزب البعث، لم تكن تملك رؤية واضحة محددة للنظام الصالح الذي يجب ان تقوم عليه الوحدة، ولم يكن ذلك موضع إعمال الفكر والاهتمام والعناية، ولم يكن يعتبر شرطا اساسيا لنجاحها، وهذا ما اوقع بعض رجال السياسة وبعض القادة في احبولة مشاريع الاستعمار ذات المظهر الوحدوي الخادع كمشاريع الاتحاد مع عراق حلف بغداد ونوري السعيد وهي المشاريع التي سار في ركابها جلال السيد، وتردد في رفضها الآخرون.

اما انا فقد اعتبرت منذ البداية ان الوحدة وسيلة لا غاية، وانه لا يمكن تحقيقها بدون التحرر من الاستعمار، وان تحقيق الوحدة جزئيا بين قطرين متحررين هو تدعيم لاستقلالهما وتحررهما وحافز وعامل لتحرير الاقطار العربية الاخرى. كان معروفا لدى كل انسان ان ظروف البلدين تختلف بعض الشيء بسبب العوامل التاريخية والجغرافية، وكان نظام الاتحاد الفيدرالي في نظري مرنا بحيث لا يفسح مجالا للتناقضات القطرية الموروثة ان تؤثر على هذا الاتحاد، وبحيث يجذب اليه الاقطار العربية الاخرى رغم اختلاف انظمتها.

لم نكن نطمح ان نفرض على جمال عبد الناصر نظام الحكم السوري، بل كنا بعد معركة السويس، بحكم انبهارنا بهذا الانتصار، نخلق المبررات لنظام ناصر، واصبحنا بعد ذلك بحكم المتاعب التي عانينا منها في سورية ـ كما اسلفت سابقا ـ نرى في ذلك النظام نظاما متقدما.

على انني ـ برغم ذلك ـ بقيت على رايي السابق في ترجيح الاتحاد الفيدرالي على الوحدة الاندماجية لانه طريق مأمونة العواقب. اما بعد ان اشترط عبد الناصر الوحدة الاندماجية وحل الاحزاب فاصبحت ارى ان النظام الصالح للوحدة هو النظام القائم على الحزب الواحد بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر تشاركه قيادات مختارة من حزب البعث العربي الاشتراكي والاحزاب العربية الاخرى في الوطن العربي، وهذا ما يفسح المجال امام وحدة القطرين لان تصبح نواة لتحقيق الوحدة الشاملة.

ربما قبل ان طغيان شخصية جمال عبد الناصر على الجماهير العربية عند قيام الوحدة كان كفيلا بتحطيم كل العوائق التي تعترض تحقيق تصوراته وطموحاته الشخصية، بالاضافة الى ما كان يملكه من اجهزة بوليسية واعلامية، ولكن أليس من واجبنا ان نعترف بان حزب البعث قد ساهم في الانحراف عندما انجرف مع تيار فكرة البطل وعبادة الفرد في شخص جمال عبد الناصر؟

تعرفت خلال اقامتي منفيا في باريس عام 1964 بالمستشرق الفرنسي السيد جاك بيرك الذي قال لي في معرض حديثه عن الوحدة مع مصر:

انني احبكم ايها السوريون لانكم كالفرنسيين في شطحاتكم العاطفية وبتعلاتكم الخيالية. كان ذلك قولا فيه شيء من عدم التفهم لما هو كامن في اعماق شعبنا العريق.

لم يكن طموحنا واندفاعنا للوحدة شطحة من شطحات الخيال او جموحا في العواطف والمشاعر فحسب، وانما كان هدفا عقلانيا له جذوره المغروسة في اعماق التاريخ، وله اصوله الحضارية والانسانية والاقتصادية والمصلحية والجغرافية.

ونحن العرب مثل كثير من الشعوب الاسيوية لنا ماضينا العريق وحضارتنا المتميزة ببنائها الفكري والمادي، واذا كانت الوحدة السورية المصرية قد فشلت فلاننا ضللنا طريق الوصول.

ان اهم الاسباب لانهيار الوحدة المصرية السورية عام 1961، وللانهيار العاجل للوحدة الثلاثية المصرية السورية العراقية عام 1963، ولانهيار الاتحاد الثلاثي بين مصر وسورية وليبيا بعد السبعينات، ثم انهيار كل المحاولات التي جرت لتحقيق اي نوع من انواع الوحدة او الاتحاد بين الاقطار العربية، انما يعود بالدرجة الاولى الى ان انظمة الحكم في البلاد العربية كانت وما تزال إما انظمة فردية او ديكتاتورية عسكرية او طائفية او عشائرية يمارس الاستعمار نفوذه عليها. ان هذه الانظمة عاجزة ومتخلفة تخاف الوحدة وتخشاها لانها تعتبرها خطرا على بقائها ووجودها.

ان الحماسة التي اظهرها القوتلي للوحدة جعلتني اعيد النظر في تقييمي له لذلك النعت وبعد الجلسة التاريخية لاعلان الوحدة، حفلة تكريمية له في المجلس النيابي، اطلقت فيها عليه لقب المواطن العربي الاول، وقدمت له وللرئيس جمال عبد الناصر ارفع وسام سوري هو وسام الشعب.

وخلال هذه الفترة اقام القوتلي او اقيمت له حفلات تكريمية كانت اولاها الحفلة التي اقمتها له في المجلس النيابي، ثم اقام هو بدوره حفلات تكريمية كثيرة.

لم يعد اسلوب القوتلي هذا مستنكرا كما كان في الماضي من قبل معارضيه، بل كان الجميع يعتقدون بانه يستحق كل تكريم بعد ان اختتم حياته السياسية مساهما في صنع الوحدة.

ومن الجدير بالذكر ان القوتلي ـ ولعل ذلك بسبب درايته ومعرفته بنظام عبد الناصر عندما اقام فترة طويلة في مصر ـ قد سارع في تلك الفترة الى تثبيت لوحات رخامية باسمه على عدد من المنشآت التي شيدت في عهده مع تاريخ تشييدها.

ترى هل كان القوتلي يتوقع ان ياتي عبد الناصر ويحتفل بتدشين سد الرستن الذي كان انشاؤه قد شارف على الانتهاء قبل الوحدة، وان يذكر ذلك في خطاب له كاحد منجزات عهده في سورية؟

كان هذا الامر مدعاة لاستغراب الناس وتهكمهم ولا سيما ان عبد الناصر كان يلفظ كلمة «رستن» بصورة خاطئة فيضم التاء والراء بدلا من فتحهما!

اعتقد انه لو خطر ذلك ببال القوتلي لاسرع بتدشين السد قبل مجيء عبد الناصر.

توجهت صبيحة يوم الاستفتاء (الجمعة 1958/2/21) مع شكري القوتلي واعضاء الحكومة وكبار ضباط الجيش في موكب حافل شق طريقه بصعوبة وسط الازدحام الجماهيري الى جامع (سيدي هاشم) في حي الشاغور لنؤدي واجبنا في عملية الاستفتاء الذي جرى على النحو التالي:

كان رئيس المركز يسلم المقترع ورقتين: احداهما رسمت عليها يد تحمل العلمين المصري والسوري وكتب تحتها: هل توافق على وحدة سورية ومصر في الجمهورية العربية المتحدة؟ وفي اسفل الورقة دائرتان متساويتان احداهما حمراء مكتوب فوقها موافق، والاخرى سوداء مكتوب فوقها غير موافق، وفي وسط كل من هاتين الدائرتين فراغ ابيض يملاه المقترع.. اما الورقة الثانية فقد استبدل فيها رسم اليد التي تحمل العلمين بصورة لجمال عبد الناصر كتب تحتها: هل توافق على انتخاب جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة؟

كانت اجهزة المخابرات المصرية التي استلمت فورا شؤون وزارة الداخلية وهي التي صممت هذا الاسلوب من الاقتراع العلني، وكان الاقتراع سابقا في سورية يتم في الغرفة السرية حيث يتحرر المقترع من اي ضغط او اكراه، وهو مكسب ديمقراطي حصل عليه الشعب في سورية نتيجة نضال شعبي وبرلماني.

لم يكن الاستفتاء على الوحدة وعلى رئاسة جمال عبد الناصر بحاجة الى مثل هذا الاسلوب الفج، ولكن من يشعر بالاخطاء في غمرة الفرح الاكبر؟

لقد استنفر حزب البعث جميع اعضائه ومناصريه للمشاركة في عملية الاستفتاء واشترك بعضهم مع الموظفين ورؤساء المراكز في ملء صناديق الاقتراع باسماء الاموات والاحياء الغائبين واسماء اللبنانيين الذين اموا دمشق لهذا الغرض، وسمح للناخب الواحد ان يقترع مرات عديدة ولم يكن لارتكاب هذه الآثام اي مبرر عقلي او اخلاقي بعد ان افتى الشعب للوحدة وللرئيس جمال عبد الناصر بحماسة واندفاع.

اعلن وزير الداخلية المصري زكريا محيي الدين صباح يوم 1958/2/22 نتائج الاستفتاء في سورية ومصر فكانت نسبة الموافقين في سورية 99.96٪ وكان عدد المخالفين 139 شخصا، وكانت نسبة الموافقين في مصر 99.99٪.

وهنا لا بد لي من ملاحظة:

ان اكبر نسبة للاقبال على الانتخابات عرفتها سورية في اشد معاركها الانتخابية ضراوة لم تتجاوز 70٪ من مجموع الناخبين، ولم يكن الاقبال على مراكز الاقتراع يفوق هذه النسبة بحال من الاحوال، وكانت مواد آخر مرسوم جمهوري اصدره شكري القوتلي هي التالية:

مادة اولى: تعلن موافقة الناخبين:

أ ـ على وحدة سورية ومصر في الجمهورية العربية المتحدة باغلبية 1.312.859 صوتا مقابل 139 صوتا.

ب ـ على انتخاب السيد جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة باغلبية 1.318.808 من الاصوات مقابل 187 صوتا.

مادة ثانية: ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم. دمشق 1958/2/22.

جمال عبد الناصر في دمشق

اخبرني الرئيس شكري القوتلي يوم الاثنين 24 شباط ان جمال عبد الناصر موجود عنده، فتوجهت فورا الى منزله حيث التقيت هناك بالرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادي وانور السادات، وكان عبد الناصر قد وصل الى مطار دمشق فجأة دون ان يعلم احدا بموعد مجيئه. وقد علمت بعد ذلك ان اللواء عفيف البزرة والزعيم امين النفوري والقائمقام عبد المحسن ابو النور واعضاء القيادة العسكرية المشتركة وكبار ضباط الجيش كانوا منتظرين في المطار وصول المشير عبد الحكيم عامر فاذا بهم يفاجأون بقدوم عبد الناصر حيث حيث توجه من هناك الى منزل شكري القوتلي في شارع الجلاء، ولم يمض فترة على انتشار الخبر حتى هب الناس من بيوتهم ومحلات اعمالهم وتوجهوا جميعا رجالا ونساء واطفالا الى منزل القوتلي كالسيول الهادرة يحيطون به، وكان بعضهم ما يزال مرتديا لباس نومه. كان منظرا رهيبا هذا المد البشري المتلاطم الذي تجمع بسرعة مذهلة وهو يهتف من اعماقه: «طل علينا يا جمال».

وقد استجاب الرئيس عبد الناصر للنداء فخرج للشرفة، وخرجنا معه حيث قدمه الرئيس القوتلي الى الجماهير بكلمة ترحيبية قصيرة ثم قال لهم هذا هو عبد الناصر حامي الديار بيتكم بحدثكم

تكلم عبد الناصر ثم تبعه عبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادي وانور السادات وصبري العسلي وكنت آخر المتكلمين.

بعد ذلك ذهبنا جميعا بصحبة الرئيس جمال عبد الناصر الى قصر الضيافة الذي لا يبعد عن منزل القوتلي اكثر من مئة متر، فلم تتمكن سياراتنا من بلوغه الا بعد ساعة بسبب ازدحام الجماهير التي قدر عددها بمائة الف نسمة. وفي الايام التالية للزيارة هرعت الوفود من مختلف انحاء سورية ولبنان والبلاد العربية. وكانت هذه الجماهير محدقة بقصر الضيافة ليلا ونهارا وهي تهتف وتهزج، وانني لعاجز عن وصف الحماسة الشعبية التي قوبلت بها زيارة جمال عبد الناصر الاولى لسورية.

قررت اثناء وجود جمال عبد الناصر في دمشق ان اداوم على مكتبي في المجلس النيابي، والا ازور قصر الضيافة الا حين يدعوني لزيارته لانني شعرت ان المصريين كانوا حريصين على ان يفسحوا لعبد الناصر الاتصال بجميع السياسيين وبجميع طبقات الشعب مباشرة.

ولشد ما ازعجني بالرغم من موقفي المتحفظ ان تنشر مجلة روزاليوسف لمراسلها في دمشق ممدوح رضا ان المسؤولين امثال اكرم الحوراني وصبري العسلي وصلاح البيطار الخ.. لا يفارقون قصر الضيافة، وكانت الاشارة الى ذلك بطريقة فيها كل الوقاحة والعداء وذلك بالرغم انه لم تكد تمضي على قيام الوحدة ايام معدودات. وبالرغم من اننا كنا نستقبل يومذاك جمال عبد الناصر استقبال البطل العربي الذي علقنا عليه آمال العرب جميعا، ورأينا فيه ـ او هكذا

←


أكرم الحوراني يضع ورقة الاستفتاء على إعلان الوحدة وانتخاب عبد الناصر

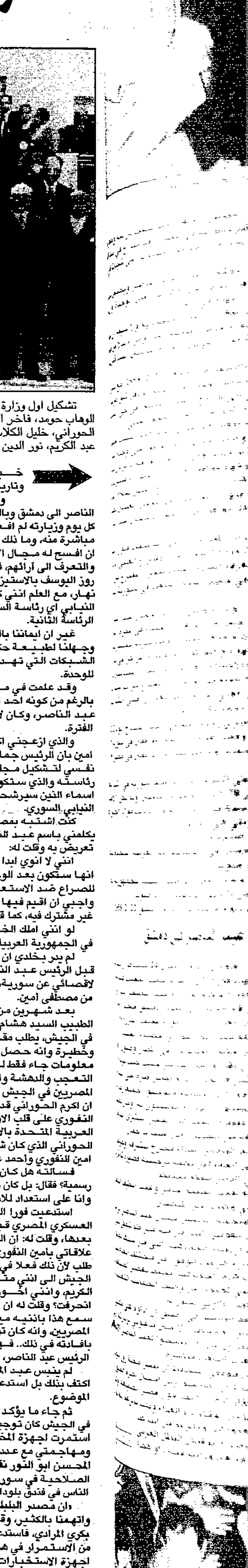
● الاستفتاء الشعبي على رئاسة عبد الناصر لدولة الوحدة كان شكليا للتمويه على الحقيقة ● كنت مقتنعا منذ ذلك الوقت بأن الوحدة بين قطرين عربيين متحررين هي ثورة مستمرة ● كنا مخطئين عندما كنا نفرق بين جمال عبد الناصر كقائد ثوري وبين نظامه القائم المعبر عن طاقته الثورية ● كان اعتماد عبد الناصر لتدعيم حكمه على مخابراته وجهاز إعلامه ● لماذا تداعى بتلك السرعة بناء الوحدة؟! ● أليس من واجبنا أن نعترف بأن حزب البعث قد ساهم في الانحراف عندما انجرف مع تيار فكرة البطل وعبادة الفرد في شخص جمال عبد الناصر؟ ● اذا كانت الوحدة السورية المصرية قد فشلت فلأننا ضللنا طريق الوصول ● الحماسة التي أظهرها القوتلي للوحدة جعلتني أعيد النظر في تقييمي له ● ملأ الموظفون صناديق الاقتراع على الوحدة ورئاسة عبد الناصر لها بأصوات الأموات والغائبين والضيوف! ● بعد يومين من الاستفتاء فوجئ المسؤولون بوصول عبد الناصر لمطار دمشق بدلا من عبد الحكيم عامر ● بعد شهرين من الوحدة الضباط المصريون يشيعون بأنني أقوم بمؤامرة لضرب الوحدة ● محاولة اغتيال عبد الناصر من قبل الإخوان المسلمين تركت آثارا عميقة في نفسه ● عبد الناصر يعلن الدستور المؤقت للجمهورية العربية المتحدة والحكومتين الاقليميتين ● عبد الناصر يجعل من السراج الرجل الأول في سورية ● لم يكن بمقدور أحد أن يعارض مشروع عبد الناصر الاتحادي كي لا يتهم بالخيانة والتآمر ● عبد الله الريماوي كان مبتهجا بالوحدة لتوهمه بأنه سيتخلص من عفلق

جمال عبد الناصر في اول زيارة يقوم بها بعد اعلان الوحدة ويظهر في الصورة في اليمين صبري العسلي، عبد اللطيف البغدادي، اكرم الحوراني، العقيد عفيف البزرة رئيس الاركان وفي اقصى اليسار عبد الحميد السراج رئيس المكتب الثاني (مخابرات الجيش)

قام البيطار بخديعة سياسية لفرض الوحدة مع مصر على سورية



تشكيل اول وزارة تنفيذية للقطر السوري اوائل 1958 ويظهر في الصف الاول من اليمين: صلاح البيطار، عبد الوهاب حومد، فاخر الكيالي، صبري العسلي، المشير عبد الحكيم عامر، عبد الناصر، عبد اللطيف البغدادي، اكرم الحوراني، خليل الكلاس الصف الثاني: عبد الحميد السراج، مصطفى حمدون، امين النفوري، حسن جبارة، احمد عبد الكريم، نور الدين كحالة، شوكت القنواتي، ويظهر وراء الصف الثاني علي صبري وأنور السادات



خيل لنا - انه باعث امجادهم وتاريخهم.

والواقع هو انه بعد ان وصل عبد الناصر الى دمشق وبالرغم من الحاحه علي بالاتصال به كل يوم وزيارته لم افعل، وكنت لا اذهب اليه الا بدعوة مباشرة منه، وما ذلك كبرا ولا ترفعا، بل لانني كنت اود ان افسح له مجال الاتصال بسواي من قادة البلاد والتعرف الى آرائهم، فكانت النتيجة ان وصمتنا مجلة روز اليوسف بالاستيزار والتسكع في قصر الضيافة ليل نهار، مع العلم انني كنت آنذاك اشغل رئاسة المجلس النيابي اي رئاسة السلطة التشريعية في البلاد وهي الرئاسة الثانية.

غير ان ايماننا بالرئيس عبد الناصر في ذلك الحين وجهلنا لطبيعة حكمه، جعلني ارد هذه الامور الى الشبكات التي تهدف الى الايقاع منذ الايام الاولى للوحدة.

وقد علمت في ما بعد ان مراسل روز اليوسف، بالرغم من كونه احد المحررين الصغار، كان اثيرا عند عبد الناصر، وكان لا يفارق قصر الضيافة في تلك الفترة.

والذي ازعجني اكثر من هذا ما قاله لي مصطفى امين بان الرئيس جمال عبد الناصر يطلب مني ان اعد نفسي لتشكيل مجلس الامة الجديد الذي ساتولى رئاسته والذي ستكون القاهرة مركزا له، وان انتقي اسماء الذين سيرشحون لعضويته من اعضاء المجلس النيابي السوري.

كنت اشتبه بمصطفى امين على الرغم من انه كان يكلمني باسم عبد الناصر، وقد رددت عليه بما فيه تعريض به وقلت له:

انني لا انوي ابدا مغادرة سورية لسبب بسيط وهو انها ستكون بعد الوحدة، كما كانت قبلها، مسرحا للصراع ضد الاستعمار والصهيونية، واني ارى من واجبي ان اقيم فيها سواء كنت مشتركا في الحكم او غير مشترك فيه، كما قلت له:

لو انني املك الخيار لاخترت ان اعود مواطنا عاديا في الجمهورية العربية المتحدة.

لم يدر بخلدي ان يكون مصطفى امين مبعوثا من قبل الرئيس عبد الناصر ليقوم بعملية جس نبض لاقصائي عن سورية، وتصورت ان ذلك اسلوب اعلامي من مصطفى امين.

بعد شهرين من الوحدة (نيسان 1958) جاءني الطبيب السيد هشام عبد الرزاق، وهو ضابط احتياط في الجيش، يطلب مقابلة مستعجلة وصفها بانها هامة وخطيرة وانه حصل على مانونية 24 ساعة وان لديه معلومات جاء فقط ليبلغني اياها، فبادرني وعلامات التعجب والدهشة والخوف على وجهه: بان الضباط المصريين في الجيش اجتمعوا به وباخوانه وقالوا لهم ان اكرم الحوراني قد اتفق مع احمد عبد الكريم وامين النفوري على قلب الاوضاع وفك اقليمي الجمهورية العربية المتحدة بالاتفاق مع الاستعمار، وان اكرم الحوراني الذي كان شريفا ووطنيا، قد غدا متآمرا مع امين النفوري واحمد عبد الكريم!

فسألته هل كان هذا مجرد حديث ام توجيهات رسمية؟ فقال: بل كان توجيها رسميا، وقد سمعته باذني، وانا على استعداد للادلاء بشهادتي امام القيادة.

استدعيت فورا السيد عبد المحسن ابو النور الملحق العسكري المصري قبل الوحدة ومعاون قائد الجيش بعدها، وقلت له: ان الرئيس عبد الناصر طلب الي تمتين علاقاتي بامين النفوري واحمد عبد الكريم، وقد نفذت ما طلب لان ذلك فعلا في مصلحة البلد، فكيف توجهون في الجيش الى انني متآمر مع امين النفوري واحمد عبد الكريم، وانني اخون الوحدة والوطن.. وانني قد انحرفت؟ وقلت له ان الطبيب الضابط هشام عبد الرزاق سمع هذا باذنيه مع رفاقه السوريين من الضباط المصريين وانه كان توجيها رسميا، وهو مستعد للادلاء بافادته في ذلك.. فهل ما توجهون به هو بامر من الرئيس عبد الناصر، ام انكم تتآمرون على الرئيس؟

لم ينبس عبد المحسن ابو النور ببنت شفة.. ولم اكتف بذلك بل استدعيت السيد محمود رياض وابلغته الموضوع.

ثم جاء ما يؤكد بعد ذلك ان هذا التوجيه الرسمي في الجيش كان توجيه الرئيس جمال عبد الناصر، فقد استمرت اجهزة المخابرات المصرية في نشر الشائعات ومهاجمتي مع عدد من الوزراء - حتى بلغ الامر بعبد المحسن ابو النور نفسه - المفوض السامي والمطلق الصلاحية في سورية! وكان يجلس مع عدد كبير من الناس في فندق بلودان، ان قال:

«ان مصدر البلبلة والقلق في البلاد هم البعثيون» واتهمنا بالكثير، وقد نقل الي الحديث يومذاك السيد بكري المرادي، فاستدعيت عبد المحسن ابو النور وحذرته من الاستمرار في هذه السياسة وهذا الخطه غير ان اجهزة الاستخبارات المصرية لم تكف لحظة عن الايقاع في صفوف الجيش والشعب وتوزيع الاتهامات والافتراء على لسان مختلف العناصر للايقاع في ما بينها.

وقد علمت في ما بعد من السيد احمد عبد الكريم ان عبد المحسن ابو النور جاء في نفس الفترة التي كنت احاول فيها ان اقيم علاقات طيبة من الصداقة والمحبة بيني وبين الوزراء جميعا وبين الوزراء انفسهم، فقال له بالحرف الواحد: ان اكرم الحوراني قد طالت اظافره ويجب ان نتفق معا لتقليمها، فرد عليه احمد عبد الكريم بقوله: لقد وضعنا مبدأ عدم تدخل الجيش في السياسة، هكذا قال الرئيس، فكيف تجيز لنفسك ان تبحث معي امورا سياسية وتطلب مني ان اشترك في هذه المؤامرات، وانت رجل عسكري؟

كان جمال عبد الناصر يحذر في قرارة نفسه من الشعب، وكانت اجهزة مخابراته تعرف ذلك فكانت تشن عليه باستمرار حربا نفسية عندما تنقل اليه اخبار المؤامرات الكاذبة لاغتياله.

لقد سألني عبد الناصر عندما اعتزم زيارة سورية عام 1959 عن احتمال وجود خطر على حياته فكذبت ما وصل اليه تكذيبا قاطعا، فقال لي:

معك حق، ان حبك مؤامرات الاغتيال يبدأ عندما يبدأ الشعب يشك بوطنية قادته، ومما لا ريب فيه ان محاولة اغتياله من قبل الاخوان المسلمين قد تركت آثارا عميقة في نفسه.

واذكر ان عبد الناصر لم يحافظ خلال زيارته لسورية عام 1959، تلك الزيارة التي اصطحب فيها الرئيس تيتو وعقيلته، على اي موعد من مواعيد الاحتفالات الرسمية، بل كان يتأخر مدة قد تصل الى ساعتين كما حصل في العرض العسكري المقام في عيد الوحدة، وذلك مخافة ان تكون قد اعدت مؤامرة لاغتياله او اغتيال الرئيس تيتو الذي كان هو الآخر متوجسا من وجود عدد كبير من اليوغوسلاف المسلمين البوسنة والهرسك في سورية ممن تعاونوا مع الالمان بتأثير من الحاج امين الحسيني الذي غادروها بعد استلام الشيوعيين الحكم.

واذكر ان علائم الانزعاج كانت ظاهرة على وجه تيتو في حفل العشاء المسائي عشية وصوله الى سورية، ولعل ذلك بسبب اقتحام الجماهير صفوف الجيش والامن المتراصة واندفاعها نحو سيارة الرئيسين، وكانت لاجهزة المخابرات قد عمدت خلال تلك الزيارة الى حجز كل اليوغوسلاف الموجودين في دمشق وارسلتهم مخفورين الى حمص ريثما تنتهي الزيارة.

عبد الناصر يجعل من السراج الرجل الأول في سورية

شرع جمال عبد الناصر منذ الاسبوع الاول لشهر اذار 1958 بوضع مخططه الذي اعده لسورية موضع التنفيذ، فاعلن الدستور المؤقت للجمهورية العربية المتحدة، كما اعلن تشكيل الحكومتين الاقليميتين (المجلسين التنفيذيين)، هذا من الناحية الدستورية والحقوقية، اما من الناحية السياسية فقد كشف في خطابه الذي القاه على الجماهير المحتشدة حول قصر الضيافة بتاريخ 58/3/5 عن محاولة انقلابية.

كان المديح الذي سفحه على عبد الحميد السراج رئيس المكتب الثاني في الجيش السوري (المخابرات) يشير بصورة واضحة الى ان السراج قد اصبح رجله الاول في سورية. وقد تابعت اجهزة الاعلام في تعليقاتها على خطاب عبد الناصر تضخيم حجم السراج.

كل ذلك كان يشير الى ان جمال عبد الناصر كان يهدف من وراء هذه الحملة الاعلامية الى اعداد السراج ليكون حاكم سورية، مما اثار موجة من الغيرة بين رفاقه ضباط الجيش.

كما كان موضع استغراب من جميع الفئات السياسية، وقد نفذ ناصر مخططه هذا على مراحل فجعل من السراج بعد ان نفخ في حجمه بالاسلوب الذي اشرت اليه حاكما على سورية، ولكنه ما لبث في اواخر عهد الوحدة ان نفسه مثل البالون عندما عين المشير عبد الحكيم عامر حاكما على سورية بدلا عنه.

وفي الخطاب نفسه، ومقابل مديح السراج وتضخيمه، شن عبد الناصر هجوما قاسيا على الاحزاب السياسية جميعها بدون استثناء واتهمها ضمنا بالتخريب.

كنت اقف الى جانب عبد الناصر في شرفة قصر الضيافة كما كان يقف قادة البلاد وكلهم ينتمي الى حزب من الاحزاب، وعمت الدهشة الجميع، وقد كانت الاحزاب السياسية قد اعلنت جميعا حل تنظيماتها السياسية كما رغب واراد، كما انها شاركت على تفاوت في الدرجات في تحقيق الوحدة، فكيف يجوز لعبد الناصر بعد ايام من اعلان الوحدة وفي اول زيارة لسورية ان يقوم بهذه الحملة القاسية التي لا مبرر لها؟

كانت الاحزاب اليمينية بادية الشماتة بعد ان ساوى عبد الناصر بينها وبين حزب البعث، وقد شعر التقدميون بخيبة امل كبيرة واحتاروا آنذاك في تفسير هذه الحملة. اما في ما بعد فقد شكلت هذه المساواة بنظرة واحدة لجميع الاحزاب مبدأ اساسيا في تشكيل الاتحاد القومي وهو المبدأ الذي اطلق عليه «تعايش الطبقات». بعد هذا الخطاب وفي عشية اليوم نفسه، دعا السيد شكري القوتلي الرئيس جمال عبد الناصر الى حفلة عشاء في بيته وكنت جالسا بجانبه فالتفت الي قائلا وبصوت خفيض:

انكم حققتم اعجازا في بلادكم، كنتم محرومين من كل الامكانيات، ولكنكم احبطتم جميع مشاريع الاستعمار ومؤامراته على المنطقة، وانه كلما مر بي يوم جديد في سورية تعتريني الدهشة كما ياخذني الاعجاب بالقيادات السياسية التي استطاعت ان تحافظ على حرية سورية واستقلالها وكرامتها، وها هم قادة سورية يتوجون هذا الانتصار الكبير باقامة الوحدة.

شكرت الرئيس على هذا الاطراء ورددت هذا الاعجاز الى خلق شعبنا والى وعيه وايمانه وتمسكه بالمبادئ، فلم تتمكن كل القوى الدولية الضخمة من تبديل خط سيره، وقلت في نفسي:

ان هجوم الرئيس على الاحزاب اليوم لم يكن الا خطأ منه وعثرة من عثرات اللسان، واعتبرت حديثه لي على العشاء اعتذارا منه على ذلك الهجوم، ومع ذلك فان شيئا ما قد بدأ يهتز في الصورة التي كانت في خاطري عن عبد الناصر.

قال لي عبد الناصر، ذات مساء قبيل انتهاء زيارته الاولى لسورية، وكنا واقفين على شرفة قصر الضيافة بعد انتهائه من احد خطاباته:

انظر الى الناس كيف ينصرفون الى بيوتهم وهم مرهقون من حماستهم واندفاعهم، ولكن ما جدوى هذه الحماسة والاندفاع؟ اليست هي كالزبد والمحصلة اخيرا لصالح من سيتصل بهم فردا فردا وينظمهم كالحزب الشيوعي مثلا؟

كان في حديث عبد الناصر اعتراف ضمني بان المحصلة الاخيرة للعمل الشعبي هي التي تكون نتيجة للتنظيم الحزبي، ولقد فوجئت بهذه الاقوال لانها تتناقض مع حملته على الاحزاب التي اصبحت طابعا لخطاباته في زيارته الاولى لسورية والتي كان يعظ فيها الجماهير بمناسبة وبلا مناسبة.

قلت له على الفور:

هذا صحيح، ان حماسة الجماهير واندفاعها كالزبد سرعان ما يزول، وان قوتها في تنظيماتها الحزبية، وهو الاسلوب الوحيد الذي يجعل من ايمانها قوة واعية لا تغلب.

هل لعب الحوراني دورا تآمريا في حياة المجتمع؟ (5)

مبادئ الكتلة الوطنية قامت على وحدة الأمة والمصير المشترك

مطيع النونو*

تحدثت في الحلقة الماضية عن الشعارات المزيفة «البراقة» التي كان يروجها اكرم الحوراني في حياته السياسية «المميزة» في محتوياتها بوسائل الهدم والتنكيل بكل شخص يقف في طريقه ومعارضته في مواقفه لانه يعتبر مواقفه هي المثل العليا. واشرت الى ان جميع بلاغات الانقلاب العسكري الاول الذي قاده حسني الزعيم بالاضافة الى البيانات السياسية الرسمية التي تذاع باسم قائد الانقلاب كانت من صنع اكرم الحوراني، لذلك رسم الحوراني لحسني الزعيم جنون العظمة في الحكم.

وفي هذه الحلقة اتابع الحديث عن شخصية اكرم الحوراني السياسية «المزدوجة» من خلال تصرفاته مع الانقلابيين من ضباط الجيش من تعاونه بشكل سري مع اجهزة المخابرات الامريكية لقلب الاوضاع السياسية في سورية وفي العالم العربي في سبيل ضمان وجود اسرائيل في قلب الامة العربية، رغم ان مايز كوبلاند عميل المخابرات الامريكية وصاحب كتاب «لعبة الامم» لم يتعرض في مؤلفه لاسم اكرم الحوراني لا من قريب ولا من بعيد لان مهمة كوبلاند كانت تنحصر في القيادات العسكرية السورية ثم المصرية التي يمكن التعاون معها، ويبدو ان التعاون السياسي بين الادارة الامريكية والشخصيات السورية والمصرية لا تعرفه اجهزة المخابرات الامريكية ولا تتدخل بشؤونه.

وقبل متابعة الحديث عن هذا الامر المهم في حياة الحوراني لا بد ان اتحدث عن بعض اخطاء رجال السياسة الوطنيين الذين ارتكبوها بحق جيل المستقبل، ان رجال السياسة - رجال الرعيل الاول - لم يصرفوا ذهنهم السياسي لرعاية الشباب والاحكام بسلوكهم وعدم احتواء الشباب المثقف وضمهم للاحزاب السياسية الوطنية لتوجيههم للطرق السليمة والصحيحة التي يجب انتهاجها للحفاظ على سيادة واستقلال الوطن، لذلك اصبح هؤلاء الشباب - وهم الفئة الطموحة لمستقبل بلادهم الذي ينتظرهم - اصبحوا دون توجيه سليم لهذا اخذ هؤلاء الشباب يتخبطون في اتون الافكار والمبادئ المستوردة التي روجها دعاة الاحزاب الاشتراكية والشيوعية والقومية.

لذلك كان التقصير بحق الشباب ولم يكن بقصد من رجالات الرعيل الاول ولكن كان مجرد اهمال لا اكثر وباعتبار رجالات الرعيل الاول يعتقدون ان من واجبهم قبل كل شيء التركيز على القواعد والاسس المتينة لاستقلال سورية العربية ولكن لم يحسبوا للحياة التي كانت تجري من تحتهم لتجردهم من كل وطنية ومن كل جهاد ونضال حققوه في حياتهم للوطن العربي.

لقد التزم رجال الرعيل الاول باسس ومبادئ سليمة من خلال تربيتهم واخلاقياتهم ومن خلال نظرتهم الواقعية التي تقوم على ان الذي يجعل العربي عربيا هو الخلق العربي والمروءة العربية.. لان العروبة والاسلام صنوان يشكلان معا روحا عالية شاملة تحمل صاحبها على التضامن والتعاون مع اخوانه العرب والمسلمين ليكون للجميع مكانة عزيزة في المجتمعات والمحافل الدولية.

ومن المؤسف ان هذه الطليعة من الجيل الاول قد ظلمها الجيل الحالي، ومنهم من نسيها، ومنهم من تنكر لها او وجه لها الاتهامات والافتراءات - كما لاحظنا ذلك في تكريات اكرم الحوراني سنوات الثلج والنار، وقد طوى الاجل الاعظم - ان لم يكن كل - رجالاتها دون ان يخلفوا للجيل الحالي اشياء مدونة تتضمن احداث القضية العربية التي عاشروها وعاصروها من بداياتها، وسكتت اقلامهم عن تسجيل تجاربهم وذكريات حياتهم التي تعد موسوعة حية للتاريخ العربي.

وقد نقلت في المقالات السابقة التي رددت فيها على حلقات اكرم الحوراني ما قاله الزعيم السوري خالد العظم عن شخصية الرئيس شكري القوتلي واشادته بمواقفه البطولية بشان جلاء القوات الفرنسية عن سورية. واليوم انقل للقارئ الكريم ولكل قراء الشرق الاوسط ما قاله السياسي الوطني المخضرم نبيه العظمة عن شخصية الرئيس القوتلي في مجال آرائه في بعض الشخصيات السورية والعربية والتي نشرت في مؤلف عن «الرعيل العربي الاول» حياة واوراق نبيه وعادل العظمة اعداد السيدة خيرية قاسمية واصدار رياض الريس للكتب والنشر في لندن صفحة 160. قال العظمة:

«شكري القوتلي: دمشق، اول رجل عرفته من اعضاء الفتاة، واول من خبرته يعمل في القضية العربية العامة.(وقال له العظمة: «جميع الطامحين ركضوا لمبايعة عبد الناصر من اجل قيام الوحدة بين البلدين) رجل وطني مستقيم مجاهد ضحى باموال الواسعة في سبيل المثابرة على النضال الوطني، وكرس وقته وراحته في سبيل العمل القومي العربي، نشيط موثوق طيب السمعة مقدام».

ونشر في المؤلف نص رسالة بعث بها الرئيس شكري القوتلي من «دمشق» الى نبيه العظمة (القدس) يوم 1932/9/13 حول المؤتمر المقترح بشان القضية الفلسطينية ودعوة القوتلي للمشاركة في هذا المؤتمر ولكن مرض الرئيس القوتلي في ذلك التاريخ منعه من الحضور الى القدس، لذلك كانت رسالة القوتلي لزميله العظمة بشان اعتذاره حضور المؤتمر. ونشرت الرسالة في الصفحة 238 من المؤلف. وقال الرئيس القوتلي في رسالته: «انني لا ازال على الراي الذي اتفقت واياك عليه اثناء وجودي بطرفكم وارجو ان توفق لاقناع كافة الاخوان لاتباعه. لان رائدنا المصلحة العامة. ونريد عملا جديا لا هزلا ولا قولا. ونريد ان نؤمن للبلاد خدمة حقيقية ولا نريد ان تنتقل البلاد من مغامرة الى اخرى ولم يعد باستطاعة البلاد تحمل تجارب ولم يعد بامكانها صرف جهود وقوى من اجل خاطر زيد او عمرو».

هذه كانت صراحة ووطنية الرئيس القوتلي من خلال معالجته للقضية الفلسطينية بصورة خاصة والقضايا العربية بصورة عامة، فاين الحقيقة من اتهامات الحوراني التي رددها بجميع حلقات ذكرياته بحق جهاد ونضال الرئيس القوتلي، اين انصاف الحوراني بحق «بطل الجلاء» الذي حقق الاستقلال والسيادة للوطن السوري بجهاده ونضاله وما لديه؟ فلماذا لا نقول الحقيقة الناصعة بحق القوتلي وامثاله؟ فالقضية اصبحت مكشوفة ولا تحرجونا لكشف الحقيقة وكشف التاريخ.

لقد كان اكرم الحوراني من ابرز السياسيين الذين لعبوا دورا سيئا، فكان له الاثر الواضح في تهديم الوضع السياسي السوري، لقد كان الحوراني شريكا اساسيا في الانقلابات العسكرية وبخاصة في الانقلاب الثالث الذي قاده العقيد اديب الشيشكلي والذي اطاح بحكم اللواء سامي الحناوي قائد الانقلاب الثاني الذي حاول في خطوته الاولى رفع الحظر عن الاحزاب السياسية باستثناء «الشيوعيين» وتسليم السلطة الى الوطنيين المخلصين. لذلك وجد الحوراني ان في خطوة الحناوي ما يعارض اهدافه وغاياته لذلك اسرع الحوراني واتصل بالعقيد الشيشكلي وهو من ابناء مدينته حماة ودفعه للقيام بانقلابه لاقصاء الحناوي عن السلطة، وعندها عاد الحوراني لدوره البارز في توجيه القيادات العسكرية لمصلحته السياسية.

وبما ان اكرم الحوراني لم يكشف عن حقيقة دوره الفعلي في انقلاب اديب الشيشكلي والذي اطلق عليه «حركة العقداء» لافشال مشروع قيام الوحدة السورية مع العراق - وهذا الامر لا نهتم اليه بقدر ما كان يهم سورية تحقيق الاستقرار السياسي لها عن طريق اقصاء العناصر اليسارية الشيوعية وتسليم السلطة الى الوطنيين المخلصين بدلا من اكرم الحوراني الانتهازي الذي فتك بالاستقلال السوري. لذلك، اوضح في هذه الحلقة ما كشفه الرئيس فضل الله ابو منصور الضابط الدرزي في الجيش السوري، والذي شارك في انقلاب الشيشكلي بطلب رسمي من اكرم الحوراني فقال في مذكراته صفحة (96) الآتي:

«عندما عقدت الجمعية التاسيسية للمجلس النيابي السوري اول اجتماع لها للتصويت على قيام الوحدة مع العراق، قام اكرم الحوراني ليلة التصويت بزيارة المقدم امين ابو عساف - وهو ضابط درزي ايضا، والرئيس فضل الله ابو منصور - باعتبارهما الضابطين اللذين نفذا الانقلاب الثاني الذي قام به الزعيم سامي الحناوي، وقد كانا لا يزالان على رأس سلاح اللواء المدرع الاول وقال لهما الحوراني - والكلام للرئيس ابو منصور - «انتما فقط تستطيعان ان تنقذا البلد وتضعا نهاية لهذا الفساد وسيسجل التاريخ منجزاتكما ويقدر عملكما، فاذا ما ترددتما ولو بضعة ايام فان الفرصة ستضيع، وسيدخل جيش امبريالي سورية تحت ستار الجيش العراقي ويستعبد ويخضع بلدنا من جديد».

لذلك طلب اديب الشيشكلي من اكرم الحوراني ان يحرض المقدم ابو عساف والرئيس ابو منصور للقيام بالحركة الانقلابية بزعامة العقيد اديب الشيشكلي الذي ثبت ان انقلابه من تخطيط جهاز المخابرات الامريكية كما اعترف مايز كوبلاند في كتابه «لعبة الامم».

وكشف مايز كوبلاند في مؤلفه حقيقة الاتصالات التي بداها في دمشق عام 1947 بمعرفة جيمز ميكائيل كيبلي الوزير المفوض وبين هنتون المسؤول السياسي وبرجل التنفيذ الميجر «ستيفن ميد» الذي اشتهر باسم الكولونيل «ميد» وقال كوبلاند: باعتباري المسؤول عن الدبلوماسية السرية (دبلوماسية ما وراء الكواليس) في البعثة الامريكية في دمشق فقد كنت انا - كوبلاند مؤلف الكتاب».

وتابع كوبلاند يقول: كان انقلاب حسني الزعيم 30 اذار (مارس) 1949 «من اعدادنا وتخطيطنا»، فقد قام فريق العمل السياسي بادارة الميجر «ميد» بانشاء علاقات صداقة منتظمة مع حسني الزعيم. صفحة 72 - الذي كان رئيسا لاركان الجيش السوري»، ومن خلال هذه الصداقة اوحى الميجر «ميد» بحسني الزعيم بفكرة القيام بانقلاب عسكري اضطلعنا - نحن في السفارة - بمهمة وضع كامل خطته واثبات كافة التفصيلات المعقدة وكانت تحركاتنا سرية ومتقنة الوضع والتخطيط وان حسني الزعيم ليس اكثر من مجرد صبي من صبيان الامريكان».

وقال كوبلاند في الصفحة 75: لقد كان حسني الزعيم رجلا لينا سهل الانقياد قبل الانقلاب ولم يخطر ببالنا ان هذه الصفات الشخصية قد تتغير بعد تغيير الاحوال والازمان.. وقد امضى الميجر «ميد» ساعات طويلة مع حسني الزعيم وهو يحدد له اسماء اولئك الذين يجب ان يكونوا في مناصب دبلوماسية ومن هو ذاك الانسان الجديد بان يكون سفيرا في قاعة سان جيمس (البلاط البريطاني) وما هي وجبات الطعام التي يجب ان تقدم الى الرئيس القوتلي في سجنه حتى لا تلتهب القرحة في معدته ... الخ».

وفي الصفحة 76 قال كوبلاند: «في صبيحة الرابع عشر من شهر اب «اغسطس» 1949 قامت مجموعة من اصدقاء الضباط بقيادة سامي الحناوي اسما واديب الشيشكلي فعلا بمحاصرة بيت حسني الزعيم وقتله ثم دفنه في المقبرة الفرنسية، ولقد اخبرني الشيشكلي بعدها انه كان لبقا معنا، اذ عامل حسني الزعيم على اساس انه عميل فرنسي وليس عميلا امريكيا.. وبعد اربعة اشهر قام العقيد الشيشكلي بدوره باعتقال سامي الحناوي وبدأ بادارة البلاد من خلال واجهات مدنية متعددة حتى تشرين الثاني (نوفمبر) 1951 عندما ظهر على انه رجل سورية القوي».

لذلك نقول الحقيقة ان اديب الشيشكلي كان العميل الفعلي للانقلاب الثاني كما كان المحرك الاول للانقلاب الاول الذي قام به حسني الزعيم وقد كان حسني الزعيم واجهة في الانقلاب لما كان سامي الحناوي واجهة اخرى في الانقلاب التالي.

وثبت للرأي العام السوري ان اديب الشيشكلي كان لاعب «اللعبة» باشراف المخابرات الامريكية في المنطقة قبل ان تتعرف المخابرات الامريكية على الرئيس جمال عبد الناصر عام 1951 ثم قام بانقلاب عام 1952.

وباعتبار ان اديب الشيشكلي من عملاء المخابرات الامريكية منذ ان حاول جهاز المخابرات الامريكية استخدام اديب الشيشكلي ثانية وكان يقيم في البرازيل لتنفيذ حركة انقلابية جديدة في سورية تنفذ في شهر اب «اغسطس» 1957 بعد ان اختارت المخابرات الامريكية خبير الانقلابات السكرتير الثاني في السفارة الامريكية بدمشق «هيوارد ستون» بعد ان جاءت الولايات المتحدة بكل من اديب الشيشكلي وابراهيم الحسيني من اوروبا الى دمشق ليكونا قائدين للحركة الانقلابية، ولكن كشفت الاجهزة السورية خيوط المؤامرة واستطاع جهاز السفارة الامريكية من تهريب الشيشكلي والحسيني خارج سورية واعادتهما لمقرهما.

والحقيقة التي لا يرقى اليها الشك ان اكرم الحوراني الذي وصفه الدكتور سامي الجندي في مؤلفه «البعث» صفحة (71) بانه جاسوس فرنسي حسب ما يشاع في سورية، الا ان الدكتور الجندي قد اخطأ في هذا الوصف فالحوراني كان منفعا بسياسة الولايات المتحدة الامريكية، اذ كان يعدل موقفه السياسي ليجعله دائما متمشيا مع اهداف تلك السياسة الهادفة للتدخل في اوضاع الشرق الاوسط.

وان ما يؤكد وجود علاقات قديمة بين الادارة الامريكية واكرم الحوراني وزميليه ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار ما رواه برهان الدين باش اعيان وزير خارجية العراق في حكومة نوري السعيد .. لقد اختار الوزير العراقي الاقامة في الرياض للعمل بوظيفة مستشار بعد ان سيطر البعث العراقي على مقاليد السلطة، وقد جمعتني مع الوزير العراقي عام 1972 جلسة عامة بحضور بعض الشخصيات العربية وفيها روى الوزير القصة الآتية: وكان الشعب السوري على معرفة لاجزاء منها وهي:

«في عام 1957 وما قبله استطاع الحزب الشيوعي السوري التسلل لصفوف الحكم الوطني في سورية في عهد حكومة التجمع القومي التي تولى رئاستها صبري العسلي الامين العام للحزب الوطني، وظهر ذلك بوضوح في فوز خالد بكداش في الانتخابات البرلمانية بوصفه الامين العام للحزب الشيوعي وباسناد منصب رئاسة الاركان العامة للجيش للواء عفيف البزرة وهو «شيوعي» خلفا للواء توفيق نظام الدين المحسوب على الحكم الوطني.. وباعتبار ان الادارة الامريكية كانت تعمل بكل جد لابعاد العناصر الشيوعية عن الحكومات العربية حتى لا تتيح الفرصة لان يتدخل الاتحاد السوفياتي بشؤون منطقة الشرق الاوسط ان هذا التبديل الذي ادى لوصول الحزب الشيوعي السوري لادارة الجيش قد اثار الادارة الامريكية، فقررت الولايات المتحدة اجراء عمل مشترك مع الحكومتين العراقية والتركية بصفتهما عضوين في حلف بغداد للتخلص من السيطرة الشيوعية التي هيمنت على سورية وبصورة خاصة على الجيش السوري، فاجرى الرئيس الامريكي ايزنهاور اتصالات سرية وشخصية مع القيادتين التركية والعراقية بواسطة وزير خارجيته المستر «دالاس» وابلغهما بارسال نائب وزير خارجيته المستر «هندرسون» الى انقرة لتسليم رئيس وزراء كل من العراق وتركيا نوري السعيد وعدنان مندريس رسالة وصفت بانها مهمة، وفضل ان تكون شخصية بدلا من ارسالها بالبريد الرسمي لئلا يتسرب مضمونها. وفي الموعد المحدد غادر نوري السعيد بغداد وكنت برفقته الى تركيا - والكلام لباش اعيان - وتم اللقاء المقرر بنائب وزير خارجية الولايات المتحدة نيابة عن «دالاس».

وتابع باش اعيان حديثه فقال: «بدأ المبعوث الامريكي الحديث عن مهمته الخطيرة في هذا الظرف الدقيق الذي تجتازه المنطقة ولا سيما سورية بالذات التي اضحت في عداد البلدان الشيوعية - على حد تعبير «دالاس» والرسالة التي يحملها، وذلك في ان تقوم القوات العسكرية العراقية بعملية عسكرية محدودة للاطاحة بالحكم السوري والتخلص من العناصر الشيوعية - ان هذه المعلومات كانت معروفة في سورية خلال تلك الفترة - ولكن المجهول منها الآتي: طلب الرئيس ايزنهاور كما اوضح هندرسون الحفاظ على سلامة بعض السياسيين البارزين خلال تلك العملية».

* كاتب وصحافي عربي

للتاريخ لا للحوراني

حمدان حمدان*

بادئ ذي بدء اود ان استهل مداخلتي هذه بالامتنان لجريدتكم التي وضعت بين يدي القارئ مقتطفات من مذكرات الاستاذ الراحل اكرم الحوراني حيث تمثل حقبة حساسة من تاريخ سوريا والمنطقة بشكل عام. وكم وددت الا تكون الحلقات انتقائية كيلا ينقطع السياق او تخرج الوقائع من اجوائها، وهو ما حدث بالفعل لا بالقول او الاستنتاج.

وفي هذا المقام، اريد ان اشير تحديدا الى وقائع ثلاث من حيث ان هذه الوقائع جرى تثبيتها في كتابي ذي العنوان (اكرم الحوراني - رجل للتاريخ) فيما هي غابت عن المذكرات لاسباب الاصطفاء التي عمدت اليها جريدتكم وهي من دون شك اسباب مهنية ليس الا. الواقعة الاولى مثلا، وهي بحسب زعمي من اهم الوقائع المبكرة في تاريخ الحوراني السياسي، بل انني اجرؤ على القول، بانها الواقعة التي جعلت من الحوراني رجلا سياسيا متميزا، فقد غادر الرجل ولم يدخل عقده الثالث بعد، مدينته مع عصبة من اخوته لنصرة العراق ضد الانكليز في العام 1941، وهناك تفاصيل مريرة بين الذهاب والاياب، فمن مشقة جمع الاسلحة والمؤونة في الخفاء، الى عناء المسير على الدواب الى الضياع في البادية السورية، الى فشل ثورة الكيلاني، فالعودة الى سوريا، فالسجن في دير الزور، والبولوني في مدينة حمص..

وهناك واقعة ثانية تتصل بانتخابات العام 1943 حيث افلح الحوراني مع رفيقه رئيف الملقي في الوصول الى المجلس النيابي، ورغم ان الحوراني ورفيقه كانا على لائحة الكتلة الوطنية آنذاك، الا ان ذلك لم يكن بالسهولة التي اتت عليها المذكرات كما قراناها في جريدتكم، ويكفي القول بان قائمة الكتلة الوطنية في مدينة حماة، التي يتزعمها آل العظم وآل البرازي والكيلاني، لم تكن على وفاق مع الوساطة التي رغب الرئيس الراحل شكري القوتلي بتحقيقها في المدينة، فقد رفض اقطاعيو حماة اشراك الحوراني وزميله في القائمة، وكاد يترتب على هذا الرفض صدع لا سبيل الى رأبه، مما يثبت بان الحوراني قد اصبح تيارا شعبيا في الريف والمدينة، لا سبيل الى تجاهله او الاصطدام معه..

الواقعة الثالثة، وكنت اتمنى لو وقف عليها القارئ دون تقطيع، فقد حمل الرجل بارودته وغادر المجلس النيابي الى فلسطين، ولم يكن الحوراني وحده، من تطوع للدفاع عن عروبة فلسطين، فهناك الالوف من شعب سوريا العربي، من دير الزور والجزيرة الى حمص فاللاذقية الى حماة فدمشق فدرعا فالسويداء.. التحقوا بجيش الانقاذ دفاعا عن فلسطين، لكنني اتساءل كم هو عدد النواب من اعضاء المجلس النيابي السوري، فعلوا مثل ما فعل النائب اكرم الحوراني حيث بقي هناك مدة خمسة اشهر كاملة...

انني اترك الاجابة على هذا السؤال لمحاضر المجلس النيابي السوري، حيث ما زالت هي هي على رفوف مكتبة المجلس حتى الآن.

لسنا هنا بصدد النمنمات الصغيرة لهذه الواقعة او تلك، فاكرم الحوراني سواء في حياته او في مذكراته، يخطئ ويصيب، وقد حظي الرجل بعداوة نادرة من اجيال جيله او ما بعده بقليل، ومن اجل التقريب، فان العداوة للحوراني كانت على مستويات حسب انتقالها الزمني من مرحلة الى اخرى، ففي المراحل المبكرة، ناصب الاقطاعيون والرجعيون عموما اكرم الحوراني العداء لانه قال بعدالة توزيع الملكية، ولم يكن الطرح سهلا، حيث يمكن لعائلة واحدة ان تمتلك قرى باسرها في سوريا..

- الدينيون وعلى وجه التحديد الاخوان المسلمون، حاولوا تكفير الحوراني وخطه السياسي، ومن الطريف ان تشهد حماة مسجدين كبيرين، واحد للاشتراكيين، والآخر للاقطاعيين ووجهاء المدينة.

- ضباط اديب الشيشكلي ناصبوا الحوراني العداء وهذا طبيعي، اذ عمل الحوراني برفقة حزب البعث على الاطاحة بالشيشكلي. لكن المشكلة ان معظم هؤلاء الضباط تحولوا الى اعداء سافرين عندما احتد النزاع بين الرئيس الراحل جمال عبد الناصر واكرم الحوراني، بحيث تم الانتقال من الشيشكلية الى الناصرية، وهو ما يثبت العداء لشخص الحوراني قبل خطه.

- الناصريون البعثيون والشيوعيون.. من جهتهم ناصبوا الحوراني العداء لاسباب متفرقة وتاريخية، والطريف ايضا، ان الرجعية السورية وعلى رأسها الاقطاع، تحولت بقدرة قادر الى الخطوط الناصرية، فالسيد مامون الكزبري هو الامين العام للاتحاد القومي في سوريا اثناء الوحدة بعد الاختلاف مع الحوراني، وقد هاجم البعثيون (انفصالية) الحوراني، وكان الشيوعيون قد تناولوه بالقدح لموافقته على عقد الوحدة مع نظام ديكتاتوري.. ومن هنا، فان اسباب الهجوم على الحوراني متباينة بل ومتناقضة، فبالرغم من الاجماع على النتائج، فان المقدمات متناقضة، اذ ان المهاجم ضد الديكتاتورية ليس هو عينه المهاجم من اجل الديمقراطية، وكمثال فان الاستاذ مطيع النونو يهاجم تواطؤ الحوراني مع الانقلابات او الانظمة العسكرية (الديكتاتورية) فيما هو يمتدح انظمة ليست متصالحة مع الديمقراطية التي يضعها في (10 داوننغ ستريت)!.. كما انه يهاجم مدرسة الحوراني الاشتراكية فيما هو يعرب عن ارتياحه لانظمة عربية اشتراكية ما زالت قائمة حتى الآن؟!..

فهل هو الماضي الذي مات رجاله فلا خوف منه، ام هي عصا الحجاج التي ساقت وما تزال تسوق شعبنا منذ الف عام واكثر؟ وغير عصا الحجاج وما هو مخبوء خلفها، اهي المنفعة ام القناعة الصادرة عن ابي ذر الذي مات بعيدا في الصحراء، حيث لا حاجة لشراء القبور..

اكرم الحوراني ايضا، لم يكن يملك ثمن قبره، فمات في (رُبدة) عمان، بعد ان تنازل صديقه التاريخي مسلم بسيسو له عن قبره..

لا شيء يبعث على المرارة، مثلما يتم العبث في تاريخنا ونحن على قيد الحياة، ومن المؤسف حقا، ان وقائع الرد على مذكرات الراحل الحوراني - باستثناء روح الموضوعية التي توخاها الاستاذ غسان الامام - تفتقر الى كل ما يحتاجه تدوين التاريخ من آثار او وثائق صحيحة او تقاطعات جرت بتبادل الرسائل والكتب... الخ. اما هنا، فقد اعيد بنا القهقرى الى الوراء نصف قرن فوق ما نحن في قاع انحطاطه، حين كان الخطاب السياسي ابن معلومات المقاهي... والقوافي، دون تمحيص او توثيق، فالحوراني عند الاستاذ النونو يقف خلف كل باب من ابواب الانقلابات العسكرية وكأنه لا فلسطين ولا فساد ولا عسكر متربصين منذ ان قتل عسكر الترك الخليفة الامين، الى الادارسة والاغالبة، الى الطولونيين والفاطميين والمماليك وعسكر محمد علي باشا في القلعة.. فالى اي مدى يجري تقزيم التاريخ من حيث ان تاريخ هذه الدول لم يكن تاريخ عسكر في الاساس!.. لقد انقضى التاريخ للدون على طريقة (حلاق دمشق) حتى رغم استمتاعنا به.. فمع اسفنا وكل تقديرنا، فان الوقائع المبنية على مشاهدات صاحب الشهادة الفردية والشخصية لم تعد صالحة لتدوين التاريخ، وعلى سبيل المثال لا الحصر (حيث ان مثالا كاذبا واحدا يلغي المخطوطة التاريخية برمتها)، فان الاستاذ عبد الله الشيتي يقول في مقالته بعنوان (وتستمر المغالطات - الشرق الاوسط 1997/8/6) بان (الحوراني لم يكن يواجه خصومه اذا ما التقاهم وهو يفترض ان حزبه يمثل كل الشعب).. عجيب امر هذه الردود، وانني اراهن بان ايا من الذين ردوا على المذكرات، لم يكلفوا انفسهم عناء العودة الى محاضر جلسات المجلس النيابي والتي هي متاحة لكل كاتب وباحث. فعلى مدى خمسة عشر عاما (1943 - 1958)، كان الحوراني وحيدا في مجابهاته مع معظم الكتل النيابية آنذاك فمن فساد مصلحة الميرة (او ما كان يسمى بوزارة الاعاشة) الى المجابهات حول تاسيس الجامعة العربية، الى اسعار الكهرباء في محافظتي حمص وحماة، الى اقتراحه بضرورة اقتطاع عشرة ملايين ليرة سورية (وكان رقما فلكيا آنذاك) لصالح جيش الانقاذ الذي يقوده فوزي القاوقجي، الى العودة للمجلس النيابي الذي حله الشيشكلي (وكان بمقدوره ان ينصب نفسه حاكما لسوريا)، الى مصفقات النفط في حمص (حيث ان مرافعة السيد احمد قنبر وحدها تقع في نيف وخمس عشرة صفحة)، ثم اخيرا وليس آخرا، الى سحب المسدسات فوق رأس الحوراني، حين طرح وجوب اصلاحات في قانون العشائر.

فاية مجابهات تلك التي كانت تنقص الحوراني كي يكون في خنادق الاستاذ عبد الله الشيتي القتالية؟!..

اما ان الحوراني كان يفترض ان حزبه كان يمثل كل الشعب، فانني لم اقرأها في مكان آخر، فرغم ان الاحزاب كلها، منذ لحزاب المدينة وحتى مجلس المبعوثان العثماني، لا تمثل الشعب كله غير منتقعيه، فان الحوراني لم يكن يفترض مثل هذه الافتراضات الساذجة، وقد رد على احد الشامتين (لاقليته) في المجلس النيابي بقوله: (ان مخلصا واحدا اكثرية)، لكن الواقعة الاهم يرويها الكاتب الاميركي جوناثان اوين في كتابه عن سيرة الحوراني من العام 1943 وحتى العام 1954، يقول اوين في الصفحة 76 من الكتاب المترجم:

«اواسط الخمسينات استدعى الرئيس هاشم الاتاسي الاستاذ اكرم الحوراني ليكلفه بتشكيل وزارة جديدة، الا ان الحوراني اعتذر قائلا:

سيدي الرئيس اننا اقلية بين الكتل البرلمانية ولا نستطيع تشكيل وزارة ائتلافية، ذلك ان زعماء الكتل الاخرى اقدر منا على انجاز ذلك».

الم يسمع الاستاذ الشيتي ايضا بما دار من حوار ساخن، حين طالب الملازم الاول محمد عمران بضرورة السيطرة على الحكم في سوريا اثر الانقلاب على اديب الشيشكلي؟!..

لقد اجاب الحوراني برؤية الشيخ الحكيم: لا نستطيع، فنحن ما زلنا اقلية، وكوادرنا الحزبية غير ناضجة لممارسة الحكم، وسوف يتكالب علينا الشرق والغرب ومعهما اسرائيل.. اذا ما اقدمنا على ذلك.

ليس هنا مقام كل ما يقال عن حياة اكرم الحوراني السياسية، فقد عاش الرجل سبعة واربعين عاما اضافية بعد ان تمنى الموت فوق ارض فلسطين (ليتنا متنا هناك قبل ان نرى هذا الذي نراه اليوم)..

كانت كلماته تتقطع من سكون الليل الكئيب ولاول مرة لحدق في العينين اللتين ما عتمتا تشعان القا وفتوة، فاذا بهما كسيرتين هائمتين، وكان اللقاء مع هبوط طائرة السادات في مطار اللد ووسط بيارات فلسطين.

* كاتب عربي من مؤلفاته «اكرم الحوراني رجل للتاريخ»

في اليوم الأخير لمنافسات بطولة العالم لألعاب القوى

أنطون وفيز ينتزعان ذهبية وفضية الماراثون لإسبانيا

أثينا: «الشرق الاوسط» والوكالات

انتزعت اسبانيا ذهبية وفضية سباق الماراثون امس في اليوم الاخير من بطولة العالم السادسة لالعاب القوى بواسطة ابيل انطون ومارتن فيز.

وقطع انطون مسافة 42,195 كلم في 2,13,16 ساعة بفارق خمس ثوان عن فيز وبفارق نحو دقيقة عن الاسترالي ستيف مونيجيتي.

وحامل الذهبية من مواليد 24 اكتوبر (تشرين الاول) 1962 سبق وتوج بطلا لاوروبا في سباق 10 الاف متر وثالثا في سباق 5 الاف متر. وحصل على بطولة اسبانيا مرة واحدة في السباق الاول عام 94 و3 مرات في السباق الثاني في الاعوام 91 و92 و93. وتحول انطون في العام الماضي الى سباقات الماراثون ففاز بسباق برلين وفي العام الحالي بسباق جيونج جو الصيني.

وبدأ الصراع على الذهبية بين الاسبانيين، وكل منهما في سن الرابعة والثلاثين، بعد الكيلومتر 25. وحاول البرازيلي لويز دوس سانتوس مجاراتهما فاخفق.

وبقي انطون يركض بجوار فيز «حامل اللقب» الى ان افلت منه قبيل الوصول الى الاستاد الذي بني من المرمر الابيض واحتضن الدورة الاولمبية الاولى في العصر الحديث عام 1896.

من جانبه فان مونيجيتي (34 عاما) الذي جاء رابعا عام 87 وثامنا عام 95 وحل خامسا في دورة سيول الاولمبية عام 88 تمكن من التقدم بشكل لافت في الكيلومترات الاخيرة وتخطى دوس سانتوس ثالث بطولة العالم قبل سنتين. وجاء الايطالي دانيلو جوفي رابعا ودوس سانتوس خامسا والاسباني فابيان رونسيرو سادسا. وعلى غرار ما حصل في سباق الماراثون للسيدات، فقد منع الجمهور من ارتياد الملعب لاسباب امنية. وكان اليوم الثامن قبل الاخير للمنافسات قد اسفر عن توزيع عادل للذهبيات الخمس على خمس دول. وتوجت الكوبية انا فيديليا كيروت بطلة لسباق 800 متر فصارت كوبا ثانية على اللائحة العامة للذهبيات برصيد 4 وبفارق اثنتين خلف الولايات المتحدة التي فاز فريقها في تتابع 4 مرات 100 متر للسيدات بالمركز الاول من دون صعوبة وعوض خيبة امل فريق الرجال.

وخسر المنتخب الاميركي للتتابع 100 متر ذهبية شبه مضمونة اثر استبعاد الفريق لخطأ في التسليم والتسلم في نهاية الـ100 متر الاولى من الدور الاول. وفي الدور الاول من هذا السباق ايضا سجل منتخب قطر رقما عربيا جديدا مقداره 39,05 ثانية.

وتوجت تاتيانا جالكينا بطلة للوثب الطويل فانتزعت روسيا ذهبيتها الاولى في البطولة، وانتزعت النرويج ذهبيتها الاولى ايضا بواسطة رامية الرمح تريني هاتشتاد، ورومانيا ذهبيتها الاولى عن طريق بطلة سباق 5 الاف متر جابرييلا تشابو.

ومن ابرز مفاجآت اليوم قبل الاخير تحقيق الروسية جالكينا لذهبية مسابقة الوثب الطويل مسجلة 7,04 متر وهو افضل رقم شخصي لها والافضل هذا العام.

وحلت ثانية اليونانية نيكي كسانتو (6,94 م) وثالثة الايطالية فيونا ماي حاملة اللقب (6,91 متر). واللقب هو الاول في المحافل الدولية لجالكينا المولودة في 20 يناير (كانون الثاني) 1972 علما بانها لم تتاهل الى بطولة العالم 1995 ولا الى اولمبياد اتلانتا العام الماضي.

وقد حلت جالكينا التي تحمل الرقم القياسي العالمي للشابات في الوثبة الثلاثية اولى في لقاء نيس الفرنسي في 16 يوليو (تموز) واولى ايضا في التصفيات الروسية. وشهدت المسابقة أكثر من مفاجأة كان اولها انسحاب البطلة الاولمبية النيجيرية اجونوا تشيوما لاصابتها، وفشلت الاميركية المخضرمة جاكي جوينر كيرسي بطلة العالم مرتين، والالمانية هايكه دريشلر بطلة العالم مرتين ايضا، في المنافسة على الذهبية فحلتا في المركزين الرابع والخامس وسجلتا 6,89 متر و6,79 متر على التوالي. اما الاميركية ماريون جونز بطلة سباق 100 متر والتي حلت اولى في التجارب الاميركية فحلت عاشرة.

ولم يجد المنتخب الاميركي للسيدات اي صعوبة في الاحتفاظ بذهبية سباق التتابع 4 مرات 100 متر مسجلا 41,47 ثانية، وحل المنتخب النيجيري ثانيا (42,10 ث) والفرنسي ثالثا (42,21 ث).

وقاد المنتخب الاميركي العداءة الشهيرة جايل ديفرز التي لم تدافع عن لقبها في سباق 100 متر حواجز، والصاعدة ماريون جونز بطلة العالم الحالية في الـ100 متر فنالت بالتالي ذهبيتها الثانية في البطولة وباتت الاولى في الفئتين التي تنال هذا الشرف.

وضم المنتخب ايضا كريستي جاينز وانيجر ميلر.

واستردت النرويجية ترين هاتشتاد لقبها بطلة للعالم بفوزها بذهبية مسابقة رمي الرمح مسجلة 68,78 متر. وحلت ثانية الاسترالية جوانا ستون (68,64 متر) وهو افضل رقم شخصي لها، وثالثة الالمانية تانيا داماسكه (67,12 متر) وهو ايضا افضل رقم شخصي لها.

اما البطلة الاولمبية الفنلندية هيلي رانتانن فحلت عاشرة مسجلة 62,64 متر، في حين حلت البيلاروسية تاتيانا شيكولينكو حاملة اللقب ثامنة وسجلت 63,76 متر. وحسمت هاتشتاد الامر في مصلحتها منذ المحاولة الاولى علما بانها اخطأت في محاولتين من اصل ست. وكانت هاتشتاد التي توجت بطلة للنرويج 11 مرة احرزت ذهبية بطولة العالم في شتوتجارت 93، لكنها فشلت في احتلال احد المراكز الثلاثة الاولى في جوتبورج 95 وحلت ثالثة في اولمبياد اتلانتا 1960. وهاتشتاد المولودة في ابريل 1966 اوقفت لمدة سنتين عام 1989 خلال بطولة اوروبا لتناولها منشطات، ثم عادت الى الملاعب بعدما تقدمت بطلب استئناف ونجحت في الحصول على تعويض بقيمة 50 الف دولار من الاتحاد النرويجي لالعاب القوى.

واحرزت العداءة الرومانية الصغيرة الحجم جابرييلا سابو ذهبية سباق 5 الاف متر مسجلة 14,57,68 دقيقة، وحلت ثانية الايطالية روبرتا برونيت ثالثة اولمبياد اتلانتا (14,58,29 د) وثالثة البرتغالية فرناندا ريبيرو (14,58,85 د). وتبادلت ريبيرو وتشابو المركز الاول، ثم وسعت الرومانية الفارق في الامتار الـ200 الاخيرة، في حين خارت قوى ريبيرو قبل خط الوصول فخطفت منها برونيت المركز الثاني.

وسبق لريبيرو وهي حاملة الرقم القياسي العالمي للسباق (14,36,45 د) أن حلت ثانية ايضا في سباق 10 الاف متر وراء الكينية سالي بارسوزيو. وتشابو المولودة في 14 نوفمبر 1975 احرزت فضية سباق 1500 متر في اولمبياد اتلانتا، لكنها فشلت في بلوغ نهائي سباق 5 الاف متر وهو اختصاصها، فكانت الذهبية العالمية خير تعويض لها. وتدربت تشابو في الاشهر الاخيرة مع العداءين المغاربة في ايفران في جبال اطلس وهي حلت اولى في سباقي باريس واوسلو في يونيو ويوليو الماضيين. وتشابو كانت اصغر عداءة تتوج بطلة للعالم وذلك في برشلونة عام 1995 داخل القاعة.

الاسباني ابيل انطون متوج بغصن زيتون وذهبية الماراثون أمس (أ.ب)

عودة الكروج وبدوان وحسو للمغرب بعد تتويجهم في أثينا

الرباط: «الشرق الأوسط»

عاد الابطال المغاربة هشام الكروج ونزهة بدوان وصلاح حسو مساء اول من أمس الى المغرب بعد مشاركتهم الموفقة في بطولة العالم لالعاب القوى في أثينا حيث فازوا بميداليتين ذهبيتين وثالثة برونزية مما اهل المغرب لاحتلال المركز الخامس.

وقد خصص اطفال المدرسة الوطنية لالعاب القوى بالرباط حفل استقبال للابطال حضره محمد المديوري رئيس الاتحاد المغربي لالعاب القوى.

وجاءت عودة النجوم الثلاثة قبل نهاية بطولة العالم بدافع رغبتهم في دخول معسكر اعدادي جديد استعدادا لمنافسات الجائزة الكبرى لالعاب القوى التي تنطلق الاربعاء بلقاء زوريخ السويسري.

فيلنوف يحمل كأس الجائزة المجرية وهيل في الاطار مع جائزة المركز الثاني (أ.ف.ب) - (رويتر)

سباق الجائزة الكبرى المجري للفورمولا واحد

فلينوف ينتزع الفوز من هيل في اللفة الأخيرة

لندن: من هاني عبد السلام

خسر البريطاني دامون هيل حامل اللقب العالمي سباق الجائزة الكبرى المجري للفورمولا واحد امس في اللفة الاخيرة رغم انه ظل متفوقاً على جميع منافسيه طوال اغلب مراحل السباق ليحل ثانيا.

وفشل هيل، الذي سبق واحرز بطولة العام الماضي مع فريق ويليامز، في تحقيق اول فوز له هذا الموسم مع فريقه آرو، وهو كان قاب قوسين او ادنى لتحقيق نصر يحسب له كسائق من طراز كبير مع فريق حديث العهد بهذه السباقات المثيرة. وانتزع الكندي جاك فيلنوف سائق فريق رينو المركز الاول للسباق في الثواني الاخيرة وبالتحديد في اللفة الاخيرة، وحل البريطاني جون هيربرت (سائق سوبارو) ثالثا، بينما جاء الالماني مايكل شوماخر (فيراري) وشقيقه رالف (جوردن) في المركزين الرابع والخامس.

ورغم تراجع مايكل شوماخر في هذا السباق الا انه ظل محافظاً على مركز الصدارة في البطولة برصيد 56 نقطة، وبلغ رصيد فيلنوف بفوزه امس 53 نقطة، وفي المركز الثالث الفرنسي جان اليسي برصيد 22 نقطة. اما هيل الذي صعد لاول مرة على منصة التتويج هذا الموسم فاصبح يملك 7 نقاط احتل بها المركز الثالث عشر بين السائقين.

وعلق دامون هيل قائلا بعد السباق: كنت على بعد خطوات من احراز النصر.. كنت في حاجة لـ40 ثانية فقط لكن كل الامور انقلبت لصالح فيلنوف في النهاية. واضاف: لقد حدث عطل في علبة التروس، انه لشئ محبط ان يحدث مثل هذا في ذلك التوقيت. ولكن كل المراقبين بما فيهم رئيس فريق أرو اشادوا بقيادة هيل للسيارة حديثة العهد بالسباقات، واكدوا ان مهارات دامون هيل لا غبار عليها ونتائجه الضعيفة هذا الموسم لا تعود اليه وحده بل ايضاً لطاقم الفريق عديم الخبرة وللسيارة غير المؤهلة جيداً.

وبعد مضي 11 جولة من بطولة هذا العام وضح احتدام المنافسة بين شوماخر وفيلنوف اللذين اصبحا وحدهما اكثر المرشحين لنيل اللقب.

وفي بطولة الصانعين ما زال فريق فيراري يحتفظ بالمقدمة برصيد 74 نقطة وبفارق نقطتين فقط عن ويليامز رينو، بينما احتفظ بينتون رينو بالمركز الثالث برصيد 46 نقطة.

في افتتاح الدوري الإنجليزي الممتاز

بداية متعثرة لتشيلسي وإسبريا يقود نيوكاسل للفوز

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

تعرض فريق تشيلسي حامل لقب بطل كاس انجلترا لضربة قوية في انطلاق الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم لموسم 98/97 عندما سقط مهزوماً امام كوفنتري بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

وكان الكولومبي ديون دبلن مهاجم كوفنتري هو نجم اليوم الاول بتسجيله اهداف فريقه الثلاثة. كما كان مواطنه فاوستينو اسبريا نجما اخر فوق العادة بقيادته فريق نيوكاسل الى الفوز على شيفيلد ونزداي 1/2 وتسجيله لاسرع هدف في انطلاق البطولة.

اما المرشحان الاخران وهما ليفربول وارسنال فسقطا في فخ التعادل الايجابي امام مضيفيهما ويمبلدون وليدز على التوالي.

وكانت خسارة تشيلسي احد المرشحين للمنافسة على اللقب مفاجأة وهو المتخم بالنجوم الدوليين من مفاجآت اليوم الاول. وافتتح فرانك سنكلير التسجيل لتشيلسي الذي يدربه الهولندي رود خوليت في الدقيقة 39 ثم رد عليه دبلن بعد 3 دقائق، وفي الدقيقة 71 اضاف النرويجي توري اندري هدفا ثانيا لتشيلسي قبل ان يسجل دبلن هدفين اخرين في الدقيقتين 82 و87 لينتزع كوفنتري فوزا غاليا في بداية المشوار.

وخطف ليفربول نقطة ثمينة وهو الذي كاد يسقط امام ويمبلدون بتعادله 1/1 على ملعب الاخير امام 26 الف متفرج. وبعد شوط اول سلبي سجل ماركوس جايل هدف ويمبلدون من ركلة حرة في الدقيقة 55 وتعادل ليفربول بواسطة مايكل اوين في الدقيقة 71 من ركلة جزاء احتسبت ضد فيني جونز لمخاشنته الالماني الدولي الجديد كارل هاينز ريدله.

وسجل ايان رايت هدفا لارسنال في مرمى مضيفه ليدز يونايتد في الدقيقة 35 على ملعب الاند رود وانتزع جيمي فلويد هايسلبنك القادم من بوافيستا البرتغالي هدف التعادل قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق.

وقاد المهاجم الكولومبي اسبريا نيوكاسل الى الفوز على شيفيلد ونزداي 2 ـ 1. وسجل اسبريا هدفي فريقه في الدقيقتين 2,72 والايطالي الجديد بينيتو كاربوني هدف ونزداي في الدقيقة 8. وضرب اسبريا عصفورين بحجر واحد اذ انه نجح في تعويض غياب نجم الهجوم الدولي الان شيرر ليرد على اسئلة المشجعين من سيحرز الاهداف لنيوكاسل من ناحية، ومن ناحية اخرى حقق التكهنات بان لاعبا اجنبيا سيحرز اول هدف في الدوري الممتاز الانجليزي هذا الموسم بعد انضمام العديد من اللاعبين الاجانب الى الاندية الانجليزية الموسم الحالي.وتغلب بلاكبيرن روفرز على دربي كاونتي بهدف لكيفن جالاكر 20. وليستر على استون فيلا بهدف لايان مارشال 37. وخسر ساوثهامبتون امام بولتون بهدف سجله ناثان بلايك 43، وبارنزلي امام وستهام بهدف لنيل ريفيرن (9) مقابل هدفين لجون هارتسون 53 وفرانك لامبارد بعد 30 ثانية من نزوله الى ارض الملعب 76.

وسقط ايفرتون امام كريستال بالاس بهدف لدنكان فيرجسون 85 مقابل هدفين للايطالي الجديد اتيليو لومباردو القادم من يوفنتوس 36 وبروس داير 77 من ركلة جزاء احتسبت لمصلحة لومباردو. وكان النجم الايطالي نجما اول لفريقه ووضح انه سيكون قوة كبيرة في ترجيح كفته.

● الدوري الالماني: عاد بايرن ميونيخ حامل اللقب ليتذوق طعم الانتصارات بعد بداية متعثرة واستعرض عضلاته ليفوز على فولفسبورج الصاعد من الدرجة الثانية 2/5 في المرحلة الثالثة من البطولة.

وسجل اهداف بايرن البرازيلي جيوفاني البير المنتقل من شتوتجارت 10,59 وشترونتس 12 والايطالي ريتزيتيللي 20,69 وهدفي فولفسبورج الاميركي راينا 40 وميسنر 86.

ومحا بايرن ميونيخ بعض من الاثار السيئة لسقوطه امام كايزرسلوترن صفر/1 في الافتتاح امام جمهوره.

وفي لقاء القمه لهذا الاسبوع بين شالكه حامل كاس الاتحاد الاوروبي وبوروسيا دورتموند بطل كاس انديه اوروبا، فاز الاول بهدف سجله اينجو اندربروجه قبل النهاية باربع دقائق.

وفاز هانزا روستوك على هامبورج بهدفين سجلهما باريابز 34 و41 مقابل هدف واحد لفويتالا 67. وتعادل كولونيا وكايزرسلوترن المتصدر السابق من دون اهداف، وصار كارلسروه على رأس اللائحة بفارق الاهداف بتغلبه على ارمينيا بيليفيلد بثلاثة اهداف لهاسلر 26 من ركلة جزاء وشيبنز 78 و88 مقابل هدف واحد لرابخ 67، خطا في مرمى فريقه.

وتعادل فيردر بريمن 3/3 مع ميونيخ 1860. سجل للاول النمساوي هرتسوج 25 من ركلة جزاء وفالكر 40، خطا في مرمى فريقه وللثاني بيندر 5 وبوريميروف 65 وبودين 89. وكان شتوتجارت هزم ليفركوزن 1/صفر.

وتعادل بوخوم مع ديسبورج صفر/صفر في افتتاح هذه المرحلة.

● بطولة رومانيا: تتصدر اربعة فرق الدوري الروماني لكرة القدم في نهاية مرحلته الثالثة ولا يفصل بينها سوى فارق الاهداف.

وتغلب جالاتي على كلوج 3/صفر، وناسيونال على جلوريا 2/صفر، وستيوا بوخارست على مضيفه بتروساني 2/صفر، وارجيش بيتشتي على مضيفه رابيد بوخارست 1/2.

كذلك فاز دينامو على نيامت 2/صفر، وفوريستا على بترولول 1/صفر، وريزيتا على سبورتول 1/2، وكرايوفا على ديميوفيتا 4/صفر، وباكاو على فارول 1/صفر.

● بطولة روسيا: تاجلت مباراة نوفوروسيسك وسبارتاك موسكو المتصدر السابق الى 23 سبتمبر (ايلول) فانتقل فولجوجراد الى المركز الاول بفارق الاهداف امام دينامو موسكو.

ريفر بليت يحرز بطولة الدوري الأرجنتيني

بوينس ايرس - أ.ف.ب: احرز ريفر بليت بطولة الدوري الارجنتيني لكرة القدم بفوزه على مضيفه فيليز سارسفيلد 2/صفر في المرحلة الثامنة عشرة الاخيرة امام 50 الف متفرج.

وسجل قائد منتخب الاوروغواي المخضرم انزو فرانسيسكولي (35 عاما) الهدفين في الدقيقتين 12 و64، ثم اعلن اعتزاله، لكن الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم وهو من انصار ريفر بليت، اكد انه سيحاول اقناع فرانسيسكولي بالعدول عن قرار الاعتزال.

وقبل المباراة وبعدها وقعت اشتباكات بين انصار الفريقين قرب الملعب الذي يقع غرب بوينس ايرس، وذكرت الشرطة ان رجالها اعتقلوا 200 من المشاغبين.

وفي المباريات الاخرى، فاز جيمنازيا اسجريما على سان لورنزو 1/صفر، وهيوراكان على استوديانتيس 1/صفر، وديبورتيفو اسبانيول على جيمنازيا خوخوي 3/1، وبانفيلد على كولون 3/1.

وتعادل بلاتنسي وراسينج كلوب صفر/صفر، وخسر اندبيندينتي امام هيوراكان كوريينتيس 3/2، ونيولز اولد بويز امام فيروكاريل اويستي 4/1، ويونيون امام لانوس صفر/4.

وتبقى مباراة واحدة بين بوكا جونيورز الرابع عشر وروزاريو سنترال السادس عشر.

منتخب تونس يتغلب على نظيره النيجيري ويحرز كأس دورته الرباعية الدولية

تونس: «الشرق الاوسط»

احرز المنتخب التونسي كاس الدورة الدولية الودية لكرة القدم التي نظمها على ارضه بمشاركة منتخبات الكاميرون ونيجيريا وزامبيا اثر فوزه في المباراة النهائية على المنتخب النيجيري بنتيجة هدفين دون مقابل. وسجل هدفي المنتخب التونسي اسكندر السويح في الدقيقة 12 من ضربة جزاء ورياض الجلالي في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي ادارها الحكم الدولي المغربي سعيد بلقولة وحضرها حوالي 50 الف متفرج غصت بهم مدرجات ملعب المنزة.

ودخل المنتخب التونسي الذي تغيب عنه جميع لاعبيه المحترفين شانه شان المنتخب النيجيري المباراة بقوة وفرض سيطرة مطلقة على الميدان واضاع هدفين محققين وفي الدقيقة 12 سقط المهاجم حسان القابسي داخل منطقة جزاء نيجيريا فاعلن الحكم المغربي عن ضربة جاء نفذها بنجاح اسكندر السويح ليكون الهدف الافتتاحي للمباراة.

وبعد هذا الهدف المبكر الذي الهب حماس الجماهير التونسية هبط الاداء التونسي، بينما ضغط المنتخب النيجيري لكن الدفاع التونسي وقف امام زحف النيجيريين بقوة ومنعهم من الوصول الى شباك الحارس بو بكر الزيتوني. وانتهى الشوط الاول من المباراة بفوز المنتخب التونسي بهدف دون مقابل.

وفي الشوط الثاني تابع المنتخب النيجيري ضغطه وسنحت لهم عدة هجمات خطيرة لكن الدفاع التونسي واصل استبساله وتالقه مما اربك المنافس النيجيري الذي فقد بعض لاعبيه اعصابهم مما جعل الحكم المغربي يشهر البطاقة الحمراء في مناسبتين متتاليتين (84 و85) ضد كل من محمد الحسن وانيكواي تايو. وبعدها عادت السيطرة للمنتخب التونسي مستغلا نقص منافسه ليسجل رياض الجلاحي الهدف الثاني في الدقيقة 90.

وكان المنتخب الكاميروني قد فاز في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع على نظيره الزامبي بضربات الجزاء الترجيحية 4 مقابل 3 بعد ان انتهى وقت اللقاء الاصلي بالتعادل 3/3.

وسجل اهداف المنتخب الكاميروني كل من باتريك سوفو 45 و 70 وايتو مويل في الدقيقة 88، بينما سجل اهداف المنتخب الزامبي الذي اضاع الفوز في هذه المباراة بينيس لوتاقي (33 و80) وكاموواندي فرازار في الدقيقة 68. وادار اللقاء الحكم التونسي فريد الساحلي.

وفاز اللاعب الكاميروني المحترف بنادي نانت الفرنسي باتريك سوفو بكاس افضل لاعب في مباراة زامبيا والكاميرون، في حين فاز اللاعب التونسي حسان القابسي بكاس احسن لاعب في مباراة تونس ونيجيريا.

وفي مهرجان لاختتام هذه الدورة سلم رؤوف النجار وزير الشباب والطفولة التونسي كاس الدورة الى قائد المنتخب التونسي سامي الطرابلسي وشيكا بـ 40 الف دولار ومنح المنتخب النيجيري الميداليات الفضية وشيكا بـ 30 الف دولار، في حين سلم كيم كو رئيس الشركة الكورية المنظمة للدورة الميداليات البرونزية وشيكا بـ 20 الف دولار الى المنتخب الكاميروني، وكذلك شيكا بـ 10 الاف دولار للمنتخب الزامبي الذي حل في المركز الرابع والاخير.

لاعبو المنتخب السعودي قبل ساعات من توجههم إلى البرتغال:

قادرون على تخطي نهائيات آسيا والوصول لكأس العالم 98

الرياض: من مساعد العصيمي

اعلنت لجنة المنتخبات بالاتحاد السعودي لكرة القدم قبل ساعات من السفر لمعسكر الاعداد في البرتغال مساء امس عن ضم مدافع الاتحاد محمد الصعفي بدلا من مدافع الهلال عبد الله الشريدة، الذي ما زال في حاجة للراحة من الاصابة التي لحقت به في الراس آخر الموسم الماضي.

وأشارت اللجنة الى ان ابواب المنتخب مشرعة للشريدة متى ما استكمل عافيته وظهر بحالة صحية جيدة.

من جهته اشار عبد الله شريدة الى انه رهن طلب المنتخب في اي وقت، مؤكداً انه في حاجة للراحة من بعد تلك الاصابة التي اقعدته في المستشفى طويلاً بعد عملية جراحية.

وقال الشريدة اتمنى كل التوفيق لزملائي في المنتخب وان يكون النصر حليفهم في تصفيات آسيا النهائية.

والجدير بالذكر ان عبد الله الشريدة تعرض للاصابة في لقاء فريقه في نصف نهائي الدوري مع النصر بعد تلقيه لضربة «كوع» من مرفق مهاجم النصر (الغاني) اوهين كيندي فقد خلالها الوعي وتعرض لكسر في الفك.

من جهة اخرى قطع نجم الهلال الدولي سامي الجابر جميع التاويلات التي كانت تشير الى قرب انتقاله من فريقه بعد تلقيه لعروض محلية مغرية ووقع عقداً جديداً مع الهلال لمدة موسم كروي واحد، وذلك في مقر معسكر المنتخب السعودي في الرياض وقبل المغادرة الى البرتغال.

الجابر سينال مرتباً شهرياً قدره 20 ألف ريال (5,4 ألف دولار) مقابل ذلك.

اجمع عدد من لاعبي المنتخب الكروي السعودي الاول قبل ربط حقائبهم مساء امس لأجل التوجه الى البرتغال لقضاء معسكر استعدادي لمدة 26 يوماً على اهمية المرحلة المقبلة ووجوب الاستفادة المتكاملة من معسكر البرتغال، باشارة منهم الى ان التصفيات الآسيوية النهائية لقارة آسيا هي مسؤولية كبيرة، وهم معنيون بتجاوزها لانهم ينتمون لمنتخب يعتلي الهرم الآسيوي واصبحت مسؤوليته مضاعفة بتاكيد ذلك من خلال المحفل العالمي المقبل في فرنسا.

من جهته اكد المهاجم الدولي فهد المهلل على ان مشوار المباريات النهائية بجمع المنتخبات الآسيوية الأقوى، مشيراً الى ان مثل ذلك يتطلب جهد الجميع والعمل الدؤوب المتفاني لكي يكون المنتخب السعودي في المكان الذي يستحقه كبطل لأمم آسيا وافضل منتخباتها وهو نهائيات كاس العالم في فرنسا 1998.

وقال نجم الشباب المهلل: تعودنا كسعوديين ان نكون في الصدارة الآسيوية، والمنتخبات المشاركة ستحسب حساباً كبيراً لنا في ظل ذلك وهو الأمر الذي سيجعلنا نواجه كل المنتخبات كمنافسين اقوياء مؤهلين.

ورأى النجم العائد فهد الغشيان ان كل الامكانات متاحة لتحقيق انجاز سعودي مستحق بالتاهل الى نهائيات كاس العالم موضحاً ان الاتحاد السعودي لكرة القدم قد اعد افضل البرنامج التي تتيح للاعبين الخروج بافضل لياقة ومهارة من خلال معسكر البرتغال.

واشار الغشيان الذي يلعب لهلال الرياض ان المسؤولية التي يحملها الآن نظير ثقة المسؤولين في اتحاد كرة القدم والجهاز الفني تجعله اكثر تطلعاً لكي يعود الى سابق عهده. واضاف: ان العودة الى صفوف المنتخب وارتداء القميص الاخضر هو فخر لي بعد انقطاع كبير عن الكرة واتمنى ان اكون عند حسن ظن من وثقوا بي.

وحول تصريح المدرب فينجادا واشادته الكبيرة به قال الغشيان: أقدر تلك الثقة الكبيرة من مدربنا القدير واتمنى ان اكون جديراً بالدفاع عن الوان بلادي، وفي هذا الصدد احب ان اشير ان حماساً كبيراً يملأني ويجعلني اكثر شوقاً وتحفزاً للدفاع عن الوان بلادي وأؤكد ان الغشيان سيعود افضل مما كان عليه في لقاء السويد في كاس العالم الماضية.

مهاجم الوحدة والمنتخب عبيد الدوسري اشار لـ«الشرق الأوسط» بان التصفيات الآسيوية النهائية هي طريق لانجازات سعودية اخرى مؤكداً انه هو وزملاءه عاقدون العزم على الظفر ببطاقة المونديال تحت شعار لا تفريط ولا تهاون.

ورأى الدوسري ان نظام الذهاب والاياب هو تحديد موضوعي ومنطقي لجميع المنتخبات لتحديد التاهيل مؤكداً ان الفرق القوية قد تخسر التأهل بالحظ متى ما كانت المواجهة مقتصرة على لقاء واحد وفي اطار التجمع. مضيفاً ان الوضع الآن يعطي الفرصة لكل منتخب خاصة المميز لتجميع الأوراق واعادة الصفوف والتعويض.

وأشاد الدوسري بالخطوة التي اقدم عليها مسؤولو الاتحاد السعودي لكرة القدم باقامة معسكر في البرتغال مؤكداً ان الاجواء مناسبة والمباريات التجريبية المعدة ستكون بلا شك مفيدة. حارس المرمى العملاق محمد الدعيع اكد ان تقديم موعد التصفيات ليس بالأمر المؤثر على اللاعبين والخطط الفنية والتكتيكية، مشيراً الى ان الاتحاد السعودي لكرة القدم استطاع تجاوز ذلك وفق اسلوب علمي بتحضير مدروس وبعناية لافراد المنتخب وجاء معسكر البرتغال على حد قوله للتعبير عن بعد النظر السعودي لاعداد المنتخبات السعودية.

ورأى الدعيع الذي يحمي عرين فريق الطائي من حائل ان جذوة الحماس متقدة في لاعبي المنتخب السعودي وهم يتطلعون بشغف لنيل بطاقة التأهل الى فرنسا، مشيراً الى انه هو وزملاءه لن يتنازلوا عنها ابداً ليعيدوا الحالة الفنية والمهارة المتطورة للكرة السعودية كما فعلوا إبان كاس العالم في أميركا.

جانب من احدى مباريات المنتخب السعودي مع ايران في النهائيات الآسيوية الماضية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ضيعت فرصة ترصيع الذهبية برقم عالمي

بدوان أعادت سيادة المغرب على سباق 400 متر حواجز

الرباط: من محمد الراوي

استقبلت الأوساط الرياضية المغربية بارتياح كبير فوز العداءة نزهة بدوان بذهبية سباق 400 متر حواجز في بطولة العالم لألعاب القوى في أثينا، وهو الفوز الذي اضيف الى ذهبية هشام الكروج في سباق 1500 متر ونحاسية صلاح حسو في سباق عشرة آلاف متر ليرفع المغرب الى المركز الخامس في عالم العاب القوى.

وفيما اعتبر المتابعون هذا الانجاز الهام طبيعيا ومتوقعا نظرا للنتائج التي سجلتها بدوان خلال الموسم الرياضي الحالي، فإن الرأي العام الرياضي المغربي اشار الى ان هذا الإنجاز مفاجأة كبرى نظراً للتعثرات التي طبعت مسيرة العداءة المغربية على امتداد الأعوام الستة الماضية، وهو ما اضفى على هذا الفوز طعماً خاصاً.

وارتبط هذا الفوز لدى جميع المغاربة بالانجاز الرائد الذي حققته «غزالة الاطلس» نوال المتوكل في سباق 400 متر حواجز في أولمبياد لوس أنجلس عام 1984 حين تمكنت من تسجيل نفسها كأول عداءة عربية واسلامية وافريقية في لوائح البطلات الأولمبيات عبر التاريخ الرياضي العالمي.

وكان من الطبيعي ان تكون نوال المتوكل، التي اشرفت في وقت من الأوقات على تدريب بدوان، اكثر الناس ثقة وتفاؤلا، واقواهم توقعا لهذه النتيجة، فحين سئلت قبل السباق بخمسة ايام عن حظوظ نزهة بدوان جاء جوابها تلقائيا: «اتوقع فوز نزهة بالميدالية الذهبية فهي تتمتع بلياقة بدنية هائلة وهي الآن في اوج عطائها».

وفي تصريح معبر أدلت به بعد السباق مباشرة قالت الجامايكية ديون هيمنجر البطلة الأولمبية: «لقد فعلت بنا بدوان نفس الأمر الذي فعلته بنا في روما من قبل وكنت اركز عليها لأني كنت اخشى ان تكرر نفس الشيء ولكنني لم اتوقع أن بإمكانها العدو بهذه السرعة في الأمتار الأخيرة من السباق. كانت متاخرة عنا بفارق كبير ولكنها تجاوزتنا» واستطردت «بهذه الطريقة بامكانها تحطيم الرقم القياسي العالمي».

ويذكر أن نزهة بدوان (27 سنة) قطعت السباق النهائي بسرعة 25,97 ثانية، وهو رقم قياسي إفريقي جديد، بعد أن حطمت الرقم الإفريقي قبل ذلك بيومين في سباق نصف النهائي يوم الأربعاء بسرعة 53 ثانية و48 جزءا مئويا من الثانية. وجاء فوزها باستحقاق اعتبارا لقيمة منافساتها إذ تغلبت على الجامايكية ديون هيمنجر البطلة الأولمبية والأميركية كيم باتن حاملة لقب بطولة العالم للدورة السابقة وصاحبة الرقم القياسي العالمي الذي لم تفصل بدوان عنه غير 36 جزءا مئويا من الثانية. وقد كان بإمكان العداءة المغربية المتالقة ان تحقق إنجازا اكبر ضيعته بفارق ثلث ثانية، وهو تحطيم الرقم القياسي العالمي بهذه المناسبة لتنال الميدالية الذهبية مرفوقة بمبلغ 60 ألف دولار والرقم القياسي العالمي مشفوعا بمكافأة 100 ألف دولار.

وقد جاءت ذهبية الجمعة الماضي تتويجا لموسم حافل حققت خلاله مجموعة من النتائج الهامة، من ابرزها تحطيم الرقم القياسي الإفريقي لهذا السباق خلال ملتقى روما يوم 4 يونيو(حزيران) الماضي بتوقيت 54 ثانية و5 أجزاء مئوية من الثانية، وتفوقها على الأميركية كيم باتن بطلة العالم وصاحبة الرقم القياسي العالمي وعلى البطلة الأولمبية الجمايكية ديون هيمنجر. وبذلك كان ملتقى روما نقطة تحول هامة في مسيرة بدوان التي اكتسبت ثقة في النفس وفي مؤهلاتها فتحت لها ابواب التتويج في آثينا.

العاهل الأردني يشارك في سباق مرتفع الرمان للسيارات

عمان: «الشرق الأوسط»

يشارك العاهل الأردني الملك حسين في سباق الرالي الأردني (مرتفع تل الرمان) الذي ينظمه نادي السيارات الملكي الأردني في المنطقة التي يحمل اسمها السباق والتي تقع في ضواحي العاصمة الأردنية وذلك في الخامس عشر من أغسطس (آب) الحالي. ويذكر أن العاهل الأردني الذي يحمل الرقم القياسي للسباق، قد سجله في سباق العام الماضي 96 يحرص على المشاركة في سباق مرتفع تل الرمان منذ انطلاقته في مطلع عقد الستينات وفي كل عام تسمح له ارتباطاته بالمشاركة، والى جانب العاهل الأردني يشارك ايضاً في سباق هذا العام نجله الأكبر الأمير عبد الله الذي يترأس اتحاد الكرة، ويشارك هذا العام ايضاً ابطال من مختلف دول الخليج العربي ولبنان وايطاليا وقد انهى نادي السيارات الأردني اعداد الترتيبات الفنية والادارية التي من شانها انجاح السباق لهذا العام الأمر الذي اكسب السباق اهمية كبيرة.

منتخبا لبنان والأردن مرشحان للمشاركة في دورة الصين الكروية

عمان: «الشرق الأوسط»

اختير المنتخبان الأردني واللبناني لكرة القدم للمشاركة في دورة كروية دولية ودية تقام في الصين الشعبية بإشراف الاتحاد الصيني لكرة القدم وفي موعد يحدد في ما بعد. حيث ينتظر دعوة للمنتخبين الأردني واللبناني عبر اتحاديهما وبواسطة رجال إعلام أردنيين ولبنانيين يعملون في الصين.

وتشير مصادر الاتحادين الأردني واللبناني إلى ان النية لدى الاتحادين تتجه نحو المشاركة في البطولة في انتظار تسلم الدعوة الرسمية من الاتحاد الصيني وتحديد الموعد الرسمي لإقامة البطولة على أن لا يتعارض مع ارتباطات المنتخبين الأردني واللبناني وبرامجهما خلال المرحلة المقبلة.

وذكر ان المنتخب الأردني سيشارك في دورة آسيوية تقام في تايلند أواخر العام الحالي، وهي واحدة من جملة مشاركات خارجية اقرها الاتحاد الأردني بهدف المحافظة على استمرارية المنتخب واستثمار فرص الاحتكاك الخارجي لتحقيق هدف الارتقاء بمستوى المنتخب الذي اصبح يلقى اهتماما رسميا وشعبيا في الأردن منذ تحقيقه الانجاز الأفضل في تاريخ الكرة الأردنية بفوزه بالميدالية الذهبية لمسابقة كرة القدم في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي استضافها لبنان مؤخرا. أما المنتخب اللبناني فإنه في طور البناء من جديد بإدارة جديدة عقب إقالة المدرب الويلزي تيري يوراث على خلفية إخفاق المنتخب في تصفيات كاس العالم (98) ومنافسات الدورة العربية التي اقيمت على أرضه وبين جمهوره وفاز بالميدالية البرونزية. ويسعى اتحاد الكرة اللبناني إلى بناء منتخب قوي تحضيرا لاستضافته نهائيات كاس آسيا الثانية عشرة لكرة القدم في بيروت وذلك خلال عام (2001).

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 تعرف على بلد او شخصية 07,30 نهاركم سعيد 10,00 المطبخ العالمي 10,30 سماع تشاع 11,30 برامج الاطفال 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 كاميرا وين 14,30 سهرة مع علاء زلزلي 16,00 سينما 97 17,00 مسلسل مصري: «ليالي القمر» 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 طالبين القرب 22,00 مسلسل استراليتا 23,00 برامج الرياضة 23,30

مسرحية: طرة ونقشة 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,45 دين ودنيا 07,55 برنامج وثائقي 08,25 مسلسل كوميدي «الدغري» 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي «الغربال» مهى المصري - وفاء موصلي - محمد العيسى 11,00 افلام كرتون 11,30 برنامج اطفال 12,00 المسلسل العربي «ابو مرزوق» حياة الفهد - ابراهيم الصلال 13,00 نشرة الاخبار 13,35 صحتك بالدنيا - اعادة 14,05 المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,35 فوازير 97 - اعادة 16,05 المسلسل العربي «تل اللوز» طلحت حمدي - هاني الروماني - هالة شوكت 17,00 عالم الرياضة 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 الفيلم العربي «الظلم حرام» شادية - عماد حمدي - ماجدة 21,00 نشرة الاخبار 21,50 مسلسل قصير «الغني والفقير» 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد

05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الأطفال 06,45 مجلة التلتكس 09,00 استراحة + عرض البرامج 09,05 معالم اردنية 09,35 اللياقة البدنية 10,00 موجز الاخبار 10,03 نافذة 10,06 اوراق ملونة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,20 فترة برامج الأطفال: 1 - حاسوبي 2 - حكاية العمالقة 13,00 علم وعالم 13,30 حكم القانون 14,00 موجز الاخبار 14,06 حوار الاجيال 14,30 صور من التاريخ 15,00 المسلسل البدوي 16,00 مذكرات شريط 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17.33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 انجازات طبية 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 نافذة 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 نافذة 20,18 تمثيلية عربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 08,00 نشرة الاخبار 11,30 برامج الاطفال 13,30 المسلسل العربي «اهل القمة» 14,30 برنامج للأطفال «عالم الازهار» 16,00 مجلة «موعد مع الشغل» 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 شريط «كشف خفايا الطب» 20,00 الاخبار الرسمية 21,00 فيلم جزائري «يوسف» 22,30 برنامج علمي فكري «الجليس» 00,00 الاخبار بالانجليزية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 برامج الاطفال 11,00 المسلسل العربي «بوابة الحلواني» 12,00 اماني واغاني 13,00 برنامج أخباري 14,20 بطل يسبح في قلبي 15,00 فيلم عربي «المليونير المزيف» 17,15 «مطار 97» 17,45 نجمان من قطرين 18,15 المسلسل العربي «والسلام ختام» 19,07 برنامج رسائل 19,30 حق الرد مكفول 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 زووم 21,00 فيلم السهرة «قضية سميحة بدران» 23,15 امسية ثقافية 00,15 مسلسل عربي «ايام الغياب» 01,00 احداث 24 ساعة 01,10 الصالون 01,15 هذا المساء 02,45 فيلم عربي «في الهوا سواء» 05,00 المسلسل الديني 06,15 برامج اطفال

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم سفاح كرموز 02,00 فيلم يوم بلا غد 04,15 فيلم كفاية يا عين 06,00 فيلم بفكر في اللي ناسيني 08,00 فيلم الرجل الذي باع الشمس 10,00 فيلم احتيال 12,00 فيلم الحركة رجل ضد القانون 14,00 الفيلم الكوميدي انا وحماتي والزمان 16,00 فيلم لا انام 18,15 فيلم باب الشرق 20,00 فيلم ذات الوجهين 22,00 فيلم انا اللي استاهل

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02:30 مسلسل لبناني - شارع الايام 09:30 برنامج مساء الخير اوربت 10:00 برنامج على الهواء (اعادة) 11:30 برنامج وثائقي - آفاق المعرفة 12:00 فترة غنائية 12:30 مسلسل مصري - البحث عن الزمن الآخر (الحلقة الاخيرة) 13:30 برنامج فيديو كليب 14:00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15:00 مسلسل مصري - عصفور النار 16:00 فترة غنائية 16:30 مسلسل مصري - احلام العصافير 17:30 برنامج حكايات السعدني 18:30 برنامج على الهواء 20:00 مسلسل سوري - الزاحفون 21:00 برنامج جار القمر 23:30 مسلسل مصري - عصفور النار 00:30 برنامج فيديو كليب 01:00 مسلسل مصري - احلام العصافير

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الأميركي 03,00 الكرة الطائرة للشواطئ 04,00 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 06,00 المركز الرياضي 07,00 كأس اميركا للجمباز 09,00 بطولة سباقات السيارات الصغيرة (اعادة) 11,00 سهرة مع الملاكمة 11,30 السيرف 12,00 بطولة تنس اميركية 14,30 سباق سيارات اميركي 17,00 تنس اميركي (مباشر) 19,30 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 21,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 22,00 سباق سيارات اميركي 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 كرة قدم اميركية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الإسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 نقطة تقاطع - إعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ذروة - إعادة 11,50 فش خلقك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 كلام السور 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 «يا هلا» 21,05 فوازير دولا وأمشير 21,35 حديث الحب 22,30 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - إعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - إعادة 05,15 صوارين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - إعادة

قناة الأفلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 وتضحك الاقدار 05,00 الامبراطور 07,00 حبي في القاهرة 09,00 طبق النجوم 09,30 جنون في الهواء 11,30 ابنتي العزيزة 13,30 المليونير 15,00 سا فيناش زعل 17,00 اعز الحبايب 19,00 قدم الخير 21,00 السينما ارقام 21,30 الرجل الثالث 23,00 العرافة

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة المصباح «بنغ يانغ وانت» 05,00 ثقافة اكس 05,30 بطولة العالم لالعاب القوى IAAF - اعادة 08,00 اخبار ART 08,30 الالعاب العالمية من فنلندا - رياضة الرقص - رقصات لاتينية - نهائيات الكاراتيه - اعادة 13,00 كرة سلة نهائي بطولة العالم للشباب تحت سنة 22 - اعادة 15,00 مباشر: الالعاب العالمية من فنلندا - رياضة الرقص - رقصات لاتينية 18,00 ثقافة اكس - اعادة 18,30 سباق السيارات فورمولا 1 للجائزة الكبرى من المجر - اعادة 21,30 اخبار ART 22,00 مصارعة حرة 23,00 كرة قدم من مباريات التأهل لنهائيات كأس العالم - اعادة 01,00 رياضات من الألف للياء A - Z 02,00 اخبار سباقات دولية

قناة الجزيرة

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 صيادون في الجو 14,30 الاخبار 15,00 الصورة تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 احداث لها تاريخ 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,30 موجز الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الأخبار 20,50 الصورة تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الشريعة والحياة (اعادة) 22,30 الاخبار 22,35 الشريعة والحياة (اعادة) 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,30 الاخبار

فضائيات

أنس زاهد

تلفزيون المستقبل اللبناني اصبح متخصصا على ما يبدو في رعاية وتقديم حفلات ملكات الجمال التي تستمر بشكل شبه شهري طوال ايام السنة.. فمن مسابقة الترشيح لملكة جمال العالم، الى مسابقة الترشيح عن ملكة جمال الكون، الى مسابقة ملكة جمال العارضات، الى مسابقة ملكة جمال الغلافات، الى مسابقة ملكة جمال الجميلات، الى مسابقة ملكة جمال البشعات...

وهكذا حتى ينتهي العام ولم تنته مسابقات الجمال على تلفزيون المستقبل.

اللافت ان تلفزيون المستقبل يجد دائما عددا كافيا من الفتيات الجميلات لترشيح انفسهن، وهو شيء ليس غريبا لمن يعرف لبنان واللبنانيات.. فالفتيات الجميلات في لبنان اكثر من الهم على القلب، والحصول على فتاة جميلة بل فاتنة في لبنان، اسهل من قتل مواطن عربي على يدي الجيش الاسرائيلي، الأمر الذي اغرى بكل تأكيد، مسؤولي تلفزيون المستقبل على تنظيم كل هذا العدد من الحفلات والمسابقات.

لكن يبدو ان مسؤولي تلفزيون المستقبل نسوا أو تناسوا انهم يوجهون بثهم للشعوب العربية التي ما زالت تتمسك ببعض قيمها وتقاليدها التي لا تستطيع ان تهضم كثيرا، مثل هذا النوع من المسابقات.. ولعل الطامة الكبرى التي لا يمكن ان تغتفر هو أن مسؤولي تلفزيون المستقبل عمدوا الى تنظيم مسابقة لملك الجمال!

انها طعنة لقيم الرجولة العربية ووصمة عار في جبين النخوة والمرجلة اللبنانية.

«سقى الله» ايام أهل المرجلة والمراجل.

الفنان الأردني حسن أبو شعيرة مراقبا عاما لبرامج تلفزيون الشارقة

أبوظبي: من حسين خليفة

التحق اخيرا بتلفزيون الشارقة بالامارات الممثل والمخرج الاردني حسن ابو شعيرة للعمل كمراقب عام للبرامج. ويتمتع حسن أبو شعيرة بخبرة تلفزيونية طويلة، حيث يعد من الرعيل الاول من المخرجين الاردنيين الذين عملوا في التلفزيون الاردني منذ انطلاقته في الستينات، وتدرج في العمل في جميع المواقع، بالاضافة لخبرته الواسعة في مجال تطوير الدراما، حيث أخرج وأنتج العديد من المسلسلات والأفلام التلفزيونية، ومشاركته كممثل في مجموعة من الأعمال الدرامية الأردنية الناجحة.

ويضطلع حسن ابو شعيرة، علاوة على مهمته الأساسية في تلفزيون الشارقة بالاشراف على تطوير وتفعيل حركة الدراما بالامارات من خلال تكليفه بتنفيذ عدد من المسلسلات الدرامية لصالح تلفزيون الشارقة.

وسبق لحسن أن عمل لمدة سبع سنوات متواصلة كخبير درامي في التلفزيون العماني تولى خلال تلك الفترة المسؤولية المباشرة عن توسيع مساحة الكوادر الفنية سواء الممثلين، او المخرجين، أو بقية العاملين. وساهم بشكل فعال في دفع الدراما العمانية الى الامام، وانجز خلال وجوده هناك عددا مهما من الاعمال التلفزيونية كان أبرزها «عمان في التاريخ»، الذي تكلف انتاجه 3 ملايين دولار، كما حاز برنامج «مدينة الأطفال» على 3 جوائز في 3 مهرجانات عربية في دبي والبحرين وتونس.

كاظم الساهر يطلب من جمهور جرش إطفاء الشموع ونوال الزغبي تختتم المهرجان

عمان: «الشرق الأوسط»

في ليلته الثالثة في مهرجان جرش غنى المطرب كاظم الساهر امام حشد كبير من الجماهير الذين اضاءوا الشموع وحملوها بايديهم على مقاعد المدرجات مما دعا المطرب الى رجائهم باطفائها خوفا على حياتهم كما قال. وشارك المطرب كاظم جمهور جرش في احتفالية سابقة عام 1995 الا ان مشاركته في مهرجان جرش 97 افضل لانه كما يقول نضجت تجربته واصبح ملما ومستعدا لكل التفاصيل الصغيرة على المسرح، اما بالنسبة لغنائه لقصيدة نزار قباني «يوميات رجل مهزوم» فقد افاد الساهر انه لن يغني الاغنية ومع علمه ان الفنان هاني شاكر الذي يكن له كل الاحترام والتقدير لن يغنيها ايضا، ويقوم الشاعر نزار قباني وهو على فراش المرض الآن بكتابة قصيدة جديدة سيغنيها الساهر الذي يعتبر نفسه تلميذا للشاعر القباني.

نوال الزغبي

اما الليلة الاخيرة في مهرجان جرش للثقافة والفنون السادس عشر فاحيتها المطربة اللبنانية نوال الزغبي والتي حضر حفلاتها الآلاف ورقصوا وغنوا مع انغام اغنياتها حتى منتصف الليل.

يذكر ان الاستعدادات لمهرجان جرش تكون مسبقة ومعدة سنويا لسنة او سنتين لاحقا نظرا للجهد الكبير الذي يتطلبه تنظيم مثل هذا المهرجان والفعاليات والنشاطات العديدة المحلية والدولية التي يستضيفها سنويا علما بان ميزانيته تقارب سنويا كما ذكر اكرم مصاروة مدير المهرجان لا تزيد عن ربع مليون دينار اردني.

تشهد عودة أغلب النجوم

استعدادات مبكرة للدراما الكويتية رغم حرارة الصيف



عبد الحسين عبد الرضا في لقطة من مسلسل «لن أمشي في طريق الأمس»

الكويت: من فرحان الفحيمان

الراصد لوضع الساحة الفنية الكويتية في الوقت الراهن يلاحظ من دون ريب التحرك الكثيف لعجلة الدراما وتفعيل الياتها، وتهافت القائمين عليها، من اجل الاسراع في تنفيذ اعمالهم والحاقها بخارطة الدورة الرمضانية المقبلة. فمنذ فترة ليست بالقصيرة لم تشهد الساحة الفنية هذا التحرك المحموم خصوصا في فصل الصيف حيث تشتد الحرارة وتعيق عملية التصوير وبخاصة التصوير الخارجي على وجه التحديد. لكن هذا الموسم جاء مغايرا لكل ما فات، فقد دارت عجلة «الكاميرا» وصورت الكثير من الاعمال وجهزت اخرى، ولا تزال بعض المسلسلات بانتظار اشارة البدء من التلفزيون، لا سيما الاعمال التي لم تصرف ميزانياتها او التي لم تجز من قسم التمثيليات حتى هذه اللحظة. وان كان لاصحاب شركات الانتاج يبذلون قصارى جهدهم من اجل اعتماد اعمالهم قبل انقضاء الوقت لان الجميع وضع في اعتباره العرض في رمضان المقبل افضل فترة للتسويق وتمرير الاعمال.

الكم الهائل من الاعمال يصاحبه حدث مهم الا وهو عودة اغلب نجوم الحركة الفنية في الكويت. تبريرات كثيرة ذكرت حول الاسباب الحقيقية التي ساهمت بتحريك عمل الدراما وتنشيط الياتها. لكن احدا لم يشأ التطرق الى الدافع الرئيسي في تهافت شركات الانتاج نحو المسلسلات التلفزيونية، ففكرة المنتج المنفذ التي استحدثها تلفزيون الكويت والربح الذي حققته مؤسسات الانتاج الخاص في العام الماضي، والذي اكدت المصادر انه تجاوز ضعف التكلفة اغرى الشركات، ودفع اغلبها الى انجاز اي عمل من اجل عرضه في شهر رمضان المقبل.

واذا رصدنا الاعمال التي انجزت والتي لا تزال في طور الاعداد، فانها كثيرة منها سباعية «عندما تشتعل الثلوج» من تاليف حمد بدر واخراج حسين المفيدي وبطولة عبد الرحمن العقل وعلي المفيدي وطارق العلي، وريما مصطفى. والمسلسل البوليسي «اثنان على الطريق» اخراج خلف العنزي ومحمد الصراف. هناك ايضا ثلاثية «خطوة للوراء» لخراج كنعان حمد وبطولة داوود حسين وفاطمة الحوسني وأحمد مساعد. ومن الاعمال المنتظر تصويرها مسلسل «زمن الاسكافي» والذي سيعود به الممثل القدير عبد الحسين عبد الرضا والقديرة سعاد عبد الله بعد فترة انقطاع دامت سنوات عدة.

ويذكر ان اخر اعمال عبد الحسين التلفزيونية كان مسلسل «مرمر زماني» الذي اخرجه المخرج السوري نجدت اسماعيل انزور، اما سعاد عبد الله فاخر اعمالها كانت سهرة «وسمية تخرج من البحر» والتي اخرجها عبد العزيز الحداد وشاركت بها في مهرجان القاهرة الثاني للاذاعة والتلفزيون العام الماضي واستطاعت سعاد ان تحصد جائزة احسن ممثلة عن دورها في هذه السهرة.

ومن المسلسلات التي ستشهد عودة بعض النجوم امثال المنصور وجاسم النبهان مسلسل «القرار الاخير» لعبد العزيز المنصور وفجر السعيد. اما هيفاء عادل فستعود في مسلسل «سيف الدولة» من تاليف واخراج نجف جمال. ايضا الممثل خالد النفيسي ذكر انه سيعود من خلال مسلسل «بدرية» مع فؤاد الشطي.

والممثل القدير سعد الفرج هو الآخر في نيته تقديم مسلسل تلفزيوني بعد ان قدم في العام الماضي مسلسل «لن يبقى غير الحب» مع فايزة كمال. الممثلة حياة الفهد قررت خوض تجربة التاليف الى جانب التمثيل من خلال مسلسل «النرجور» الذي يشاركها بطولته خليل اسماعيل ومريم الصالح.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو هل هناك متسع من الوقت يكفي لعرض هذه البرامج واستيعابها ام ان العملية سوف تخضع للمحسوبية والمزاجية والعلاقات الشخصية كما حدث في العام الماضي حيث استبعدت بعض الاعمال وعرضت اخرى برغم تواضع بنائها الدرامي وسطحية افكارها؟

● آثار الحكيم قررت التفرغ التام لحلقات مسلسل «زيزينيا» الذي يصور حاليا في استديوهات التلفزيون المصري للمخرج جمال عبد الحميد والمؤلف اسامه انور عكاشة حتى تعيش مع الدور الذي تقدمه في المسلسل. وقالت ان هذا العمل يعيدها للشاشة الصغيرة في شهر رمضان المقبل.

وقد عرض لها حديثا في التلفزيون المصري مسلسل «ترويض الشرسة» بطولتها مع وائل نور وشويكار وحسن مصطفى وسلوى عثمان وعلا رامي وقدمت من خلاله دورا ناجحا لاقى اعجاب الجماهير، كما حصلت آثار حديثا على جائزة مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون عن دورها في مسلسل «حكاية بلا بداية ولا نهاية» عن قصة الاديب نجيب محفوظ.

● الملحن الشاب مشعل العروج بصدد تنفيذ مجموعة من الاغنيات منها اغنية للمطربة نوال تحمل عنوان «تكفون خلوه» من كلمات الشاعر خالد المريخي، واغنية اخرى للمطربة الاماراتية الجديدة ريم المحمودي.

من جهة اخرى اتفق العروج مع نبيل شعيل على وضع اللمسات الاخيرة لالبوم نبيل الجديد والذي سيطرح في مطلع اكتوبر (تشرين الأول).

● سمير صبري، وشويكار، وسناء يونس، وهند عاكف بداوا مع المخرج حسن الصيفي تصوير احداث السهرة التلفزيونية الكوميدية «الخزنة دي لازم تتسرق» عن قصة وسيناريو وحوار احمد عوض.

● فرقة الاخوة البحرينية باشرت فور وصولها الى الكويت في تصوير 4 اغان جديدة يخرجها نواف سالم الشمري، وخلف العنزي، ويحرب بورحمة، وزياد الحسني. ومن المعلوم ان الفرقة حققت انتشارا واسعا في منطقة الخليج.

● الفنانة ميرفت امين تقضي حاليا اجازة الصيف مع ابنتها منة الله في احد شواطئ مدينة الاسكندرية وخلال وجودها هناك تدرس عدة سيناريوهات سينمائية عرضت عليها لاختيار انسبها. ومن بين هذه الاعمال سيناريو فيلم «غرام صاحبة السمو» والاقرب الى المشاركة فيه وهو اخراج عاطف سالم ويشاركها بطولته سمير صبري.

● يسرا تلعب بطولة اول فيلم عن حرب الخليج ويحمل اسم «91/90» للمخرج الشاب عاطف حتاتة وسوف يشارك فيه نجوم من السعودية والكويت

● فاروق الفيشاوي يلعب بطولة الفيلم السينمائي «أرض . أرض» عن قصة سامي السيوي واخراج اسماعيل مراد ويشاركه البطولة عايدة رياض وجيهان فاضل.

● الفنانة فادية عبد الغني مشغولة الآن بتصوير 3 مسلسلات تلفزيونية وهي «طيور النورس» وتقوم فيه بدور عاملة بسيطة تحرص على تربية شقيقاتها و«عائلة الدوغري» وتقوم فيه بدور كريمة زوجة سيد الدوغري و«الوتد» وتقوم فيه بدور المرأة الريفية

احمد ماهر يقوم ببطولة مسلسل «لا شيء يهم» المأخوذ عن رواية الاديب احسان عبد القدوس ويشاركه البطولة جيهان نصر وحسن حسني وجمال عبد الناصر وحنان شوقي المسلسل من اخراج احمد خضر.

● النجم طارق علام تعاقد على بطولة فيلم «الكافير» عن قصة الكاتب ابراهيم مسعود ويحكي قصة بطل مصري في القوات المسلحة قام بعمل فدائي وبطولي داخل اسرائيل والفيلم يتم تصويره ما بين مصر، وفرنسا، والاردن، ومن اخراج علي عبد الخالق.

ينتقد الشباب ويدعو إلى تشجيع الإنتاج المحلي

المخرج التلفزيوني اللبناني أنطوان ريمي يعود إلى قصص الحب

المخرج اللبناني انطوان ريمي يشيد بمستوى الدراما التلفزيونية السورية

بيروت: من بولين طعمة

يعود المخرج اللبناني انطوان ريمي كاتباً تلفزيونياً الى جانب عمله في الاخراج، وذلك بعد توقف دام 11 عاماً اثر غياب زوجته الممثلة الراحلة هند أبي اللمع، التي كانت بطلة معظم قصصه.

«الشرق الأوسط» سألت المخرج انطوان ريمي عن العودة الى التأليف بعد انتهائه من اخراج مسلسل «شارع الايام» الذي يعرض على شاشة تلفزيون لبنان فقال: «عدت الى كتابة مسلسل عن قصة حب وأعددت له السيناريو كما في الأيام الخوالي، عنوانه «سنابل الحب» ويتألف من 30 حلقة، وكنت قد قررت التوقف عن كتابة القصة والسيناريو بعد رحيل زوجتي هند أبي اللمع، الآ أنني ومن خلال تدريسي في كلية الفنون في الجامعة اللبنانية، اكتشفت احدى التلميذات التي تتمتع بموهبة لافتة، وهي اليانا مبارك، وأتوقع لها نجومية كبيرة لذا أسندت لها دور البطولة في المسلسل الجديد، وهي الى جانب حضورها كممثلة تتمتع بصوت استحق جائزة عن الغناء الكلاسيكي في برنامج «استديو الفن»، ويشارك اليانا مبارك في البطولة نجيب حداد ومجموعة من الممثلين المخضرمين منهم جوزيف نانو واسعد رشدان ونجلا الهاشم».

ويخطط ريمي بعد انتهائه من مسلسل «سنابل الحب» لكتابة مسلسل «نورا» الذي طالما حلم بتحقيقه، مشيراً الى انه لن يخوض تجربة المسلسلات التي تتجاوز عدد حلقاتها الثلاثين ليتمكن من اعطاء المشاهد قصة بعيدة عن الملل ومتكاملة العناصر.

وعن سؤال حول قانون تنظيم الإعلام المرئي والمسموع وتأثيره على الانتاج المحلي اللبناني قال ريمي: «يجب ان يرغم القانون اللبناني المحطات على انتاج برامج محلية عوضاً عن اسلوب تعبئة فترات البث لبرامج منوعات والعاب على حساب الانتاج المحلي. وأمل ان تشجع المؤسسات التلفزيونية الانتاج الجيد، وان تعمد محطات المؤسسة اللبنانية للارسال «إل. بي. سي» وتلفزيون المستقبل الى الانتاج بدلاً من الدبلجة والاكتفاء ببرامج الالعاب والرياضة والمسلسلات المصرية.

وأشار الى أن الانتاج في تلفزيون لبنان «هو تقليد له مكانته، وانعدام الانتاج يناقض رسالة هذه المحطة العريقة رغم ان احوالها المالية تحد من كمية الإنتاج. المهم أن نجد عند القيمين على المؤسسات التلفزيونية الخاصة رغبة وارادة للانتاج المحلي، اضافة الى الخبرة. ومن المفترض ان نجد في هذه المؤسسات اشخاصاً يجيدون قراءة النصوص والحكم عليها، الآ أن ذلك يتطلب خبرة طويلة في مجال العمل التلفزيوني. اما التذرع بغياب القصص الجيدة فهذا أمر غير صحيح».

وعن جيل المخرجين الشباب قال ريمي:

«كنا بالأمس نجول العالم لنتعلم أصول الاخراج واليوم تدرس الجامعات في لبنان هذه المهنة. ولكن المشكلة تكمن في عقلية الشباب فهم يحددون شروطهم المسبقة، ولا يتنازلون في بداية مسيرتهم المهنية. اذكر اني عملت من معهد فرنسي وعملت كمساعد مخرج في التلفزيون والسينما. اليوم يعتقد المخرجون الشباب بان المنتجين بانتظار تخرجهم من الجامعة لملاحقتهم بالاعمال العالمية وينقص هؤلاء الشباب القليل من التواضع».

ورفض المخرج انطوان ريمي ما يقال عن تقنية اخراجية شبابية، واخرى تقليدية، معتبراً أن المخرج كلما تقدم بالعمر تكونت عنده خبرة بالمهنة وبالحياة.

ورداً على سؤال لماذا لا تشجع السينما في لبنان اسوة بما هي عليه في مصر قال ريمي: «لا يستطيع بلد مثل لبنان بعدد سكانه، الذين بالكاد يبلغون 3 ملايين نسمة، ان يغطي نفقات تكاليف الانتاج السينمائي. فالدولة غائبة كلياً بالنسبة للصناعة السينمائية اللبنانية، والقطاع الخاص لا يستطيع وحده أن يتحمل التكاليف».

وعن شروط الانتاج قال: «حتى اليوم لا يفهم اللبناني شروط الانتاج ولا يلام المنتج، فالعالم العربي يتعامل مع الاعمال التلفزيونية على اساس السلعة. وحده الانتاج السوري خرج عن الخط ويوزع انتاجا يعود عليه بالاموال. وهو اليوم من اهم الانتاجات في العالم العربي، من «الجوارح» الى «اخوة التراب» الى كل الاعمال التي تنفذ حاليا، ومن الواضح ان اموالاً سخية رصدت لهذه الانتاجات».

وعن أجيال الممثلين قال ريمي: «يتميز الممثل المخضرم باحترامه للمهنة، يدخل الاستديو حافظاً دوره الذي عايشه سابقاً، وتفاعل معه. اما ممثل الجيل الجديد فيترك الاستديو ليرد على اتصال هاتفه الخليوي، قائلاً: لحظة واعود!... متجاهلاً ان الساعة في عالم التمثيل لها ثمنها، كما انه يحضر الى الاستديو من دون ان يحفظ دوره، فيستعمل النص ويتمرن في اللحظة الاخيرة. وهذه ظاهرة عجيبة احاول التعايش معها، وأخبر مراراً وتكراراً ملاحظات قاسية حول هذا الموضوع، لكني لم أستطع تغيير عاداتهم السيئة».

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- كاتب روسي له «الحرب والسلم» - تلقي.
2- معدن مشع - وحدة قياس.
3- لمس - جزء من الساعة.
4- عهود - كثيفة.
5- متشابهة - اصبع.
6- دولة اسيوية.
7- جبان - غير ناضج.
8- مدينة اميركية في ألينوي.
9- ضياء - زهر - قوة النفس.
10- يضيء - الفجر.

عموديا

1- آلة لقياس الحرارة - غير ناضج
2- ضد ضيق - اسعد.
3- ارث «معكوسة» - شريان - سقي.
4- ملحن عربي راحل.
5- ضد ضعف «معكوسة» - متباع.
6- بريق - نعاس.
7- ضد بعد - ضد ظالم.
8- صنة وشيدة.
9- نوتة موسيقية - وحدة قياس «معكوسة» - عطاء.
10- شاعر عباسي مشهور - مرض صدري

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

11 آب (أغسطس)

«تشاد» دولة مستقلة

في مثل هذا اليوم قبل 37 سنة، اي في 11 اب (اغسطس) سنة 1960 اصبحت الدولة الافريقية «تشاد» دولة مستقلة بعد أن كانت لمدة تزيد عن قرن كامل، مستعمرة فرنسية.

تقع «تشاد» في وسط القارة الافريقية، وليس لها منفذ على البحر. ومساحتها أكثر من ضعف مساحة فرنسة، وتحيطها من الشمال والشرق دولتان عربيتان، هما ليبيا والسودان، وتجاورها من الغرب دولة اسلامية هي نايجيريا، وفي الغرب منها أيضا دولة النيجر، وفي الجنوب دولتا افريقية الوسطى والكاميرون. وعدد سكانها ستة ملايين ونصف المليون تقريبا.

وتعد «تشاد» بحدودها الحالية كيانا مصطنعا حمل في تركيبه، منذ تأسيسه، بذور الحرب الأهلية، وقد شهدت المنطقة التي تضم جمهورية تشاد الحالية، قيام العديد من الممالك الاسلامية ابتداء من القرن الحادي عشر، وفي القرن الثامن عشر استطاعت سلالة عربية، هي سلالة عوادي من الاطاحة بسلطة دارفور ووسعت رقعتها. وفي القرن التاسع عشر كانت هذه الدولة قد تدهورت ومزقتها الانشقاقات والحروب القتالة المتبادلة. وفي سنة 1883 اصبحت البلاد كلها تحت حكم مغامر سوداني اسمه رابح الزبير، فبقي يحكم تشاد بلقب سلطان حتى سنة 1893.

وفي هذا الوقت كانت أطماع الدول الاستعمارية الأوربية، وعمليات اقتسام أفريقية تدخل مرحلتها الأخيرة. وقد حاول الألمان غزو تشاد الا ان الجنرال الفرنسي «لامي» (الذي سميت العاصمة التشادية باسمه عام 1990 فور لامي») هزم السلطان رابح، وأعيدت الى حكم تشاد السلالة التي تحكم البلاد تقليديا، وهي سلالة «كانميو» التي صارت تحكم البلاد تحت الحماية الفرنسية.

وفي سنة 1910 أصبحت تشاد جزءا من «اتحاد أفريقية الاستوائية الفرنسية»، وسيطرت فرنسة على تشاد في سنة 1914، وبقيت البلاد خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية تحت الحكم الفرنسي، ولم تحقق أي تقدم. وكان هنالك ميثاق موقت عقد بين فرنسة وايطاليا، لضم شريحة «اوزو» الى ليبيا التي كانت تحت الاستعمار الايطالي. ولكن المجلس الوطني الفرنسي لم يبرم هذا الاتفاق، وان كان الاتفاق عليه حاصلا، وذلك ما حمل ليبيا على الاستيلاء على تلك الشريحة.

دعمت تشاد خلال الحرب العالمية الثانية حكومة فرنسة الحرة، واتخذها الحلفاء قاعدة عسكرية مهمة، وكانت الأحزاب السياسية قد بدأت بالظهور في ذلك الوقت، كما ان الثورة ضد الاستعمار بدأت تتضح وتزداد حدة، خاصة بين أهل الشمال الذين لم تنجح السلطة الاستعمارية في القضاء على مقاومتهم، ولا في اختراق معاقلهم، او حتى استمالتهم واغرائهم بشتى المغريات، ولذلك عمدت الى تركيز جهودها لكسب بعض اهالي الجنوب بواسطة ارسالياتهم التبشيرية، وتحريضهم على أهالي الشمال عملا بمبدأ «فرق تسد».

وأخيرا حصلت «تشاد» على نوع من الحكم الذاتي ضمن المجموعة الفرنسية في عام 1958، وفي مثل هذا اليوم من سنة 1960 نالت استقلالها التام، وأصبح نفارتا تمبلبي أول رئيس لجمهورية «تشاد» المستقلة، وأعلن دستور جديد للبلاد بعد ذلك بسنتين.

وفي سنة 1975 أطاح انقلاب عسكري بالرئيس تمبلبي وقتله، وسيطر الجيش على الحكم في البلاد، وأصبح الجنرال فيليكس مالوم رئيسا للدولة، وشهدت البلاد بعد ذلك تطورات سياسية عديدة ومشاكل مع جاراتها، وخاصة ليبيا ونايجيريا، ثم تغيرت الحكومة للمرة الثالثة وتولى رئاسة الدولة حسين حبري، ومع ذلك فقد بقي عدم الاستقرار السياسي سائدا في البلاد أما الرئيس الحالي فهو ادريس ديبي.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1882 المستشرق الرحالة «بالمر»
1937 اغتيال بكر صدقي قائد أول انقلاب عسكري في العراق
1939 اقالة محمد محمود باشا واستيزار علي ماهر باشا
1949 الاديب الاسباني بنجامين جارنيه
1954 السلم في الهند الصينية
1964 الوزير الشاعر الشيخ علي الشرقي.

اصدارات

إدوار الخراط بالفرنسية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في سلسلة «العالم العربي» التي يحررها فاروق مردم بيه اصدرت دار النشر الفرنسية «اكت سود» كتابا جديدا يضم مختارات قصصية للروائي ادوار الخراط بعنوان «رقصة الاشواق».. وهي قصة مختارة من ثلاث مجموعات قصصية صدرت للكاتب في اعوام متفاوتة هي «حيطان عالية» 1959 و«ساعات الكبرياء» 1972 و«مخلوقات الاشواق الطائرة» 1992 ترجمتها الى الفرنسية د ماري فرنسيس سعد الاستاذة بجامعة السوربون.

يشمل الكتاب ثماني قصص متنوعة من المجموعات الثلاث توضح السمات المشتركة المستمرة في عالم الخراط الروائي. وتقول الناقدة فرانسواز بال في معرض تقديمها للكتاب: في هذه القصص التي يصوغها ادوار الخراط مثل قصائد نثر تبدو كل قصة لغزا يحترق المرء شوقا لأن يفض سره فهو يرسم عالماً مقلقاً يترصده المجهول ويمتزج فيه الحلم والواقع.

قوارب الهجرة

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدرت عن دار الجسور في وجدة، مجموعة قصصية جديدة لجعفر أحمد البديعي تحت عنوان: «قوارب الهجرة»، في 114 صفحة من الحجم المتوسط.

وتحتوي المجموعة القصصية على ثماني قصص هي: قوارب الهجرة، قارئة الفنجان، سانتا كلارا، سمكة العيد، سان ريمو.

ويعالج الكاتب في بعض قصصه، بلغة تقترب من حافة الشعر، قضية الهجرة المغربية و«قوارب الموت» التي تبحر في عرض مضيق جبل طارق بحثا عن حياة اخرى ما وراء الحدود.

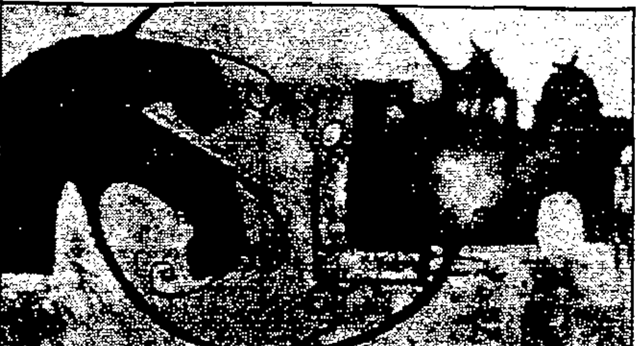
وهج الشاعر

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدرت مجموعة شعرية للشاعر السوداني صديق موثر بعنوان «وهج الشاعر» ضمت عددا من قصائده الجديدة والقديمة التي جمعها لأول مرة في كتاب. للشاعر ايضا «اوبريات شعرية» ورواية بعنوان «سلوى المغترب».

من اجواء المجموعة:

يا ضنين الوعد اهديتك حبي
من فؤاد يبعث الحب نديا
ان يكن حسنك مجهول المدى
فخيال الشعر يرتاد الثريا
حكما اخفيته في القلب تنبئ
عن عيناك ولا يخفى عليا



من أعمال الفنان

السودان وويلز في معرض تشكيلي

لندن: «الشرق الأوسط»

اقام الفنان السوداني محمد حمزة معرضا لأعماله في «بينارث واشنطن» بويلز اخيرا، ومن المقرر ان يقيم معرضا آخر في لندن في قاعة الكوفة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكان الفنان حمزة قد اضطر لمغادرة السودان، واستقر قبل سبع سنوات في كارديف بويلز. ونجد في معظم اعماله الاخيرة تاثيرات هذه المدينة ممزوجة بالتراث السوداني، ويقول في مقابلة مع «ويلز ايكو» الويلزية ان اعماله وحياته مزيج من التاثيرات العربية والافريقية والغربية. وانه يستخدم التكنيك الافريقي ليقدم التراث العربي والتكنيك الغربي ليقدم التراث العربي - الافريقي.

المفكر الباكستاني إقبال أحمد في حوار مع «الشرق الأوسط»

خيارات صعبة أمام مثقفي العالم الثالث ليس أقلها المنفى

حوارات ثقافية

بيروت: من سوسن الأبطح

ابتدأ المفكر الباكستاني إقبال احمد حياته ناشطاً في الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي ثم انتقل إلى اميركا ليشارك في حركة المطالبة بالحقوق المدنية.

وعاد منذ سنوات قليلة إلى باكستان ساعياً إلى تأسيس جامعة خاصة لان جامعات الدول النامية بدأت تفقد دورها، كما يقول، واليوم يحضر إقبال أحمد لإصدار عدة كتب دفعة واحدة بعدما تأجلت طويلاً بسبب ظروف حياته «الصاخبة المزدحمة بالتفاصيل» العلمية واليومية.

ما الذي يدور في ذهن إقبال احمد الآن؟ كيف يقوم تجربته؟ أم أن قساوة تجربته لينت من حدة طموحاته وبات أقرب إلى السلاسة والتحلل منه إلى الثورة والتمرد؟

● من الصعوبة تصور باكستاني شاب يترك بلده في الستينات ويذهب إلى الجزائر ليشارك في حركة التحرير، فهل لك أن تحدثنا عن دوافعك حينها؟

- القصة طويلة، ولا أود الخوض في تفاصيلها، ولكن باختصار شديد فإن إقامتي في باريس أواخر الخمسينات لفتت انتباهي للمعاملة السيئة التي كان الجزائريون يلقونها فشعرت بالغضب وصدمت إلى حد بعيد فقررت السفر إلى الجزائر للمساهمة في حركة التحرير.

وبقيت هناك حتى العام 63 حيث غادرت إلى اميركا لإكمال دراستي والحصول على دكتوراه في الفكر الإسلامي والعلوم السياسية، وتزامن وصولي إلى اميركا مع تصاعد الحركات المطالبة بالحقوق المدنية فانخرطت فيها إلى أن بدأ التصعيد الاميركي في فيتنام فركزت اهتمامي على تلك الحرب الوحشية.

● ما الخيط الذي يربط اهتمامك بمشاكل العالم الثالث وقضايا الشعوب المضطهدة؟

- لعل القصة بدأت حين كنت في الثانية عشرة من عمري، إذ شهدت في تلك السن المبكرة نيل باكستان لاستقلالها الدموي عن الهند. وقد سجلت محطة الـB.B.C فيلماً عن تلك المرحلة من حياتي وقسوة التجربة التي عشتها. لقد كنت مراهقاً غراً أمام احداث جسام.

● أنت صديق مقرب من المفكر إدوارد سعيد، وقد أهداك مؤخراً الترجمة العربية لكتابه «الثقافة والامبريالية»، فما هي طبيعة الصلة بينكما؟

- إننا صديقان حميمان وننتمي إلى الجيل نفسه: في عام 68 كان سعيد يدرس في جامعة كولومبيا بينما كنت أدرس في جامعة كورنال الاميركية وقد تحولت إلى مناضل ضد حرب فيتنام. وصادف أن قرأت وقتها مقالاً رائعاً جداً لإدوارد سعيد في صحيفة كان يصدرها إبراهيم أبو لغد، فاتصلت به لأسأله عن كاتب

> قلت منذ الستينات إن أسلوب منظمة التحرير لا يمكن أن يقود إلى نتائج إيجابية ● اتهمتني الحكومة الأميركية بمحاولة خطف هنري كيسنجر ● الدولة عندنا موجودة لكنها تعاني من خوف دائم من المثقف ● رجعت إلى باكستان حين شعرت أن الديمقراطية البرلمانية وضعت أسسها

المقال واجابني بانه استاذ شاب طلب منه أكثر من مرة مقابلتي والتعرف إلي، وكان لقاؤنا الأول خلال محاضرة نظمت في إحدى الجامعات ومن حينها بقي واحدنا قريباً من الآخر.

واذكر انه إثر حرب 67 كان العرب مجروحين نفسياً وجسدياً وبرزت منظمة التحرير، خصوصاً، بعد معركة الكرامة كحركة قيادية ذات شعبية واسعة. حينها دعيت للمشاركة في تجمع التقت فيه شخصيات عربية بارزة وقلت صراحة يومها إن اسلوب منظمة التحرير وبنيتها الأساسية لا يمكن أن يقودا إلى نتائج إيجابية.

● تريد أن تقول إن المنظمة انهزمت، وإنك توقعت هزيمتها منذ ولادتها؟

- نعم وتحدثت عن معايبها امام جمهور مذهول كان يرى فيها خلاصة الأكيد. لقد كنت حينها ضد التيار السائد، واذكر ان رجلاً واحداً فقط وهو ادوارد سعيد تقدم مني وهنأني قائلاً: إنك تقول الحقيقة كما تراها وهو لأمر رائع، لقد كنت وحيداً للغاية وبحاجة إلى تلك اليد التي امتدت لمساندتي، خصوصاً انها لمثقف مستقل، يملك حساً نقدياً واعياً، واستقلالاً فكرياً يتجاوز الآيديولوجيات وهي كلها شروط اساسية لمن يريد تحقيق حلم ثقافي ذي صبغة ثورية، تمردية.

● ما هي مشاريعك الحالية؟

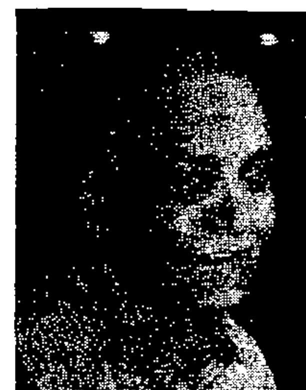
- عدت إلى باكستان منذ سنوات قليلة من أجل تأسيس جامعة خاصة خارج إسلام اباد، وأكتب في عدة صحف إضافة إلى أنني أعكف على وضع مؤلفات لم يكن الوقت يسمح في السنوات الماضية بإنجازها، لقد علمت في جامعات عدة منها برنستون وكورناي وشيكاغو وكنت استاذاً في هذه الجامعة الأخيرة حين اوقفتني الحكومة الاميركية بتهمة التآمر لخطف هنري كيسنجر!

● وهل كنت تنوي ذلك؟

- بالتأكيد لا، إنها تلفيقات حيكت لي بسبب مواقفي.

● ما هي في رأيك، أهم الأمراض التي يعاني منها المثقف في مجتمعاتنا اليوم؟

- المثقف في بلادنا يواجه خيارات صعبة، واصعب هذه الخيارات هي أن يتعاون مع دولة معزولة عن المجتمع المدني. الدولة عندنا موجودة لكنها متسلطة



إقبال أحمد

وتعاني من خوف دائم، لأن هوة كبيرة تفصل بينها وبين الناس، وبالتالي فهي ناقصة الشرعية وتطلب من المثقفين أن يتحولوا إلى متعاونين ومؤيدين ليبرروا انحرافها، وفي هذه الحالة فإن المثقف أمام خيارات ثلاثة إما التعاون مع حكم معزول ومتسلط او المقاومة والرفض والذهاب إلى السجن او المغادرة إلى المنفى.

● وكان الأخير خيارك؟

- نعم هذا ما فعلته، وعدت إلى باكستان حين شعرت أن الديمقراطية البرلمانية نجحت في وضع أسسها.

● في العمق، هل ثمة ديمقراطية في باكستان اليوم؟

- في العمق، حتى اميركا ليست دولة ديمقراطية، وإنما نحن نتحدث عن مسألة نسبية وباكستان استطاعت أن تؤسس برلماناً ديمقراطياً فيما بقيت السلطة السياسية بيد العائلات النافذة، ولكن منذ العام 88 والباكستانيون يتمتعون بحرية تامة في التعبير عن آرائهم والتحرك والتنظيم وعقد اللقاءات. والصحافة الباكستانية اليوم هي، ربما، الصحافة الأكثر حرية في العالم الثالث، وهي ديناميكية للغاية، وتسجل أسبوعياً انتصارات مهمة.

● إذاً أنت متفائل بمستقبل العالم الثالث ولو بدت الصورة العامة شاحبة إلى حد بعيد؟

- نعم، بالتأكيد، لكننا بحاجة ماسة إلى الديمقراطية وسنعجز من دونها عن السير إلى الأمام. ثمة ضرورة ملحة إلى نظام يتبنى أسلوب البحث والتدقيق فيما هو جيد وما هو رديء ويحاسب المنحرفين والمخطئين.

● قياساً بالخمسينات والستينات الا ترى أننا نتراجع إلى الوراء؟

- بالطبع نحن نتراجع. ولنتخذ الجزائر مثلاً حياً، وهو البلد الذي لم أزره منذ العام 67، حينها، اي في تلك الزيارة الأخيرة، وجدت نظاماً ديكتاتورياً عسكرياً ومتسلطاً، وفي غداء جمعني مع الرئيس بومدين سألني لماذا لا أعود إلى الجزائر فقلت له: «انت رجل مخلص في نواياك لا شك، لكن النظام الذي تعمل في ظله لن يثمر بلداً مزدهراً لأعلى المستوى الاجتماعي ولا حتى الاقتصادي، إنكم تدفعون بالبلاد إلى الوراء».

غضب بومدين جداً عند سماعه هذا الكلام، ولم أعد بعدها إلى الجزائر من حينها. وعندي يقين أن ما يعانيه الجزائريون اليوم هو نتاج تلك المرحلة التي تلت الاستقلال، ففي ذلك الوقت تحديداً بدأت البلاد تفقد فرصتها و90% من الجزائريين الذين عرفتهم أيام النضال من اجل الاستقلال اصبحوا اليوم بيروقراطيين في خدمة النظام أو يعملون في ظل مؤسسات ومنظمات دولية.

● لك علاقات مع مثقفين معنيين عن قرب بشؤون العالم الثالث وشجونه ويقيمون في أوروبا وأميركا، فما هي درجة التنسيق بينكم؟

- مثقفو العالم الثالث غير منتظمين على الإطلاق. كانت لي علاقات قريبة مع بعضهم ولكن على المستوى الجماعي لا توجد اية بنية تنظيمية ولا حتى نشاطات مشتركة. فكل منهم يعيش في عزلة عن الآخر ولا يهتم إلا بشأنه الشخصي الخاص. المشكلة أنهم في غالبيتهم يساريون، واليسار في العالم النامي ليس له تعريف محدد أو واضح إنما هو مجموعة خطوط تصل في اختلافاتها الاصطناعية إلى حد التنافر والتناحر، لأن كل خط تحول إلى مذهب يهدر أصحابه الوقت والجهد في الدفاع عنه دون الاهتمام بالبحث عن الحقيقة، إن احد السموم المريعة التي يعاني منها مثقفونا اليوم هو الانقسام اللامتناهي داخل الفئة الواحدة، إضافة إلى هوس الاقتراب والالتصاق بالسلطة. وهذه العلة الأخيرة نلمسها في أوروبا وأميركا بشكل واضح أيضاً.

● بعد عقود من الكفاح، ماذا تقول حين تنظر وراءك وانت ترى مذابح في الجزائر وإخفاقات في فلسطين وعنجهية لم يسبق لها مثيل في أميركا؟

- إنه لسؤال صعب لأننا في علاقتنا مع التاريخ نزرع ونترك للزمن مهمة إخصاب جهودنا، وإن لم يكن النجاح دائماً حليفنا فإننا نبقى نواصل العمل ونغذي الحلم الساكن فينا. وإذا كانت اميركا ما زالت تحركها براثن الامبريالية فإن الدلالات والإشارات توضح أن بعض التغييرات الإيجابية قد حصلت وتستحق عنايتنا واهتمامنا وساعطي مثلاً بسيطاً للغاية. في بداية الستينات وصلت إلى اميركا وذهبت إلى جنوب البلاد حيث قضيت أنا ورفاق في ثلاث ساعات نبحث عن فندق ياوينا دون جدوى، فقد كنا سمر الوجوه ولم نعثر على فندق يقبل بنا.

هكذا كانت اميركا الستينات شنيعة في عنصريتها، وصادف أن عدت إلى تلك المدينة الجنوبية ذاتها منذ أربع سنوات فوجدت من يحمل عني حقائبي ويستقبلني ويرحب بوجودي.

● وماذا عن العالم العربي اليوم؟

- تخلص العرب، على الأقل، من مرض الوهم الذي كان يسيطر عليهم بلا رحمة وصاروا أكثر قدرة على التوفيق بين الرؤيا التي لم تتبلور بعد والواقع الذي يفرض نفسه عليهم.

د. القصيبي في مجموعته الجديدة «قراءة في وجه لندن»

شفافية البوح وجرس الانفعال العالي

نقد

لندن: من فاضل السلطاني

بالرغم من ان عنوان المجموعة الشعرية الجديدة للدكتور القصيبي هو «قراءة في وجه لندن»، الا اننا لا نعثر على وجه لندن إلا في قصيدة واحدة سميت المجموعة باسمها، انه وجه رمادي، لا يخلو الجفن من ادمعه فحسب، بل يسرق من دمع المطر:

يتعرى الفحم.. من وهج الشرر
ويسير القلب من حال الى حال
ويخلو الجفن من ادمعه..
يسرق من دمع المطر

غلاف المجموعة

هنا ينجح الشاعر في رسم لوحة تشكيلية للندن التي يحبها ويأسى عليها، حيث كل لون يتلون، ويصبح الأخضر بنياً، وزرقة الأفق رماداً.

الايقاع في هذه القصيدة بالرغم من الجو الذي ترسمه لنا ايقاع سريع يتيحه بحر كبحر الرمل الذي تتواتر موسيقاه فتنقل نبض الموضوع بشكل تدريجي، لكنه حاسم منذ البداية، الى الدرجة التي يتوقع فيها القارئ الاتجاه الذي ستمضي فيه القصيدة، فالشاعر يتيح له ذلك منذ البداية:

وجه لندن
واجم.. تكسوه حبات المطر
وجهها.. وجه حبيب
راعه يوم الفراق
فتغضن

نحن أمام حالة «موضوعية»، ان صح التعبير فالرسم يتم من الخارج، وهو محاولة واعية لخلق المعادل الموضوعي الذي سرعان ما تصبح الذات جزءاً منه، او في الأقل، تتداخل معه فلا نعود نميز احدها عن الآخر.

أولم نشهد معاً، عرس القمر؟
أولم نشرب، معاً، روح النهر؟
أولم نقطف، معاً، نجم العناق؟
وجه لندن
شاحب فيه، كما في وجهك
الشاحب، اظفار السهر

توزعت باقي قصائد المجموعة بين مختلف فنون القول الشعري، وخاصة الحب والرثاء.

ويبدو د. القصيبي في احسن حالاته في وجدانياته، وان كنا لا نلمس فيها ذلك التصوير الدرامي الذي لمسناه في «قراءة في وجه لندن»، فالموضوع يفرض، بالضرورة، شكله:

عندما كنت تهويني
كنت ذاك الحصان الجموح
كنت أوسم من ومضة السيف..
في مهرجان الفتوح
كنت أشعر من عندليب يبوح
عندما كنت تهويني

ومع ذلك ينجح الشاعر في رسم لوحات تشكيلية جميلة هنا وهناك كما في هذه القصيدة التي تذكرنا بالبهاء زهير بالاندلسيات:

يرتحل الصيف.. فقومي بنا
نسكب في وداعه دمعتين
كان كريماً.. طيباً.. طيباً
احبنا محبة الوالدين
هيأ في الشمس لنا مقعداً
وفي ظلال الورد.. أرجوحتين

أو في هذا البيت من القصيدة ذاتها، الصيف وانا، المرسوم، رسماً تشكيلياً يفتح المخيلة على افق لا ينتهي:

وصير البحر لنا منزلاً
فنحن ضيفان.. على موجتين

كما يختزل لنا الشاعر حالات شعورية اخرى متناقضة تماماً، في القصيدة إياها، في اقل عدد من الكلمات:

ابصرني الصيف هنا مرة
اشك لن يبصرني مرتين

لكننا نفتقد، في قصائد اخرى، هذا البوح الشجي، ولمسة الحزن الشفاف الذي يتغلغل شيئاً فشيئاً الى القلب، لتحل محلها الشحنات العالية التي يولدها الانفعال. ترتفع النغمة والايقاع الفوار فيقل نتيجة لذلك الشعر:

من سنتين
في بزة الضابط كان رائعا
كان وسيماً فارعا
وجاءني
سلم كالضابط.. ثم ضمني
«عمي.. أما عرفتني»

....

أو في هذه القصيدة - المرثية:

واه عضدي
بلخيك نشد عضدك
ولكن اخي
في غرف الانعاش
ينام.. كليل الروح.. عليل الجسد

شيء آخر تماما

قصة قصيرة

إبراهيم أحمد





كل يوم تقريبا بعد عودتي من العمل اعد كوبا من القهوة وأحضر سجائري وأجلس في المطبخ وراء المائدة الصغيرة القائمة امام النافذة واسرح ببصري بعيدا. نافذة المطبخ وحدها في شقتي الصغيرة في هذا الحي الهادئ من اطراف بودابست تطل على الشارع العريض وعلى امكنة واسعة تقوم عليها عمارات وبيوت تتخللها حدائق وتحفها احراش وبساتين كثيفة كالغابات. يظل بصري يدور في مدارج الفضاء وفي زوايا الارض متقبا ومتاملا ولائذا من وحدتي ووحشتي واحيانا كثيرة تأخذني فترات كسل وهمود وبلادة. امامي مباشرة محل كبير مشرع الابواب اكثر ساعات اليوم. لا يسترعي انتباهي كثيرا الناس الذين يدخلون مسرعين ويخرجون محملين بالبضائع وما زال يلوح في عيونهم نهم وتطلع. يسترعي انتباهي ويثيرني اكثر صندوق البريد الكبير الاصفر ذا العلامة المميزة والذي يربط الناس عادة كلابهم بقوائمه قبل ان يدخلوا للتسوق. استطيع ان ارى اللهفة مشعة على وجوه الاشخاص وهم ياتون على عجل ويضعون فيه رسائلهم ويستديرون مستبشرين او واجمين غاضبين ومتبرمين، ويخيل الي لكثرة تاملهم انني اقرأ رسائلهم في وجوههم بل واشتط احيانا في خيالاتي فاقرأ ما ستاتيهم من اجابات واعرف من سيخيب امله ولا يرد على رسائله، بينما الكلاب المربوطة تعوي وتهز ذيالها او تتقافز وتتداعب تحت الرسائل. كنت اعرف انها لعبة ايام ضائعة. لكني احيانا آخذها على محمل الجد واترك لانفعالاتي وشجوني ان تمضي معها بعيدا حيث الغموض والالتباسات المحيرة والآسرة.

هذا اليوم هو يوم عطلتي. بقيت مسترخيا اتناول فطوري على مهل لا انوي الخروج فالجو عاصف وغائم، بل بدا لي حزينا والريح الباردة تضرب الجدران والشجر يتمايل ويتراءى نساء ينحنين صامتات وغريبات تماما في هذا الجو الاوروبي. من شارع فرعي تحفه بيوت واطئة جميلة وذات حدائق مصوحة الزهر انبثقت عجوز تقود كلبا صغيرا اسود اتجهت بخطى مرتبكة، متعبة الى صندوق البريد. كان كلب ابيض صغير مربوطاً هناك. اشفقت عليها كيف ستواجه المعركة او المشادة التي لا بد ان تحصل بين الكلبين. اخرجت من جيب معطفها رسالة وما ان اقتربت من الصندوق حتى اخذ الكلب الابيض يزمجر بوجه كلبها الاسود الذي رد عليه بزمجرات وقفزات جانبا العجوز وكانه يريدها ان تخوض معه المعركة الكلبية الصاخبة، التي كثيرا ما تنتهي بان يشم ويلحس احدهما دبر الآخر. مالت العجوز على صندوق الرسائل وعيناها على كلبها المتحفز للنزال وفي غمرة ارتباكها وانشغالها مع الكلب المستفز والريح العاصفة التي كانت تضرب جسدها الهزيل لم تحسن ادخال الرسائل في الصندوق فاندفعت الرسالة من فتحتها بعيدا دون ان تشعر العجوز وقد استدارت بسرعة جانبة الكلب الذي ظل ينبح منبها اياها او محاولا الافلات لاستعادة الرسالة. لكن العجوز شدت من قبضتها على حزامه الجلدي وانحنت عليه موبخة وملوحة للكلب الابيض كالمعتذرة وراحت تسير مطمئنة، حالمة كانها تتصور وقع رسالتها على من بعثتها له غير مكترثة لكلبها الذي ما يزال يلح في نباحه.

رأيت الرسالة تطير بعيدا وتستقر عند اسفل جدار المحل التجاري، وشعرت بالعاصفة الباردة الهوجاء التي تضرب اسس العمارة وتكاد تحركها قد اخذت تتسلل الى اعماقي وتهز جذورها الغائرة. لا ادري لماذا خيل الي ان هذه الرسالة قد كتبتها العجوز لابنها الوحيد الغائب عنها منذ امد طويل، ربما لانني كنت افكر قبل ساعة في امي التي انقطعت عني اخبارها منذ امد طويل، والتي يخيل الي دائما ان كل رسائلها الحزينة الي تتلقفها الريح دائما. «ربما.. من يدري» قلت في نفسي فلست الابن الوحيد الذي فقدته امه. وهرعت ارتدي ملابسي وانزل درج الطوابق الثلاثة، دون ان انتظر المصعد وقد قررت ان التقط الرسالة واضعها في صندوق البريد. وهل هذا شيء صعب او يستحق التفكير؟ لم اجد الرسالة في المكان الذي رأيتها فيه من الشباك.

لا بد ان الريح قد اطارتها ودفعتها بعيدا كرة اخرى ورحت ادير بصري بين اوراق واشياء اخرى تتطاير تتصاعد عاليا، وقد احسست بالغبار والقذى تحت اجفاني ودموعي تنهمر.

اين رسالة العجوز؟ ولمحتها عند رصيف الشارع العام كانت انيقة وخفيفة قلت في نفسي لا بد انها قصيرة ايضا وربما كل ما كتبت فيها «لقد تركتني وحيدة، والكلب مهما كان لطيفا، فالابن الطف منه حتى ولو كان عاقا وضالا. تعال لأراك مرة واحدة ثم فارقني الى الأبد» هكذا قرات مخيلتي المتعبة رسالة العجوز، لكني ما ان اقتربت منها حتى اطارتها موجة ريح عاتية فلحقتها بعزم قوي ولم استطع الامساك بها. كانت ما ان تحط قليلا او تلامس الارض حتى ترفعها الريح الهائجة وتطوح بها بعيدا، ومضيت في ملاحقتها غير مبال انني قد اثير ضحك من يراني وظلت الرسالة تراوغني وكأنها استحالت طائرا ماكرا يراوغني وينهكني. وشعرت ان الرسالة لا تزوغ علي بفعل عبث الريح والغبار وانما بقوة خفية نهضت من اعماق السكون والصمت لتستدرجني لاضطراب غريب. بعد سكوني الطويل الهادئ او البليد خلف نافذة المطبخ. لم اكن ادري الضحك ام آسى اذ اجدني بكل حراك جسدي وسنواتي الطويلة المثقلة اركض خلف رسالة صغيرة. ولا استطيع الامساك بها. وصرت اراها تتراقص امامي او تؤدي طقسا مجنونا في قلب عاصفة معربدة لا تكاد تغيبها في جوفها حتى تلقيها امامي وتلوح بها فاركض خلفها لتغور ثانية وتختفي. اهو شؤم هذا اليوم الذي ناحت فيه الاشجار مثل النساء المتشحات بالسواد في بلادي البعيدة؟ لم ارتجافة اصابع العجوز ام عراك كلبين لعويين سخيفين اوقعني في هذه المنازلة الطائشة؟

وتلفت باتجاه شقتي وقد ابتعدت عنها كثيرا، لكني قررت ان اواصل ملاحقتي للرسالة رغم انني اخذت الهث ولحس بنبضي يتسارع، قلت في نفسي لا بد ان امسك بها، حتى اذا كانت العجوز لم تكتبها لابنها الغائب بل لمخزن للموضات الجديدة تطلب منها ربطة عنق لكلبها او لطالب معدم تطالبه بزيادة ايجار غرفته في احد بيوتها الكثيرة المؤجرة غرفا. اخذت الرسالة هذه المرة تطير امامي هادئة وكانها تتحكم بجناحين ناعمين مرنين، ولم تعد مسرعة نشيطة لكنها حافظت على المسافة التي تفصلها عني محققة غلبتها علي. وكلما احسست بسماجة لعبتها ازددت عنادا وانفعالا خلفها لكنني هذه المرة وكانها ركلتني، وجدتني اترنح واسقط لاهثا بينما هي تتعالى وترتجف مثل يد تلوح شامتة. قلت في نفسي، كفاك اندفاعا اهوج، ربما ليس في هذه الرسالة سوى كلمات يائسة او سخيفة، ولا تنسى انك قد تخيلت سطورها او كتبتها وهماً او حقيقة وربما من مداد يأسك العميق. واذا كانت غير ذلك فلا بد ان الريح ستجري وفق عنوانها. وستصل بها الى باب صاحبها وتقرعه بقوة اكبر من يد ساعي البريد والرسائل المهمة هي التي اتت بها الريح عادة وليس السعاة او الرسل، والذين يتثاءبون لمرأى وجوهنا المتسائلة. واذ كان هذا وذاك هراء فالعجائز كما تعرف لجوجات وثرثارات ولا تضيع لهن رسالة في هذا الوجود. ومن يعدن كلماتهن كما يعيد الدولاب حمل الماء من النهر. والعجوز صاحبة الرسالة لو علمت بما انت فيه لضحكت منك وتندرت عليك بحكايات الاولين من السذج والمغفلين. هيا انهض وعد الى شقتك واعد تسخين قهوتك ودخن سيجارتك بعمق ولا تاسف على قلبك اذ يمرض وهو لم يستطع ان يلحق بورقة في الريح. والفيتني انهض غاضبا اكثر فاستجمعت آخر قواي وعدت اركض خلف الرسالة وقد رأيتها تسقط وقد اصطدمت بغصن شجرة كبيرة. تخيلت نفسي ممسكا بها بقوة المنتصر ولم تفتر من همتي قطرات المطر التي اخذت تنزل بخفة وهدوء على العكس زادتني مضاء وسرعة خشية ان تتلف الرسالة او قد يمحى او يتشوه عنوانها. وما ان اقتربت منها واوشكت ان انحني لالتقطها حتى تعالت وحلقت بعيدا. آخر انتفاضة للرسالة كانت فوق اكمة شجيرات ورد ذابلة عصرتها انواء الخريف. كانت الرسالة تخفق مثل حمامة بيضاء توشك ان تهوي صريعة وقد اصابتها شظية من مصدر مجهول في هذا الضجيج الشامل الحزين. بدا لي ان المكان الذي سقطت فيه الرسالة واضح تماما. ويفصله عن الطريق سياج من الاسلاك الشائكة. توقفت لاهثا ليس فقط لاني طيلة حياتي السابقة كانت توقفني الاسلاك الشائكة بل لان المطر صار يهطل بغزارة ومن المؤكد ان الرسالة خلال الوقت الذي سامضيه في عبور الاسلاك الشائكة، تكون قد اضحت في مسارب الماء والطين، شيئا آخر تماما.

الدكتور علي حجازي لـ «الشرق الأوسط»

واقع زراعة الأعضاء وجراحة القلب في العالم العربي يتعلق بظروف المنطقة

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

تشهد منطقة الشرق الاوسط نهضة طبية كبيرة في السنوات الاخيرة، خاصة في جراحة القلب وزراعة الاعضاء البشرية، الا انها ما تزال في بداية الطريق الصحيحة ولم ترق الى المستوى العالمي المطلوب في الكثير من الدول العربية. فرغم وجود الخبرات الوطنية والاجهزة الحديثة والادمغة المفكرة فانه لا يوجد مناخ مناسب للخلق والابداع نتيجة مجموعة من العقبات التي تعترض طريق هذه التجربة مثل القوانين، والانظمة، وطريقة المعاملة والتفكير، وطرق الاهتمام بالمفكرين، والعلماء وسوء الاستخدام المادي.. الخ.

طبعا الحديث لا يتناول جميع المراكز الطبية في الوطن العربي، انما هناك مراكز معروفة بخدماتها وقدراتها العلمية ويصل مستواها الى ارقى المراكز العالمية، الا انها تبقى نادرة الوجود بشكل عام.

وفي هذا الصدد التقينا الدكتور علي حجازي رئيس قسم جراحة القلب وزراعة الاعضاء في مؤسسة حمد الطبية في الدوحة عاصمة قطر اثناء اجرائه جولة طبية في المستشفيات البريطانية، فكان لنا معه الحوار التالي:

● ما رأيك في مستوى جراحة القلب وزراعة الاعضاء في العالم العربي بالمقارنة مع البلدان المتطورة، وما هي العقبات التي تعترض هذه التجربة؟

- ان العالم العربي يعتبر من العوالم المتطورة بموارده الاقتصادية الكبيرة وبعدد المتعلمين فيه ايضا، والعقول المفكرة، لكنه للأسف عالم ثالث في طريقة تخطيطه وكيفية استغلاله لتلك الموارد والكفاءات العلمية. كما ان الاولويات في الحياة غير واضحة، والصحة التي يفترض ان تكون من اهم الاولويات مهملة، وكذلك العلماء الذين يتعرضون للظلم والقسوة احيانا. هذا كله اثر على مستوى الطب والعلوم. ومع ذلك استطيع القول ان جراحة القلب وصلت الى مستوى مقبول. والفضل هنا يعود لوجود مهارات فردية ويمكن مقارنتها بالمراكز العالمية على صعيد العمل والنتائج وجراحين متميزين. وبالطبع هناك بعض المراكز القليلة كمركز الملكة علياء بالاردن، ومركز الملك فيصل التخصصي في الرياض، ومركز القلب في الدوحة. لكن غالبية المراكز الاخرى هي مراكز عادية عليها صورة العالم الثالث، خاصة على صعيد الادارة السيئة والاستبداد والانفرادية ومحاربة المبدعين.

● هل يشمل عملكم الابحاث الطبية، ام انه سريري فقط وكيف تفسر تأخر حركة البحث العلمي في الدول العربية؟

- الواقع ان معظم عملنا هو سريري، ومسالة البحث الطبي وغيره من الابحاث ما زالت غير واضحة في الوطن العربي، لانه كما تعلم ان البحث الطبي بحاجة الى مختبرات ابحاث وعلماء متفرغين وفنيين، كما انه بحاجة الى دعم مادي كبير. وهذا من اكبر نقاط الضعف في الوطن العربي. لهذا نحن نعتمد بصورة كلية على الابحاث التي تجري في العالم المتطور، ونستهلك نتائج هذه الابحاث سواء على شكل علاج، او اجهزة طبية، وغير ذلك من الاكتشافات التي يتوصل اليها علماء الابحاث في الغرب. ومع ان الكوادر البشرية المقتدرة والادمغة التي باستطاعتها الانتاج متوفرة لدينا، لكننا لا نجيد استغلال هذه الادمغة. لذا نجد ان كثيرا من علمائنا هاجروا الى الدول المتطورة وابدعوا فيها.

ومن ناحية اخرى فالاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية جميعها عوامل مساعدة على هجرة العقول. واستطيع القول هنا من دون تردد اننا لا نكترث للعلم والعلماء. وكثير من العلماء في بلادنا يعيشون على حافة الفقر فكيف يتمكن العالم من الانتاج والابداع عندما يكون دخله الشهري محدودا. ومع ذلك هناك جهود فردية ومتواضعة لاجراء الابحاث، لكنها تجري في نطاق ضيق وتحت ظروف صعبة للغاية. وكمثال على ذلك علمت من احدى الباحثات انها تذهب الى القرى لشراء الفئران ثم تنقلها بنفسها الى المختبر وتشرف على اطعامها وتغذيتها وذلك يتطلب منها الذهاب ايام العطل الى المختبر للتاكد من ان الفئران في حالة جيدة. وهكذا يذهب نصف وقتها في اشياء ثانوية يمكن لاي عامل بسيط ان يقوم بها.

● يحضر الى بريطانيا الكثير من المرضى العرب ويدفعون مبالغ طائلة للعلاج. فما رأيك في هذه الظاهرة؟ وهل يوجد بديل لذلك في الدول العربية؟

- كل انسان حر في خياراته ولا نستطيع ان نمنع اي شخص من السفر الى الخارج للعلاج. لكن المؤلم ان ترى ان معظم المرضى يسافرون على نفقة الحكومات، وهذا استغلال وهدر كبير للاموال العامة. وقناعتي ان الحالات التي تحتاج الى العلاج في الخارج بسبب عدم توفر الامكانيات لا تتجاوز 2 الى 3 في المائة من مجمل الحالات.

ويعاني المواطن العربي من فقدان الثقة بنفسه وبالآخرين. وهذه الظاهرة من مخلفات عصر الجمود والانحطاط اذا هناك اعتقاد خاطئ بان الطبيب الاجنبي افضل من العربي.

● ما هو وضع زراعة الاعضاء في العالم العربي، وما هي الازمات التي تعاني منها؟

- زراعة الاعضاء اصبحت اليوم من وسائل العلاج المقبولة طبيا وجراحيا. ففي العالم المتطور اصبحت عمليات زراعة الاعضاء تجري يوميا وتكاد تكون اجراء عاديا بعدما قامت تلك الدول بوضع التشريعات والقوانين اللازمة لتنظيم عمليات زراعة الاعضاء وتطويرها. ونجاح الزراعة يقوم على تامين المتبرعين اللازمين، ثم قبول الجسم لهذه الاعضاء. والانسان الغربي يبدي تفهما كبيرا لهذا الموضوع.

وللأسف في الوطن العربي لا توجد قوانين وتشريعات لازمة باستثناء السعودية والاردن. كذلك مسالة قبول الناس للتبرع باعضاء اقربائهم المتوفين وتجاوبهم ما زالت غير كافية. لذلك ما زالت زراعة الاعضاء غير متطورة.

● ما هو المستوى الطبي والتكنولوجي للمستشفيات العربية مقارنة مع المستوى العالمي؟

- طبعا المسالة نسبية، وهناك تفاوت في مستوى الخدمات والمؤهلات من قطر عربي الى آخر حتى داخل البلد الواحد هناك نوع من التفاوت. وهذا يعتمد على الانظمة الصحية والميزانية المخصصة للعناية الطبية في تلك البلدان. ومن الملاحظ ان هناك تقدما طبيا في معظم البلدان العربية خلال الربع الاخير من هذا القرن حيث تم خلاله انشاء مراكز ومؤسسات طبية كبيرة لا تقل كفاءة وحداثة عن مثيلاتها في العالم الغربي المتطور سواء على صعيد التجهيزات الحديثة، او الكوادر المتخصصة والمتدربة.

● تعقيبا على ما اوردته سابقا هل الكوادر الطبية تعتمد على الخبرات العربية الوطنية، ام هناك عناصر اخرى؟

- في بعض البلدان مثل سورية والاردن ومصر تعتمد اعتمادا كليا على الكوادر الوطنية لتغطية جميع الاختصاصات، وربما هناك بعض النقص في اختصاصات معينة الا ان المتوفر حاليا يفي بالغرض. اما في منطقة الخليج فانها تعتمد على خبرات عربية وخبرات اجنبية في كثير من الحالات. والمشكلة التي تعاني منها معظم الاقطار العربية هي النقص الظاهر في الكوادر الوطنية في ما يتعلق بمهنة التمريض والعلوم الطبية التي تخرج الفنيين الذين اصبح وجودهم لا يقل اهمية عن وجود الاطباء، خاصة في الطب الحديث. والممرضة القديرة، او الفني الماهر قد يكون له دور مواز في الاهمية لدور الطبيب.

● سمعنا ان مركزكم يقوم باجراء عمليات خيرية للمرضى البوسنيين فما تعليقكم على ذلك؟

- كما تعلم ان البوسنة تعرضت الى حرب ودمار شديدين ادبا الى تدمير البنية التحتية بما في ذلك المستشفيات والخدمات الصحية. وقد اتيح لي زيارة البوسنة في العام الماضي حيث وجدت هناك اعدادا كبيرة من مرضى القلب الذين هم بحاجة الى علاج. وقد نقلنا هذه الصورة الى المسؤولين في الدولة فكان ان لبى امير البلاد حمد بن خليفة آل ثاني الطلب ووافق على احضار المرضى المحتاجين على دفعات لاجراء عمليات قلب لهم بالمجان. وقد تم التنسيق من خلال جمعية المرحوم الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية التي تكفلت بدفع تكاليف السفر، وحضرت الينا خلال الشهر الماضي اول دفعة مؤلفة من عشرة مرضى اجرينا لهم عمليات ناجحة. وهذه هي مساهمة دولة قطر وشقيقاتها الدول الخليجية الاخرى لمساعدة اخوانهم في البوسنة.

● ما هي مقاييس المقارنة بين المستشفيات في الشرق الاوسط ومستشفيات الدول الغربية؟

- من السهل تقييم اي مستشفى حاليا عن طريق الاحصائيات الطبية حيث ان جميع السجلات والارقام اللازمة تختزن في الحاسب الآلي الذي اصبح من اهم حاجيات المستشفيات الحديثة، والمعلومات التي يتم ادخالها فهي اعداد المرضى في المستشفى ونسبة الدقة في التشخيص والعلاج ونسبة الشفاء، سواء بالعلاج، او بالعمليات الجراحية مع احتساب نسبة الوفيات. وعلى سبيل المثال هناك نسبة عالية للوفيات في عمليات جراحة القلب ونسبة نجاح معروفة تصل الى 97% او 98% في زراعة الشرايين القلبية التاجية. فاذا كانت هذه النسبة اقل فهذا بسبب خلل في المستوى الطبي او الخدمات العامة.

● ما هي الخدمات التي يحتاجها المريض بشكل مواز للخدمات الطبية لتخطي فترة العلاج؟

- هنا تجدر الاشارة الى الخدمات الفندقية التي تقدمها المستشفيات والعلاقة العامة التي تحيط بالمريض سواء كانت فيزيائية او نفسية. وهنا لا بد من الاعتراف بان هناك بعض الضعف في هذه المجالات، التي اعتبرها انا شخصيا ضرورية لتقديم الراحة النفسية الشاملة لتخطي الظروف الصعبة التي تحيط بالمريض. ففي العالم الغربي عادة تقدم معظم المستشفيات هذه الخدمات مقابل مستحقات مالية. وهناك نظام صحي متكامل وكوادر ادارية خاصة وموظفون للعلاقات العامة يستطيعون القيام باي عمل يحتاجه المريض.

الدكتور علي حجازي

زراعة الاعضاء عمليات روتينية في العديد من المراكز (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الأخبار الطبية

لقاحات مشتركة لالتهاب الكبد الوبائي

● صدرت مجموعة من اللقاحات المشتركة التي تعطى بحقنة واحدة ضد التهاب الكبد الوبائي من نوع «A» والتهاب الكبد الوبائي نوع «B». ولقد انخفضت بذلك الجرعات الدوائية التي تعطى لاتمام هذا اللقاح من 5 حقن الى 3 حقن.

وقد نصح الاطباء بإعطاء هذه اللقاحات لامثالهم اذا كانوا مسافرين الى المناطق العالية الخطورة بهذا النوع من الالتهابات الفيروسية خاصة في افريقيا وبعض دول آسيا والشرق الادنى والشرق الأوسط واميركا الجنوبية.

وتصنف التهابات الكبد الوبائية ضمن الامراض العالية الخطورة خاصة اذا كانت من نوع «سي» لأن هذا النوع قد يقود الى السرطانات او التهابات الكبد الصاعقة التي تودي بحياة المريض احيانا. لذلك يؤكد الاطباء على ضرورة اخذ اللقاح المطلوب عند الحاجة.

السكري والحمل

● نشرت المجلة الطبية «BMJ» البريطانية دراسة قام بها اطباء جامعة ليفربول بينت ان الحوامل اللواتي يعانين من السكري المعتمد على الانسولين اي النمط I تكون نسبة ولادة جنين مشوه عشرة اضعاف الحوامل الطبيعيات. اضافة الى ذلك تكون نسبة حدوث الاسقاطات اكبر بخمسة اضعاف النساء الطبيعيات.

وقد نصح الاطباء النساء المصابات بمرض السكري مراجعة المراكز الصحية او الاطباء المشرفين على حالتهن في حال اقبالهن على الحمل لأن ضبط السكر في فترة الحمل الى الحدود الطبيعية يقلل من فرصة حدوث تشوهات جنينية ويزيد من فرصة ولادة طفل سليم.

كما نصح الخبراء باقتناء الحوامل لاجهزة قياس السكر الحديثة لاجراء تحاليل شبه يومية اثناء فترة الحمل الاولى للتاكد من ان السكر في الدم في حدود المقادير الطبيعية والا وجب اجراء المعالجة المناسبة. ومن المعروف ان الحمل بحد ذاته يزيد من فرصة حدوث السكري لدى الام، لذلك تزداد خطورة حدوث الاختلاطات اثناء فترة الحمل.

العلماء البريطانيون يجربونه في جامعة كامبردج

أسلوب جديد لمعالجة مرض الإيدز

كامبردج: «الشرق الأوسط»

يقوم العلماء البريطانيون بتجربة طريقة علاجية جديدة لمعالجة مرض الايدز اثارت جدلا في الاوساط الطبية في الفترة الأخيرة.

ويقوم مبدأ الاسلوب العلاجي الجديد على اعطاء مرضى الايدز مصلاً دمويا من الناس الحاملين لفيروس «HIV» وصحتهم العامة جيدة. ويعتقد الباحثون ان هذه الطريقة العلاجية يمكن ان تفيد كلا من الانسان المتبرع الحامل للفيروس والمريض المتلقي الذي يعاني من اعراض مرض الايدز.

قام بهذه البحوث مجموعة من العلماء يقودهم عالم امراض الدم ابراهام كارباس من جامعة كامبردج البريطانية.

وكان العالم كارباس قد خرج بهذه النظرية منذ عشر سنوات، وتبنى فكرة هي ان اعطاء المصل المأخوذ من الناس الحاملين للفيروس لمرض الايدز من شانه زيادة مناعتهم ويؤخر حدوث الاعراض القاتلة. واقترح كارباس ان البلازما المتبرع بها تزود اجسام المرضى باضداد مناعية طازجة لمكافحة فيروس الايدز.



التبرع بالبلازما من قبل حاملي فيروس HIV يؤخر ظهور اعراض الايدز

وقد اكد امكانية نجاح هذه الفكرة مستشهدا بالتجارب الفرنسية التي تمت في عام 1995 التي نشرت في ذلك الوقت بالمجلة الاكاديمية الوطنية للعلوم.

لكن يرى بعض الخبراء مثل ادوارد كينغ محرر مجلة الايدز البريطانية ان هذه الطريقة لا تقدم اي مساعدة لمرضى الايدز.

لكن كارباس بين ان 9 من اصل عشرة متبرعين بالبلازما تحسنت لديهم اعداد الخلايا المناعية «CD4» التي يقتلها الفيروس، رغم انهم لا يأخذون اي نوع من العلاجات المعروفة لمكافحة الايدز. وبالمقارنة فان المرضى الذين لم يتبرعوا بالبلازما انخفضت لديهم بشكل ملحوظ تلك الخلايا خلال السنوات الثلاث التي تمت بها التجارب. اضافة الى ذلك وضح كارباس ان مرضى الايدز المتلقين للبلازما تأخرت لديهم الاعراض الشديدة المعروفة لمرض الايدز.

ويقوم الباحثون في كامبردج بالتعاون مع زملائهم في نيو انجلاند بدراسة 51 متطوعا من حاملي فيروس HIV. وسوف تنشر النتائج في مجلة «بيوثيربي» الطبية قريبا.

وعلقت الدكتورة فرانسيس كوتش في مستشفى ويستمنستر في لندن بقولها ان هذه الدراسات ما زالت في مراحلها الاولى ولا تعطي انطباعا جيدا عما يجري تماما. وقبل الحكم يجب على العلماء اعطاء معلومات ادق عن مصير الخلايا المناعية الاخرى الموجودة في الدم غير «CD4»، كذلك عن كمية الفيروس الجائلة في الدم بعد عمليات التبرع والنقل.

لكن اكد بعض الباحثين في كامبردج ان التبرع بالبلازما الدموية بشكل دوري يؤدي الى تحريض مناعة جسم حاملي فيروس «HIV» ويؤخر ظهور اعراض الايدز لفترة اطول.

واجبنا تجاه أطفالنا يحتم علينا إجراء فحوصات ما قبل الزواج

الوقاية من أمراض الدم الوراثية

لندن: «الشرق الأوسط»

تقوم اللجنة الوطنية لمكافحة امراض الدم الوراثية في السعودية باجراء اسبوع للتوعية الصحية بهذه الامراض الذي سيبدأ يوم السبت الموافق 1997/10/25. ونظرا لازدياد عدد حالات الامراض الدموية الوراثية في الشرق الأوسط والبلاد العربية، مثل الثلاسيميا وفقر الدم المنجلي، نجد انه من المناسب عرض بعض المعلومات المفيدة عن هذه الامراض، وقد تفضل الاستاذ الدكتور علي فارس الحازمي، رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة امراض الدم الوراثية، بارسال بعض المعلومات التي سيتم طرحها في ذلك الاسبوع الذي يتناول العديد من الفعاليات لطرح المعلومات المطلوبة الخاصة بهذا الموضوع.

الدم ومكوناته

يتكون الدم من خلايا مختلفة ومركبات غذائية ومنتجات حيوية تسبح في سائل حيوي يسمى البلازما.

فهناك الخلايا الحمراء المسؤولة عن نقل غاز الاكسجين من الرئتين لمختلف انحاء الجسم، وكذلك نقل غاز ثاني اكسيد الكربون من خلايا الجسم الى الرئتين، والخلايا البيضاء المسؤولة عن بعض المهام الخاصة بمناعة الجسم والدفاع عنه ضد الفيروسات والجراثيم والاجسام الغريبة.

وهناك ايضا الصفائح الدموية المسؤولة عن تخثر (تجلط) الدم.

وتحتوي الخلايا الحمراء على صبغة الدم الحمراء «الهيموجلوبين» وهو مركب يتكون من سلاسل بروتينية تنتج بكميات متوازنة من نخاع العظام.

فقر الدم (الانيميا)

هو انخفاض نسبة الهيموجلوبين الى ما دون النسبة الطبيعية (اقل من 11 مليجراما)، وهي حالة مرضية ذات اعراض كالشحوب والتعب وسرعة ضربات القلب وغيرها ويمكن ان تنشأ هذه الحالة نتيجة اسباب متعددة منها:

1 - نقص في عناصر غذائية لازمة لتكوين الخلايا الدموية الحمراء كالحديد والبروتينات وغيرها.

2 - فقدان الدم عن طريق النزف.

3 - حالات مرضية تعيق نشاط العظام لتكوين خلايا حمراء كالامراض السرطانية او يكون ذلك بتاثير تعاطي بعض انواع الادوية.

4 - الامراض الوراثية التي تؤثر على مكونات الدم الحمراء كفقر الدم المنجلي والاعتلالات الثلاسيمية، وكذلك التي تؤثر على مكونات الخلايا الحمراء من الخمائر (الانزيمات).

أمثلة لأمراض الدم الوراثية

1 - الاعتلالات الثلاسيمية:

وهي تؤدي الى اختلال في تركيب سلاسل خضاب الكريات الحمراء وبالتالي تناقص ثباتيا وتكسر الخلايا الحمراء مما يؤدي الى قلة عددها، وبذلك يعاني الجسم من قصور وظيفي. وتنقسم الاعتلالات الثلاسيمية الى انواع حسب سلسلة صبغة الهيموجلوبين (صبغة الدم الحمراء) المتأثرة بالحالة المرضية وكذلك حسب درجة فقر الدم الناتجة والتي يحددها عدد المورثات المعتلة في الشخص.

وتتخلص الرعاية الصحية لمرضى الثلاسيميا في تجنب عوامل تدهور الحالة الصحية كالاصابة بالميكروبات، وتصحيح مستوى الخلايا الدموية الحمراء عن طريق نقل الخلايا الدموية الحمراء المكثفة دوريا، والتخلص من عنصر الحديد الضار عن طريق حقن ادوية خاصة بذلك (الديسفرال)، وتناول العناصر والمركبات اللازمة لتكوين كرات الدم الحمراء، وقد يرى الاطباء الاستفادة من استئصال الطحال في بعض الحالات، وهناك بعض الاجراءات الاخرى محدودة الاستخدام كزراعة النخاع، كما ان هناك طرقا لا تزال تحت الدراسة كاستخدام الهندسة الوراثية لتصحيح المورثات.

اذا لم يلتزم المريض بالعلاج والنصائح الطبية فسيتطور المرض ويتسبب في مضاعفات كاشتداد فقر الدم وسوء نمو الطفل، وتضخم الطحال، وتشوه الهيكل العظمي وقد تحدث الوفاة في سن مبكرة.

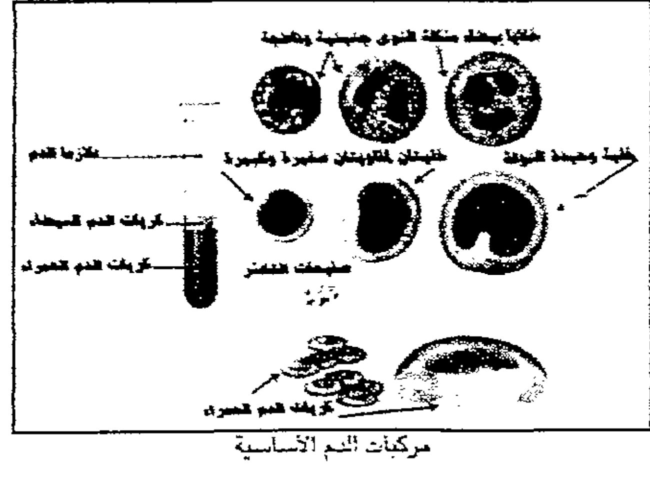
اما اذا تم التشخيص مبكراً وتم العلاج في موعد مناسب فقد يمكن السيطرة على الاعراض المرضية.

وللوقاية من انتشار الاعتلالات الثلاسيمية فينصح بعمل استشارة وراثية وتجنب زواج حاملي العامل الوراثي المعتل بمثيلاتهم.

2 - فقر الدم المنجلي:

هو حالة مرضية وراثية تنتج بسبب نقص في تكوين صبغة الدم الحمراء (الهيموجلوبين) حيث تختلف في تركيب سلسلتها البروتينية عن التركيب العادي، وتترسب هذه الصبغة على جدران الخلية الحمراء مما يسبب تغير شكل الخلية من الدائري الى الهلالي (المنجلي) ويؤدي ذلك الى تجمع الخلايا وسدها لمجرى الاوعية الدموية، كما يؤدي الى ضعف الخلية وسهولة تكسرها.

واهم اعراض مرض فقر الدم المنجلي هي صعوبة التنفس وسرعة الاجهاد واصفرار العين احيانا والام بالبطن والعظام مع تورم المفاصل، نزيف من الانف او في البول. وقد يحدث ارتفاع في درجة حرارة الجسد.



مركبات الدم الأساسية

الوقاية

وتتلخص الرعاية الصحية للمريض بالوقاية من عوامل ترسيب نوبات المرض كالحرارة والجفاف والاصابة بالميكروبات وذلك بعدم التعرض للبرد الشديد وبتناول كميات كبيرة من السوائل خاصة في فصل الصيف والعناية بالتغذية السليمة واتباع الاطباء المعالجين واستشارة الطبيب عند حدوث اعراض حادة.

وللوقاية من انتشار المرض ينصح باجراء فحص ما قبل الزواج.

نداءات خاصة بامراض الدم الوراثية

- واجبنا نحو اطفالنا يحتم علينا اجراء فحص ما قبل الزواج
- نعم للفحص ما قبل الزواج، ولا لامراض الدم الوراثية
- اخي الشاب، اختي الشابة: ان اجراء فحص ما قبل الزواج وقاية لكما ولاطفالكما. فلحرصا عليه.

اخي المصاب بالثلاسيميا او فقر الدم المنجلي:

● ان التزامك باتباع التعليمات الطبية بدقة يمكنك من التمتع بحياة طبيعية خالية من المضاعفات.

● ان التشخيص المبكر لحالات فقر الدم الوراثي (الثلاسيمي والمنجلي) يساعد على السيطرة على الاعراض المرضية والحد من المضاعفات.

استشارات طبية

تقيؤات الحمل الشديدة

● زوجتي حامل في شهرها الثاني، وقد اصيبت اخيرا بنوبة من التقيؤات المتواصلة وازدادت حالتها سوءا، ثم بدأت تشتكي من الام بطنية وصدرية. فذهبنا الى الطبيب الذي اوضح لنا انها مصابة بالتحسس لبعض روائح الطبخ، بينما قال طبيب اخر ان القيء في هذه المرحلة من الحمل مسألة طبيعية. فبماذا تنصحوننا؟

ابو راشد - السعودية

- قل الا تتقيأ حامل في اشهر حملها الاولى، انما قد يتكرر ذلك ويشتد لدرجة تزعج الحامل وتؤثر على حالتها الصحية العامة مما يستوجب مكوثها في المستشفى، ريثما تتحسن الحالة. ويتوقف القيء عادة بشكل عفوي في الاسبوع 16 من الحمل، والتقيؤ لدى الحامل نوعان:

1 - النوع البسيط: يكون بشكل غثيان او تقيؤ صباحي غالبا ما يخف اثناء فترة النهار، وتبقى شهية الحامل جيدة فلا ينقص وزنها.

وتتضمن المعالجة في هذه الحالة:

- طمأنة الحامل واظهار الاهتمام بها لأن هذا جزء من العلاج.
- يجب ان تكون الوجبات الغذائية صغيرة ومتعددة تحتوي على كمية من السكريات وتنصح الحامل بتناول طعامها قبل ان تنهض من فراشها لكي لا يتحرض عندها الغثيان او التقيؤ.
- يمكن اعطاء الفيتامين B6.
- يمكن استخدام دواء البروميتازين باشراف الطبيب

2 - النوع الشديد: تكون حالات التقيؤ فيه شديدة، وتصبح معدة الحامل عاجزة عن تحمل اي نوع من الطعام، ويؤدي التقيؤ الشديد الى آلام في الصدر والبطن ونقص في الوزن، ووهن شديد، واحمضاض دموي مما يؤدي الى تدهور الحالة العامة. ويستمر تقيؤ الحمل الخطير في ثلاثة ادوار مميزة هي:

- دور النحول: ويستمر من 3 الى 4 اسابيع
- دور تسارع النبض الذي قد يطول اياما او عدة اسابيع
- دور الاعراض العصبية: اذ تظهر اضطرابات دماغية وقد تحدث نوبات من الغيبوبة. ويجب معالجة هذا النوع في المستشفى باعطاء السوائل عن طريق الوريد واعطاء الحموض الامينية والفيتامينات... الخ.

ويجب التفكير باسباب اخرى للتقيؤ لدى الحامل مثل الالتهابات البطنية المرافقة، او الانسدادات المعوية، او اضطرابات الحمل. لذلك ننصح باجراء تصوير بالامواج فوق الصوتية للبطن (الايكو) وفحص البول والدم لمعرفة ما اذا كانت هناك حالة التهابية ام لا.

البرود الجنسي

● انا رجل ابلغ الـ 40 من العمر، واصبحت الاحظ تبدلا في رغبتي الجنسية تجاه زوجتي رغم اننا نعيش حياة عائلية سعيدة. فكثير من الاحيان لا استطيع اكمال المعاشرة الجنسية بسبب عجزي عن المحافظة على انتصاب العضو الذكري. فما هي التبدلات الفيسيولوجية الممكنة في حالتي، وبماذا تنصحونني؟

ج.ع.م - المغرب

- لكي يستطيع الرجل اتمام العملية الجنسية بالشكل الطبيعي ابتداء من الاستثارة وحتى الانتصاب الكامل والايلاج وحدوث القذف، يجب ان تتوفر الامور الثلاثة التالية:

1 - ان يكون الوارد الدموي الى القضيب كافيا لإتمام عملية الانتصاب وحدوث الصلابة المطلوبة في العضو الذكري. وعملية الانتصاب تعتمد كليا على كمية الدم التي تختزن في ما يسمى بـ «الجسمين الكهفيين» داخل القضيب.

2 - يجب ان تكون اعصاب المنطقة التناسلية سليمة ولديها فعالية جيدة لكي تنقل الاحساس وتستجيب للتحريض الجنسي، فهي تسيطر على حركة الصمامات التي تنظم مرور الدم الى داخل القضيب والخروج منه مرة اخرى حسب الية نحن بصدد الحديث عنها هنا.

3 - يجب ان يكون هناك جهاز وريدي سليم يسيطر على زمن مكوث الدم في القضيب، وبكمية كافية للمحافظة على الصلابة والانتصاب.

ان اصابة احد العوامل الثلاثة السابقة تؤدي الى ظهور شكل من اشكال البرود الجنسي سواء كان ضعف انتصاب او العجز عنه اصلا او حدوث الانتصاب لكن مع صعوبة في المحافظة عليه، او حدوث القذف المبكر.. الخ. وفي حال حدوث البرود يجب فحص العوامل التي ذكرناها بشكل دقيق لتحديد السبب المحدث للاصابة.

الأطباء يرون ان 97 في المائة من الاضطرابات الجنسية عند الرجال يمكن معالجتها، والشفاء منها عن طريق الادوية، او تبديل نمط الحياة، او الجراحة او المعالجة النفسية. وهذا يعني ان كل مشكلة مرشحة للحل. وطالما انك سعيد في المنزل عليك بالتفتيش عن العوامل الخارجية والاقتصادية فقد تكون سببا خفيا في هذا الموضوع او يجب استشارة طبيب متخصص لبحث الامور التي ذكرناها بصورة علمية دقيقة.

ردود خاصة

● القارئة عبلة - لندن

هناك جدل كبير حول امكانية نقل القبلة العاطفية لفيروس «HIV» المسبب للايدز. والمعروف انه في الحالة العادية يموت الفيروس بلعاب الانسان. لكن استطلاعا علميا سجل اخيرا حالة انتقال للفيروس عن هذا الطريق من شخص مصاب الى شريكته.

واعاد الباحثون ذلك الى وجود هشاشة ونزف في لثة الرجل ادى الى خروج الفيروس مع الدم ليدخل الى جسم شريكته عن طريق المسام المجهرية بواسطة الاتصال العاطفي والجنسي.

● القارئ ابو جابر - الامارات

ليست هناك اهمية كبيرة لطول العضو الذكري بحدوث النشوة لدى النساء، لأن الاعضاء الحساسة للمرأة تتموضع في الفرج والثلث الاول من المهبل. لذلك تعود الاهمية الى المعاملة بشكل عام والمداعبة قبل القيام بالمعاشرة الفعلية.





أصدر 6 كتب و4000 صورة فوتوغرافية عن البدو والصحارى السعودية

مصور فرنسي ينتقل من الإسكيمو ويعيش بين جبال عسير

الرياض: «الشرق الأوسط»

استرعت انتباه الباحث والمصور الفرنسي تيري موجيه المتخصص في تصوير الأجناس البشرية طرز الفن المعماري التقليدي لمنطقة عسير، وهو ما كان يراه بانه يعكس التعرف على ثقافة أهل المنطقة باعتبار ان هذه العمارة وصلت الى شكل تعبيري يستخلص الميول المعمارية المتجانسة حيث تنتظم الطرازات وفقاً لمخطط يجب البحث عن معادلته.

وأتاحت هذه الرؤية لموجيه فرصة تصوير اكثر من 4000 صورة قام بنشرها في كتابه «لوحات من المملكة» الذي صدر عام 1996م. وهو يعيد الآن ابراز هذه الرسومات الجدارية المتميزة ذات الأصباغ الطبيعية والتي اظهرت بكل وضوح استمرارية هذا الفن الفريد من خلال معرض يقيمه لصوره تحت عنوان «الانماط الجمالية المعمارية في منطقة عسير» لمدة اسبوع في قرية «المفتاحة» في مدينة أبها تحت رعاية الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير ورئيس لجنة التنشيط السياحي وذلك عند الساعة الخامسة من يوم السبت 16 اغسطس (آب) الحالي وتشرف على تنظيمه دارة الملك عبد العزيز والسفارة الفرنسية، ويحظى بدعم نادي اصدقاء الثقافة الفرنسية. وسيفتتح المعرض ابوابه للزائرين خلال فترتين الصباحية من 9 ـ 1 والمسائية من 5 ـ 9.

وأتاحت الفترة التي عاش فيها تيري موجيه طوال 10 سنوات في السعودية بعد ان عاش في عام 1985 في مناطق الاسكيمو مع الأهالي الذين يقطنون المناطق الشمالية المتجمدة من الكرة الأرضية وشاركهم حياتهم اليومية قبل ان يرحل الى السعودية بان يتخصص في التعرف على القبائل السعودية والعيش في الصحارى مع البدو وبين الخيام ثم تحوله لعشق طبيعة وأهل منطقة عسير في الجنوب الغربي للمملكة العربية السعودية اذ أعجب بالمناطق الجبلية المرتفعة حيث تقام الزراعة على مدرجات ومصاطب وممارسة الرعي فوق هذ المرتفعات بدلاً من الواحات في مناطق أخرى مما جعله يكتشف محافظة أهالي هذه المنطقة على تقاليدهم الاجتماعية وموروثهم التقليدي من الأزياء والعادات، وهو ما أدى به الى اصدار 3 كتب عن هذه المنطقة وهي «رجال الورد والمملكة الخضراء ـ 1988» و«عسير المجهولة ـ 1993» و«لوحات عن المملكة ـ 1996»، وهو يحضر حالياً رسالة لنيل درجة الدكتوراه عن منطقة عسير موضوعها «البلورة الوصفية والتعبيرية للعمارة وفن الجدران في منطقة عسير». وفتنة موجيه بمنطقة عسير أنسته مهنته الأساسية كاختصاصي حاسب آلي والكترونيات متقدمة مما جعله يتفرغ تماماً للبحث في الثقافات التقليدية.

وبدأ موجيه حياته كفني صيانة لدى احدى شركات التجارب المتخصصة في مجال الحرب الالكترونية، ثم كمدرب رادار والكترونيات في المدرسة العليا للالكترونيات التابعة للقوات البرية الفرنسية، ثم انتقل بعد ذلك للعمل كمهندس في مجال الحاسبات الآلية ورئيس مجموعة لدى شركة «ديجيتال» للمعدات، ثم كمدرس وفني صيانة لدى احدى الشركات التي تعمل في مجال الأسلحة المتقدمة في المملكة العربية السعودية واخيراً مصوراً للأجناس البشرية.

واهتم موجيه بمجرد وصوله الى السعودية باكتشاف مناطق ذات ثقافة لم تمسها انماط الحياة العصرية واتجه نحو البدو في الصحارى وألف عنهم ثلاثة من كتبه هي «في ظلال الخيام السوداء ـ 1986» و«بدو المملكة السعداء ـ 1987» ثم «سفينة الصحراء ـ 1991»، الى ان اتجه عشقه الى منطقة عسير، وركز عمله هناك برعاية شخصية من امير المنطقة الأمير خالد الفيصل الذي هو الآخر يعشق الفن والفنانين كونه شاعراً وفناناً تشكيلياً متمكناً أقام بجهوده ومتابعته قرية «المفتاحة» الخاصة باستضافة اعمال الفنانين التشكيليين من جميع دول العالم.

وحول الفن الجداري لمنطقة عسير، يرى تيري موجيه انها تتميز بتقاليد فنية تجميلية تنفرد بها، حيث تخضع الطرز المختلفة لهذا الفن لمجموعة من الخطوط الموضوعية، فالرسومات الجدارية الملونة باختلافاتها الظاهرية تنتج من أصل مشترك يأخذ اشكالاً متعددة. فمثلاً نجد في منطقة تهامة تكون الرسومات الجدارية من اشكال هندسية وتشكيلات نباتية وتصميمات شكلية في حين تظهر فوارق في مناطق أخرى تكون مرتبطة بانتشار هذا الفن التجميلي التقليدي مع حدوث تغيرات واختفاء التصميمات الشكلية والتشكيلات النباتية.

وهو يرى ان الرسومات الجدارية تظهر داخل كل مجموعة وكأنها ليست نتاج نقل تام وليست ابتكاراً خالصاً مما يسمح بتأكيد انها تجميع لعناصر سابقة الاجهاد وعناصر اصلية سواء أكانت مستعارة او مبتكرة.

ويرجع وجود هذا التقليد الفني التجميلي الفريد الى امتلاك فناني عسير موهبة تكوين تركيبات تختلف في أشكالها وألوانها حيث يسهل عليهم مزج الألوان والأشكال الأساسية داخل مجموعة متجانسة ووفقاً لتطور هيكلي متماسك.

ويضيف ان محاولة القيام بجرد هذا الفن الدائم التطور يتطلب القيام بعمل ميداني يمتد على فترات طويلة، وقد سمحت اقامته لمدة عشر سنوات في المملكة العربية السعودية بادراك الأبعاد الديناميكية لفن الرسومات الجدرانية لمنطقة عسير والتي تعكس اسلوباً فنياً مشبعاً بالحيوية.

ويقترح موجيه اسلوباً انطباعياً من خلال بعض الصور المختارة من ضمن مجموعة تستخدم كقاعدة للبحث النظري في رسومات المنازل في منطقة عسير.

وحول الفن المعماري للمنطقة يقول موجيه: اذا اتفقنا على اعتبار ان الفن المعماري أداة متميزة للتعرف على ثقافة منطقة فلا يمكن للفن المعماري لمنطقة عسير إلا ان يسترعي الانتباه نظراً لما وصلت اليه هذه العمارة من شكل تعبيري متميز، لدرجة انه يمكننا منذ البرهة الأولى استخلاص الميول المعمارية المتجانسة حيث تنتظر الطرازات المعمارية وفقاً لمخطط يجب البحث عن معادلته.

ويضيف: يجب ان نربط بين الأنماط المعمارية المتباينة والتغيرات المتعددة للظروف الطبيعية والبيئية الخاصة بهذه المنطقة ذات التضاريس الوعرة، كما يجب ان نضيف الى كل هذا مختلف التاثيرات الثقافية. ويظهر التباين المعماري وفقاً لمحورين متميزين احدهما البيئة الطبيعية والآخر البيئة الثقافية حيث ينتج كل طراز سكني من تزاوج تلك الأقطاب، ففي المحور الشرقي ـ الغربي بالمنطقة نرى وكأنه بروز يميز النشاطات الاقتصادية والاجتماعية، كما ان الفوارق الطبقية البيئية تظهر وكأنها الحدود الفاصلة بين طراز معماري وآخر.

وقال: يجب الاشارة الى ان البيئة الطبيعية المحيطة تلزم اختيار مواد البناء اكثر من ان تحسمها، فعندما نشيد منازل باستخدام الطين كمادة بناء فان مناطق الأمطار الغزيرة تلزمنا اتباع تقنية معينة تقوم على اضافة تلبيسات من البلاطات الأفقية في الحوائط، أما في المحور الشمالي ـ الجنوبي فان الاختلاف المعماري ينتج من تمازج ثقافي. واذا أخذنا في الاعتبار الهضاب العالية فان منطقة المباني المعروفة بمباني «ابها» الواقعة في منطقة تلاقي المحورين والمتمركزة على العاصمة، هذه المنطقة تتلاقى فيها التقاليد المعمارية: المباني الطينية ذات السقوف المبنية بالأراميد الخشبية على أساسات من الطوب. واذا استثنينا هذا المثال فلا يندر تعايش الطرازين لكي يتم توزيعهما بنسب مختلفة في بيان واحد مع سيادة الطوب في المنطقة الواقعة شمال أبها والطين في المنطقة الواقعة جنوبها.

تيري موجيه، يتفحص عمود بناء مزخرف اكتشفه ، يعود تاريخه للقرن الماضي. (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

علمانية عمياء

يقولون ان الرجل العاقل هو من يتعظ من تجاربه وان الرجل الاعقل هو من يتعظ من تجارب غيره. ماذا نقول في الاحمق؟ انه بدون شك الرجل الذي لا يتعظ لا من تجاربه ولا من تجارب غيره.

الكلمة الاخيرة هي الكلمة الوحيدة التي يمكن ان نقولها عن المسؤولين في انقرة الآن. لم يتعظوا من تجارب بلادهم التي حاولت منذ تسلم اتاتورك الحكم في العشرينات طمس الاسلام ومحق التراث العربي الاسلامي، فلم تفلح بغير الكتابة من الشمال الى اليمين بدلا من الكتابة من اليمين الى الشمال. ولم يتعظوا من تجارب غيرهم لان الدولة العظمى المتاخمة لحدودهم، الاتحاد السوفييتي، حاولت منذ ثورة اكتوبر في 1917 الغاء الدين ولم تفلح بغير تعزيزه وتقويته. العلمانية الاتاتوركية لا تقاس بشيء بالنسبة للا دينية الماركسية. هذه نظام فلسفي وفكري وعملي متكامل في الغاء الدين، ومع ذلك وبعد نحو سبعين سنة من الغاء الدين في الاتحاد السوفييتي لم تستطع السلطة قط النجاح في مسعاها واصبحت روسيا الآن اكثر دولة اوروبية تمسكا بالدين، ربما لا ينافسها في ذلك غير ارلندا واسبانيا واليونان.

اذا حصل ذلك في اوربا فما بالكم بشعوب العالم الاسلامي التي تميزت بحرص خاص على دينها الذي تغلغل في كل جانب من جوانب حياتها الخاصة والعامة. ينطبق ذلك بصورة خاصة على تركيا التي اتخذت من الاسلام اساسا لاقامة امبراطوريتها واداتها لعدة قرون وسلاحا رئيسيا في منازلة الغرب المسيحي. ولا ادل على مدى حرص الاتراك على ايمانهم الديني من ان 1,2 مليون طفل من اطفالهم (بما في ذلك اطفال العوائل القائمة بالحملة العلمانية) يذهبون للمدارس الدينية. لا اتذكر انني رأيت اي طفل في العراق يذهب الى مدرسة دينية، بل لا اعرف ان كانت هناك اي مدارس دينية في البلاد.

الحكومة التركية الحالية تلعب بالنار وتجلس على بركان، هذا الاقبال على المدارس الدينية والنسبة العالية التي حصل عليها حزب الرفاه في الانتخابات الاخيرة يدلان على وجود اكثرية ترفض العلمانية. وفي هذا العصر فان الحكومة التي تفرض ارادتها على الاكثرية بالقوة سترد عليها الاكثرية بسلاح القوة. تكلم أحد الزعماء الاسلاميين، نجاتي قره تشورلو، فقال «كثير من الجزائريين يحلمون بنموذج تركي. ولكن تركيا يمكن ان تصبح قريبا جزائر اخرى». وبالفعل اشارت الانباء الى وقوع انفجارات في اماكن شتى من تركيا، بالاضافة الى مصادمات دموية مع المتظاهرين الاسلاميين الذين تظاهروا امام البرلمان تحت شعار «الاسلام او الموت».

الجنرالات الاتراك يحلمون باوربا وما فيها من رخاء، في حين تتدفق تحت اقدامهم موجة الصحوة الدينية التي تجتاح العالم الاسلامي الآن. لديهم حرب اهلية ضارية مع اكراد الاناضول منذ 14 عاما. اذا اضافوا اليها الآن حربا اهلية اخرى مع الاسلاميين فسيعرضون تركيا الى التمزق والانهيار.. وطبوغرافية البلاد الجبلية تعطي افضل مسرح لحرب العصابات والعمليات الارهابية.

الحذار ثم الحذار من محاولات اختزال الدين بالقوة.

معهد الاتصالات في المغرب لا يخرج عاطلين

الرباط: من علي أنوزلا

في عام 1961 فتح المعهد الوطني للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية أبوابه، وفي عام 1974 أخرج المعهد أول دفعة من المهندسين التطبيقيين في مجالات الاتصالات الحديثة، ومنذ تأسيسه حتى الآن كون المعهد 847 مهندس دولة في جميع التخصصات الدقيقة في مجال الاتصالات، 10 في المائة منهم اجانب ينتمون الى 14 دولة أجنبية، ويفتخر مدير المعهد الدكتور العربي شخمان بكون معهده من بين المعاهد القليلة في المغرب التي لا تخرج عاطلين، فالطلبات على خريجي المعهد تكاد لا تنتهي، لدرجة أن المعهد لا يستطيع تلبية حاجيات سوق العمل.

ويعود تأسيس هذا المعهد الى نهاية السبعينات عندما تحولت المدرسة الوطنية للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، التي كانت تعنى بتكوين أطر الادارة في مجالات البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والاذاعة والتلفزيون الى معهد مهمته تلقين المواد العلمية والاقتصادية والادارية في ميادين البريد والمواصلات بمختلف انواعها.

وقال الدكتور شخمان ان هدف المعهد يتجاوز التدريب والتكوين بما انه يقوم بتنظيم عدة ندوات لجعل طلابه على اطلاع وثيق باحدث النظريات والتقنيات المبتكرة في مجال الاتصالات، ولضمان ارتباط المعهد بالمعاهد الدولية ذات نفس التخصص يقوم المسؤولون عنه بابرام عدة اتفاقيات للتعاون مع كبريات المدارس والمعاهد والكليات في العالم كانت آخرها اتفاقية التوأمة مع معهد «هارفورد كوميونيتي كولدج». واضاف شخمان «نحن نركز على اعطاء طلبتنا محاضرات تجعلهم يتابعون التطور المطرد الذي يعرفه قطاع المواصلات السلكية واللاسلكية، كما أننا نحرص على تبادل الخبرات والزيارات مع المعاهد الأخرى الدولية لنكون دائما على علم باخر المستجدات في مجالات تخصصنا». لقد اعطى انشاء هذا المعهد، الذي يعتبر واحدا من بين ثلاثة معاهد كبيرة في افريقيا، دفعة قوية لمجال الاتصالات في المغرب مما ساهم بدوره في الرفع من النمو الاقتصادي، نظرا للصلة الكبيرة الموجودة ما بين الخدمات الاتصالية ونمو الاقتصاد. ولاعطاء الطلبة تكوينا عالي المستوى فقد تم تجهيز المعهد باحدث المعدات التكنولوجية والتقنية في مجالات الاتصالات والمعلوماتية والتلفزيونية، كما يتوفر المعهد على 20 مختبرا مجهزا بالتجهيزات التقنية للبحث والدراسة، وجميع هذه المختبرات مرتبطة فيما بينها عن طريق شبكة معلوماتية ويسهر زهاء 75 استاذا على اعطاء الدروس التقنية لطلبة المعهد.

الأقصر تتجمل لاستقبال أوبرا عايدة

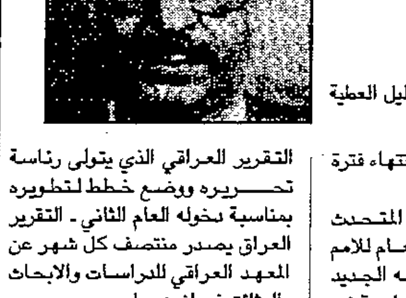
القاهرة: من عبد الرحمن محمد

بدأت اللجنة المنظمة لعروض اوبرا عايدة التي ستقام أمام معبد حتشبسوت في مدينة الأقصر الأثرية في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل تلقي طلبات الحجوزات من السياح الأجانب لمشاهدة العرض، بينما توقعت هيئة تنشيط السياحة تحقيق زيادة في عدد السياح الوافدين الى مصر في فترة عرض اوبرا عايدة بنحو 110 في المائة، ومن جهة أخرى طالبت اللجنة المنظمة بتدخل الحكومة لمواجهة مشكلة عدم وجود اماكن كافية بفنادق الأقصر لاستقبال رواد الأوبرا.

عجب عرب



الملكة اليزابيث الثانية



جليل العطية

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وزوجها الامير فيليب تلقيا دعوة من الرئيسين الهندي والباكستاني لزيارة بلديهما خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● جاك صراف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين يقيم ظهر غد مأدبة غداء تكريما لوزير الصناعة نديم سالم في فندق البريستول ـ بيروت.

● جاك سترو وزير الداخلية البريطاني سيلقي محاضرة خلال حفل توزيع جوائز جمعية منع الجرائم البريطانية. وسترعى الاميرة آن هذا الحفل الذي سيقام في السادس عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل.

● محمد فرج الدكالي سفير المغرب لدى لبنان زار رئيس الحكومة السابق رشيد الصلح ومفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور محمد رشيد قباني مودعا لمناسبة انتهاء فترة اعتماده في لبنان.

● احمد فوزي نائب المتحدث الرسمي السابق للامين العام للامم المتحدة تسلم مهام منصبه الجديد مديرا لمكتب المنظمة الدولية في العاصمة البريطانية لندن. كوفي انان الامين العام للامم المتحدة اصدر قرارا بتولي احمد فوزي ادارة مكتب لندن في اطار خطته لاعادة تنظيم ادارات المنظمة الدولية وانشطتها.

● قوه تشاورن المدير العام لوكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» وصل الى دمشق في زيارة تستغرق عدة ايام للاطلاع على الحركة الاعلامية والسياحية في سورية وتطوير العلاقات مع الوكالة السورية للانباء التي يرأسها الدكتور فايز الصائغ.

● الدكتور جليل العطية الكاتب العراقي وصل الى لندن لمتابعة شؤون التقرير العراقي الذي يتولى رئاسة تحريره ووضع خطط لتطويره بمناسبة دخوله العام الثاني ـ التقرير العراق يصدر منتصف كل شهر عن المعهد العراقي للدراسات والابحاث والوثائق في لندن وباريس.

● البروفسور اندرو روس الاستاذ في جامعة نيويورك الاميركية سيزور العاصمة البريطانية في الفترة من 22 ـ 28 سبتمبر (ايلول) المقبل، وذلك لتدشين حملة دعائية لكتابه الجديد الذي سيصدر خلال الشهر المقبل.

● الدكتور زياد جوانية طبيب القلب المعروف عاد الى دمشق قادما من باريس بعد ان أمضى عطلته، ترافقه حرمه وابنته في ربوع فرنسا كما اطلع خلال زيارته على آخر المعطيات الطبية في امراض القلب وجراحتها.

أخبارهم في كل مكان

● الهيئة التنفيذية لرابطة الكتاب والصحافيين العراقيين اصدرت بيانا عن مجريات المؤتمر التأسيسي للاتحاد الذي عقد اخيرا. ووزعت الهيئة المهمات بين اعضائها على النحو التالي: فاضل السلطاني سكرتيرا، وعواد ناصر مسؤول شؤون الادارة، واحمد الكاتب مسؤول شؤون الاعضاء، ولؤي عبد الاله مسؤول الشؤون المالية وعبد المنعم الاسمر مسؤول الشؤون الاعلامية.

● ابناء الشيخ الراحل حمود بن فهد الدباسي يحتفلون بزفاف شقيقتهم الى الشاب فهد بن عبد الرحمن الرميح مساء غد وسط حضور جمع من الاقارب والاصدقاء في سقيفة بريدة للاحتفالات.

● اول الشهر ●

فين قال اهمال وتبديد اموال الميه زي ما هي مش ناقصه ولا ريال

اقساط
فواتير تلفون 2500
20 فستان 5000

معرض الكويت الرابع لتكنولوجيا الاتصالات والبث «كونكت 97»

الكويت: «الشرق الأوسط»

يرعى جاسم العون وزير المواصلات، وزير الكهرباء والماء الكويتي، معرض الكويت الرابع لتكنولوجيا الاتصالات والبث «كونكت 97» الذي تنظمه شركة معرض المعلومات لخدمات الكومبيوتر والإستشارات، وتقيمه شركة الكويت الدولي على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف خلال الفترة من (12 ـ 17) اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال منصور الموسى المدير العام للشركة المنظمة للمعرض ان النجاح الذي حققه سلسلة معارض كونكت على مدى الثلاث سنوات الماضية اثمر في هذا العام عن مشاركة العديد من الجهات الدولية والعالمية المعروفة في مجال تكنولوجيا الاتصالات و البث، حيث تجاوز عدد المشاركين حتى الآن 32 شركة ومؤسسة اتصالات محلية ودولية يمثلون ما يزيد على 210 وكالات عالمية متخصصة في مجالات الاتصالات والبث.

واكد الموسى ان شركات الاتصالات ومنتجي اجهزة الهاتف الخلوي واللاسلكي يتطلعون الى السوق الخليجية بشكل عام والكويتية بشكل خاص في ظل التنامي السريع جدا في معدلات اقتناء اجهزة الاتصال الحديثة

في الشرق الأوسط مخيم الشباب المغترب ينعش ذاكرة اللبنانيين (الشرق الأوسط «3») فلينوف ينتزع الفوز من هيل في اللفة الأخيرة (رياضة)



مدينة أبوظبي تدخل التصفيات النهائية لمسابقة «ازدهار الأمم» لعام 97

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اختيرت مدينة ابوظبي ضمن 20 مدينة عالمية للدخول في التصفيات النهائية لمسابقة ازدهار الامم لعام 1997 والتي ستقام في العاصمة الاسبانية مدريد في الفترة من 4 الى 6 اكتوبر (تشرين الأول) هذا العام تحت اشراف الاتحاد الدولي للحدائق. وقد اختيرت مدينة ابوظبي بعد مراجعة الاعمال والوثائق المقدمة من بلدية ابوظبي من قبل لجنة متخصصة ركزت في اختيارها على كيفية ادارة البلديات لوسائل التجميل والتشجير وحماية التراث وملامح العمارة والبناء وحماية البيئة وكيفية تدوير النفايات والمخلفات.

وتعد المسابقة التي تقام كل عام من المسابقات العالمية المهمة التي تعكس انشطة واهتمامات بلديات المدن المشاركة في مجال توزيع المساحات الخضراء وانشاء الحدائق والمتنزهات وجهود المحافظة على البيئة والخدمات المقدمة للسكان. ويذكر أن بلدية أبوظبي تولي عناية خاصة بزيادة المساحات الخضراء في مناطق مختلفة من المدينة والمناطق المجاورة لها، حيث تقوم بشكل دوري بتوسيع مساحات التشجير والتخضير اذ بلغ اجمالي المزروع من الاشجار والشجيرات خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي 776650 شتلة، وتم توزيع 180605 شتلة على المناطق الزراعية وعلى المؤسسات والسكان، وبلغ اجمالي المزروع من الزهور نحو مليونين و426 الف نبتة زهور مختلفة.



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الاثنين 8 ربيع الآخر 1418هـ - 11 أغسطس (آب) 1997م - السنة العشرون - العدد 6831

London - Monday - 11 August 1997
Front Page No.
2 Vol. 20 No. 6831

صباح الخير

سمير عطا الله

بلغت مليون جنيه!

جاء في «تاريخ الشرق الادنى» الاثبات التالي: «احتفل بفتح القناة سنة 1869 برعاية اسماعيل باشا ابن ابراهيم. وهذه القناة التي امتدت مسافة 300 ميل هي اعظم تغيير طرأ على وجه الكرة الارضية وأبعده أثرا الى جانب كونها اقصر طريق بين الغرب والشرق الاقصى، وقد تميزت حفلة تدشين القناة بمظاهر الفخفخة حتى يقال ان نفقات الاحتفال بلغت مليون جنيه!

يستهجن المؤرخ ان يكون الاحتفال «باعظم تغيير» جغرافي على الارض قد كلف اصحابه مليون جنيه، او حوالي 20 مليون جنيه استرليني باموال هذا العصر. ومليون جنيه هو «المعول» الذي يصرف الآن على الاعراس العادية التي لا تغير شيئا من حال الكرة الارضية على الاطلاق. وتعادل الاحتفالات بافراح ليلة واحدة الاحتفال (المستهجن) باختصار الطريق بين الغرب والشرق الاقصى واعادة الحياة الاقتصادية الى منطقة الشرق الادنى برمتها وليس فقط الى مصر، التي هي هذا المزيج النادر من الجغرافي الافريقية والتاريخ العربي.

لم تتغير قيمة المليون جنيه مع السنين بل تغير معناه ايضا. او بالاحرى تماما. ولم تعد الارقام تعني الكثير للفقراء او الاغنياء على السواء، فالتضخم في اقتصاد العالم افرغ الرقم من عنصر الدهشة. اذ قبل ربع قرن فقط كان كل من تزيد ثروته في لبنان على مائة الف ليرة يسمى «مليونيرا»، اما المليون الفعلي فلم يبلغه سوى عدد قليل من التجار، في حين ان «المليون» ليرة اليوم لا تكفي عمليا لاعالة فرد غير متأهل، وحين بيعت اول سيارة رولز رويس في مصر قبل أسابيع قيل ان ثمنها يعادل راتب عامل يتقاضى الحد الادنى طوال 500 عام. لكن في بريطانيا يسهل اقتناء «رولز» مستعملة بنصف سعر «فولكس فاغن» جديدة. ولا يزال الثراء صعبا لكن مظاهره الشكلية صارت في متناول الكثيرين.

ففي العصر الاستهلاكي صار من الممكن «شراء» الثروة مقدما وبالتقسيط المريح. وطبعا بالتسديد الصعب. وفي امكان طبقات كثيرة من الناس اليوم ان تقلد الاسماء المرتبطة بالجاه المالي (روكفلر روتشليد، الخ) وهو امر كان مستحيلا في الخمسينات، حيث كانت فلسفة التقشف حكمة الافراد والدول، اما الآن فان الدول والافراد غارقون في ديون خيالية.

ادى قيام السد العالي، الذي كان حلما منذ ايام الفراعنة، مثله مثل القناة، الى قيام حرب كبرى في الشرق الاوسط لان اميركا وبريطانيا معا حجبتا عن مصر قروضا مقررة لا يزيد حجمها على مائة مليون جنيه استرليني تقريبا! وقد اعلن الرئيس حسني مبارك مؤخرا مشروعا مشابها للري في اهمية السد، من دون ان يثير ذلك اهتماما يذكر حتى لدى الفلاح الذي هو عماد المجتمع المصري، لا الفدادين التي تملكها والد «عرابي باشا». فالاقتصاد المصري الذي كان قائما تاريخيا على القناة ومواسم القطن ومصانع حلوان، عثر لنفسه الآن على مصادر جانبية كثيرة، والاعلان الرسمي الذي تكرره الحكومة المصرية على السي. ان. ان لتشجيع الاستثمارات الخارجية لا يذكر القطن ولا القناة، فالقطن الحديث هو السياحة، والمعالم القديمة هي الذهب الذي لا يعتق.

لان العصر الاستهلاكي يغري الذين يملكون بالتبذير، ويغري الذين لا يملكون بالاقتراض مدى الحياة، وحاولت الاشتراكية تطبيق حل وسط فكانت النتيجة الغاء الفرد وجعل الدولة مكانه، وها هي مصر تدشن من جديد اول عملية «خصخصة» في اقتصاد يزداد قوة! وهو اقتصاد لم تعد القناة عماده الاول ولا عاد احتفال يكلف مليون جنيه يلفت نظر احد.

تحويل منزل العقاد إلى متحف في أسوان

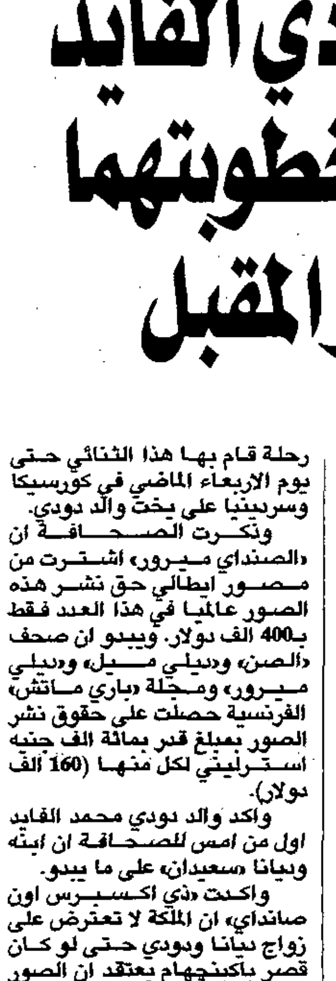
القاهرة: من عبدالرحمن محمد

بدات وزارة الثقافة المصرية اجراءات تحويل منزل الأديب المصري الراحل عباس محمود العقاد في محافظة اسوان، الى متحف.

وقررت وزارة الثقافة المصرية تكليف لجنة خاصة من المجلس الأعلى للآثار للبدء في مشاورات مع ورثة الأديب الراحل لتحديد المبالغ التي سوف تتولى وزارة الثقافة سدادها لهم تعويضا عن المنزل الذي سيؤول الى الدولة وسيتم وضعه تحت اشراف هيئة الآثار المصرية.

وقال رئيس قطاع المتاحف في وزارة الثقافة الدكتور احمد نوار ان وزير الثقافة فاروق حسني وافق على طلب تقدم به محافظ اسوان صلاح مصباح لتحويل منزل الأديب الراحل الى متحف على غرار تجربة تحويل منزل الأديب الدكتور طه حسين ليكون مركزا للتنوير الثقافي ومزارا سياحيا في المحافظة.

نشرت لهما 15 صورة لرحلتهما معا في البحر المتوسط



«الصنداي ميرور»: ديانا ودودي الفايد يعلنان خطوبتهما الشهر المقبل

لندن - أ.ف.ب: نشرت صحيفة «الصنداي ميرور» يوم امس مجموعة من الصور للاميرة ديانا مع المليونير دودي الفايد النجل الاكبر لمحمد الفايد صاحب متاجر هارودز الشهيرة في لندن التقطت لهما خلال رحلتهما الاخيرة في البحر المتوسط.

وعنونت الصحيفة صفحتها الأولى بـ«القبلة» وقالت ان هذه الصور تثبت ان اميرة ويلز «وجدت فارس أحلامها». واشارت الى ان الليدي ديانا ودودي الفايد قد يعلنان خطوبتهما في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وذكرت الصحيفة ان ديانا قالت لاصدقائها «انتظر خاتم الخطوبة في لقائنا المقبل». وكشفت انها تعتزم مغادرة بريطانيا الى الولايات المتحدة فور زواجهما، حيث يملك الفايد منزلا في بيفرلي هيلز الحي الذي يقيم فيه نجوم هوليوود.

وفي الصور غير الواضحة، بدا الاثنان واقفين وبدا ظهر ديانا بلباس البحر الوردي اللون المزين بالازهار والى جانبها دودي الفايد الذي يضع نظارة شمسية.

وفي مجموعة ثانية من الصور يبدو الاثنان في اليخت ودودي الفايد يجلس قرب اميرة ويلز المتمددة وهي ترتدي لباس بحر باللونين الاسود والابيض.

ونشرت «الصنداي ميرور» خمس عشرة صورة ملونة وبالاسود والابيض التقطت خلال رحلة قام بها هذا الثنائي حتى يوم الاربعاء الماضي في كورسيكا وسردينيا على يخت والد دودي.

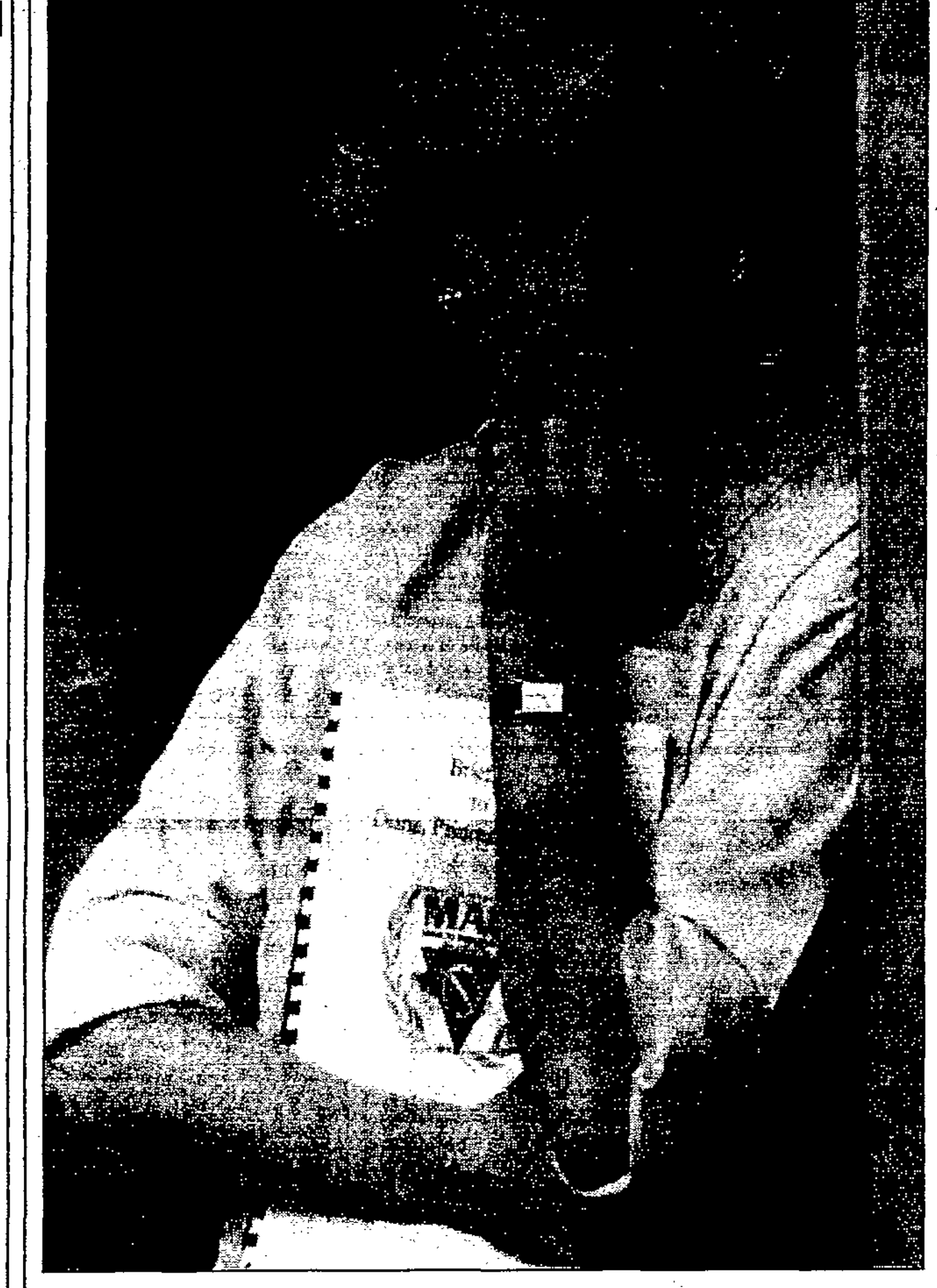
وذكرت الصحافة ان «الصنداي ميرور» اشترت من مصور ايطالي حق نشر هذه الصور عالميا في هذا العدد فقط بـ400 الف دولار. ويبدو ان صحف «الصن» و«ديلي ميل» و«ديلي ميرور» ومجلة «باري ماتش» الفرنسية حصلت على حقوق نشر الصور بمبلغ قدر بمائة الف جنيه استرليني لكل منها (160 الف دولار).

واكد والد دودي محمد الفايد اول من امس للصحافة ان ابنه وديانا «سعيدان» على ما يبدو.

واكدت «ذي اكسبرس اون صانداي» ان الملكة لا تعترض على زواج ديانا ودودي حتى لو كان قصر باكينجهام يعتقد ان الصور الاخيرة جزء من حملة مدروسة لاضفاء الصفة الرسمية على العلاقة الجديدة لاميرة ويلز.

وكانت ديانا قد عادت يوم امس من البوسنة حيث قامت بحملة استمرت ثلاثة ايام ضد الالغام المضادة للافراد.

واخيرا اطلقت «صانداي تايمز» فرصة جديدة للمصورين باعلانها ان الامير تشارلز يعتزم في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل القيام برحلة مع صديقته كاميلا باركر بولز على متن سفينة في المحيط الهادئ بعيدا عن عدسات المصورين.



الأميرة ديانا وهي تنصت يوم أمس الى أحد أعضاء مركز الأمم المتحدة لمكافحة الألغام الأرضية في العاصمة البوسنية سراييفو وهو يشرح التأثيرات التي تتركها هذه الألغام على ضحاياها. وكان أمس هو اليوم الأخير من زيارتها الى البوسنة التي استغرقت ثلاثة أيام عادت بعدها الى لندن حيث كانت في انتظارها صور رحلتها مع دودي الفايد في البحر المتوسط (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

هلوسات ترشيش!

هذه رواية أخرى من روايات أدب الاغتراب.. واقول اخرى فقد سبقها «عصفور من الشرق» و«قنديل أم هاشم» و«في الحي اللاتيني» و«موسم الهجرة الى الشمال» وغيرها.

هناك فروق شكلية وموضوعية بين «هلوسات ترشيش» وبين هذه الروايات التي ذكرتها.. من الناحية الشكلية استفاد «حسونة المصباحي» من تقنيات الروايات الغربية واللاتينية بالذات اكثر مما استفاد سابقوه.. ربما لأنه آخرهم وبعد ان استقر شكل الرواية الاوروبية واللاتينية بتصعيد دور الخيال والأسطورة وتمزيق الزمن واطراح الحياء، وما سمي في مجموعه بالواقعية السحرية خاصة عند «جارثيا ماركيز».

ويلي «حسونة المصباحي» بتصريح على لسان بطله «عبد الفتاح» بقائمة الكتاب الذين قرأ لهم فنجد «كافكا» و«سارتر» و«كامو» و«جيمس لويس» و«آلان روب جرييه» و«هنري ميللر» وغيرهم وقبل ذلك «دستيوفسكي» الذي يتأبط روايته «الأبله» طول الوقت وكأنه يتأبط هويته.

فاذا انتقلنا الى الموضوع، والموضوع ليس الرواية ولكنه متعلق بها.. فإننا امام بطل خائب كأنه «روكانتان سارتر» أو «مورسو كامي» يعود الى بلاده بعد اغتراب طويل.. يقوم بعمل حفريات في الماضي يريد أن يسترده الى وعيه.. يبحث عن ماضيه.. عن الصحراء التي خرج منها.. عن الأساطير القديمة التي عايشها أو حتى شاهدها.. عن اصدقاء الصبا الذين انغرسوا في قلبه وانغرس في قلوبهم!!

ينزل «عبد الفتاح» الى الميناء بحثاً عن حياته فيجد ان آلة السلطة الجبارة قد اعتصرت كل شيء وحطمت كل شيء.. ولم يبق من الماضي بكل رموزه الا نفوس قد أعياها الفقر والظلم وحطمها الخوف، والمجاهد الأكبر كالأخ الأكبر عند «جورج أرويل» يرى كل شيء ويعرف كل شيء ويتمتع بكل شيء.

و«ترشيش» هي «تونس».. و«تونس» هي نموذج لعوالم أخرى ليس فيها الا الظلم والهزيمة.. و«حسونة المصباحي» كاتب رائع تتضح ثقافته الرفيعة في عمله الإبداعي فتثريه وتدفعنا الى أعجاب لا حدود له بقدرته على قيادة موضوعه داخل الشكل الفني الوحيد الذي يصلح له..

رجال درك «خضر» لمحاربة الانحراف البيئي في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

جندت وزارة البيئة والتهيئة العمرانية في فرنسا هذا الصيف رجال دركت شكلوا خصيصا لمحاربة ظاهرة الانحراف البيئي التي اصبحت تهدد نقاء ورونق عدد غير قليل من الشواطئ والغابات والمساحات الخضراء المختلفة والانهر والوديان الصالحة للصيد والاستجمام في انحاء فرنسا. وتشمل مهمة هؤلاء الرجال فرض احترام القواعد والتوجيهات التي يحويها كتاب اخضر يعرف في الوقت نفسه بالعقوبات والمخالفات التي سجلت خلال مواسم الصيف الماضية على الصعيد الوطني نتيجة عدم العمل بالقواعد المنصوص عليها في هذا الكتاب.

وبلغ عدد المخالفات - استناداً لتقرير المصلحة المعنية التابعة لوزارة البيئة والتهيئة العمرانية - العام الماضي 53970 مخالفة. وحسب ميشال شانتوازل المسؤول عن رجال الدرك البيئي في سان بريو بشمال غرب فرنسا فإن «العقوبة يمكن ان تتجاوز حد دفع غرامة مالية تقدر حسب درجة خطورة المخالفة وتوصل صاحبها الى السجن» وتستند العقوبة الى قانون قديم يؤكد واجب حماية البيئة من كل انواع الاعتداء والتخريب والاتلاف، والمطلوب من رجال الدرك القبض على كل من يسيء للبيئة بشكل او بآخر.

ونتيجة استفحال ظاهرة الاساءة الى البيئة لم تعد مهمة رجال الدرك الخضر - كما يطلق عليهم - تقتصر على الرقابة التقليدية بل تعدتها الى القيام بحملات شرح وتوعية في المؤسسات التعليمية والتربوية بوجه عام.

كما كونوا فريقا خاصا للتمكن من تحليل المياه العذبة المشكوك في سلامتها بالتعاون والتنسيق مع معهد البحوث الاجرامية.

ولهذا الغرض انشئ فرع خاص بالبيئة في المعهد المذكور.

ومن الامثلة التي تجسد حالات متقدمة من الانحراف البيئي، كما ذكر المساعد الاول شانتوزال، مشاهدة اسماك وضفادع ميتة اخرجت من الوديان او طفت على سطح الماء نتيجة تلوثه بمادة كيماوية القاها مجهولون. وذكر شانتوزال، مجسدا حالة خطيرة، رمي حوالي مائة ليتر من مادة ملح القلي (كربونات الصوديوم) في احد الانهر الصغيرة. واستناداً لنتيجة التحقيق تبين «ان عمال مصنع خاص بالنفايات ارتكبوا خطأ ورموا المادة الكيماوية الهالكة في نهر جميل».

ويذكر ان اكثر الحالات التي يسجلها رجال الدرك الخضر في نطاق محاربتهم للانحراف البيئي، عثورهم على مواقع تجميع ورمي الزبالة في الغابات وكذا القبض على صيادين يمارسون هوايتهم المفضلة في بعض السواحل التي يمنع فيها الصيد، علاوة على تلويث المياه وعدم احترام النظافة بوجه عام.

توقيف 600 عراقي حاولوا التسلل إلى اليونان

انقره عدن - أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية يوم امس ان السلطات التركية اعتقلت في الاسبوعين الماضيين 801 شخص خصوصا من العراقيين كانوا يريدون التسلل الى اليونان.

واوقفت المجموعة التي ضمت اكثر من 600 عراقي وعددا من السوريين والبنغلادشيين والافارقة في منطقة ادرين الحدودية على بعد 200 كيلومتر غرب اسطنبول.

وقالت الوكالة انهم كانوا يريدون اللجوء الى اليونان او اوروبا الغربية هربا من المشكلات الاقتصادية التي يواجهونها في بلادهم.

وفي السنوات الاخيرة، سلك الاف الاشخاص الذين يهربون من العراق والدول الآسيوية النامية طريق تركيا للتسلل الى اليونان.

ومن جهة اخرى ذكرت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة يوم امس أن حرس السواحل اليمنيين عثروا قبالة مخا على البحر الاحمر على 15جثة لاثيوبيين وصوماليين بينما اعتبر 36 اخرون في عداد المفقودين.

وقال مسؤول من المفوضية لوكالة «فرانس برس» ان 29 شخصا كانوا من ضمن مجموعة تضم نحو80 مهاجرا بصورة غير قانونية ومعظمهم من الاثيوبيين، تم انقاذهم.

وافاد ناجون أن المهاجرين انطلقوا في الثالث من اغسطس (آب) الحالي من مرفأ اريتري على متن سفينة صيد واجبرهم الطاقم الاريتري على رمي انفسهم بالقرب من السواحل اليمنية، خشية اعتراضة من جانب حرس السواحل اليمنيين.

وقالت المفوضية ان 15 مهاجرا من اثيوبيا والصومال، من بينهم أربع نساء، لقوا حتفهم.

وفي ابريل (نيسان) 1996، عثر حرس السواحل اليمنيون في خليج عدن على جثث 63 صوماليا، بحسب الشرطة. وأكد ناجون أنهم وقعوا ضحايا قراصنة.

كومبيوتر برج مطار غوام كان عاطلا حين تحطمت «الكورية»

اغانا (غوام - الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: أعلن مسؤول في المكتب القومي الاميركي لسلامة النقل أن محققين اميركيين كشفوا عطلا في نظام الكومبيوتر في برج المراقبة في مطار غوام حيث تحطمت طائرة تابعة للخطوط الجوية الكورية مما أدى الى مقتل 225 شخصا ليل الثلاثاء الاربعاء الماضي. وقال جورج بلاك للصحافيين ان «نظام انذار الارتفاع الادنى» لم يكن يعمل لحظة الكارثة، وعلى ما يبدو بسبب عطل في نظام الكومبيوتر.

وتابع «لا يعتبر الامر سبب الكارثة بل كان من الممكن ان يساعد على تجنبها».

إنهن أفضل إدارة للشركات من الرجال

النساء يشغلن ربع مقاعد البرلمان والمجالس البلدية في المانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اشادت دائرة الاحصاء المركزية الالمانية من مقرها في فيسبادن بتعزز دور المرأة الالمانية في الحياة السياسية الالمانية عموما وفي تمثيلها في البرلمان الالماني (البوندستاج) والبرلمانات المحلية ومجالس المدن البلدية. وذكرت الدائرة في تقرير احصائي لها حول الموضوع أن النساء الالمانيات يشغلن اليوم 25,2 في المائة من مقاعد هذه المجالس، وهي اعلى نسبة يسجلها الحضور النسائي في الحياة السياسية الالمانية منذ تاسيس المانيا الاتحادية عام 1949. وكانت اعلى نسبة لمشاركة النساء في البوندستاج والبرلمانات المحلية قد سجلت عام 1987 لآخر مرة وبلغت حينذاك 15,5 في المائة فقط. واستنتجت الاحصائية من خلال الارقام المطروحة ان نسبة النساء في مجالس المدن تتناسب طرديا مع عدد نفوس المدينة، وهكذا فقد شكلت النسوة 45 في المائة من مجلس مدينة ميونيخ تليها مدينة فرايبورج بنسبة 43,3 وفولسبورج 42,9 في المائة في حين بلغت نسبة النساء في المدن الصغيرة (50 الف نسمة كحد اقصى) حوالي 23 في المائة فقط وطبيعي فهناك اختلاف ظاهر في المكانة التي تحتلها المرأة في الحياة السياسية قياسا بموقف الاحزاب السياسية الاجتماعي منها عموما. فنسبة النساء الالمانيات الى الرجال في حزب «الخضر» البرلمانية المختلفة تبلغ 40,6 في المائة وهي افضل نسبة على صعيد المانيا، تليها نسبة النساء في فرق حزب الاشتراكية الديمقراطية 39,5 في المائة (الحزب الحاكم سابقا في المانيا الديمقراطية)، ثم نسبة النساء في فرق الحزب الاشتراكي الديمقراطي 27 في المائة. وسجل الحزب الديمقراطي الحر (الليبرالي) نسبة 18 في المائة، وهي اقل نسبة من النساء في فرقهم البرلمانية ولا يتفوق عليهم في ذلك غير التحالف المسيحي المحافظ (الحاكم) الذي سجلت النسوة نسبة 20 في المائة في فرقه البرلمانية. وعلى صعيد ذي صلة كشفت دراسة اعدها فريق من علماء جامعة مدينة اوجسبورج (ولاية بافاريا) ان النساء افضل ادارة للشركات من الرجال عموما. فهن اقل ترددا من الرجال في عقد المشاريع، ويتمتعن بروحية عمل جماعي اكثر من الرجال ويدافعن بقوة عن مرؤوسيهن. وقالت الدكتورة هيلدجراد ماخا، التي قادت فريق البحث في الاستفتاء الذي شمل 64 عالما ذكرا من مختلف جامعات المانيا، ان الدراسة تثبت بان الرجال يتعاملون مع المركز القيادي الذي يحرزونه كـ «سيادة» في حين تتعامل النسوة مع هذا المركز كـ «مسؤولية»، وهذا هو فرقهن الاساسي عن الرجال.

وتثير هذه الدراسة نتائج معكوسة لنتائج دائرة الاحصاء المركزية حول تعزز دور النساء الالمانيات في الحياة السياسية، اذ تبدي دراسة جامعة اوجسبورج اسفها لاستمرار انحسار دور المرأة الالمانية في الحياة الاقتصادية وخصوصا في احتلال المراكز القيادية في الشركات، رغم مؤهلاتها المتفوقة المذكورة. واشارت الدراسة الى ان ضعف دور المرأة الاقتصادي في المانيا لا يمكن تفسيره على اساس الاضطهاد الذي تعانية في المجتمع «الاقتصادي الرجولي» فقط لان الكثير من الامهات الواعيات لا يدعمن كمثل تطلعات بناتهن الى احتلال مراكز النخبة الاقتصادية. كما تربي النساء بناتهن في العادة، منذ الصغر على «مخاطر» التطلع الى الاهداف الكبيرة.

كوبنهاغن: من قصي عسكر

القت شرطة كوبنهاغن القبض على لص يبلغ من العمر (37 عاما) سرق احد البنوك الواقعة في شارع نيكولاي بلاص وسط العاصمة، حيث دخل الى البنك الساعة الواحدة بعد الظهر اول من امس واتجه الى المحاسب واضعاً يده في جيبه مدعياً انه مسلح. وقد طلب من المحاسب تسليمه ما في الخزينة من نقود، فاضطر هذا الاخير الذي اخذته الدهشة والمفاجأة الى تسليم اللص مبلغاً قدره 40 الف كرونه (4000 جنيه استرليني)، ثم غادر اللص المكان بكل هدوء كما يذكر بلاغ الشرطة. غير ان زبونين من زبائن البنك كانا يراقبان المشهد باهتمام، وقد استطاعا ان يتسللا خلف اللص من دون ان يحس بهما، حتى أبصراه يدخل احدى الحانات، ويتخذ مكانه على احدى الطاولات، فاتصل الشاهدان باقرب دورية شرطة في المنطقة التي حضرت الى الحانة والقت القبض على اللص المذكور.

الفتاة لصديقتها: لقد رفضت الزواج من خطيبي، وفسخت الخطوبة لانه يخدعني منذ الآن.

الصديقة: وكيف عرفت أنه يخدعك؟

الفتاة: لانني كلما كذبت عليه يتظاهر بانه يصدقني!

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب الدراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية